

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Wednesday - 7 May 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6735
بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 1 محرم 1418هـ - 1997/5/7م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6735

نتنياهو يصف التوتر مع عمان بـ«الأزيمة» التي ستزول قريبا

إسرائيل تحمل مصر مسؤولية الأزمة في العلاقات مع الأردن

تل أبيب: من نظير مجلي

اتهم مصدر اسرائيلي مسؤول في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو القيادة المصرية بمسؤولية تفجير الازمة الجديدة في العلاقات بين اسرائيل والاردن، والتي ادت الى الغاء لقاء نتنياهو مع ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال الذي كان مقررا امس والغاء زيارة الملك حسين لاسرائيل في الشهر المقبل وكذلك الغاء زيارة وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريل شارون الى عمان اول من امس.

وتجاهل المصدر الاسرائيلي الاسباب الموضوعية المعلنة للخلاف مع الاردن، وهو الذي يتعلق بالاتفاق الثنائي بين البلدين حول توزيع المياه، وادعى ان هذه الازمة سياسية، وان مصر تقف وراءها. وقال: «ان مصر هي التي تقود الخط المناوئ لاسرائيل في العالم العربي اليوم. فهي لا تخفي عدم رضاها من اي تقدم في العلاقات الاردنية - الاسرائيلية، لذلك تمارس ضغطا على القيادة الاردنية حتى توقفها وتحاول التخريب على اية علاقة تقيمها اسرائيل مع طرف عربي».

واتهم المصدر الاردن بمحاولة ابتزاز اسرائيل، وقال «ان الاردن يعرف اننا نعيش في عزلة دولية. ويرى بوادر الانفراج في العلاقات مع الفلسطينيين. لذلك افتعل هذه الازمة، وهدفه احراز مكاسب عينية في قضية المياه وغيرها، فإن لم ينجح، يكون حقق المزيد من النقاط في علاقاته مع مصر والعالم العربي».

وكانت الازمة بين عمان وتل ابيب قد انفجرت في يوم الاحد الماضي عندما وصل الى اسرائيل في زيارة سرية، وزير المياه الاردني الدكتور منذر حدادين، للتباحث في تطبيق احد بنود اتفاق السلام الموقع بين البلدين عام 1994. وبموجب الاتفاق، يقول الاردن، يتوجب على اسرائيل ان تحول فورا 50 مليون متر مكعب من المياه الى الاردن. ولكن نص الاتفاق لا يوضح كيف تحول المياه، هل من اسرائيل الى عمان ام الى بداية الحدود مع الاردن. كذلك يقول الاتفاق ان على الاردن واسرائيل ان تحاولا تجنيد اموال للمشروع، فإن لم يفلحا في ذلك تقوم اسرائيل بهذه العملية على حسابها.

وتتهم اسرائيل الاردن بعدم بذل جهد كاف لتجنيد اموال في ما يتهم الاردن اسرائيل بخرق الاتفاق. ثم اتضح خلال زيارة حدادين ان هناك خلافا آخر جوهريا بينهما، اذ ان الاردن فهم من الاتفاق اخذ 215 مليون متر مكعب ماء خلال 3 سنين، بينما اسرائيل تفهم من الاتفاق ان تعطي

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3

في خطوة تفتح ملف تسمية ولي للعهد

الأنظار تتجه للشارقة بعد تعيين نائب ثان للحاكم

الشارقة: «الشرق الأوسط»

في خطوة تمهد الاجواء في صفوف الاسرة الحاكمة لتسمية نجله وليا للعهد، اصدر الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى الاماراتي حاكم الشارقة امس قرارا بتعيين ابن عمه الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائبا ثانيا له، بالاضافة لنائبه الاول الشيخ احمد بن سلطان القاسمي الذي تم تعيينه قبل حوالي 3 سنوات.

وجاء تعيين النائب الثاني لحاكم الشارقة متزامنا مع اهتمام اعلامي رافق الاعلان عن تخرج نجله الشيخ محمد بن سلطان بن محمد القاسمي من كلية الشرطة، والذي تتوقع بعض المصادر تسميته لتولي منصب مهم في الامارة تردد انه منصب ولاية العهد.

وكانت قضية ولاية العهد في امارة الشارقة قد اثارت خلافات بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة لشقيق الحاكم الشيخ عبد العزيز بن محمد القاسمي الذي تم تعيينه فترة من الوقت وليا للعهد ورئيسا للمجلس

التتمة .... ص 4

في حديث لمجلة «الشرق الأوسط» «الجديدة»

نجل القذافي: لست شريكا لنجل مبارك

الجديدة

طرابلس: من سوسن ابو حسين

في حوار تميز بالمصارحة تنشره «الجديدة» مجلة «الشرق الأوسط» في عددها الصادر صباح السبت، نفى سيف الإسلام معمر القذافي النجل الأكبر للزعيم الليبي من زوجته الثانية أن تكون بينه وبين علاء حسني مبارك، نجل الرئيس المصري مشاريع تجارية واستثمارية، مؤكدا انهما لم يلتقيا الا مرة واحدة في ليبيا اثناء حرب الخليج.

كما نفى ان يكون العقيد القذافي قد اعطى صلاحيات واسعة لابنائه للسيطرة على المؤسسات الوطنية الحساسة، ووصف ما يتردد بهذا الشأن بانه «من جملة ادعاءات لا اساس لها من الصحة» كما اوضح ان عمل «المكتب الوطني الاستشاري» الذي يرأسه يقتصر على «عمل التصميمات لمشاريع الدولة مثل المجمعات السكنية والمنارات وانه يعمل بلا مقابل وبتكليف من «القائد». وعن رئاسته للجمعية الوطنية لمكافحة المخدرات في ليبيا قال سيف الاسلام معمر القذافي انه اسسها مع مجموعة من الاصدقاء منذ ثلاث سنوات بعد ان انتشرت المخدرات في ليبيا وظهرت حالات الادمان «وبدأ الشباب يتأثر من هذا المرض».

وردا على سؤال حول ازمة لوكربي قال ان الحل الحقيقي لهذه الازمة هو «الوحدة العربية»، وان ليبيا يمكن ان تكون لها علاقات سوية مع الولايات المتحدة بعد الف عام.

وعن الجوانب الخاصة والعائلية في حياته قال ان دوره في الاسرة هو دور القائم بالاعمال في المنزل نيابة عن والده في الاشراف والرعاية لاخوته، وعن والده العقيد قال انه يراه احيانا ساعة في اليوم «لانه في معظم وقته مشغول بالتجول في المدن الليبية». وعن حياته الخاصة قال انه لم يجرب الحب سوى مرة واحدة وانه لا يفكر في الزواج. وقال انه وشقيقه الساعدي، يرحبان بكل الدعوات التي تصلهم لزيارة دول عربية واشار في هذا الصدد الى صعوبة التنقل الى خارج ليبيا بسبب الحصار الجوي المفروض عليها كما اشار الى ان «الدول الغربية بصفة عامة ترفض اعطاء ابناء القذافي تأشيرات دخول الى اراضيها».

ويذكر ان هذا الحوار الذي تنفرد بنشره «الجديدة» جرى في طرابلس ويعد كسرا للقاعدة التي يلزم بها العقيد القذافي اولاده وافراد عائلته بالابتعاد عن الاضواء والمقابلات الصحافية.



دورية للأمن الجزائري قرب مدرستين بالجزائر العاصمة اثر انفجار سيارة ملغومة بعد ظهر امس (اب)

مقتل 4 تلاميذ في انفجار قرب مدرسة بالجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قتل أربعة وجرح 21 اخرون من التلاميذ والمارة امس عندما انفجرت سيارة ملغومة بالقرب من مدرسة ثانوية في العاصمة الجزائرية، حسبما اكد بيان صادر عن الأمن الجزائري.

ووقع الانفجار في الساعة الثانية عشرة و15 دقيقة بالقرب من ثانوية فرانتز فانون في حي باب الوادي الشعبي الذي طالما استهدفته عمليات الجماعات المسلحة. وبين القتلى ثلاث تلميذات وصبي. وتتراوح اعمار القتيلات بين 15 و18 عاما في حين يبلغ الصبي 12 عاما.

وعلم ان ستة من الجرحى في حالة خطرة مما يرجح ارتفاع الحصيلة النهائية للقتلى، وعلم ان القنبلة كانت في لفافة ملغومة مخبأة اسفل السيارة.

وتشكل منطقة باب الوادي الشعبية هدفا مستمرا للجماعات المسلحة، لقربها من مقر المدير، إذ سبق تفجير سيارة ملغومة قبل سنتين أمام ثانوية الأمير عبد القادر الواقعة قبالة مقر المديرية العامة للأمن الجزائري.

وتأتي عملية امس بعد اغتيال اربعة من افراد الشرطة الاربعاء الماضي، واحد منهم قتل في باب الوادي.

تفاصيل .... ص 4

نائب يطالب بقناة فضائية «ترد على القطرية»

الكويت تمنع حفلات الغناء بالأماكن العامة

الكويت: من فارس السلمان

وافق مجلس الأمة الكويتي امس على قانون «منع اقامة الحفلات الغنائية والاستعراضية بالاماكن العامة». كما وافق على طلب النائب العام السماح لثلاثة نواب للادلاء بشهاداتهم امام النائب العام في التحقيق الجاري حول عقود وزارة الدفاع الكويتية، في حين احال قانون المطبوعات والنشر الى اللجنة التعليمية لدراسته وتقديم تقرير بشأنه الى المجلس.

وشهدت جلسة مجلس الامة امس تباينا نيابيا شديدا بشأن قانوني منع «اقامة الحفلات» و«اصدار الصحف»، الأمر الذي دعا وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح الى اطلاق ما يشبه التحذير المبطن من ابعاد ما طرح قائلا: «مزيد من القوانين، ومزيد من القوانين، والكويت ستدفع الثمن».

واوضح وزير الاعلام الكويتي في رده على تساؤلات بعض النواب ان النواب تطرقوا للسلوك

التتمة .... ص 4

القضاء الكندي ينظر في توقيت ترحيل الصايغ

أوتاوا: من محمد صادق

يتوقع ان تنظر محكمة الهجرة الكندية في توقيت ترحيل المواطن السعودي عبد الرحيم حسين الصايغ الذي اعتبرته المحكمة الفيدرالية الكندية العليا في قرار اول من امس «ارهابيا» استنادا الى ما وصفته بـ«ادلة معقولة» تؤكد علاقته بنشاطات وجماعات ارهابية.

وكان محامي الصايغ، دوجلاس بام، قد قال بعد صدور حكم المحكمة الفيدرالية ان القرار ليس قراره او قرار الصايغ، مشيرا الى انه لم يعد امام موكله «اي خيار آخر».

وعندما تنظر محكمة الهجرة قضية الصايغ بعد اسبوع فإن من المؤكد ان تقرر ترحيله ولكن لا احد يدري الى

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

لقاء مصارحة بين مبارك وولايتي

● قال وزير الخارجية الايراني ان لقاءه مع الرئيس المصري حسني مبارك امس «اتسم بالصراحة الشديدة والمكاشفة ولكن عمرو موسى وزير الخارجية المصري لم يتوقع استئناف العلاقات بين البلدين. (ص 2)

المتوكل سنتعاون مع الاشتراكي ليعود للساحة

● قال العميد يحيى المتوكل الامين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي اليمني ان «الشعبي» يشعر بعد فوزه في الانتخابات البرلمانية اليمنية بمسؤولية اكبر تجاه ان يتحاور مع الحزب الاشتراكي وان يتعاون في ان تكون هناك صيغة لعودته الى الحياة السياسية بشكل اكبر. (ص 4)

الاسترليني يرتفع مع الفائدة البريطانية

● ارتفع الجنيه الاسترليني بحدة امس مقابل المارك والدولار مباشرة عقب اعلان رفع اسعار الفائدة البريطانية ربع نقطة مئوية الى 6,25٪ (ص اقتصاد)

موبوتو يتوجه للغابون قبل سقوط كينشاسا

● صرحت مصادر دبلوماسية في العاصمة الزائيرية كينشاسا ان الرئيس موبوتو سيسي سيكو، الذي يخضع لضغط للتنحي مع زحف الثوار صوب المدينة، سيغادر العاصمة كينشاسا اليوم متوجها الى الغابون، ليفسح المجال للثوار لدخول العاصمة في غيابه. (ص دوليات)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

كشف شروط إطلاق سراحه

أبو مرزوق: لا صفقة بين أميركا و«حماس»

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور موسى أبو مرزوق الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة «حماس» الفلسطينية ان الحركة لم تعقد اي صفقة سياسية مع اميركيا لقاء الافراج عنه.

وقال ابو مرزوق في اول مؤتمر صحافي له في عمان امس بعد عودته من معتقله في اميركا الى الاردن ان «حماس لا تعقد صفقات غير معلنة لابناء شعبها، وليس من سياستها ان تدخل في مثل هذه الصفقات».

وتناول أبو مرزوق في مؤتمره الصحافي الشروط التي اطلق سراحه على اساسها مساء اول من امس ومنها عدم اقامة دعوى على الولايات المتحدة الاميركية، والتخلي عن حقه في الاقامة فيها. واكد انه سيعود الى القيام بنشاطه السياسي كالمعتاد.

وتوجه أبو مرزوق بالشكر الى الاردن وخصوصا العاهل الاردني الملك حسين اضافة الى مصر بسبب رفضها شروط مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (اف. بي. اي) التي حملها رئيس المكتب لويس فري الى عمان والقاهرة قبل نحو شهرين.

واوضح أبو مرزوق ان

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

«المصير» يمثل السينما العربية في المهرجان

فيلم فرنسي على الطريقة الأميركية في افتتاح «كان»

كان: من قصي صالح الدرويش

ينطلق مهرجان كان السينمائي الدولي اليوم بعرض الفيلم الفرنسي الأميركي «العنصر الخامس» للمخرج لوك بيسون الذي اشتهر بفيلم «الازرق الكبير». وفيلم الافتتاح من نوع الخيال العلمي وهو فيلم استعراضي بلغت تكاليفه ارقاما قياسية بالنسبة للسينما الاوروبية، ويحاول منافسة السينما الأميركية في هذا النوع من الافلام الذي تميزت به واحتكرته منذ نشأته. ويقوم ببطولة الفيلم بروس ويلي احد كبار النجوم الهوليووديين الذي اشتهر بادوار المغامرات المليئة بالعنف وذات الايقاع السريع.

ويطغى على مدينة كان منذ عدة ايام الرقم خمسون حيث صدرت مجموعات من الكتب والاعداد الخاصة من المجلات والصحف بمناسبة الاحتفال هذه السنة بالدورة الخمسين للمهرجان الذي انطلق لأول مرة عام 1939 ولكن ظروف بداية الحرب لم تسمح باكمال المهرجان الأول ولم تسمح بعقد المهرجان الثاني إلا

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص سينما

مبارك يقبل دعوة رفسنجاني للمشاركة في القمة الإسلامية دون تحديد مستوى التمثيل

موسى يؤكد بدء مرحلة المكاشفة والحوار ويقلل من اهمية إشارة ولايتي للتعاون

القاهرة: من سوسن ابوحسين

في تطور جديد يفسر على انه تخل من إيران عن تشددها تجاه التسوية السلمية في الشرق الاوسط، اعلن وزير الخارجية الإيراني الدكتور علي اكبر ولايتي - عقب لقائه الرئيس المصري حسني مبارك أمس لمدة ساعتين - ان هناك «تعاونا مصريا - إيرانيا لحل المشكلة الفلسطينية»، دون الافصاح عن شكل ومضمون الحوار المتعلق بالمسألة الفلسطينية.

ولكن وزير الخارجية المصري عمرو موسى أكد انه «لم يبحث مع الوزير الإيراني اتخاذ مواقف أو خطوات مصرية - ايرانية كاملة بالنسبة للقضية الفلسطينية مع إيران».

وقال ان العلاقات المصرية الإيرانية «تمر بمرحلة المكاشفة والحوار، رغم تقديم طهران اجابات لمصر حول موضوع الإرهاب»ورغم ذلك أبدى المسؤول الإيراني «تفاؤله» إزاء تحسين العلاقات بين بلاده ومصر، وقال انه سلم الدعوة للرئيس مبارك من الرئيس هاشمي رفسنجاني، للمشاركة في مؤتمر القمة الاسلامية، المقرر عقده في طهران خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وأشار ولايتي الى ان مبارك قبل الدعوة، وان للمباحثات المطولة التي اجراها معه تطرقت لموضوعات مختلفة بالنسبة للعالم الاسلامي وخاصة القضية الفلسطينية، باعتبارها مسألة شديدة التعقيد في الوقت الحاضر. وقال ان «إيران تعتقد ان الدول الاسلامية يجب ان تعمل وتتعاون لحل هذه المشاكل المهمة، ولمساعدة الفلسطينيين».

وأكد ان بلاده «ستتعاون مع مصر خلال المرحلة المقبلة لحل المشاكل المختلفة التي تواجه الامة الاسلامية». واضاف ان «القمة المقبلة - التي ستعقد في طهران - ستكون فرصة مناسبة للتطرق لقضايا كثيرة، خاصة بعد سقوط الشيوعية، وظهور دول اسلامية كثيرة مستقلة، اضافة الى وقوع عدد من الكوارث في افغانستان والبوسنة والصومال».

ووصف ولايتي لقاءه مع الرئيس مبارك بانه «اتسم بالصراحة الشديدة والحوار البناء». وحول الاتهامات المصرية لإيران بالتورط في محاولة الاعتداء التي تعرض لها الرئيس مبارك في اديس ابابا، قال ولايتي «ان مثل هذه الاتهامات ليس لها أساس من الصحة، وأكدنا هذا الموضوع عدة مرات».

وردا على سؤال حول مشاركة الرئيس المصري في قمة طهران المقبلة، قال عمرو موسى انه

«لا يستطيع الاجابة عن هذا السؤال، لان الوقت ما زال مبكرا بالنسبة للحديث عن تشكيل الوفد المصري والظروف المحيطة به». وتطرق موسى الى تأثير العلاقات المصرية - الإيرانية على العالم الاسلامي فقال «ان إيران دولة اسلامية مهمة لاشك في ذلك، وهناك تعاون في إطار منظمة المؤتمر الاسلامي».

وحول نتائج زيارة ولايتي لمصر، أكد موسى ان «لها نتائج طيبة».

وعن تأثير إعادة العلاقات المصرية - الإيرانية على العلاقات بين مصر وامريكا ودول الخليج، أوضح موسى ان «دول الخليج كلها لها علاقات دبلوماسية مع إيران».

واضاف ان «اي خطوات ستتخذ في اي اتجاه، سيكون لها قرارها في الوقت المناسب، أما في ما يتعلق بمصر وإيران (يقصد إعادة العلاقات)، فاعتقد ان هناك رغبة مشتركة لاتخاذ مثل هذا القرار».

وعما اذا كانت زيارة ولايتي ستعجل اتخاذ قرار عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وايران، أوضح الوزير المصري ان «الزيارة كانت فرصة طيبة لتبادل وجهات النظر على مستوى عال، وكذلك تلقي الدعوة من إيران لمشاركة مصر في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي، وهي فرصة للحديث عن الوضع في المنطقة بأسلوب صريح، وهذا يعد امرا ايجابيا».

وردا على سؤال عما اذا كانت زيارة ولايتي بداية لاتصالات متواصلة بين القاهرة وطهران، قال موسى «لا استطيع الاجابة حاليا». وحول ما اذا كانت المباحثات المصرية - الإيرانية تطرقت الى الخلاف الإيراني - الاوروبي، أوضح موسى قوله «لم نتطرق لهذا الموضوع».

وفي اجابة على سؤال من «الشرق الأوسط» عما اذا كانت مصر قد تلقت اجابات واضحة من إيران حول اتهامها بدعم الإرهاب، قال الوزير المصري «كل هذه الأمور نوقشت بوضوح». واضاف ان «العلاقات بين البلدين تمر بمرحلة المكاشفة والصراحة، والنقاش من الجانبين».

وحول قبول الرئيس مبارك الدعوة الإيرانية للمشاركة في القمة الاسلامية، قال «قبل الرئيس الدعوة، ومن السابق لأوانه الحديث عن هذا الموضوع».

وحول مدى شعور مصر بالقلق، بشأن ما اعلن حديثا عن مناورات تركية - اسرائيلية مشتركة، أجاب عمرو موسى بانه «لا شك ان مثل هذه المناورات مثار للقلق، خاصة اذا كانت بمثابة رسالة للدول العربية، ولكننا سمعنا عن تكذيب تركيا لاجراء هذه المناورة، ويبدو انها مسألة غير مؤكدة، ولكنها اذا حدثت فسيكون لها رد فعل يحتاج الى بحث وتحر وتشاور، حول أسباب هذه المناورة وأهدافها».

وفي وقت لاحق امس، وصل ولايتي الى دمشق، قادما من القاهرة، في طريقه الى بيروت لتسليم الرئيس اللبناني الياس الهراوي دعوة من رفسنجاني للمشاركة في القمة الاسلامية، قبل عودته الى دمشق اليوم، لتسليم دعوة مماثلة للرئيس السوري حافظ الأسد.

وقالت مصادر ايرانية في دمشق - لـ«الشرق الأوسط» ان ولايتي سيطلع الرئيس الأسد على نتائج مباحثاته في القاهرة وبيروت، مؤكدة على الدور الذي تلعبه سورية في مجال تحسين العلاقات بين القاهرة وطهران.

واضافت هذه المصادر انها «ترى ان اولى التحديات التي تواجه العالم الاسلامي هي اختراق اسرائيل لجبهة تركيا، وعقد تحالفات عسكرية معها، تصب في النهاية في اطار العداء للدول المجاورة لتركيا، خاصة الاسلامية منها».

وافادت المصادر ان الاجواء «المتوترة» التي سادت محادثات ولايتي مع عمرو موسى، ربما «لا تكون قد فتحت الباب على مصراعيه امام رياح التغيير لتطوير العلاقات». ولكن نفي ولايتي تأييد ايران للجماعات المتطرفة في مصر، او مساندة المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس مبارك، واجواء الصراحة العامة في المحادثات «تعتبر خطوة مهمة على طريق احداث تحول على طريق حل الخلافات بين البلدين».

الرئيس المصري حسني مبارك أثناء لقائه مع وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي في القاهرة امس (أ.ف.ب)

العمال والتكنوقراط يميلون لخاتمي

مرشح لانتخابات الرئاسة الإيرانية يكشف عن ضغوط على رجال الدين لصالح مرشح اليمين المحافظ

طهران: من محمد صادق الحسيني

اتهم احد المرشحين البارزين لانتخابات الرئاسة الايرانية التي ستجري في 23 مايو (ايار) الحالي جهات لم يحددها في النظام الايراني بالضغط على بعض كبار رجال الدين لمنعهم من الافصاح عمن يؤيدون من المرشحين، بينما ظهرت دلائل جديدة على تأييد قطاعات العمال والتكنوقراط لمرشح تيار اليسار الديني محمد خاتمي.

وكشف مرشح تيار اليمين المتشدد محمدي ريشهري، المسؤول عن مؤسسة الحج الايرانية وزعيم «جمعية الدفاع عن القيم الاسلامية»، والذي يعتبر ثالث أهم المرشحين بعد ناطق نوري رئيس البرلمان ومرشح اليمين المحافظ وخاتمي مستشار الرئيس هاشمي رفسنجاني، ان هناك «ضغوطاً وتهديدات يتعرض لها بعض كبار رجال الدين لمنعهم من الافصاح عن موقفهم الحقيقي من المرشحين».

ولم يفصح ريشهري عن الجهات التي تمارس هذه الضغوط إلا انه اكد بان عددا من كبار رجال الدين ابلغوه شخصيا بانهم يرون فيه «الأصلح لمنصب الرئاسة من غيره لكنهم يخشون التعرض للضغوط والتهديدات في حال اعلانهم هذا الرأي».

ونقلت صحيفة «همشهري» عن ريشهري دعوته علماء الدين الى «ان يعلنوا مواقفهم بكل شجاعة دون خوف من اية جهة او رضوخ لاية مصلحة مادية مهما علت».

وبينما يعتقد ان بعض قوى الضغط التابعة لليمين التقليدي هي التي تقف وراء هذه الضغوط، كما تقول مصادر مطلعة مقربة من ريشهري فان صحيفة «جمهوري اسلامي» التي تقف على الحياد بين المرشحين اتخذت موقفا مغايرا لما افادت به مصادر اليمين التقليدي التي اعتبرت ان تصريحات سابقة لمرشد الثورة الايرانية علي خامنئي انما تؤيد ضمنيا مرشح هذا التيار ناطق نوري، فقالت الصحيفة «ان مرشد الثورة اوضح المعايير العامة وبالتالي فان الجهات والقوى التي تحاول استغلال الموقف وتفسير خطاب القائد الأخير لمصلحتها مخطئة تماما بل هي تعرض أمن الانتخابات للخطر وللتجريح، ذلك ان العلماء مختلفون حول من هو الأصلح لمنصب الرئاسة، وبالتالي فانه لا يحق لاي تكتل او تيار سياسي ممارسة سياسة انتهازية ضد القائد وخطاباته، وان من حق الناس تحذير هذه القوى بصوت عال».

في هذه الاثناء اعلن النائب العمالي عن مدينة طهران والوزير السابق للعمل ابو القاسم سرحدي زادة انه كان بيت العمال المركزي (بمثابة اتحاد لنقابات العمال) سيتخذ موقفا حياديا تجاه المرشحين الثلاثة (نوري وخاتمي وريشهري) لكونهم يحظون باحترام متساو لدى هذا البيت إلا ان الاجواء العامة لدى جمهور العمال وقياداتهم تميل بشكل واضح لصالح السيد محمد خاتمي».

وفي السياق ذاته أعلن محافظ البنك المركزي الايراني الدكتور محسن نور بخش دعمه الصريح لخاتمي باعتباره «اكثر المرشحين قدرة على العمل ما فوق الميول والاتجاهات الفئوية والحزبية او الأهواء الشخصية، والاقدر على الاستفادة من كافة القوى في المجتمع حتى نصل بالبلاد الى نظام عمل مستقر وثابت وقوي». ويعتبر نوربخش احد اقطاب التكتل المعروف بـ «كوادر البناء» الملتف حول الرئيس هاشمي رفسنجاني. وشارك في التجمع الكبير الذي دعي اليه مئات من كبار المتخصصين الاقتصاديين واصحاب الراي في التخصصات المختلفة من التكنوقراط والموظفين الاداريين لدراسة افكار وطروحات خاتمي الذي يحظى بتحالف قوى الاصلاح والتغيير.

تركيا تقتل 93 كرديا

● قالت تركيا امس ان قواتها الامنية قتلت 93 مقاتلا كرديا في يومين من الاشتباكات بجنوب شرق البلاد. ونقلت رويتر عن بيان اصدره مكتب الحاكم الاقليمي في مدينة ديار بكر ان القتال دار في اقليمي ديار بكر ومكاري قرب الحدود العراقية وان تسعة من افراد قوات الامن التركية قتلوا ايضا في هذه الاشتباكات.

سلمان رشدي ينتقد عودة سفراء أوروبا لطهران

● ندد الكاتب البريطاني سلمان رشدي امس بقرار الاتحاد الاوروبي للسماح بعودة سفراء دوله الى ايران رغم «وجود دلائل على تورط ايران في الارهاب».

ووصف القرار بانه «مثير للازدراء» ونقلت رويتر عن رشدي قوله في مقابلة مع شبكة تلفزيون «بي. بي. سي»، «بصراحة اشعر ان الامر يثير الرثاء، لندهشت كثيرا بعدما .. قضت محكمة المانية بادانة القيادة الايرانية بالارهاب، ويعد بعض الاجراءات الرمزية لم يتخذ اي اجراء».

إيران تحتج على تشويش اميركي

● قدمت ايران احتجاجا رسميا الى الامم المتحدة اتهمت فيه الولايات المتحدة بارتكاب عمليتين استفزازيتين ضد قواتها في مياه الخليج. ونقلت ق. ن. ا مذكرة قدمها القائم بالاعمال الايراني لدى الامم المتحدة الى كوفي انان الأمين العام للمنظمة قوله ان بارجة اميركية شوشت مرتين على اجهزة رادار فرقاطة ايرانية في المياه الاقليمية الايرانية. وطالبت ايران حكومة الولايات المتحدة بالكف عن هذه التصرفات.

وزير التجارة العراقي يزور المغرب

● وصل الى الرباط الدكتور محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي في زيارة الى المغرب تستغرق عدة أيام. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن وكالة الانباء العراقية ان الوزير العراقي سيبحث مع وزير التجارة المغربي في تطوير العلاقات التجارية بين البلدين وما يمكن استيراده من مواد غذائية من المغرب.

«الرفاه» و«الطريق القويم» يؤكدان استمرار الائتلاف

70 هيئة تركية تنظم احتجاجا على خطة الجيش للتعليم الإلزامي

اسطنبول: من ابراهيم الياس

نظمت 70 جمعية ونقابة وهيئة تركية تمثل الاتجاهات الاسلامية المختلفة والدفاع عن حقوق الانسان حركة احتجاج امس ضد محاولات غلق متوسطات مدارس الائمة والخطباء وذلك من خلال خطة الجيش لجعل التعليم الالزامي لمدة ثمانية اعوام متصلة.

وعقد صالح قابوسز، نائب رئيس حزب «الرفاه» وخيري قوزاقجي اوغلو، نائب رئيس حزب «الطريق القويم» مؤتمرين صحافيين منفصلين اكدا فيهما ان طرفي الائتلاف الحاكم قررا الاستمرار في الحكم مع احالة قضية التعليم الالزامي الى البرلمان لكي يقرر ما يجب اتخاذه حولها، فاما ان يكون للتعليم لثمانية اعوام متصلة، كما يريد العسكريون وكذلك بعض اركان حزب «الطريق القويم» المؤتلف مع الرفاه في الحكم، او تنفيذه في مرحلتين (5 + 3 سنوات) كما يريده حزب «الرفاه» ومعظم الجمعيات والهيئات ذات الاتجاهات الإسلامية.

وعقد نجم الدين اربكان، رئيس الوزراء زعيم حزب «الرفاه» اجتماعا مع اركان حزبه في دارته الخاصة في انقرة لبحث هذه المشكلة التي تهدد الائتلاف الحاكم بالانفصام. وأعلن اربكان، ان تأييد حزب «الرفاه» يتزايد بالرغم من الضغوط التي تمارسها قيادة الجيش لقمع الانشطة الدينية. وقال «ان الظلم الواقع على حزب الرفاه يفسح الطريق لتأييد الشعب له».

ويقول الحزب ان لديه ثلاثة ملايين عضو مما يجعله اكبر احزاب تركيا دون منازع. وحصل الحزب على 21 في المائة من الاصوات في الانتخابات التي جرت عام 1995 مما أدى الى فوزه باكبر عدد من النواب في البرلمان.

وأدى تردد حزب «الرفاه» في الاستجابة لمطالب الجيش المناهضة للانشطة الدينية الى تهديد التحالف الذي يقيمه الحزب مع المحافظين في حزب «الطريق القويم» منذ عشرة شهور.

وعبر نواب «الرفاه» عن معارضتهم الشديدة لطلب اطالة فترة التعليم الالزامي العلماني الحكومي لتفويت الفرصة على الاسلاميين بنشر التعليم الاسلامي. وفي الشهر الماضي استقال وزيران من الجناح المحافظ من التحالف واعربا عن استيائهما من مساعي حكومة «الرفاه» لرفض مطالب الجيش.

ويعتقد المراقبون ان اربكان طالب المجتمعين بضرورة ايجاد الحل الوسط لهذه القضية بالشكل الذي لا يسيء الى المسيرة الديمقراطية في البلاد ولا يؤدي الى غلق المرحلة المتوسطة في مدارس الائمة والخطباء، ولا يؤدي الى فصم الائتلاف مع «الطريق القويم» الذي تتزعمه تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية. ورغم ان هذه اللاءات الثلاث عسيرة التنفيذ معا، فان اوساط حزب «الرفاه» تعتقد انها ستستطيع في النهاية اقناع تشيلر حول اخذ حزبها بالتعليم الالزامي ذي المرحلتين (5 + 3 سنوات) مقابل بعض التنازلات من جانب حزب «الرفاه».

ولذلك يتردد في اوساط المعارضة ان اربكان قد يتنازل عن رئاسة الوزارة لتشيلر في يونيو (حزيران) القادم كجزء من هذه التنازلات، بعد ان تردد ان تشيلر راغبة في ذلك لسببين:

اثبات مصداقية اربكان للجميع، والتوجه في الخريف القادم نحو الانتخابات المبكرة، لا سيما ان استطلاعات الراي تتوقع فوز الائتلاف الحاكم بالأكثرية في الانتخابات القادمة.

وفي وقت لاحق امس، اعلنت وزيرة الداخلية القاء القبض على خمسة اشخاص بينهم صاحب السيارة المرسيدس واثنان يحملان المسدسات، من الشباب الذين اعتدوا على قناة شو التلفزيونية في اسطنبول. كما اكد مدير امن اسطنبول ذلك، واضاف ان البحث جار للعثور على رأس هذه المجموعة التي نفذت الاعتداء، وكان يستقل سيارة مرسيدس اخرى شاركت في الاعتداء مع سيارة «بي. ام دبليو» ثالثة استقلتها المجموعة بعد العملية للهروب، بينما توارى البعض منهم على ارجلهم في الأزقة المحيطة ببناية «شو تي في» منطقة تيه باشي باسطنبول.

وكان حوالي خمسين شابا مسلحين قد استقلوا ثلاث سيارات فخمة واقتحموا قبل ايام تلك الاستوديوهات رغم وجود الشرطة على بواباتها الرئيسية، وحطم المسلحون بعض الكاميرات واعتدوا بالضرب على العاملين ثم اطلقوا مجموعة من العيارات النارية على قسم التوثيق وزجاج البناية الكائنة في «تيه باشي» وسط اسطنبول ولاذوا بالفرار.

وجرى الحادث اثر اتصال علاء الدين تشاقيجي، احد زعماء المافيا، بمعد برنامج منتصف الليل الذي كان يتحدث عن الانتهاكات القانونية في البلاد، وقال تشاقيجي الهارب من العدالة منذ سنتين «انكم تتحدثون عبثا عن الانتهاكات والرشاوى وتغضون النظر عن الانتهاك الكبير لكل شيء في تركيا وتمارسه تشيلر وزوجها أوزار تشيلر الذي طلب عشرين مليون دولار من أجل تسهيل مهمة بيع احد البنوك الرسمية الى مجموعة من رجال الأعمال».

كذلك تعرضت «قناة شو» بعد يوم من الحادث للاعتداء، بل ان دائرة الاتصالات قطعت بثها بعد ذلك بحجة الاستفادة من القمر الصناعي التركي دون دفع الاشتراك فيه.

ولهذا تعتقد الأوساط الاعلامية التركية ان عصابات المافيا، او مجموعة خاصة، هي التي اعتدت على تلك القناة. وأكد مسعود يلماز، زعيم المعارضة، صراحة بان هذا العمل جريمة بحق حرية الاعلام ويجب القصاص من الفاعلين، ثم طالب وزيرة الداخلية بالاستقالة لانها عجزت عن العثور على المعتدين حتى اليوم، واضاف يلماز قائلا: كيف يمكن العثور عليهم اذا كانت العصابة ايلها تحكم البلاد». ونددت جميع الهيئات الديمقراطية والجمعيات الاعلامية بهذا الاعتداء الصارخ. وبعث رئيس الجمهورية، سليمان ديميريل، ببرقية استنكار الى مدير عام مؤسسة «شو تي في» القائمة في مدينة ازمير على ساحل البحر الأبيض المتوسط ولها 26 فرعا في المحافظات اهمها فرعها الكائن في مدينة اسطنبول الذي تعرض للعدوان. كما نددت تشيلر بالعملية ونفت ان تكون قد قررت غلق القناة بعد اذاعة اقوال تشاقيجي فيها. واضافت: كنت وراء التعددية الاعلامية في تركيا عام 1990 ووافقت على انشاء 18 قناة تلفزيونية خاصة، فكيف اغلقها الآن؟

ورغم تنديد الجميع، يساريين ويمينيين بالعدوان على قناة «شو تي في»، فقد انتقدوا سماحها لأحد زعماء المافيا من المتهمين بالقتل والتهريب والمطلوب للعدالة بالتحدث علنا في قناة تلفزيونية عامة تخاطب الجمهور في الداخل والخارج، كما انتقدوا اتهامه لأحد المسؤولين الكبار في الدولة دون دلائل او اثباتات.

مساعده ومساعد البارزاني تفاهما عليها في لندن لحل مشاكلهما

الطالباني: نسعى لإجراء انتخابات جديدة في شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
القاهرة: رويتر

أكد جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني ان الفصائل الكردية المتناحرة في شمال العراق تحاول تمهيد الطريق لاجراء انتخابات برلمانية محلية وتشكيل حكومة محلية تتمثل فيها كل الفصائل الكردية في خطوة يتوقع لها ان تطوي صفحة الصراع المسلح الطويل بين هذه الفصائل المتنافسة على السلطة والنفوذ في كردستان العراق غير الخاضعة لسلطة الحكومة المركزية في بغداد.

ونقلت رويتر امس عن الطالباني الذي يزور القاهرة الان قوله ان ممثلين عن حزبه سيجتمعون في العاصمة التركية، انقرة، الاسبوع المقبل وممثلين عن الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني لعقد مباحثات يحضرها ممثلون عن الولايات المتحدة وتركيا وبريطانيا تتناول سبل تطبيع العلاقات بين الحزبين وحل مشاكلهما سلميا.

واضاف الطالباني «نامل ان تتخذ بعض الخطوات للامام يهدف حل المشاكل بما فيها مشاكل العوائد والجمارك التي نعتقد بوجوب ان تستفيد منها المنطقة بأسرها».

وكان الطالباني يتحدث في لقاء حول الخطوة التالية بعد ان وقعت جماعته الاسبوع الماضي اتفاق سلام مع «الحركة الاسلامية لكردستان العراق» في اعقاب الاشتباكات التي وقعت بينهما في منطقة حلبجة في الشهر الماضي. وقال في هذا الصدد «سيصبحون (الحركة) الان جزءا من حكومتنا الاقليمية وادارتنا الاقليمية ومن ثم سينضمون لنضالنا من اجل عراق ديمقراطي».

وعقد ممثلون عن حزبي الطالباني والبارزاني سلسلة من مباحثات السلام بينهما في العاصمة التركية منذ الاعلان عن وقف لاطلاق النار في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعد اشتباكات عنيفة. وتوسطت في تلك الولايات المتحدة بمشاركة بريطانيا وتركيا، وهي الدول التي تشارك في عملية توفير «الملاذ الامن» لاكراد العراق منذ نهاية حرب الخليج عام 1991.

وقال الطالباني «اننا الان في كردستان العراقية نحاول حل مشاكلنا الداخلية وحل النزاع والقضايا المعلقة بيننا بالوسائل السياسية والسلمية» واضاف «اننا نستعد لاجراء انتخابات برلمانية اقليمية جديدة يعقبها تشكيل حكومة اقليمية جديدة ينبغي ان تمثل جميع الاحزاب الكردية بحسب المقاعد التي يشغلها كل فصيل في البرلمان» وأوضح ان الخطوات التي تسبق اجراء اي انتخابات تشمل «تلك الاجتماعات التي تعقد في انقرة وعملية السلام القائمة بدعم من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وتركيا، وهذا هو الامل الوحيد.. اننا نامل (اجراء الانتخابات) بحلول نهاية العام الحالي»

وكان نيتشرفان البارزاني وكوسرت رسول، وهما من كبار مساعدي البارزاني والطالباني، قد عقدا الاسبوع الماضي في لندن اول اجتماع بينهما منذ سنوات بمبادرة من وزارة الخارجية البريطانية. وقالت مصادر مقربة من الاجتماع من كلا الحزبين لـ«الشرق الأوسط» ان البارزاني ورسول «ارسيا ما يمكن اعتباره دعامة اولية لتفاهم سلمي» بين الحزبين اللذين اندلع بينهما منذ مايو (ايار) 1994 صراع مسلح عنيف اسفر عن خسائر بشرية واضرار مادية كبيرة، وادى ايضا الى انهيار الحكومة والبرلمان المحليين المشتركين اللذين اقاماهما عام 1992 اثر انتخابات عامة محلية.

وافادت المصادر الكردية المشار اليها ان من بين نقاط التفاهم التي جرى البحث فيها بين البارزاني ورسول في لندن هي تسريع عملية تطبيع العلاقات بين الحزبين واجراء انتخابات جديدة في الاقليم الكردي العراقي.

وأشار الطالباني انه رغم وقف اطلاق النار عدة مرات فان الاكراد لم يضمنوا التوصل الى سلام، وقال «ليس هناك ضمان فهناك فقط قوة لحفظ السلام تابعة للولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا. وهذا هو الضمان الوحيد» وتشكلت هذه القوة خلال اجتماعات انقرة، وتضم في قوامها اشخاصا من الاحزاب التركمانية والاشورية العراقية، ويفترض ان تتولى مهمة مراقبة اتفاق وقف اطلاق النار الذي عقده الديمقراطي والاتحاد في اكتوبر من العام الماضي.

وقال الطالباني انه لا يرى تعارضا بين الدور الاميركي في شمال العراق ودور ايران التي تتهمها واشنطن بدعم الارهاب في مراقبة اتفاق السلام بين حزبه و«الحركة الاسلامية لكردستان العراق»، وقال «ليس هناك دعم ايراني للاتحاد الوطني الكردستاني، ولا تزود ايران الاتحاد الوطني بالاموال ولا بالاسلحة ولا بالذخيرة على الإطلاق.. لدينا علاقات حسن جوار لا اكثر».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O, Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,, D. C. 20005.U.S.A

موجز

الرئيس الكولومبي بدأ زيارة لإسرائيل وغزة

● بدأ الرئيس الكولومبي ارنستو سامبير الذي يرأس حركة عدم الانحياز امس، زيارة لاسرائيل والاراضي الفلسطينية، تستغرق يومين.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى مصادر رسمية قولها، ان سامبير وهو اول رئيس كولومبي يزور اسرائيل التقى امس الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان ووزير الخارجية ديفيد ليفي.

وسيجري سامبير اليوم محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل ان يتوجه الى غزة للقاء رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. وسيزور سيناء حيث سيتفقد كتيبة كولومبية متمركزة هناك في اطار قوة المراقبة المتعددة الجنسيات.

إندونيسيا: لا علاقات مع إسرائيل قبل حل القضية الفلسطينية

● اعلن وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس ان اندونيسيا لن تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل قبل ان تحل كل المشاكل القائمة بينها وبين الفلسطينيين والدول العربية من جهة اخرى.

وقال الوزير الاندونيسي الليلة قبل الماضية في جاكرتا لدى افتتاح ندوة حول فلسطين تنظمها الامم المتحدة «هذا هو مبدأنا وموقفنا الاساسي واظن ان العالم سيتفهم ويحترم وجهة نظرنا حول هذه المسألة». واضاف العطاس الذي اوردت تصريحاته امس وكالة الانباء الاندونيسية «انتارا» ان العلاقات الوحيدة الممكنة بين اندونيسيا واسرائيل تتمثل بعدد محدود من الزيارات الفردية لاغراض دينية.

نتنياهو تلقى فاتورة باهظة من فندق سويسري

● ذكر التلفزيون الاسرائيلي ان نائبا اسرائيليا انتقد اول من امس المبلغ الوارد في فاتورة قدمها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بعد قضائه فترة في احد الفنادق السويسرية.

وتبلغ قيمة الفاتورة الصادرة من احد الفنادق في دافوس حيث اقام نتنياهو اثناء «المنتدى الدولي» الذي عقد في مطلع السنة، 4000 فرنك سويسري (2700 دولار)، منها 1815 فرنكا سويسريا لتعلم التزلج على الجليد، و518 فرنكا للحلاق، حسب ما اوضح النائب ران كوهين المعارض الذي يرأس اللجنة البرلمانية لمراقبة الحسابات العامة.

وسأل كوهين رئاسة مجلس الوزراء من سيسدد هذه الفاتورة التي مرت ايضا بوزارة الخارجية.

ورد متحدث باسم نتنياهو منددا بما اعتبره محاولة جديدة «للمس بسمعة رئيس الوزراء» واكد ان النفقات الخاصة سيسددها رئيس الحكومة.

اعتقال فلسطيني كان يستعد لصنع قنبلة

● اعلن مصدر في الشرطة الاسرائيلية الليلة قبل الماضية ان الشرطة الاسرائيلية اعتقلت فلسطينيا كان يستعد لصنع قنبلة لزرعها في احدى اسواق حيفا في شمال اسرائيل. وقال المصدر كما اوردت وكالة الصحافة الفرنسية، ان شرطيا اعتقل يوم الاحد الماضي في حيفا، الفلسطيني وهو ينقل كيسا من المعدات التي تدخل في صنع قنبلة مطبية.

واوضح ان المشتبه به الذي لم يكشف النقاب عن اسمه هو متعاون سابق مع جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت). وقد وشى به متعاون فلسطيني اخر مع الجهاز المذكور. وتابع المصدر قائلا ان محكمة حيفا ستمدد غدا الثلاثاء فترة اعتقاله.

ارجأ افتتاح متنزه السلام بالباقورة

الأردن يستقبل بيلين بحفاوة ويلغي مشاركة الأمير حسن في احتفال مع نتنياهو

عمان: «الشرق الأوسط»

استقبل الاردن امس عضو البرلمان الاسرائيلي واحد اقطاب حزب العمل المعارض يوسي بيلين بحفاوة، واجرى معه كبار المسؤولين الاردنيين محادثات تناولت عملية السلام ككل في الشرق الاوسط، في وقت الغى فيه ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال مشاركته في احتفال كان سيحضره امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في منطقة الباقورة بذكرى مقتل الطالبات الاسرائيليات برصاص الجندي الاردني المعتقل احمد موسى مصطفى الدقامسة، كما ارجأت السلطات الاردنية افتتاح متنزه السلام في الباقورة الى موعد لم يحدد. وفي القدس اعلنت اسرائيل الغاء الاحتفال لاجل غير مسمى.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» امس ان هذه التطورات لم تكن وليدة ساعتها وانما هي نتيجة طبيعية لما تسببت به الحكومة الاسرائيلية من عراقيل في مسار العملية السلمية، ان بسبب تشددها في المفاوضات على المسارات كلها، او بعودتها لسياسة الاستيطان الاستعماري وخاصة في القدس.

واكد ناطق اعلامي في مكتب ولي العهد الاردني نبأ الغاء مشاركته في الاحتفال الذي كان من المقرر ان يحضره نتنياهو في منطقة الباقورة شمال الاردن امس لازاحة الستار عن نصب تذكاري لمقتل ست اسرائيليات في تلك المنطقة على يد جندي اردني في شهر مارس (آذار) الماضي. ولم يوضح الناطق اسباب الالغاء الا انه نفى ان تكون تلك الاسباب التي اوردتها وسائل الاعلام الاسرائيلية هي الاسباب الوحيدة لهذا القرار.

وذكرت اذاعة اسرائيل ان وزير المياه والري الاردني الدكتور منذر حدادين قام بزيارة لاسرائيل قبل يومين التقى خلالها وزير البنى التحتية أرييل شارون الذي رفض خلال الاجتماع طلباً اردنياً بالوفاء بما ورد في معاهدة السلام لجهة تزويد الاردن بخمسين مليون متر مكعب من المياه.

ونسبت الاذاعة الى شارون قوله انه لا بد من دراسة الطلب الاردني امام المجلس الوزاري المصغر قبل البت فيه. واضاف انه لا يعلم سبب التوتر بين اسرائيل والاردن على خلفية موضوع المياه، وانه لا يرى ربطاً بين المياه وموضوع الغاء مراسم افتتاح متنزه السلام في الباقورة. وكان العاهل الاردني الملك حسين قد اتفق مع نتنياهو، خلال زيارته الاخيرة للتعزية بمقتل الاسرائيليات في الباقورة، على اقامة متنزه في المكان الذي جرى فيه الحادث يسمى متنزه السلام.

من جهة اخرى اجرى يوسي بيلين احد اقطاب حزب العمل المعارض محادثات مع ولي العهد الامير حسن ومع رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي ووزير الخارجية الدكتور فايز الطراونة. وذكرت مصادر وزارة الخارجية الاردنية ان بيلين عرض على المسؤولين الاردنيين افكاراً لاستئناف عملية السلام من ضمنها خطة من خمسة بنود تتضمن مكافحة أعمال العنف، والتوقف عن اي اجراء من جانب واحد يمس عملية السلام ومفاوضات المرحلة النهائية، وانجاز المرحلة الأولى من اعادة الانتشار، وتحديد حجم الانسحاب في المرحلة الثانية، وتقديم دعم اقتصادي لتحسين الوضع الاقتصادي في الاراضي الفلسطينية.

وطلب بيلين، المرشح لزعامة حزب العمل، دعم الاردن لهذه المبادرة التي سبق ان عرضها على رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، ووزير الخارجية المصري عمرو موسى. وكانت حكومة نتنياهو قد رفضت هذه المبادرة فور ان اعلن عنها قبل اسبوعين.

واكد بيلين اهمية السلام والتزام حزب العمل بالمعاهدات والاتفاقيات التي وقعها مع مختلف الاطراف العربية لاقامة سلام دائم وشامل في الشرق الاوسط وفي مقدمتها اتفاقيات اوسلو مع الفلسطينيين عام 1993، ومعاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية عام 1994.

إسرائيل تجلي مستعمرين عن موقع قرب نابلس

نابلس ـ وكالات الأنباء: اجلت الشرطة الاسرائيلية بالقوة عشرات المستعمرين اليهود من كوخ تحصنوا بداخله بالقرب من مستعمرة في الضفة الغربية امس مما ادى الى اصابة العديد من المستعمرين.

وكان المستعمرون قد تحصنوا في الكوخ الخشبي بعد ان ازالت الشرطة كوخين آخرين اقيما بصورة غير قانونية في مستعمرة يزهار بالقرب من مدينة نابلس شمال الضفة الغربية.واعلنت المتحدثة باسم الشرطة الاسرائيلية ليندا مينوشين امس ان وحدات من الشرطة الاسرائيلية ازالت امس ثلاثة بيوت متنقلة وضعها مستعمرون يهود على مشارف مستعمرة يزهار القريبة من مدينة نابلس في الضفة الغربية في محاولة لتوسيعها.واضافت المتحدثة ان حوالي 200 شرطي اسرائيلي شاركوا في عملية لازالة هذه البيوت التي وضعها المستعمرون قبل حصولهم على ترخيص حكومي. واوضحت مينوشين ان الشرطة ارسلت عددا كبيرا من افرادها بهدف تفادي وقوع صدامات مع المستعمرين.وقالت الشرطة ان 18 مستعمرا اعتقلوا واصيب خمسة من رجال الشرطة وثلاثة اطفال ومستعمر بالغ خلال العملية. وقال راديو اسرائيل ان الاطفال اصيبوا من جراء تطاير الزجاج حين اقتحمت الشرطة الكوخ.

واحتج زعيم المستعمرين في يزهار يهودا ليفيمان في تصريحات هاتفية لوكالة رويتر على الاسلوب الذي تعاملت به الشرطة معهم. فقال «اعتقلنا وعاملتنا الشرطة بصورة فجة ووحشية». واضاف انه يتحدث من سيارة تابعة للشرطة.وقال قائد الشرطة اميكام هارباز لراديو اسرائيل من موقع الاقتحام «كان من الضروري اقتحام الكوخ بالقوة بعد ان رفض المستعمرون مرتين مغادرته طواعية».

وتشاجر نحو 200 جندي مع المستعمرين اثناء ازالة الكوخين بمستعمرة يزهار في حين دخل مستعمرون آخرون الكوخ الثالث الذي ازالته الشرطة بعد اخراجهم منه.

واضاف ليفيمان ان ولاءه لحكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي فاز في الانتخابات العام الماضي ذهب ادراج الرياح. وتابع انه «كان لدينا بعض الامل في الحكومة ولكن اليوم نأمل ان تسقط باسرع ما يمكن». واشار الى ان الاكواخ الثلاثة بنيت منذ عامين كمنازل لافراد المستعمرة لكن السلطات الاسرائيلية قالت ان الاكواخ اقيمت منذ بضعة اشهر فقط دون الحصول على ترخيص وانه تم انذار المستعمرين مرارا. وقال متحدث باسم الادارة العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية «صدرت اوامر بوقف البناء عندما بدأ تشييد الاكواخ. وفي وقت لاحق نوقشت المسألة داخل احدى اللجان وتقررت ازالتها».

وكانت حكومة نتنياهو قد اقرت توسيع عدة مستعمرات بالضفة الغربية على الرغم من احتجاجات الفلسطينيين. ولكن في الاسبوع الماضي ازالت الشرطة ثلاثة منازل متنقلة وضعها مستعمرون على تل بالضفة الغربية في محاولة لتوسيع مستعمرتهم. وقال ليفيمان «كان من المحتم من اجل امتنا ان نبني منازل على هذا التل. كم هو غريب ان تجد هذه الحكومة فجأة ان من الضروري هدمها».

«فتح»: واشنطن تنظر بعين واحدة لمسيرة السلام

تونس: «الشرق الأوسط»

اكدت حركة «فتح»، كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية «ان اعتماد منسق السلام الاميركي دنيس روس واللوبي الاسرائيلي في البيت الابيض على دعم الكونجرس لسياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يجعلهم يخططون لمسيرة سلام شكلية تقوم على اساس الأمن لاسرائيل اولا وتستبعد السلام». واوضحت «فتح» ان السلام الذي يحقق الأمن الاسرائيلي هو الا ستسلام المرفوض فلسطينياً وعربياً وعالمياً.

وقالت «فتح» في نشرتها الداخلية نصف الشهرية انها تدرك جيداً خطورة الموقف الذي يحيط بعملية السلام.وانتقدت حركة «فتح» موقف الادارة الاميركية من عملية السلام. وقالت ان هذه الادارة حاولت سواء عن طريق روس او وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت التركيز على قضية التنسيق الأمني بين الأجهزة الفلسطينية والأجهزة الاسرائيلية وهو الأمر الذي عزز التخوف الحذر لدى الجانب الفلسطيني من المبادرات الاميركية التي تنظر بعين واحدة الى مسيرة السلام وتسعى الى تحقيق شكل يوحي بان المسيرة على ما يرام وان التنسيق الأمني هو التعبير عن وجود السلام.واكدت حركة «فتح» في نشرتها الخاصة بالكوادر والاعضاء ان القيادة الفلسطينية لم ترفض مبدأ التسريع في المفاوضات النهائية ولكنها تشترط ان يتم ذلك بالتوازي مع تنفيذ الاستحقاقات الفلسطينية للمرحلة الانتقالية بما فيها اعادة الانتشار بشكل منطقي وبمساحات تعزز بناء الثقة عبر الاتفاق النهائي والدخول في المفاوضات حول القضايا العالقة في اللجان النهائية.

واتهمت «فتح» نتنياهو بانه هو الذي ضرب أسس عملية السلام باتخاذه عددا من الخطوات التي تدمر نتائج الحل النهائي.. وقالت ان هذه الخطوات تتمثل في قضية الاستيطان والمستوطنات وفي قضية القدس والحدود، مشيرة الى ان صعود جرافات نتنياهو الى جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، هو تعبير صارخ عن الخرق المركب لاتفاقيات السلام حيث انه يجحف بالقضايا الاساسية للحل النهائي.وحذرت «فتح» من خطورة المرحلة التي تمر بها عملية السلام.. وقالت ان المطلوب هو مواجهة سياسة التحايل على الجوهر وهو السلام، معتبرة ان التبرير الاميركي لمواقف نتنياهو هو امر لا يتفق مع منطق السياسة الأميركية.

ودعت «فتح» الى وقفة تجعل المواجهة شاملة بحيث يكون تأثيرها صارخا ليس على اسرائيل فقط وانما على الادارة الاميركية والكونجرس.

واشادت «فتح» بالموقف العربي وقالت انه يشكل الداعم الاساسي للموقف الفلسطيني.. ويدلل على ان الفلسطينيين لم يصعدوا وحدهم الى جبل ابو غنيم كرمز لمحاربة الاستعمار وتكريس عروبة القدس بل صعد معهم كل العرب وكل المسلمين.

كشف تفاصيل صفقة الإفراج عنه في مؤتمر صحافي بعمان

أميركا اشترطت على أبو مرزوق عدم الإدعاء عليها وألغت إقامته

عمان: من محمد الدعمه
نيويورك ـ وكالات الانباء

اعلن الدكتور موسى ابو مرزوق الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» في اول مؤتمر صحافي له عقده في عمان امس بعد وصوله للأردن انه سيستأنف نشاطه السياسي في اطار الحركة. واكد ان الولايات المتحدة الأميركية ساومته للتنازل عن اقامته مقابل اطلاق سراحه، كذلك اشترطت عليه عدم رفع دعوى ضد الحكومة الأميركية.

وفي نيويورك قال مسؤولو الهجرة ان ابو مرزوق لم ينازع في شيء من تهم التورط في «نشاط ارهابي» قبل ان تقوم بترحيله الولايات المتحدة. ورد محامي الدفاع مايكل كنيدي فقال انه في الاتفاق الذي وقعه ابو مرزوق «لم يعترف بكونه ارهابيا وما زال يشدد على انه ليس ارهابيا ولم يكن قط ارهابيا». وقال كنيدي ان ابو مرزوق نفى بشدة في الاتفاق التهم الموجهة اليه وانه ينفي انه اشترك في اي وقت في انشطة ارهابية او يعتزم المشاركة في اي وقت في انشطة ارهابية.

وقال ابو مرزوق في تصريح قبل مغادرته نيويورك «في حين حاولت مصلحة الهجرة والجنسية استبعادي بحجة انني ارهابي، فانها مع ذلك تفاوضت على اتفاق مكتوب معي واقرت بالسماح لي بان انفي نفيا قاطعا التهم في الاتفاق».

وتم ترحيل ابو مرزوق الى الاردن مساء اول من امس بعد ان قضى نحو عامين في سجن اتحادي في مانهاتن. واعتقل ابو مرزوق البالغ من العمر (46 عاما) في 25 من يوليو (تموز) عام 1995 في مطار جون كنيدي الدولي وهو عائد الى الولايات المتحدة التي عاش فيها سنوات طويلة.

وطلبت اسرائيل اعتقاله وتسليمها اياه زاعمة انه تورط في عمليات تفجير وحوادث اطلاق رصاص وطعن بين عامي 1990 و1994 وجمع اموال من اجل الجناح العسكري لـ«حماس» وتولي قيادة هذا الجناح.وكان الدكتور ابو مرزوق قد وصل الى عمان مساء اول من امس على متن طائرة «بوينغ 727» اميركية تقل ثلاثين من رجال الأمن الاميركيين، اضافة الى طاقم الطائرة المؤلف من عشرة اشخاص.

وكان في استقباله عضو حزب جبهة العمل الاسلامي النائب الدكتور بسام العموش، ومدير امن المطار، حيث اصطحبه العموش الى فيللا في جبل عمان، وهي الفيللا نفسها التي عقد فيها مؤتمره الصحافي في الدوار السابع من جبل عمان.

وبدأ ابو مرزوق مؤتمره الصحافي بتوجيه الشكر والتقدير لموقف العاهل الاردني الملك حسين والشعب الاردني، ولكل من ساهم بجهد لاطلاق سراحه، وخص بالذكر الحكومة المصرية والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقال: ان معظم الحكومات العربية ابدت تعاطفا مع قضيتي.

وحول الشروط التي وضعتها الولايات المتحدة الأميركية للافراج عنه قال ابو مرزوق: ليس هناك شيء اسمه الافراج عني، فقد قمت أنا بسحب قضية الاستئناف واوقفت اسرائيل مطالبتها بتسلمي، وكان من المفروض ان ينهي القضاء الاميركي قضيتي منذ ذلك الوقت اي منذ ستين يوما. الا ان دائرة الهجرة الاميركية، عملت على تأجيل النظر في القضية لأطول فترة ممكنة وقامت بمساومتي للتنازل عن حقي في الاقامة مقابل انهاء الاعتقال. كذلك اشترطوا تعهدي بعدم رفع دعوى ضد الحكومة الأميركية، وعدم اخبار وسائل الاعلام عن بنود الاتفاقية الا بعد ان تتم عملية الافراج.

وقال ابو مرزوق ان الشروط الأميركية ليست ابتزازا فقد كان قراري منذ البداية ان اغادر اميركا ولا احمل اي وثيقة اميركية حتى لو كسبت القضية.

ونفى ان تكون حركة «حماس» عقدت صفقة سياسية مع اميركا لقاء الافراج عنه وقال: «ان حماس» لا تعقد صفقات غير معلنة لابناء شعبها وليس من سياستها ان تدخل في مثل هذه الصفقات».

وحول سؤال عن مدى استعداد «حماس» لاجراء هدنة مع اسرائيل قال: واضح من سياستنا اننا ضد التعرض باي شكل من الاشكال للمدنيين وان عملياتنا كانت ردا على احداث يتعرض لها الشعب الفلسطيني باستمرار وبالتالي كانت هناك ضرورة لوقف هذه الاعتداءات.

وقال انه كان يفضل ان يكون سجينا سياسيا ولو في اسرائيل بدل وضعه في سجن مخصص للمجرمين في اميركا مشيرا الى ان وزنه نقص 14 كيلوجراما. وقال ان اسرائيل اوقفت المطالبة لانها لا ادلة لديها حول تورطه باي عملية.

وعن وجوده في الأردن واثر ذلك على العلاقة بين الأردن والسلطة الفلسطينية قال: ان الأردن وضع السلطة الفلسطينية بصورة جميع ما تم الاتفاق عليه مع الولايات المتحدة، وان الرئيس ياسر عرفات اتصل بعائلة ابو مرزوق اول من امس مهنئا باطلاق سراحه.

وردا على سؤاله حول ممارسته لنشاطه السياسي في الاردن قال الدكتور ابو مرزوق ان ذلك امر طبيعي، فالدوافع التي جعلتني اقف الى جانب طموحات وآمال شعبي ما زالت موجودة، وبالتالي ما زال امامي الكثير لخدمة ابناء شعبي وتحقيق آماله وطموحاته.

وحول ما اذا كان استئنافه لنشاطاته له تأثير على افراد عائلته الموجودين في الولايات المتحدة قال: ليس هناك مشكلة بالنسبة لعائلتي وبامكانهم الاقامة في الولايات المتحدة حسب رغبتهم.

من جانبه قال رئيس الحكومة الأردنية عبد السلام المجالي ان العاهل الأردني الملك حسين وافق على استضافة ابو مرزوق لدوافع انسانية، بعد ان طلبت عائلته منه ذلك. ونفى وجود اي شروط لاقامته في الأردن ما دام نشاطه السياسي لا يؤذي سياسيا او امنيا، وهو مرحب به من الأردن ومسموح له البقاء المدة التي يريدها.


خالد مشعل الرئيس الحالي للمكتب السياسي لحركة «حماس» (الواقف الى اليمين) يتبادل حديثا هامسا مع الدكتور موسى ابو مرزوق الذي عقد مؤتمرا صحافيا تحدث فيه عن ظروف ابعاده من اميركا (رويتر)

العفو الدولية تدعو الأمم المتحدة لاتخاذ إجراءات ضد تل ابيب بشأن التعذيب

لندن: «الشرق الأوسط»

وجهت منظمة العفو الدولية مناشدة للجنة مناهضة التعذيب التابعة للأمم المتحدة لاتخاذ اجراءات قوية ضد [illegible] التقرير الذي تقدمه اسرائيل هذا الاسبوع وقالت المنظمة التي تتخذ من لندن مقرا لها «ان اسرائيل، من الناحية الفعلية، اضفت الصبغة القانونية على ممارسة التعذيب» بالرغم من انها احدى الدول الاطراف في «اتفاقية مناهضة التعذيب». ومن ثم تتطلع منظمة العفو الدولية الى ان تقر اللجنة صراحة بان اساليب الاستجواب التي تستخدمها اسرائيل تمثل ضرباً من التعذيب او المعاملة السيئة وكذلك الى ان تشدد على مطالبة الحكومة الاسرائيلية بحظر استخدام هذه الأساليب».

والجدير بالذكر ان اسرائيل تجيز استخدام «قدر معتدل من الضغط البدني» خلال عمليات الاستجواب. وتحدد مجموعة من المبادئ التوجيهية السرية تفصيلاً اساليب هذا الضغط ومن بينها حرمان الشخص من النوم لفترات طويلة مع تكبيله في اوضاع مؤلمة، وتغطية الرأس والوجه بأكياس قذرة، واجبار الشخص على البقاء عدة ساعات جالساً القرفصاء مثل الضفدع، بالاضافة الى الهز العنيف (والذي تسبب في وفاة احد المعتقلين).

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 1996، قضت المحكمة العليا في اسرائيل بانه يجوز لأجهزة الأمن استخدام القوة البدنية خلال استجواب الفلسطينيين المشتبه فيهم امنياً، وفي اعقاب ذلك اعلنت «لجنة مناهضة التعذيب» ان قرار المحكمة العليا يعد «مخالفاً للنتائج التي خلصت اليها اللجنة» والتي كانت قد اكدت في عام 1994 ان «الترخيص باستخدام قدر معتدل من الضغط البدني امر غير مقبول البتة». وفي اجراء فريد من نوعه، طلبت اللجنة من الحكومة الاسرائيلية تقديم تقرير اضافي.

وستقدم الحكومة الاسرائيلية اليوم تقريرها الى اللجنة، التي ستوجه اليها بدورها مزيدا من الاستفسارات، ثم تضع توصياتها. وترى منظمة العفو الدولية ان التقرير يتسم بأوجه قصور شديدة.

فالحكومة الاسرائيلية تدعي ان الاساليب التي تستخدمها هي بمثابة اجراءات قانونية ضرورية في مواجهة «خطر الارهاب» الا ان «اتفاقية مناهضة التعذيب» تحظر التذرع بمثل هذه الحجج كمبرر لممارسة التعذيب، اذ تنص الفقرة الثانية من المادة (2) على ان:«لا يجوز اتخاذ الظروف الاستثنائية أيا كانت، سواء حالة الحرب او خطر الحرب او عدم الاستقرار السياسي الداخلي او اية حالة طوارئ عامة أخرى، كذريعة لتبرير التعذيب».

واضافت منظمة العفو الدولية قائلة: «ان اسرائيل بتصديقها طواعية على اتفاقية مناهضة التعذيب في عام 1991، انما تكون قد قطعت على نفسها عهداً يلزمها بتحريم صنوف التعذيب والمعاملة السيئة. واليوم، تنتظر منظمة العفو الدولية من لجنة مناهضة التعذيب ان تؤكد لاسرائيل مجدداً بانه لا يمكن ان يكون هناك مبرر لاستخدام التعذيب».


الشرطي الفلسطيني محمد عبد الحسن لدى مثوله امس أمام المحكمة العسكرية في مدينة الخليل التي حكمت عليه بالسجن 15 عاما بتهمة قتل مواطن فلسطيني في المدينة رفض الامتثال لأوامره بالوقوف (رويتر)

الدراوشة يتهم أميركا بالانحياز لإسرائيل

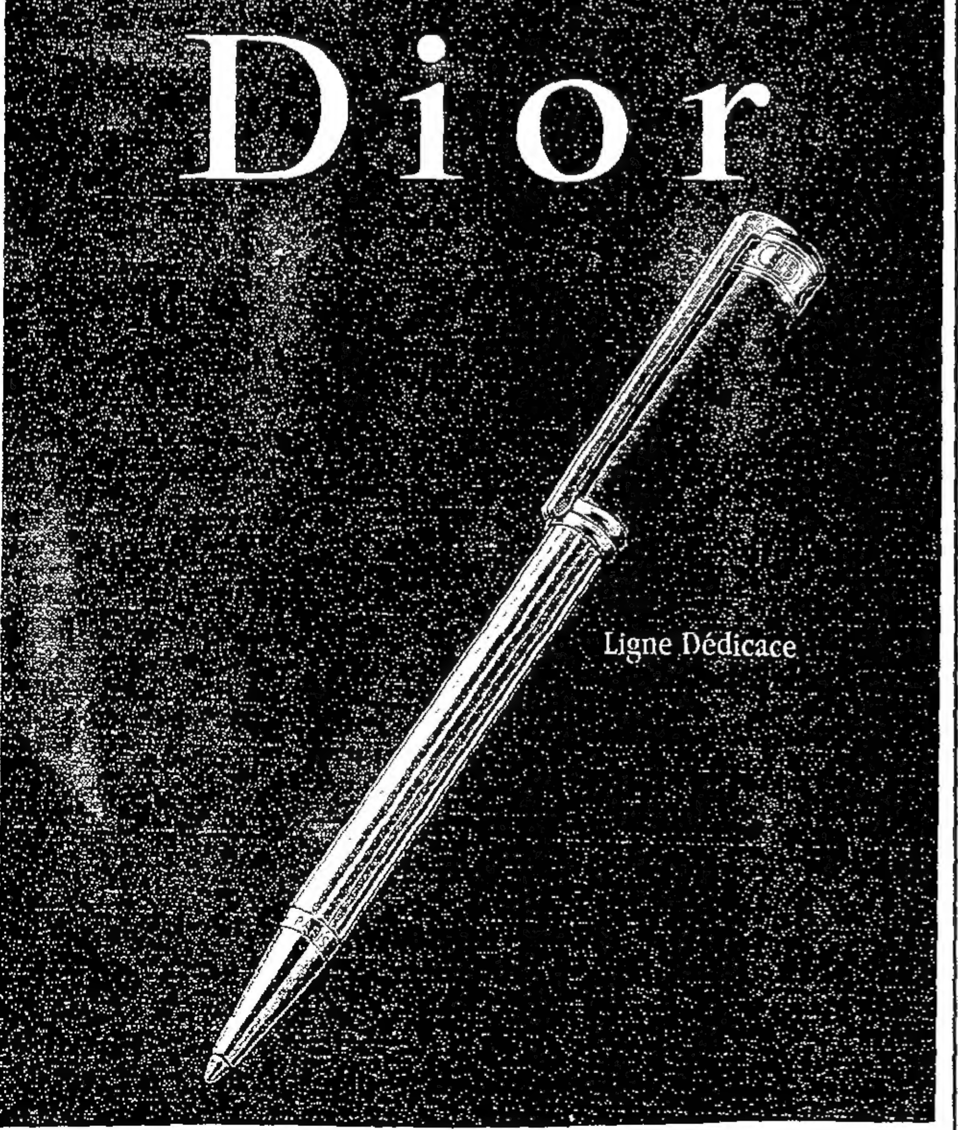
القاهرة: من احمد ربيع

ادان رئيس الحزب العربي الديمقراطي وعضو الكنيست الاسرائيلي عبد الوهاب الدراوشة الدور الاميركي في عملية السلام واتهم الادارة الاميركية بالانحياز لاسرائيل في ما التمس العذر للسلطة الفلسطينية برفض استئناف المفاوضات مع اسرائيل في ضوء استمرار سياسة الاستيطان في القدس.

وشدد عضو الكنيست الاسرائيلي في تصريحات صحافية عقب مباحثاته أمس مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى في القاهرة على ضرورة البحث عن وسائل لتقدم مسيرة السلام في المنطقة والتغلب على العقبات التي تواجهها من جراء التعنت وسياسة الاستيطان، مشيرا الى ان مباحثاته مع الوزير المصري تركزت بدرجة كبيرة على دعم معسكر القوى المؤيدة للسلام داخل المجتمع الاسرائيلي ودفعه للتأثير على الحكومة.

وقال الدراوشة انه لا يرى ولا ينتظر اي خير من رئيس حكومة اسرائيل الحالية بنيامين نتنياهو لانه يرفض السلام. وأضاف انه يعتبر عدوا للسلام ولا يريد تحقيقه لهذه المنطقة وانما يسعى الى استسلام عربي لسياساته، ولذلك فإن هناك مصلحة كبيرة في تعزيز معسكر السلام الذي يتعزز داخل اسرائيل بصورة واضحة .

واكد ان هذه القوى تنتظر رئيسا جديدا لحزب العمل خلفا لشيمعون بيريس في يونيو (حزيران) المقبل، وتوقع الدراوشة ان يتزعم هذا الرئيس الجديد معسكر السلام بدلا منه، معتبرا انه ـ بيريس ـ اتسمت مواقفه بالميوعة وعدم قدرته على قيادة هذا المعسكر لمعارضة سياسات الحكومة، واعتبر ان جولة دينس روس المنسق الاميركي لعملية السلام المقبلة لن تهتم بحل الامور، مؤكدا ان الموقف الاميركي منحاز تماما لاسرائيل ولا يرجو خيرا من هذه الجولة.



في اجتماع لمرشحيه يتقدمهم رئيس الحكومة أويحيى

«التجمع الوطني» الجزائري يطرح برنامجه الانتخابي وزعيمه واثق من الفوز في اقتراع يونيو

الجزائر: «الشرق الأوسط»

كشف «التجمع الوطني الديمقراطي» الجزائري برئاسة عبد القادر بن صالح رئيس «المجلس الوطني الانتقالي» أمس عن شعار حملته الانتخابية في الثلاثية التالية: «أمل ـ عمل ـ تضامن». جاء ذلك في أعقاب اجتماع لمرشحي الحزب في الانتخابات التشريعية في 5 يونيو (حزيران) المقبل، حضره عدد من أعضاء الحكومة المعنيين يتقدمهم رئيس الحكومة أحمد اويحيى.

وقد أظهر بن صالح في هذا الاجتماع الذي انعقد بقصر الأمم في نادي الصنوبر (تيبازة) تفاؤلاً كبيراً عبر عنه في خطاب افتتاحي بقوله: «علينا أن نضبط أساليب العمل من اجل كسب المعركة»، مضيفاً «وسنخرج منتصرين من هذه المعركة».

وحسب بن صالح فإن مصدر «التفاؤل» يعود بالدرجة الأولى إلى عاملين حددهما: أولا «نجاح التجمع في فرض وجوده ميدانياً رغم الفترة القصيرة التي مرت على تأسيسه»، وثانياً «التوفيق في عداد قوائم المرشحين الذين سيواجهون بكل ثقة تحدي 5 يونيو (حزيران) المقبل».

وتناول اجتماع قصر الأمم برنامج «التجمع» خلال الحملة الانتخابية التي تنطلق في 15 مايو (أيار) الجاري، وهو برنامج يستلهم إلى حد كبير برنامج الرئيس الأمين زروال أثناء حملة الانتخابات الرئاسية، حسب المراقبين بالجزائر العاصمة، ومن أهم نقاط التقاطع بين البرنامجين:

ـ «اعتبار الانتخابات التشريعية المقبلة مرحلة هامة في استكمال مسار بناء المؤسسات، وبالتالي «خطوة حاسمة لتجاوز الأزمة السياسية القائمة».

ـ الدفاع عن اقتصاد السوق وعدم التنازل عن الشركات العمومية للخواص بثمن بخس. وقد عبر برنامج زروال عن ذلك بـ«اقتصاد سوق في ظل التشاور الاجتماعي».

ـ مغازلة الناخبين الشباب بنفس الوسيلة وهي «تقليص مدة الخدمة العسكرية». ويعتقد المراقبون بأن مصدر تفاؤل بن صالح يكمن أساسا في كون مختلف اجهزة الحكم ـ لا سيما الإدارية والأمنية والإعلامية منها ـ تعمل لصالحه. ويرى هؤلاء أن رئيس الحكومة وبعض أعضائها ما كانوا ليجازفوا بترشيح أنفسهم لولا تطمينات المؤسسة العسكرية الماسكة بأهم خيوط «اللعبة السياسية» في البلاد، لأن فشل هؤلاء لا يعني فشل الرئيس زروال في تكوين أغلبية رئاسية لمشروعه فقط بل يعني أيضاً فشل الجيش.

لذا من المتوقع ان يفوز «التجمع الوطني الديمقراطي» بحصة الأسد في الانتخابات مهما كانت «يقظة» المعارضة وحرص المراقبين الدوليين علماً بأن دور هؤلاء بصفة خاصة سيكون عاملاً مساعداً فقط لضبط حجم هذه الحصة حسب العارفين بخبايا السياسة بالجزائر.

فهذه الحصة قد تتجاوز الأغلبية المطلقة بالحصول على 200 مقعد مثلاً، وقد تنخفض إلى حدود 40% أي اكثر من 150 مقعداً. ويعود ذلك إلى عدد من العوامل المتشابكة مثل:

ـ ان نظام الحكم في وضع دقيق لا يسمح له بأي خطأ في حساباته.

ـ ان ثقته في الأحزاب ضعيفة جداً ولو كانت محسوبة عليه مثل «جبهة التحرير»، و«حركة مجتمع السلم»، و«التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية»، ومن ثم ليس مستبعداً أن يفضل الاعتماد على «أغلبية رئاسية» عمادها «التجمع الوطني الديمقراطي» بصفة رئيسية.

ـ إن عدد المراقبين الدوليين سيظل قليلاً مهما كثر (حوالي 300 مراقب) بالنظر إلى اتساع رقعة البلاد من جهة والذريعة الأمنية من جهة ثانية.

ومهما ارتفع «معامل النوعية» في صفوف المراقبين الدوليين، من المستبعد أن يقهر هذين العاملين.

في ندوة أكاديمية المملكة المغربية بالرباط

باحثون يناقشون تحديات العولمة وجعلها في خدمة النجاعة الاقتصادية

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد عدد من الباحثين في ندوة اكاديمية المملكة المغربية المنعقدة في الرباط ان التحدي الجوهري المطروح بالنسبة للدول ومجتمعاتها يكمن في التحكم في العولمة وجعلها في خدمة النجاعة الاقتصادية دون التفريط في المقومات الاجتماعية الأساسية خصوصا منها الهوية الثقافية.

وابرز محمد علال سيناصر، عضو الاكاديمية، في مدخل تمهيدي لمواصلة اشغال الدورة الأولى لأكاديمية المملكة لعام 1997 التي بدأت اول من امس في العاصمة المغربية وتختتم اليوم حول موضوع «العولمة والهوية»، أن العولمة اصبحت ظاهرة معاشة تعبر من جهة عن تفتح العالم وتضامن مكوناته وتبدو من جهة اخرى وثيقة الصلة باخطر قضايا الساعة. قضية التشغيل ووحدة المسالة الاجتماعية وبعض جوانب حقوق الإنسان.

واكد سيناصر أن العولمة ظاهرة ناتجة عن تعميم اقتصاد السوق مشيرا إلى انها تشمل الآن السوق النقدية كما تجلى ذلك منذ السبعينات بينما بدأت عولمة التجارة في إطار «الجات»، واستمرت في أشواطه المعروفة وتواصلت في المنظمة العالمية للتجارة حيث تتابع المفاوضات حول وسائل الاتصال.

وقال في هذا السياق: «ان العولمة المالية والتواصلية تذكرنا أن العالم أصبح فضاء موحدا بالنسبة لكل المجالات التي تنطبق عليها العولمة ويعني ذلك بالاساس ان السلع والخدمات المستفيدة من هذه العولمة لا تعرف الحدود»، مضيفا ان: «العولمة هي مسار جاد ازدهر بفتح ابواب المنافسة التي لعبت دوراً أساسيا في عولمة الصناعات والشركات في إطار منافسة آلية طبيعية تتكيف بواسطتها المقاولة مع التغيير».

وابرز سيناصر أن العولمة تشكل خطرا على الهويات الضعيفة لا على الهويات العريقة سواء على مستوى الثقافة او المؤسسات العامة موضحا ان الهويات القوية تكون دائما معززة بالتراضي الوطني حول القيم الاساسية مستشهدا بالمغرب في تقبل حوار الحضارات وإقباله منذ بداية الثمانينات على الاستفادة من العولمة. واوضح ان الثقافة تعتبر في إطار الاستراتيجيات الصناعية امتيازا تنافسيا قد تجد فيها الدولة التي تفتقر لموارد طبيعية الحافز الأساسي لإبداع موارد غير طبيعية تعود عليها بالنفع على الصعيد العالمي، مبرزا أن الاختلافات على صعيد الهياكل والقيم والثقافة والمؤسسات والتاريخ تساهم بعمق في نجاح المنافسة. وقال ان: «المغرب ذا التجربة العريقة والثقافة المتميزة والعقلية المنسجمة قادر على التحكم في مصيره وعلى صهر كل التأثيرات وإغناء هويته بعطاءات العولمة دون إخضاع كل القيم للإنجاز».

ومن جانبه أوضح عضو الأكاديمية ناصر الدين الأسد في بداية مداخلته حول «العولمة والهوية» انه من الطبيعي لمن يبحث في موضوع العولمة أن يتساءل «هل العولمة ظاهرة جديدة مستحدثة في هذه السنوات القريبة ام انها لفظ جديد للتعبير عن واقع قديم كان ملازما لجميع الحضارات الكبرى التي استخدمت قوتها ـ خلال عصور التاريخ ـ لبسط نفوذها ونشر مبادئها وتحقيق مصالحها؟».

واضاف ان أول ما يثير الانتباه هو إشكالية المصطلح مبرزا أن العولمة شأنها شأن ـ الهوية ـ والحداثة أو الحداثية ـ والديمقراطية ـ وحقوق الإنسان والخصخصة او التخاصصية ـ والنظام العالمي الجديد ـ ما زال يكتنفها الغموض. واشار إلى أن هناك مذاهب مختلفة في فهم تلك المصطلحات وتعريفها وتفسيرها ولذلك تأتي أحكامها احيانا غامضة ومتباعدة بسبب غموض منطلقاتها.

و أكد عبد الهادي التازي في إطار مداخلته «هل في استطاعة العولمة أن تهدر الهوية»، إن هذا الموضوع كان «مشكلة لمن عاشوا قبلنا من المؤرخين ورجال القانون» حيث عالجوه من مختلف الجوانب وتحت عناوين متنوعة كان آخرها في الخمسينات عندما أخذنا نقرأ عن بحوث تتحدث عن «الأصالة والمعاصرة»، مشيرا إلى أن الأمر يتعلق بنفس الموضوع تقريبا لما نسميه اليوم «العولمة والهوية». وأضاف أن المغاربة كانوا إلى عهد قريب لا يكترثون بما يجري خارج المغرب مما يخالف تقاليدهم وعوائدهم لكن بعد الاستقلال في أواخر الخمسينات «أخذنا نتأثر أكثر بما يجري في الجهة الأخرى حتى في اختيار الأسماء والألقاب العائلية، حيث فطنت الحكومة لآثار ذلك «الغزو» فاصدرت عددا من المراسيم لتطويق كل ما من شأنه أن يمس بالهوية المغربية.

وذكر عبد الهادي التازي بهذا الخصوص ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني «تحفظ» في إطار التمسك بالهوية على مضامين المادة الرابعة عشرة لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل التي تتيح للطفل اختيار الدين الذي يرتضيه. وخلص إلى القول «إن مفهوم الهوية لم يكن في ما مضى يتجاوز دوائر محدودة تقتصر على المهتمين بالفلسفة والمنطق لكن اصبح اليوم يشكل أهم مواضيع ثقافية عامة وقضايا الفكر السياسي والاجتماعي بالنظر للمتغيرات السريعة التي تعرفها المجتمعات حاليا». واكد أنه بالنسبة للعالم العربي والإسلامي ومن خلال كل الأحداث التي عاشها من استعمار واحتلال ومقاومة وإعادة بناء الدولة الوطنية كان الامر بمثابة اختبار للهوية العربية والإسلامية ومدى قدرتها على الصمود في وجه التحديات المتعاقبة خصوصا منها الحداثة التي اعتبرها «العولمة».

وقال محمد الكتاني «اننا ونحن اليوم على مشارف القرن الواحد والعشرين نرى دخول العالم مرحلة جديدة في الفي الهيمنة الاقتصادية التي تمسك بخيوطها القوى الصناعية الكبرى». واستنتج الكتاني في ختام مداخلته أن العولمة لا ينبغي أن تقف ضدا على الهوية وإنما ينبغي أن يبحث كل منهما عن نقطة للتواصل واللقاء. وواصلت الدورة اعمالها بمناقشة ثم تدارس «آثار العولمة على الهوية والخصوصيات الثقافية»، و«ثورة وسائل الاتصال» و«هل العولمة منظومة ثقافية تحمل قيما معينة».

وتطرق المشاركون من خلال المحور الثالث إلى موضوع «البلاد النامية في مواجهة العولمة» من حيث القدرات والتحديات وكذلك السعي إلى التكيف مع العولمة والحرص على الخصوصيات بينما يشتمل المحور الرابع دراسة موضوع «الحاجة إلى منظومة عالمية يتفق عليها حوار الأديان والحضارات وحق التنوع الثقافي».

صباح الأحمد: علاقات محبة تربطنا بإيران

الكويت: من فارس السلمان

قال رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد ان «علاقة بلاده بإيران علاقة محبة».

جاء ذلك ترحيبا بالوفد البرلماني الايراني الذي يقوم بزيارة الكويت ضمن وفود الصداقة الكويتية ـ الايرانية. وحضر الوفد الايراني أمس جانبا من جلسة مجلس الامة.

وقال الشيخ صباح الأحمد: «ان علاقاتنا بايران جيدة واتمنى للوفد البرلماني الايراني طيب الاقامة».

موجز

الشيخ زايد يستقبل نميري في أبوظبي

● استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس باستراحة روضة الريف بضواحي أبوظبي رئيس السودان الأسبق جعفر نميري الذي يقوم بزيارة خاصة للامارات.

ووفقا لمكتب «الشرق الأوسط» فان الشيخ زايد كان قد عرض القيام بوساطة بين الحكومة والمعارضة السودانية. وقد استقبل لهذا الغرض منذ ان عرض وساطته في بداية هذا العام كلا من السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني السوداني والسيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب «الأمة» المعارض، بالاضافة الى الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير، ومسؤولين آخرين في الحكومة السودانية.

ليبيا تطرد أكثر من 400 تشادي

● وصل اكثر من 400 تشادي طردتهم ليبيا خلال الايام الاخيرة الى منطقة فايا في شمال البلاد. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزير الداخلية التشادي محمد نمر حماده امس ان قرار ليبيا «فاجله» ووجه نداء من اجل تقديم مساعدة انسانية «لانقاذ حياة هؤلاء» التشاديين. وقال ان الليبيين قاموا بنقل 217 تشاديا حتى بلدة اونيانقا في شمال البلاد الصحراوي ثم تركوهم هناك «مجردين من كل شيء».

اجتماع جديد للجنة الحدود البحرية السعودية ـ اليمنية

صنعاء ـ واس: وصل الى عدن اول من امس الوفد السعودي في اللجنة السعودية ـ اليمنية المشتركة لتعيين الحدود البحرية برئاسة المدير العام لمعهد الدراسات الدبلوماسية الدكتور محمد بن عمر المدني للمشاركة في اجتماعات الجولة السادسة للجنة.

وقالت صحيفة «الثورة» اليمنية ان اجتماعات اللجنة ستناقش في جولتها السادسة القضايا المدرجة في جدول اعمالها والمتعلقة بالطرق المتبعة في تحديد الحدود البحرية.

وتأتي اجتماعات اللجنة تنفيذا لنص المادة الرابعة من مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين وترجمة لحرص القيادتين السياسيتين في البلدين على توطيد العلاقات الاخوية وحسن الجوار بينها.

شيري زوجة رئيس وزراء بريطانيا الجديد توني بلير ترافق ابنها وابنتها إلى مدرستهما أمس بعد انتقال الأسرة لمقر رئاسة الحكومة والسكن في رقم 11 داونتغ ستريت (ا.ب)

الخرطوم تعرض صفقة على أديس أبابا لترحيل المعارضين

المعارضة السودانية تهاجم اتفاق الحكم مع الفصائل الجنوبية وتعتبره فاقدا للشرعية

لندن: «الشرق الأوسط»

هاجم التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض الاتفاقية التي ابرمها الحكم اخيرا مع الفصائل الجنوبية المنشقة على «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يتزعمها العقيد جون قرنق معتبرا الاتفاق «اطارا لتكريس انفصال جنوب السودان» وان توقيعه جاء في «غياب الشرعية».

وجاء في بيان اصدره «التجمع» بعد اجتماع استثنائي عقده مكتبه التنفيذي اخيرا في القاهرة وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان «التجمع» يعتبر ان الاتفاقية بين الحكومة وحركة استقلال جنوب السودان لا تتضمن «تدابير بناء ثقة» وان الأطراف الموقعة عليها «متفقة على ان الانفصال هو الحل الأمثل للقضية السودانية».

كما اعتبر «التجمع» ان الاتفاقية «لا تحقق السلام المنشود في الجنوب ولا تحقق الاستقرار المطلوب لأنها تمت بين اقلية في الشمال واقلية في الجنوب وتأتي في غياب الشرعية وغياب اي ضمانات دستورية او دولية».

واتهم «التجمع» في بيانه الجبهة القومية الاسلامية بأن هدفها من وراء توقيع الاتفاق هو «الانسحاب من الجنوب وتسليمه للانفصاليين للتفرغ للدفاع عن السلطة في الشمال بينما تدعم الانفصاليين ليقاتلوا الأغلبية الوحدوية في الجنوب». وأكد «التجمع» انه «ومعه الأغلبية الساحقة من أهل السودان يرفض هذه الاتفاقية ويدينها وسوف يقاومها بكل الوسائل» وان «اي حل دائم وعادل للأزمة السودانية لا بد ان يأتي شاملا ليعالج قضايا الشرعية والديمقراطية والحرب والسلام والجوار الاقليمي».

من جهتها ادانت الحركة الشعبية لتحرير السودان ايضا الاتفاقية واتهمت المنشقين الموقعين عليها بانهم «جزء من قوات النظام التي تقاتل الحركة الشعبية لتحرير السودان/ الجيش الشعبي لتحرير السودان منذ قرابة سبع سنوات». واضافت في بيان اصدره الناطق باسمها في بريطانيا وايرلندا ان «من الخداع والسخرية ايهام المجتمع الدولي والشعب السوداني عموما والسودانيين الجنوبيين خاصة بان اتفاقية سلام ابرمت وان وقفا دائما لاطلاق النار سيعقبها بين الأطراف الموقعة». وأضاف البيان ان «من الخداع والتضليل ايضا ايهام المجتمع الدولي بان الاتفاقية المعنية ستكون مقبولة لدى الحركة الشعبية لتحرير السودان/ الجيش الشعبي لتحرير السودان ولدى سكان جنوب السودان لمجرد انها تنص على وتعد بتقرير المصير واستفتاء يجري في جنوب السودان بعد فترة انتقالية مدتها اربع سنوات للاختيار بين وحدة جنوب السودان مع بقية السودان او انفصاله».

من ناحية ثانية ذكرت وكالة الأنباء القطرية ان السلطات السودانية منعت المعارضة الاثيوبية من ممارسة اي نشاط سياسي بالسودان وطلبت من قادة جبهة تحرير الأورمو وجبهة اثيوبيا الديمقراطية المتحدة عدم الوجود في مكاتبهما.

ويذكر ان مصادر مطلعة اشارت الى ان الخرطوم عرضت صفقة على اثيوبيا لتحسين العلاقات تقوم بمقتضاها السلطات السودانية بابعاد عناصر المعارضة الاثيوبية السياسية والعسكرية، الا ان اثيوبيا لم تبد تجاوبا.

أمير قطر يستقبل الأمير متعب بن عبد الله

الدوحة ـ واس: استقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر امس في مكتبه بالديوان الاميري الفريق الركن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني السعودي وقائد كلية الملك خالد العسكرية. وحضر الاستقبال ولي عهد دولة قطر الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ورئيس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد بن خالد آل ثاني، ورئيس الديوان الاميري عبد الله بن خليفة العطية، وسفير السعودية لدى دولة قطر عبد الرحمن الشبيلي.

ورحب الشيخ حمد بن خليفة بالامير متعب بن عبد الله وقدم له الشكر على استجابته لدعوته بزيارة قطر، واكد الشيخ حمد ان هذه الزيارة تأتي تجسيدا لعمق العلاقات المتميزة بين البلدين الشقيقين. من جانبه اعرب الامير متعب عن شكره وتقديره للشيخ حمد وقال «لقد تشرفت بنقل تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز الى اخيهما الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني».

حبس 25 متهما بالتطرف على ذمة التحقيق في مصر

القاهرة: من نجاة احمد

قالت مصادر وزارة الداخلية المصرية ان اجهزة الأمن اعتقلت امس 25 متهما بالتطرف «من اعضاء الجماعات الاصولية» في إحدى محافظات الوجه البحري وعثرت بحوزتهم على أوراق تنظيمية، تحتوي على فكر التنظيم، وكتب للشيخ عمر عبد الرحمن، مفتي «الجماعة الاسلامية» في مصر، والمحبوس حاليا في اميركا.

واصدر المحامي العام المصري لنيابة أمن الدولة قرارا بحبس المتهمين 15 يوما على ذمة التحقيقات.

وذكرت المصادر ان معلومات سرية وصلت الى مباحث أمن الدولة، تفيد تكوين المتهم سعد عبده حسن «زعيم الجماعة الاسلامية» في محافظة الشرقية «لتنظيم سري مناهض» ينتمي الى ما يسمى بالجماعة الاسلامية، وتبين ان التنظيم يتكون من 25 عضوا، يضم طلبة وعمالا ومزارعين، يدعون لفكر الدكتور عمر عبد الرحمن، وكانوا يعدون لإرتكاب أعمال إرهابية وتخريبية في البلاد، كما اعدوا منشورات مناهضة لنظام الحكم.

ووجهت النيابة للمتهمين عدة اتهامات، منها «الاشتراك في اتفاق جنائي، الغرض منه تكوين تنظيم سري مناهض للنظام الحاكم، وإثارة الشغب والبلبلة في البلاد، وحيازة واحراز منشورات وكتب مناهضة».

وكانت وكالة الانباء الفرنسية قد نقلت ان اجهزة الامن المصرية اعتقلت 320 شخصا، يشتبه في تعاونهم مع الجماعات المتطرفة، خلال حملات مداهمة ـ بمحافظة المنيا في صعيد مصر ـ خلال الاسابيع الأربعة الماضية.

وقالت مصادر امنية ان المداهمات شملت الحقول والمقابر والمنازل في القرى المحيطة بمدن محافظة المنيا، التي تحولت الى مسرح لنشاط المتطرفين منذ خريف 1994. واضافت ان الحملة اسفرت عن «ضبط 98 قطعة سلاح متنوعة، وكمية من الذخيرة»، كما اسفرت عن اعتقال اكثر من 3 آلاف شخص هارب من تنفيذ احكام قضائية، او من المشتبه فيهم في قضايا جنائية.

موسى ينفي وجود مشروعات تهدد حصة مصر من مياه النيل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفى عمرو موسى وزير الخارجية المصري وجود مشروعات مائية في دول منابع نهر النيل بوسط افريقيا، تمثل تهديدا لحصة مصر من مياه النهر، وقال ان «هناك التزاماً من تلك الدول بالاتفاقيات الدولية بشأن حصة مصر من المياه». وابلغ موسى مجلس الشعب المصري ـ في تقرير بعث به عقب عودته من جولته الافريقية الأخيرة ـ بوجود تفاهم كامل بين مصر ودول حوض النيل، وان الفترة المقبلة ستشهد تكثيف التعاون بين مصر وتلك الدول في جميع المجالات. واستبعد وجود أي اتجاه لدى الدول الافريقية بشأن تعديل الاتفاقيات الدولية، أو تغيير حصص مياه نهر النيل، بما في ذلك الحصة المقررة لمصر.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

إسرائيل تحمل مصر

150 مليون متر مكعب فقط للاردن خلال فترة غير محدودة. واعتبر المسؤولون الاردنيون هذا الخلاف بمثابة خديعة اسرائيلية بدأتها اسرائيل حينما وصفت نص الاتفاق بشكل عمومي بأنه غامض على امل تفسيره على هواها في المستقبل.

واصر الوزير الاسرائيلي المسؤول عن المياه وهو وزير البنى التحتية اريل شارون على موقفه أمام حدادين. فغادر هذا الى عمان فورا. ومن هناك ارسل يبلغ اسرائيل عن الغاء زيارة شارون المقررة الى عمان في اليوم التالي، أي اول من امس (المصدر الاسرائيلي المذكور اتهم الاردن بأنه الغى زيارة شارون بسبب حساسيات الماضي. اذ انهم لا ينسون له تصريحاته بأن الاردن هو الدولة الفلسطينية. ولا يهمني من يجلس على العرش فيها الحسين ام عرفات).

وهكذا بدأت تتدحرج الأمور.

ففي يوم امس، كان مقررا ازاحة الستار عن النصب التذكاري الذي اقيم في منطقة الباقورة شمال الاردن حيث قتلت الفتيات الاسرائيليات السبع برصاص جندي اردني قبل شهرين. وتقرر ان يشارك في الحفل كل من ولي العهد الاردني الأمير حسن، ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، ثم يعقدان لقاء مطولا بعد الحفل للتباحث في سبل دفع عملية السلام. وقد ابلغ الاردن اسرائيل بابطال مشاركة الأمير حسن وبالغاء اللقاء مع نتنياهو. فأعلنت اسرائيل عن ارجاء البرنامج كلية، فيما كان الاردن معنيا باجرائه في موعده بشكل متواضع.

وقال نتنياهو امس انه لا يسمي هذا التطور ازمة بل «أزيمة». «فقد قررنا بالاتفاق المشترك تأجيل الحفل الى موعد آخر ليقام بشكل لائق».

ومن طرف ثان اعلن السفير الاردني في اسرائيل عمر الرفاعي عن الغاء زيارة اخرى كان سيقوم بها الملك حسين لاسرائيل في الشهر المقبل من اجل الحصول على شهادة الدكتوراه الفخرية، من معهد التعليم التكنولوجي العالي «التخنيون» في حيفا.

وقال: ان كان المعهد معنيا فعلا باعطاء الشهادة، فإن الملك مستعد لأخذها في مكتبه في عمان.

العزيز القاسمي».

وقالت هذه المصادر «ان الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حريص على توزيع الصلاحيات والمهام داخل الاسرة بكافة فروعها وامتداداتها بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب بغض النظر عن مدى القرابة للحاكم».

الكويت تمنع

العام في البلاد وخرجوا عن الموضوع، مشيرا الى «اننا اتهمنا بافساد اخلاق المجتمع وسكتنا». وحذر من ان «المزايدة في هذا الموضوع لا تنفع وعلينا ان نطرح النقاش الهادف».

وأشار الشيخ سعود الى ان المجلس اصدر في جلسة سابقة توصية تقضي بمنع الأغاني الصاخبة والراقصة وان الحكومة صوتت مع المجلس، مؤكدا «انه لا احد يقبل بان تقام حفلات تتعارض مع احكام الشريعة الاسلامية». وأضاف «لذلك فالموضوع لا يحتاج الى تشريع».

وقال: «لست من دعاة الحفلات. والمجتمع الكويتي عرف عنه حبه للابداع والفن الراقي. وما يحدث ليس جديدا».

من جهته قال النائب خالد العدوة «نريد محطة فضائية ترد بشجاعة على القناة الفضائية القطرية التي تقف ضد الكويت وتدار بعقول بعثية وفلسطينية». مشيرا الى ان «مروجي صدام حسين لم يذهبوا». وقال ان بعض المحطات الفضائية تستقبل اتصالات تتحدث عن تبعية الكويت.

وفي ما يتعلق بالحفلات الغنائية تساءل العدوة قائلا: «من يقول ان الحفلات الغنائية تستهوي الأسرة الكويتية، ان متعهدي الحفلات يقصدون ابتزاز اموال الشعب الكويتي».

وعارض النائب سامي المنيس (المنبر الديمقراطي) مشروع القانون متسائلا: هل ينطبق القانون على الملابس والحركة والكلمات؟».

جدير بالذكر ان وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية الكويتية قد اصدرت بهذا الخصوص الفتوى التالية «لولي الأمر بل عليه ان يمنع في الأماكن العامة كل ما يراه ضارا بالأمة في مالها او خلقها او دينها، وان يعاقب عليه تعزيزا بما يراه رادعا للمخالفين من أنواع العقوبة، من حيث جنسها، وقدرها، وعليه فان لولي الأمر اصدار هذا القانون المعروض على اللجنة، والأمر بتنفيذه حماية لأخلاق شباب الأمة، وشاباتها، وصونا للحياة العامة عن الابتذال، وضبطا للنص الشرعي تقترح اللجنة ان يضاف للمادة الأولى كلمة «المنوعة شرعا» ليكون النص كما يلي: لا يجوز اقامة الحفلات الغنائية او الاستعراضية او عروض الأزياء المنوعة شرعا في الأماكن العامة او الترخيص باقامتها».

وتساءل المنيس قائلا: «ما هي الحدود التي تعتقد انها مخالفة للشريعة؟» مشيرا الى ان هناك من يقول ان صوت المرأة عورة. وقال المنيس «ان الشجاعة تتطلب منا ان نتعامل مع هذا العصر دون ان نتنازل عن حقنا».

ولدى مناقشة قانون اصدار المطبوعات الذي اعيد للجنة لدراسته، قال النائب جاسم الخرافي: «اسجل اعتراضي على هذا القانون» وأشار الى ان بعض مواده غير واضحة وتناكف مفهوم الحرية، موضحا ان القانون حدد الأسهم وعدد الاعضاء. واكد الخرافي على ان الحرية تنتهي عندما يتم الاعتداء على حرية الآخرين.

من جهته علق النائب مشاري العصيمي على تقرير اللجنة التشريعية بشأن طلب وزير العدل سماع شهادة ثلاثة نواب امام النائب العام قائلا: «ما دام ليس هناك اي كيدية في طلب وزير العدل، ارجو ان تتم الموافقة بالاجماع على طلب النائب العام»، موضحا ان الامتناع عن الادلاء بالشهادة جريمة يعاقب عليها قانون الجزاء.

القضاء الكندي

اين، ويعود تحديد وجهة الترحيل الى السلطات الكندية. يذكر ان القاضية اشارت في قرارها اول من امس الى ان الصايغ وصل الى كندا من الكويت عبر ايطاليا وبوسطن في الولايات المتحدة.

وردا على سؤال عما اذا كان امام الصايغ اية خيارات اجاب محاميه «لا خيار له على الاطلاق ومصيره بيد السلطات الكندية». الا انه اضاف ان هنالك الكثيرين ممن ينتظرون قرارات من محكمة الهجرة بشأن قضاياهم، مشيرا بذلك الى ان عملية ترحيل الصايغ قد تستغرق بعض الوقت.

وقد رفضت وزارة العدل الاميركية الادلاء بأي تصريحات بشأن احتمال ترحيل الصايغ الى الولايات المتحدة.

أبو مرزوق

الشروط السابقة التي «رفضها جملة وتفصيلا» تنص على منعه من «زيارة الدول التي تدرجها واشنطن على اللائحة السوداء»، وتفرض اعتزال العمل السياسي، وادانتي لاعمال العنف التي يقوم بها فلسطينيون».

واكد انه طلب من السلطات الاميركية ان تتضمن الوثيقة ايضا بندا يقضي بأن «لا تمارس الولايات المتحدة أي ضغط على اي دولة بخصوص هذه القضية بأي شكل من الاشكال». واكد انه يحق له التوجه الى «اي مكان» في العالم.

الى جانب ذلك ذكرت مصادر مقربة من حركة «حماس» ان الدكتور أبو مرزوق طلب مقابلة العاهل الاردني الملك حسين، واكد انه لم يتصل بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد.

واوضحت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان اجتماعات ستعقد قريبا لتحديد مسؤولية ومهام الدكتور ابو مرزوق وغيره من القيادات السياسية لحركة «حماس» واعادة ترتيب القيادة السياسية والاعلامية للحركة، لكنها قالت ان هذه الاجتماعات تكون في العادة غير علنية ولا يعلن عن موعدها او مكان انعقادها لضرورات امنية.

وكان خالد مشعل عضو المكتب السياسي تولى رئاسة هذا المكتب منذ اعتقال أبو مرزوق قبل عامين، بينما بقي المهندس ابراهيم غوشة ناطقا رسميا باسم حركة «حماس» ومحمد نزال ممثلا لها في الاردن وجميعهم يقيمون في عمان حيث انهم يحملون الجنسية الاردنية.

فيلم فرنسي

عام 1946 بعد نهاية الحرب العالمية الثانية. واسواق كان مليئة الى جانب اغلفة الكتب والمجلات بكميات كبيرة من المواد التذكارية التي تحمل اسم المهرجان ورقمه الخمسين.

وسيتم الاحتفال بهذه المناسبة يوم 11 مايو بحضور جميع المخرجين الاحياء الذين حصلوا على جائزة السعفة الذهبية والعربي الوحيد بينهم هو المخرج الجزائري محمد الأخضر حامينا. وسيمنح هؤلاء المخرجون جائزة خاصة باسم «سعفة السعفات» لمخرج كبير سبق ان شارك في مهرجان كان ولم يحصل على جائزة السعفة الذهبية من قبل، وكانت النتيجة لصالح المخرج السويدي المعتزل انغمار برغمان وهو احد اكبر مبدعي السينما منذ نشأتها، ولكن برغمان لن يحضر لتسلم جائزته، وسينيب عنه الممثلة ليف اولمان التي قامت ببطولة ثمانية من افلامه، وتشارك هذا العام بفيلم من اخراجها من سيناريو قديم لبرغمان.

وسيحضر ضيوف المهرجان والفائزون بجوائز السعفة الذهبية حفل عشاء ضخما تقيمه شركة «كارتييه» وقد يحضره الرئيس جاك شيراك، بينما لن يتمكن وزير الثقافة الفرنسي من الحضور بسبب محاولة الاغتيال التي تعرض لها قبل ايام حين أقدم شخص مختل على طعنه بالسكين بينما كان يتجول في بلدته الجبلية في اطار الحملة الانتخابية.

ويمثل المخرج المصري الكبير يوسف شاهين السينما المصرية والعربية بفيلم «المصير» الذي يستوحي حياة الفيلسوف الأندلسي ابن رشد ويقوم ببطولته نور الشريف وليلى علوي ومحمود حميدة. وقد ادخل فيلم شاهين حلبة التنافس على جائزة السعفة الذهبية وباقي جوائز المهرجان بعدما تاكد ان الحكومة الصينية لن تسمح بخروج نسخة من فيلم المخرج زانغ يمو وان الحكومة الايرانية لن تسمح بخروج نسخة من فيلم المخرج عباس كيستروماني.

وفيلم شاهين هو الفيلم العربي الوحيد المشارك في مهرجان هذه السنة والذي يعرض فيه حوالي تسعين فيلما من بينها ثمانية وعشرون فيلما لمخرجين يخوضون تجربة الاخراج للمرة الأولى. كما سيعرض المهرجان وبمناسبة الدورة الخمسين، ثلاثين فيلما قيما عرضت في مهرجان كان على مدى سنواته الطويلة وكانت بداية انطلاقة وشهرة مخرجيها، ومن بين هذه الأفلام فيلم «ابن النيل» ليوسف شاهين ايضا و«رياح الأوراس» للجزائري محمد الأخضر حامينا.

الانظار تتجه

التنفيذي في الامارة في اطار تسوية لم تصمد طويلا، وابتعد إثرها الشيخ عبد العزيز نهائيا من الواجهة السياسية في الامارة، وظل منصب ولي العهد شاغراً بعد ذلك. واتجهت الانظار للشارقة أمس بعد تسمية النائب الثاني للحاكم وتصاعد التوقعات بتسمية ولي للعهد.

وقالت مصادر مطلعة «ان تعيين نائب ثان للحاكم يجب الا يفسر بانه استرضاء لمراكز قوى داخل الاسرة الحاكمة لان ولاية العهد ليست موضع خلاف، منذ فشل المحاولة الانقلابية التي قام بها الشيخ عبد

ردا على اتهامات حكومية

الاتحاد الوطني الكردستاني ينفي قطع المياه من سدين بشمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى متحدث باسم الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني اتهامات حكومية عراقية بقطع المياه المتدفقة من سدين يقعان في المنطقة التي يسيطر عليها الاتحاد، واعرب عما اسماه «الخشية» من ان تكون هذه الاتهامات «مقدمة لهجوم عسكري (حكومي) على مواقعنا».

وقال شازاد صائب، ممثل الاتحاد في العاصمة التركية انقرة، في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس ان معلوماته تفيد «بحصول العكس تماماً، اذ ان كميات المياه التي تدفقت عبر سدي دربندي خان ودوكان في الاسبوعين الاخيرين كانت اكبر من معدلاتها في السنة الماضية التي شهدت هطول معدلات اقل من الامطار والثلوج».

وعزا صائب زيادة كميات المياه في الاسبوعين الاخيرين الى «سقوط كميات اكبر من الثلوج والامطار هذا الشتاء»، وقال: «الغريب ان الحكومة لم تتحدث عن نقص المياه في العام الماضي الذي كانت فيه تدفقات المياه قليلة فعلاً».

وكان وزير الري العراقي محمود نياب الأحمد قد اعلن أول من امس ان «عملاء الاجنبي قطعوا بالكامل (مجاري المياه) المنطلقة في سد دوكان في التاسع عشر من ابريل (نيسان) الماضي وحتى الآن، كما انهم خفضوا تصاريف المياه في سد دربندي خان» لكنه لم يذكر الاتحاد بالاسم. ومعروف ان السدين يقعان في المناطق الكردية العراقية التي يسيطر عليها الاتحاد.

وقال صائب ان اتهامات الوزير العراقي «كاذبة تماماً ولا يمكن ان يصدقها احد، فعلى سبيل المثال ان وقف تدفق المياه بالكامل من سد دوكان يعني وقف انتاج الطاقة الكهربائية التي تتزود بها عدة مدن ومناطق كردية بينها مدينة اربيل (عاصمة الاقليم الكردي العراقي) وهذا لم يحصل ابداً». وأضاف ان «خفض كميات المياه المتدفقة من السدين لا يؤثر على المناطق العربية وحدها وانما على مناطق كردية في محافظات السليمانية وكركوك وديالى، وقسم منها يقع تحت سيطرتنا».

وختم صائب بالاشارة الى انه حسب الاتفاق بين حزبه والحزب الديمقراطي الكردستاني في سلسلة الاجتماعات التي جرت بينهما في انقرة فان «موظفي المفوضية العليا لشؤون اللاجئين هم الذين يشرفون على العمليات الفنية في السدين لضمان تدفق المياه وانتاج الكهرباء وتوزيعها بشكل عادل».

عشية عودة روس إلى المنطقة في جولة وساطة جديدة

عرفات يعلن استئناف التنسيق الأمني مع إسرائيل

لندن: من علي الصالح

أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان الفلسطينيين سيستانفون التنسيق مع اسرائيل في المجال الامني بعد تعليق استمر شهرين.

وجاء إعلان عرفات بعد اجتماعه مع الرئيس الإسرائيلي عيزرا فايتسمان أمس.

ويبدأ دنيس روس المنسق الاميركي العام لعملية السلام جولة جديدة في محاولة لانقاذ مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين، المتوقفة بسبب التحدي الاستعماري الاسرائيلي في القدس الشرقية وكذلك سياسة الاملاءات التي تمارسها اسرائيل على الجانب الفلسطيني.

وتثير الأزمة الحالية في المفاوضات وكذلك الجو السائد في العلاقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، قلق الاميركيين لكنهم برغم ذلك يأترون في ما يبدو عدم الضغط على حكومة بنيامين نتنياهو التي تمر نفسها في ازمة شديدة بسبب فضيحة تعيين المستشار القضائي للحكومة التي اصبحت تعرف بفضيحة «بيبي جيت». ونسبت مصادر اميركية على الجو السائد بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

ويعود روس الى المنطقة مرة اخرى للاستماع مجددا لطرفي الأزمة من اجل بلورة مبادرة اميركية جديدة، لكنه لن يحمل معه اي افكار جديدة. هذا ما اكده نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لـ«الشرق الأوسط».

وقال ابو ردينة «ان جولة روس الجديدة هي جولة اخرى تضاف الى الجولات السابقة ومن غير المتوقع ان تؤدي الى انهاء ازمة المفاوضات». واضاف «حتى الآن لم يتقدم الاميركيون بافكار جديدة للانطلاق بمبادرة لانهاء ازمة المفاوضات الحالية كما ان الاسرائيليين ليس لديهم الاستعداد لوقف الاستيطان» وهو احد الشروط الفلسطينية لاستئناف المفاوضات.

واكد ابو ردينة انه لا عودة الى طاولة المفاوضات اذا لم تنفذ اسرائيل مستحقات الاتفاقات السابقة وكذلك وقف العمل الاستعماري في الاراضي الفلسطينية لا سيما في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

واتهم ابو ردينة روس بانه في جولته الجديدة انما يحاول ان لا يترك فراغا تدخل من خلاله مبادرة اوروبية. وقال «انه يقوم بجولته الجديدة كي يثبت للعالم ان الاميركيين ليسوا ساكتين وانهم يبذلون قصارى جهودهم لايجاد مخرج لازمة المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية».

وحذر ابو ردينة من خطورة الوضع لا على الصعيد الفلسطيني فحسب بل على صعيد علاقات اسرائيل بالعالم العربي. واشار ابو ردينة الى تدهور علاقات اسرائيل بالأردن التي تعتبر شريك السلام الاكثر قربا لاسرائيل وكذلك تدهور العلاقات مع مصر التي كانت اولى الدول العربية التي توقع سلاما مع اسرائيل في عام 1979.

وكان يفترض ان يبدأ روس جولته هذه التي قد تستغرق اسبوعا ثانيا، وهي الثانية في غضون اسبوعين، اول من امس لكن جرى تأجيلها للوقوف على نتائج لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان الذي عقد في وقت متأخر من امس عند معبر ايريز الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل.

الوزراء العرب يرشحون نائبا أردنيا لإدارة منظمة الصحة العالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس وزراء الصحة العرب على ترشيح الدكتور عارف البطاينة ليكون المرشح العربي الوحيد لمنصب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية. والدكتور البطاينة نائب في البرلمان الأردني الحالي.

وكان المجلس بحث هذا الموضوع في دورته غير العادية الثانية والعشرين والتي انعقدت في جنيف أول من أمس، وسيجري الاقتراع على المدير الجديد في شهر يناير (كانون الثاني) 1998. وبعد الموافقة ألقى الدكتور اشرف الكردي وزير الصحة والرعاية الصحية الاردني كلمة شكر فيها وزراء الصحة العرب ومكتب الجامعة العربية في جنيف والامانة الفنية لمجلس وزراء الصحة العرب لتعاونهم، ووعد بالتنسيق معهم بوضع استراتيجية موحدة نحو العمل في المستقبل.

فرنسا أشادت بدورها في «منع الانزلاقات الخطيرة»

لجنة المراقبة الدولية تناقش اليوم شكوى إسرائيلية ضد «حزب الله»

بيروت - باريس: «الشرق الأوسط»

تعقد مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) الخاص بجنوب لبنان اجتماعا لها بعد ظهر اليوم في مقر قيادة قوة الطوارئ الدولية في بلدة الناقورة الحدودية للنظر في شكوى اسرائيلية تتهم «حزب الله» بخرق التفاهم الذي ينص على عدم التعرض للمدنيين في المواجهات بين المقاومة وقوات الاحتلال الاسرائيلي. وتقول الشكوى الاسرائيلية ان «حزب الله» خرق التفاهم عندما فجر امس الاول عبوتين ناسفتين في المنطقة المحتلة ادتا الى جرح خمسة اشخاص، ثلاثة منهم من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاحتلال. وافادت مصادر الوفد اللبناني الذي يشارك في اعمال المجموعة «ان لبنان سينقض الشكوى الاسرائيلية على اعتبار انها مقدمة من سلطة لا صفة لها لان الجرحى لبنانيون في منطقة تخضع للاحتلال».

وكان رئيس المجموعة الاميركي بيقيد جريتللي قد ابلغ وزارة الخارجية اللبنانية بالشكوى الاسرائيلية. وهذا الاجتماع سيكون الاول برئاسة الوفد الاميركي بعد انتهاء الرئاسة الدورية الفرنسية.

واشادت باريس بـ«النجاح الاكيد لمهمة المجموعة في تجنب انزلاقات خطيرة».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روملهارت: «ان اللجنة اظهرت فاعليتها رغم ان ظروف العمل لم تكن سهلة طوال الوقت وذلك عبر مساهمتها في تخفيف توتر قد يصبح خطرا وعبر تجنبها اي انزلاق خطير».

وقال ان المجموعة «سمحت بالتخفيف من عواقب المواجهات العسكرية على المدنيين حتى ولو استمر - للاسف - وقوع بعض الخسائر في صفوف المدنيين». واكد الناطق باسم الخارجية الفرنسية «ان مواصلة عمل اللجنة ومساهمتها في تخفيف التوتر ضروريتان في هذه الفترة التي وصلت فيها عملية السلام الى طريق مسدود في الشرق الاوسط». لكنه اشار الى «ان تحرك اللجنة لا يمكن ان يشكل حلا نهائيا لان هذا الحل يتطلب اتفاق سلام حقيقي.. بين كل الاطراف».

مذكرات بالجملة تنتظر وصول بابا الفاتيكان

شمعون يرفض تحفظ المعارضة اللبنانية على الزيارة و«حزب الله» يرحب بها

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس حزب الوطنيين الاحرار اللبناني المعارض دوري شمعون ان «التجمع الوطني» الذي يضمه الى الرئيس السابق للجمهورية أمين الجميل والعماد ميشال عون والعميد ريمون اده أعد مذكرة سيرفعها الى البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان خلال زيارته الى لبنان السبت والأحد المقبلين.

وقال شمعون بعد لقائه البطريرك الماروني نصر الله صفير في مقر البطريركية المارونية في بكركي (شمال بيروت) امس: «المذكرة ستقدم باسم المعارضة وتتضمن رأيها بالنسبة للوضع اللبناني والواقع الحالي».

ورفض شمعون الرد على سؤال حول تحفظ اعلنته المعارضة على زيارة لبنان في هذا الوقت «خشية ان تكون تكريساً للواقع». وقال: «المهم ان البابا سيأتي الى لبنان وهذا لا يحدث كل يوم». ودعا اللبنانيين وخصوصاً المسيحيين الى «اظهار بعض النخوة والحضور الى مكان القداس، لنبرهن اننا شعب حي».

وقال شمعون رداً على الانتقادات التي توجه لزيارة البابا: «من يعجبه ومن لا يعجبه «فستين سنة» ان لا يعجبه... ماذا تفعل؟» وكانت بكركي امس محوراً لتحضيرات الزيارة المتواصلة بزخم والتقى البطريرك صفير امس مسؤولين امنيين واداريين بحثوا معه في تحضيرات الزيارة.

وفي هذا الاطار ايضاً التقى البطريرك صفير ستريدا جعجع زوجة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع الذي يقضي عقوبتين بالسجن المؤبد وعقوبة ثالثة بالسجن عشر سنوات بجرم اغتيال رئيس حزب الاحرار السابق داني شمعون وعضو المكتب السياسي الكتائبي الياس الزايك اضافة الى تشكيل فصائل مسلحة.

وزار وفد من اهالي المعتقلين مع الدكتور جعجع البطريرك صفير وسلموه مذكرة الى البابا يشرحون فيها معاناتهم. وتمنى الوفد على البطريرك «ان تكون قضية ابنائهم امانة بين يديه». يذكر ان وكلاء جعجع اعدوا مذكرة تشرح وضع موكلهم رفعوها الى البابا.

وزار وفد من «حزب الله» امس مقر السفارة البابوية في بيروت والتقى السفير بابلو بوانتي وسلمه مذكرة من قيادة الحزب ترحب بزيارة البابا.

وافاد بيان للحزب وزع بعد الزيارة ان المذكرة تتضمن ايضا «حديثا» حول المحاور الرئيسية في المنطقة واهمها محور القدس ومحور العيش المشترك في لبنان والحوار الاسلامي المسيحي».

واشار بيان الحزب الى انه «تم الاتفاق على ضرورة تكرار هذه اللقاءات لما فيها من اهمية خاصة لرسم مستقبل المنطقة وفهم خصوصياتها واتخاذ المواقف المشتركة التي تعزز الايمان وتجمع الكلمة المؤمنة في مواجهة الفساد والانحراف الاخلاقي والمسلكي والتسلط السياسي والمادي على الشعوب».

لبنان وسورية احتفلا بذكرى الشهداء

بيروت: من ثائر عباس
دمشق: من سلوى الاسطواني

احتفل لبنان امس في هدوء بعيد الشهداء في السنة الثانية لعودته عيدا رسميا الى لبنان بعدما تخلت عنه الحكومات اللبنانية لظروف الحرب الاهلية وتبنته نقابة الصحافة اللبنانية عيدا لشهدائها الذين كانوا في عداد من شنقهم الحاكم التركي جمال باشا الملقب بالسفاح.

وللمناسبة اقيم احتفال رمزي في مدافن الشهداء وضع فيه ممثلو الرؤساء اللبنانيين الثلاثة رؤساء الجمهورية ومجلس النواب ومجلس الوزراء اكاليل من الزهر على مقبرة الشهداء. وللمناسبة ذاتها اقيم احتفال اخر في جامعة الكسليك في جونيه (شمال بيروت) اعلن فيه الانتهاء من ترميم نصب الشهداء الذي انتقل الى المعهد الفني في الجامعة قبل سنتين لاصلاح ما افسدته الحرب في التمثال الذي كان شاهدا على اقسى مراحلها من موقعه في وسط العاصمة المعروف بـ «ساحة البرج» ونال نصيبه من رصاص المتقاتلين بعدما تحولت الساحة الى خط تماس ولم يبق فيها ما يشير اليها الا التمثال الذي بقي وحيدا في وسطها.

وكانت شركة اعادة اعمار وتطوير الوسط التجاري للعاصمة «سوليدير» قد اعدت مكانا للنصب على ان تعيده الى مكان ما في الوسط التجاري. علما ان عملية ترميم النصب لم تلحظ ازالة اثار الحرب عنه بل اقتصرت على معالجة معادنه بالاشعة واعادة طلائه.

كذلك احتفلت سورية امس، رسميا وشعبيا، بذكرى الشهداء الذين اعدمهم الحاكم التركي جمال باشا في مثل هذا اليوم من عام 1919. وقد توقفت حركة السير في هذه المناسبة في دمشق ومختلف المدن السورية لمدة خمس دقائق بينما كانت المدفعية تطلق 21 طلقة تحية للشهداء. كما نفذت اسراب من طائرات سلاح الجو استعراضات جوية فوق دمشق والمدن السورية الرئيسية، وزار مسؤولون سوريون مقابر الشهداء ووضعوا الاكاليل على اضرحتهم وقرأوا الفاتحة على ارواحهم.



افراد من الشرطة اللبنانية يتفحصون ركام السيارة التي انفجرت عبوة ناسفة بها امس في بلدة النبطية في الجنوب (رويتر)

الطيران الحربي الإسرائيلي يغير على وادي البقاع اللبناني

قتيلان لبنانيان في انفجار بمدينة النبطية الجنوبية

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

قتل مدنيان لبنانيان واصيب آخران بجروح في مدينة النبطية في جنوب لبنان من جراء انفجار عبوات ناسفة زرعت في احجار باطون عائدة لورشة بناء.

ووقع الانفجار على الطريق الذي يربط المدينة ببلدة كفرمان عندما كان العاملان ابراهيم ناصر الدين وماجد جابر يقومان بتحميل الاحجار من الورشة التي لا تبعد سوى 300 متر عن اقرب موقع اسرائيلي، فقتلا على الفور وتمزقت جثتاهما بفعل قوة الانفجار.

واصيب مواطن آخر اسمه اسماعيل اسماعيل وزوجته فاطمة بجروح وتحطمت سيارتهما، وافيد بأن اصابة الزوج لا تخلو من الخطورة.

وعلى الفور طوقت الاجهزة الأمنية مكان الحادث وباشرت فحص الشاحنة التي كان يجري تحميلها وموقع البناء فاستطاعت العثور على عبوات لم تنفجر موهت بشكل احجار باطون (اسمنت) مشابهة للموجودة في موقع البناء. وأفادت المعلومات الأمنية ان العبوات فجرت لاسلكيا وانه تم العثور على جهاز التفجير الذي يبدو انه من صنع اسرائيلي، وان العبوات الاخرى كان من المخطط لها ان تنفجر عند تجمهر الناس في المكان.

وجاء في بيان اصدره «حزب الله» تعليقا على عملية التفجير «ان هذا الاعتداء هو قفز فوق اطر ساحة المعركة وتخط واضح يكشف مأزق العدو وعجزه من جراء العمليات الاخيرة التي نفذتها المقاومة (الجناح العسكري للحزب) في عمق المنطقة المحتلة وهو يستهدف تنفيس الورم الإسرائيلي على حساب امن اهلنا واصابة فحوى تفاهم ابريل (نيسان) في صميمه». مؤكدا «ان المقاومة ستتخذ الاجراءات المناسبة لاعطاء الجواب على جرائم العدو».

وفي هذا الاطار قالت مصادر امنية ان الطيران الحربي الاسرائيلي اغار امس على اهداف يشتبه انها لـ«حزب الله» في وادي البقاع بشرق لبنان. واضافت ان طائرتين حربيتين اسرائيليتين اطلقتا اربعة صواريخ على منطقة جبلية جنوب غربي بلدة المشغرة الى الشمال مباشرة من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

ولم ترد على الفور تقارير عن وقوع اصابات في الغارة الجوية غير ان اجواء التوتر سادت الجنوب امس اثر مقتل مدنيين لبنانيين واصابة اثنين آخرين بجروح في انفجار عبوة ناسفة اسرائيلية خارج حدود المنطقة التي تحتلها القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان، على بعد كيلومتر واحد من موقع للجيش الاسرائيلي. وكان مدنيا لبنانيا، خضر علي شحاده 23 عاما، قتل في ظروف مماثلة في 20 فبراير (شباط) الماضي عندما انفجرت عبوة اسرائيلية مموهة بشكل صخرة على طريق مواجهة لموقع للجيش الاسرائيلي.

تجدر الاشارة الى ان متحدثا باسم الجيش الاسرائيلي اكد حينها ان المنطقة التي وقعت فيها العملية لم تتعرض للقصف الاسرائيلي بدون ان ينفي مسؤولية الدولة العبرية عن الانفجار.

كما قصفت المدفعية الاسرائيلية امس اطراف قرى في اقليم التفاح من مواقعها في المنطقة المحتلة. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن بيان لـ «حزب الله» ان احدى مجموعاته هاجمت قافلة تابعة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» مؤلفة من اربع سيارات عسكرية وست شاحنات على طريق في المنطقة المحتلة، مضيفا «ان المهاجمين حققوا اصابات مؤكدة في صفوف الدورية».

العراق يدعو تركيا للتوقف عن إقامة شراكة استراتيجية مع إسرائيل

بغداد: أ.ف.ب: دعا العراق تركيا امس الى «عدم الانسياق وراء المخططات الاميركية» الرامية الى تحويلها الى «قوة بوليس اقليمية» ضد الدول العربية.

وقالت صحيفة «الجمهورية» الحكومية في مقال افتتاحي ان «من مصلحتنا كعرب ان ننبه تركيا الى المخاطر التي تترتب على انسياقها وراء مخطط اميركا خصوصا تحويلها الى قوة بوليس اقليمية تتقاسم مع الكيان الصهيوني دور القامع لتطلعات الشعوب نحو التحرر والاستقلال».

وجاءت هذه الدعوة في اعقاب سلسلة الزيارات التي تقوم بها حاليا شخصيات تركية بارزة الى اسرائيل بهدف تطوير التعاون العسكري والاقتصادي بين البلدين.

وقالت الصحيفة ان «العراق وسورية ومصر ودول الخليج العربي والمغرب العربي وايران تقف كلها ضد الشراكة الاستراتيجية التركية الصهيونية كما ان بلغاريا واليونان وروسيا وايران تقاوم محاولات التوسع التركي في البلقان واواسط اسيا».

وكانت تركيا قد طورت تعاونها العسكري مع اسرائيل منذ العام الماضي على الرغم من احتجاجات الدول العربية وايران. وبموجب هذا التعاون سيقوم البلدان في الصيف المقبل بمناورات مشتركة مع الولايات المتحدة في البحر المتوسط.

موجز

معارض لبناني يتوقع مساهمة زيارة البابا في «إعادة التوازن»

● توقع رئيس «مؤتمر الحوار الوطني» اللبناني المعارض، سمير فرنجية، ان تسهم زيارة البابا الى لبنان في «اعادة التوازن السياسي المفقود بين المسيحيين والمسلمين». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في بيروت عن فرنجية قوله ان البابا «سيحدد الاطار لبعث التعايش مجددا بين المسلمين والمسيحيين واعادة السيادة المنتهكة في جنوب لبنان والتي تعقدها علاقة المسيحيين الصعبة مع سورية».

البابا شنودة يلتقي جورج حبش في دمشق

● اجرى البابا شنودة الثالث، بطريرك الاقباط الارثوذكس، محادثات امس بمناسبة وجوده في دمشق مع زعيم «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» جورج حبش. ونقلت مراسلة «الشرق الأوسط» عن متحدث باسم الجبهة قوله ان المحادثات تركزت حول آخر تطورات القضية الفلسطينية ووضع القدس بصورة خاصة. وأكد المتحدث ان البابا شنودة جدد موقفه الرافض للتطبيع مع اسرائيل وتحريم زيارة القدس تحت الاحتلال.

No. 6735 - Wednesday 7/5/1997 ● 1997/5/7 العدد 6735، الأربعاء

أمين مساعد «الشعبي» اليمني في حوار مع الشرق الأوسط

الرأي السائد يحمل «المؤتمر» مسؤولية الحكم كاملا والعلاقة الاستراتيجية مع «الإصلاح» لم تنته

صنعاء: من علي ابراهيم وحسين الجرباني

قال العميد يحيى المتوكل الامين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام اليمني ومستشار الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ان ما قيل خلال الحملة الانتخابية بين حزبي الائتلاف المؤتمر الشعبي و«الاصلاح» يدخل في اطار المنافسة على اصوات الناخبين، وبالتالي فانه لا يمكن محاسبة احد على ماقاله. ونفى ان تكون العلاقة الاستراتيجية بين الحزبين انتهت او اهتزت، وأكد ان «المؤتمر» الذي فاز باغلبية البرلمان المقبل لن يكرر تجربة الائتلاف السابقة مع شريكه الماضي «الاصلاح».

وقال المتوكل في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» في منزله في صنعاء ان الاغلبية التي حصل عليها حزبه تعني ان الناخب اليمني يريد تحميل المؤتمر الشعبي المسؤولية كاملة.

واكد ان مسالة الائتلاف لم تحسم بعد وما زالت قيد الدرس، كما قال ان المؤتمر يشعر بمسؤولية تجاه مساعدة الحزب الاشتراكي الذي قاطع الانتخابات على مواجهة مشاكله، وفي ما يلي نص الحوار:

● انتهت الانتخابات وفاز المؤتمر الشعبي العام باغلبية مريحة. ما هي الخطوط العريضة للمرحلة المقبلة؟

ـ اولا نحمد الله على فوز المؤتمر بالاغلبية المريحة.. والمؤتمر يشعر بالمسؤولية تجاه الثقة التي منحها له الشعب اليمني، فالناخب كان بامكانه ان يعطي صوته لاي طرف آخر في المعركة الانتخابية، وهذا يعني ان الناخب يطالب المؤتمر بان يتحمل المسؤولية الكاملة في المرحلة المقبلة.

وفي المرحلة الماضية منذ قيام الوحدة في 1990 كان هناك جمع بين المؤتمر والاشتراكي ثم المؤتمر والاشتراكي والاصلاح ثم المؤتمر والاصلاح، وهذه المرة حتى لو دخل الاصلاح كمشارك او اي طرف آخر يتوقع الناخب اليمني من المؤتمر ان يتحمل المسؤولية كاملة باعتبار ان عنده فرصة لاتخاذ القرار دون وجود من يعرقل هذا القرار.

لذلك فان المرحلة المقبلة ستشهد بلورة مشروع المؤتمر الذي كان يتعطل في بعض الاحيان في الماضي نتيجة اننا عندما كنا نتقدم ببرنامج كان لا بد ان يوفق بين وجهات نظر الاطراف الشريكة في الحكومة.

ولذلك علينا بلورة المشروع الذي يجب ان يكون في غاية الوضوح والذي حاولنا ان نحدده في البرنامج الانتخابي، وان نبدأ في تنفيذ المشاريع التي تعثرت في الخطة الخمسية واستكمال برنامج الاصلاح المالي والاداري.

● فكرة المشاركة او تشكيل ائتلاف بصيغة جديدة عن الائتلاف الحالي والتي قال المؤتمر الشعبي انه سيتبناها يرى البعض انها هروب من المسؤولية عن طريق اشراك آخرين. فالأصح اذا فاز حزب بالاغلبية ان يشكل الحكومة وحده ويتحمل مسؤوليتها بينما يكون حزب آخر قوي في المعارضة؟

ـ لا شك ان هذا هو الرأي السائد الآن حتى داخل المؤتمر الشعبي نفسه، لكن المؤتمر منذ فترة طويلة قال انه في حالة فوزه باغلبية مجلس النواب فسيشرك الآخرين، والمؤتمر عند وعده. فنحن في مواجهة المشاكل الكبيرة بحاجة الى اجماع وطني ومشاركة الجميع، لكن هذا لا يعني باي حال التهرب من المسؤولية. وبعد ان صوت الناخبون بهذه النسبة الكبيرة للمؤتمر سيكون عليه تحمل المسؤولية كاملة حتى لو شارك الآخرون. ومعنى هذا انه يتعين على الآخرين ان يقبلوا ببرنامج المؤتمر وهذا ما سنصر عليه في مختلف التوجهات سواء في الاقتصاد او الامن او القضايا الخارجية، ولو جاء من يريد ان يشترط او يفرض توجهاته لن يقبل المؤتمر؟

● لكن هل فكرة الائتلاف في ظل هذه الصيغة واقعية خاصة ان من سيأتي ستكون له توجهات وافكار مختلفة؟

ـ نعم واقعية لانه في مواجهة مشاكل بحجم مايواجهه المؤتمر لا بد ان يكون هناك اجماع وطني بقدر الامكان وليس بالضرورة ان يكون كاملا، كما اننا لا يمكن ان نتجاهل اهمية وجود معارضة، فانا مع التوجه ان تكون هناك معارضة قوية.

● اذا اشركتم الجميع في ائتلاف كما هو مطروح في فكرة ائتلاف واسع لن تكون هناك معارضة؟

ـ هذا صحيح ولذلك نحن ما زلنا ندرس الموضوع، ولا يمكن تجاهل الرأي العام المحلي الذي يخاطب المؤتمر ويحمله المسؤولية كاملة. وتعتمد فكرة الائتلاف على ما نتوصل اليه بشكل نهائي وعلى مواقف الآخرين.

● خلال الحملة الانتخابية وبعد الاقتراع تبادل حزبا الائتلاف الشعبي والاصلاح الهجمات الحادة، كيف توصف علاقات الحزبين حاليا؟

ـ اولا انا اعتقد ان ما قيل في فترة الانتخابات يدخل في اطار الحملة الانتخابية التي يحرص كل حزب فيها ان يقدم صورته على انه الافضل وان يغمز في الآخرين، لهذا لا مجال الآن لمحاسبة أحد على ماقال او قيل، والشيء الثاني ان المؤتمر حرص خلال الحملة الانتخابية على ان يكون متوازنا في خطابه السياسي وان لا يسب كما سب الآخرين، والشيء الثالث في ما يتعلق بالموقف الآن هو اننا ابناء اليوم والغد ونحن نتعامل مع معطيات الانتخابات.


يحيى المتوكل

● معنى ذلك ان احتمال دخول الاصلاح وارد؟

ـ يوجد احتمال، يتوقف على ما سيتوصل اليه المؤتمر في هذه المسالة في شروط اي ائتلاف، كما يتوقف على ما يتوصل اليه الاصلاح حول نفس المسالة. وسمعنا تصريحات من الاصلاحيين لا توحي بالمشاركة وتصريحات اخرى تفرض شروطا للمشاركة. والمسالة لم تحسم حتى الآن سواء من قبل المؤتمر او الاصلاح.

● ما هي شروط المؤتمر لادخال آخرين في ائتلاف حكومي؟

ـ بصراحة المؤتمر لن يكرر نفس التجربة السابقة، فلا بد ان تكون عنده القدرة على ان يحكم وان يتخذ القرارات في ما يتعلق بالقضايا المختلفة بحكم الثقة التي حصل عليها من الشعب، ومن يريد المشاركة يشارك على هذا الاساس، وعلى اساس البرنامج الانتخابي للائتلاف.

● الا يعني ذلك صعوبة الائتلاف؟

ـ هناك قواسم مشتركة بالنسبة الى قضايا مختلفة، وفي اطارها يمكن ان يتشكل الائتلاف.

● في السابق كان الحديث دائما عن ان العلاقة استراتيجية بين المؤتمر الشعبي والاصلاح هل اهتزت هذه العلاقة او انتهت بعدما حدث في الانتخابات؟

ـ انا اعتقد انها لم تهتز او تنته، وانها باقية، وهي في كثير من الامور ستظل استراتيجية رغم اننا قد نختلف في بعض الاحيان.

● قاطع الحزب الاشتراكي الانتخابات وهو القوة السياسية الثالثة في البرلمان السابق، بعد ان انهار الحوار الذي كان دائرا معه قبل الانتخابات بشهر، هل يخطط المؤتمر لحوار جديد مع الاشتراكي؟

ـ المؤتمر حرص منذ انتهاء الحرب الاهلية في يوليو (تموز) 1994 على ان يظل للاشتراكي حضوره السياسي، وحاول خلال السنوات الثلاث الماضية ان يسهم في عودة الحزب الى الحياة السياسية بحضور محسوس وفعال ولكن كانت هناك عقبات اهمها قضية المحكوم عليهم (قائمة الـ 16) وتأثير الخارج في هذه العلاقة. وفي المستقبل وبعد الانتخابات الحالية نشعر في المؤتمر الشعبي بمسؤولية اكبر نحو ان نتحاور مع الاشتراكي كقوة سياسية، ان نتعاون في ان تكون هناك صيغة سياسية لعودته الى الحياة السياسية بشكل اكبر، وان نساعده في التغلب على مشكلاته، وهي في بعض الاحيان من صنع بعض قياداته التي لم تدرك ابعاد المشكلة التي حدثت في صيف 1994.

● طرح الاشتراكي قبل اتخاذ قرار مقاطعة الانتخابات مطالب منها المصالحة الوطنية وتطبيق وثيقة العهد والاتفاق؟

ـ المصالحة بين من ومن ؟ اولا المصالحة تحدث اذا كان هناك اقتتال وليس مجرد خلاف، او اننا كنا في حزب واحد وخرجنا، ثم نتصالح لنعود، لذلك لا توجد قضية للمصالحة بين الحزبين في ظل الحزبية والتعددية فهناك مشروعات وبرامج، بصراحة ليس للاشتراكي حجة في هذه المسالة، اما بالنسبة الى وثيقة العهد والاتفاق فهذه الوثيقة صممت في عام 1994 لتتعامل مع ازمة سياسية حدثت وقتها، وهذه الازمة انتهت وبالتالي انتهى البرنامج الذي صمم للتعامل معها، فالآن يمكن ان يقولوا تعالوا لنتعاطى مع برامج او برنامج بدخول القرن الحادي والعشرين، او التعامل مع مشاكل عويصة مثل برامج التربية او القات، هذا ما يمكن ان نستجيب له بكل حماس.

● برنامج المؤتمر يتضمن تنفيذ الدفعة الثالثة من الاصلاحات الاقتصادية، التي قد تكون لها آثار جانبية على المواطنين، وفي نفس الوقت كانت التركيبة الاقتصادية في الجنوب قبل الوحدة تختلف عن الشمال، فهل تجري مراعاة ذلك في الاصلاحات خاصة عمليات التخصيص؟

ـ المؤتمر الشعبي تبنى وحده برنامج الاصلاح الاقتصادي في المرحلة الماضية ونجحت المرحلتان الاولى والثانية، وسيواصل المؤتمر البرنامج بما لا يحمل المواطنين معاناة جديدة.

وقد استخدمت مسالة الدفعة الثالثة من الاصلاحات ضد المؤتمر بشكل واسع في الانتخابات، ولم تؤثر على قرار الناخب بمنح ثقته لحزب. وبالنسبة الى الجنوب لو زرت اليمن قبل الوحدة في 1990 والآن واجريت مقارنة ستجد الى اي حد نجح اليمن الواحد في ان يسير على نهج واحد، فقد كانت الحياة الاقتصادية في الجنوب جامدة قبل الوحدة وكل شيء ملك الدولة، والآن ستجد في عدن نفس النشاط التجاري الموجود في صنعاء او تعز.

● هناك انتقادات من بعض المعارضين بان التعامل بعد الحرب الاهلية كان بمنطق المنتصر والمهزوم؟

ـ الذين شنوا حرب الانفصال هم الذين يسعون الى ترويج هذا ويعملون المستحيل لاثبات هذه الحالة. لكن الحقيقة غير ذلك فليس هناك منتصر ومهزوم بمعيار الشمال والجنوب او الشرق والغرب، بل بمقياس انفصالي ووحدوي، والانفصاليون هزموا بعدما عبروا عن موقفهم واستفزوا المواطنين سواء في الشمال او الجنوب، فليس هناك شعور بالغبن او مشاعر تعالي من اليمنيين على بعضهم البعض، وقد وصلنا الى تحقيق هدف كان بمثابة حلم وهو الوحدة، ويجب على الجميع ان يلتفوا حولها.

● هل توجد اي امكانية للحوار مع المعارضة في الخارج؟

ـ عادة ما يحدث حوار بين الانظمة والمعارضة في الخارج اذا كان هناك حظر على العمل السياسي وعلى الحزبية، اما في ظل الحرية والتعددية، وحرية الصحافة والرأي فإني اعتقد ان هناك مجالاً للحديث عن حوار. فالمعارضة الحقيقية هي في الداخل التي تعارضك وتكشف لخطاءك.

● يصف المؤتمر الشعبي نفسه بانه حزب الوسط ماذا يعني هذا بين الاتجاهات السياسية الفكرية؟ وما هو موقف رجال الاعمال، وهل نزلوا في الانتخابات على قوائم الحزب؟

ـ عندما تكون في الوسط تستطيع ان تمد يديك يسارا ويمينا، بخلاف عندما تكون في اقصى الطرف، فنحن لدينا شريحة كبيرة في يمين الوسط ويسار الوسط وهذه التيارات تتنافس في محاولة لاثبات طروحاتها، لكنها لا تتصارع.

بالنسبة الى رجال الاعمال هناك حصة لا باس بها لهم بين الفائزين في الانتخابات الاخيرة، وهم مولوا جزءاً من الحملة الانتخابية للمؤتمر الشعبي، ونحن نشعر بأن وجودهم له اهمية في المؤتمر، وهم يشعرون اننا اقرب لهم.

دعوة مجلس النواب اليمني الجديد إلى الانعقاد يوم 18 مايو الحالي

226 نائبا لكتلة «الشعبي» و63 لـ «الإصلاح» و17 قتيلا و125 جريحا خلال الإنتخابات

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قراراً امس بدعوة مجلس النواب اليمني الجديد الى الاجتماع يوم 18 مايو (ايار) الحالي، بعد ان اعلنت اللجنة العليا للانتخابات في اليمن النتيجة النهائية للانتخابات البرلمانية في 299 دائرة.

الا ان اللجنة قالت ان وثائق 13 دائرة لم تصل بعد بينما بقيت دائرتان الاولى 204 في محافظة ذمار ستجرى فيها انتخابات اعادة خلال 6 اشهر بسبب الخلافات التي حدثت هناك، اما الثانية فهي في مديرية وشحة في محافظة حجة ولا تزال اللجنة تبحث القرار المناسب بشأنها.

من جهة اخرى قال العقيد الركن علي محمد صلاح نائب رئيس اركان القوات المسلحة اليمنية ورئيس اللجنة الامنية في اللجنة العليا للانتخابات ان 17 شخصاً من اعضاء اللجان الامنية والانتخابية في حوادث عنف و25 قتلوا في حوادث سير، ووفاة نتيجة الرض وجرح 125 من اعضاء اللجان منذ يوم الاقتراع في 27 ابريل (نيسان) الماضي وحتى اعلان النتيجة النهائية.

واعلنت اللجنة العليا للانتخابات فوز حزب المؤتمر الشعبي العام بـ187 مقعدا والمستقلين بـ54 مقعدا والتجمع اليمني للاصلاح بـ53 مقعدا والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري 3 مقاعد وحزب البعث العربي الاشتراكي بمقعدين.

وقالت اللجنة العليا للانتخابات «انها تمكنت من اعلان النتيجة النهائية العامة للانتخابات في ضوء قانون الانتخابات العامة ولا يؤثر في هذا الاعلان تأخره في الاعلان عن عدد محدود من الدوائر حتى تصل وثائقها الى اللجنة العليا للانتخابات».

ويذكر ان 8 احزاب يمنية شاركت في هذه الانتخابات دون ان تحصل على مقعد واحد في المجلس النيابي الجديد وهي الحزب الناصري الديمقراطي وحزب التصحيح الناصري وحزب جبهة التحرير والجبهة الوطنية الديمقراطية وحزب البعث العربي الاشتراكي القومي وحزب الحق الذي كان ممثلا في المجلس السابق بمقعدين والحزب القومي الاجتماعي وحزب الرابطة اليمنية.

وفقد الحزب الناصري الديمقراطي مقعده الذي حصل عليه في انتخابات 93 وكذلك حزب التصحيح بينما حقق التجمع الوحدوي الشعبي الناصري تقدما في هذه الانتخابات باضافة مقعدين جديدين اضافة الى المقعد الذي حافظ عليه منذ انتخابات 1993.

اما حزب البعث العربي الاشتراكي فسجل تراجعا كبيرا في هذه الانتخابات قياساً بما احرزه من المقاعد في الانتخابات الماضية اذ شكل البعثيون في انتخابات 93 الكتلة البرلمانية الرابعة بعد الكتل النيابية للمؤتمر الشعبي العام وحزب «الاصلاح» و«الحزب الاشتراكي اليمني» حيث كان لهم 7 مقاعد.

وكان الامين العام لحزب البعث الدكتور عبد الوهاب محمود عضوا في هيئة رئاسة مجلس النواب الاول والمنتخب بعد توحيد اليمن في 90م. بينما كان الشيخ عبد الله الاحمر رئيس حزب «الاصلاح» رئيس هيئة الرئاسة في المجلس باعتباره الرجل الاول في المجلس يليه في المسؤولية وفي ادارة المجلس النيابي محمد الخادم الوجيه في المؤتمر الشعبي العام وعلي صالح عباد عن الحزب الاشتراكي في هيئة رئاسة المجلس النيابي السابق.

وخرج الحزب الاشتراكي اليمني من الخريطة البرلمانية الجديدة بسبب مقاطعته الانتخابات التزاما بقرار اللجنة المركزية في 5 مارس (اذار) الماضي وكان الحزب الاشتراكي ممثلا في مجلس النواب لانتخابات 93 بـ58 مقعداً ويحتل المرتبة الثالثة بعد حزب الاصلاح الذي كان له 62 عضوا. بينما كان حزب المؤتمر الشعبي العام هو الحزب الاول من حيث المقاعد النيابية وهي 123 مقعدا.

وهذا العدد هو ما اصطلح عليه بالاغلبية العددية، والاكثرية وليس المطلقة حيث ان حزب المؤتمر الشعبي العام لم يتمكن من ان يتمتع بالاغلبية المطلقة رغم ان اعضاء مجلس النواب عن «الشعبي» وصل عددهم الى 157 عضوا.

وهذا الرقم في شكله الظاهري يحقق الاغلبية المطلقة الا ان الحقيقة الجوهرية تختلف عن هذا الكم العددي لممثلي «الشعبي» في مجلس النواب لعام 1993 لأن العدد الزائد على 123 من المقاعد التي حصدها الشعبي في 27 ابريل عام 1993 وهي 34 مقعدا توفرت للشعبي بعد انضمام هؤلاء الـ 34 الذين خاضوا تلك الانتخابات كمستقلين.

اما المستقلون الـ 54 التي اعلنت اللجنة العليا للانتخابات فان الاغلبية الكبرى منهم سيتجهون نحو حزبي المؤتمر الشعبي العام وحزب التجمع اليمني للاصلاح لأن معظم المستقلين ترشحوا في الانتخاب بصفة مستقلين بينما هم في الواقع الحزبي ملتزمون لحزبي الائتلاف «الشعبي» و«الاصلاح»، ومثلوا نسقا دفاعيا ثانيا.

وفي بعض الدوائر كانوا مرشحين اساسيين ونالوا اصواتا اكثر من المرشحين الرسميين لـ«الشعبي» و«الاصلاح» وإزاء نصيب «الشعبي» من المستقلين فان الدكتور عبد الكريم الارياني قد اكد ان 39 عضوا مستقلا في المجلس النيابي الجديد خاضوا معركة الانتخابات في اطار صيغة المستقلين ولكنهم قيادات بارزة في المؤتمر الشعبي العام واعضاء في اللجنة الدائمة وهؤلاء سينضمون بصورة مباشرة الى كتلة المؤتمر الشعبي العام بحكم المراكز القيادية التي يتبوأونها في تكوينات «الشعبي» وبذلك فان للمؤتمر الشعبي يدخل المجلس النيابي بقوة ضاربة في الهيئة النيابية اذ سيصل عدد اعضاء الكتلة النيابية للمؤتمر الشعبي العام الى 226 عضوا.

اما حزب «الاصلاح» وفقاً لاعلان اللجنة العليا عن عدد مقاعده في المجلس الجديد فهي 53 مقعدا وقدرت مصادر اصلاحية ان اعضاء من الاصلاح خاضوا الانتخابات بصورة مستقلين بـ 14 ـ 15 عضوا نيابيا. وفي هذا الاتجاه اعلن مصدر مسؤول في الامانة العامة للتجمع اليمني للاصلاح انضمام 10 اعضاء من الفائزين المستقلين بعضوية مجلس النواب الى الكتلة البرلمانية للاصلاح وهم صادق عبد الله الاحمر وهو عضو في اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام وعبده محمد نعمان وعبد الحميد سيف البتراء وأحمد محمد بامعلم وصالح محمد سعيد محمد وعلي صالح البكري وشاكر حسان الهتاري وعبد الله بن حسين روكان وعايض يحيى عايض ومحمد احمد ورق.

ووصف العقيد الركن علي محمد صلاح لاحداث العنف التي وقعت خلال الانتخابات بانها وقعت في السياق الطبيعي، وقلل من حجمها وآثارها باعتبار ان المتوقع والمحتمل في هذه الانتخابات يفوق فعلا ما سجلته الاحداث الانتخابية في الميدان الانتخابي. وقال ان كثيراً من الاحداث التي رافقت الاقتراع والفرز واعلان النتائج كانت دوافعها وبواعثها جنائية ونفى صلاح في مؤتمر صحافي في صنعاء امس ان تكون اسباب الحوادث انتخابية.

وقال العقيد صلاح ان جميع القضايا التي حدثت اثناء المرحلة الاخيرة من الانتخابات تحقق فيها اجهزة النيابة وبالتالي ستحال الى المحاكم للنظر فيها واصدار الاحكام في اطار الدستور والقوانين النافذة، وحتى الآن لا تزال جميع القضايا المتعلقة بهذه الافعال رهن التحقيق. واكد علي صلاح «ان القوات المسلحة كانت محايدة اثناء العملية الانتخابية وانها كانت تحرص بشكل اساسي على سلامة سير الانتخابات وجعل الصندوق الانتخابي هو الذي يتحكم في نتائج الانتخابات».

ونفى ان تكون القوات المسلحة قد تحيزت لحزب من الاحزاب اثناء الاقتراع او الفرز وان اللجان الامنية شارك في بعضها كثير من المواطنين الذين استجابوا للتعاون مع اللجان الامنية من الجيش والأمن للحفاظ على الأمن الانتخابي.

وبدأت اللجنة العليا للانتخابات تسليم شهادات عضوية البرلمان الى النواب الفائزين.



الحكومة والمعارضة تلتزمان الصمت معاً

الحوار الاستراتيجي التركي مع إسرائيل يدور وراء ظهر أربكان ودون علمه

اسطنبول: من ابراهيم إلياس

ينبه معلقون اتراك الى ان حوارا استراتيجيا يجري في الوقت الحاضر بين انقرة وتل ابيب من وراء ظهر رئيس الحكومة، نجم الدين اربكان، ودون علمه. وفي اهمية هذا التنبيه ان الحكومة ذاتها ساكتة والمعارضة تفضل الصمت، بل هناك من يربط بين هذا الحوار الاستراتيجي واتهام الحزب الحاكم نفسه ـ «الرفاه» بزعامة اربكان ـ بأنه رجعي. وقد يبدو ان الحزب والحكومة عجزا عن نفي التهمة بشكل مقنع. فقد اثارت حملات التوعية التي نظمتها مديرية الحركات العسكرية، على شكل ندوات مكثفة حول خطر «الرجعية»، في الداخل ومحاولات التسوية السلمية للقضايا المعلقة بين تركيا واليونان لمجموعة من اساتذة الجامعات والاعلاميين ورجال الاعمال (مع عدم دعوة ممثلي القطاع الاسلامي الى تلك الندوات)، تساؤلات في وسائل الاعلام التركية عن مغزى هذه الندوات والأهداف الكامنة وراءها. واتفقت وجهات نظر المحللين اليمينيين واليساريين على ان ثمة تغييرا جذريا في استراتيجيات القوات المسلحة التركية في نظرتها الى العدو الداخلي، وان الرجعية اصبحت بديلاً عن منظمة حزب العمال الكردستاني، بل ان الرجعية اصبحت اخطر من المنظمة من جهة ولها ارتباطاتها مع المنظمة من جهة اخرى.

ويقال ان الحكومة بحزبيها المؤتلفين (الرفاه والطريق القويم) لم تستطع لحد الآن اثبات ان «الرفاه» لا علاقة له بالرجعية وبالحركات الرجعية في البلاد التي تريد القوات المسلحة التركية القضاء عليها (لانها تمثل قوى الظلام التي تسعى لضرب النظام القائم من اجل تحويل تركيا الى جزائر اخرى). كما ان الشريك الآخر «حزب الطريق القويم» الذي تتزعمه تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية، لم يستطع هو الآخر رفض فكرة دمغ المسلمين كافة بالرجعية (كما يقول المعلق سداد سرتوغلو) فان الموقف من الحكومة وسوق الاتهامات لها سيبقى لان ثمة جهات عديدة لا تريد بقاء حزب «الرفاه» في السلطة، حتى في حالة موافقته على جعل التعليم الالزامي لمدة ثمانية اعوام متصلة. وهذا رغم ان قواعد «الرفاه» الحزبية ثائرة عليه، كما يؤكد المعلق فهمي قورو، لان تلك الجهات المعادية لحزب «الرفاه» سوف تثير قضية اللباس العام للمواطنين باعتبار ان الملابس التي يرتديها المتدينون ورجال الطرق الصوفية تخالف مبادئ الثورة الكمالية، وفي حالة حل هذه القضية تثار قضايا هامشية اخرى، لان الهدف هو اسقاط حزب «الرفاه» من السلطة، كما يقول المعلق السياسي محمد علي براند.

ولعل اخطر قضية اثارتها الصحافة حول مغزى هذه الندوات (التي اقامتها رئاسة اركان الجيش لتوعية الأساتذة والاعلاميين ورجال الاعمال) تلك التي تتعلق بالجوانب السياسية والأمنية لهذه الندوات، اذ اكد المعلق السياسي جنكيز جاندار ان للموضوع علاقة بالاتفاقيات العسكرية المعقودة مع اسرائيل، خاصة عندما وضع ديفيد ليفي، وزير الخارجية الاسرائيلي في زيارته الى كل من انقرة واسطنبول في ابريل (نيسان) الماضي خطة مكافحة الارهاب دون ان يعلم بذلك اربكان، الذي تجاوزته المفاوضات، لان البلدين (تركيا واسرائيل) يعتقدان ان ايران وسورية والعراق تهدد مصالحهما، ولذلك فان المسؤولين الدبلوماسيين والعسكريين في البلدين يدرسون ويخططون لمواجهة تهديد تلك البلدان. واستمع تورهان طايان، وزير الدفاع التركي، الى تقريرين مهمين لدى زيارته لاسرائيل في الاسبوع الماضي بعنوان «التهديدات المحتملة» و«تطورات الشرق الأوسط» في سرية تامة ومن ثم جرت مناقشة السيناريوهات المحتملة في المنطقة. وكذلك قام الجنرال شفيق بير، الرئيس الثاني لأركان الجيش التركي بزيارة الى اسرائيل بين 4 و6 مايو (ايار) الجاري لاجراء حوار استراتيجي في هذا الشأن.

واذا كان جاندار قد اعتمد في معلوماته على ما اورده متاهان دمير، مراسل صحيفة «ديلي نيوز» التركية في تل ابيب بالاستناد الى زئيف شيف المحلل العسكري الاسرائيلي المعروف، فان الأوساط الاسرائيلية ترى ان الخلاف القائم بين القوات المسلحة التركية واربكان سيستمر، ولهذا فإن اهم انجاز حققته اسرائيل في مجالي العلاقات الخارجية والدفاع هو هذا الحوار الاستراتيجي الجاري مع تركيا وستكون له تأثيراته المباشرة على ايران والعرب واليونان والقضية القبرصية، وذلك رغم ان اسرائيل حذرة جدا في نظرتها الى الخلاف القائم بين اربكان والقوات المسلحة، لانها، اي اسرائيل، لا ترغب في ان تكون طرفاً فيه. ويعتقد زئيف شيف ان العلاقات العسكرية القائمة مع الاتراك قد توثقت مع القوات المسلحة التركية وليس مع الحكومة التركية لأن موقف القوات المسلحة اليوم أقوى من موقف حكومة اربكان، ومع ذلك لا يمكن ضمان ما سيأتي به الغد، بعد ان وقعت ثلاثة انقلابات عسكرية في تركيا، وثمة مناقشات سياسية حول احتمالات وقوع الانقلاب الرابع.

وكتب قورقوت اوزال (الشقيق الأوسط للرئيس التركي الراحل طورغوت اوزال، رئيس جمهورية تركيا السابق، وهو نائب عن حزب الوطن الأم الذي يتزعمه زعيم المعارضة مسعود يلماز) مقالاً بعنوان (تركيا ... الى اين؟!) في صحيفة «صون جاغري» اكد فيه المعلومات التي اوردها كل من متاهان دمير وجنكيز جاندار وزئيف شيف. واضاف ان ثمة (شراكة حساسة) بين اسرائيل وتركيا، وتساءل: اذا كانت تلك الاتفاقيات العسكرية التي عقدت بين تركيا واسرائيل ووصلت الى حد الشراكة الحساسة بين الطرفين قد عقدت مع العسكريين الاتراك مع تجاوز الحكومة، فلنا ان نسأل رئيس الوزراء اربكان عن حقيقة ذلك، وما هي وجهة نظره حول هذه القضية الخطرة التي قد تفتح ابوابا في السياسة الخارجية لتطورات سياسية خطيرة جداً؟! واين تضع حكومتكم هذه التطورات الخطيرة ضمن اهداف وزارة الخارجية والحكومة التركية؟!

وختم اوزال مقاله بالقول: اذا كان جنكيز جاندار قد دعا الاتراك لاعادة قراءة تحليله السياسي للتفكير حوله وتحليله، فاني اقول: يا ترى... الى اين تتجه تركيا اليوم؟

وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي يصافح رئيس الاركان الثاني التركي، شفيق بير، في لقائهما الاخير في تل ابيب: علاقة عسكرية ـ عسكرية (رويتر)

بعد الهجوم على محل صرافة وإطلاق النار على صاحبه

الأردن يتعامل قانونيا مع حادث السطو والعراقيون بعمان يخشون استغلاله ضدهم

عمان : «الشرق الاوسط»

اكدت السلطات الاردنية مؤخراً انها ستتعامل بشكل قانوني مع حادث السطو المسلح الذي نفذه عراقيان في عمان نهاية الاسبوع الماضي، دون النظر لجنسية الفاعلين، في وقت لاحظ فيه مراقبون وجود لاجراءات امنية في مناطق التجمع السكني للعراقيين في الاردن. وعبر عدد من العراقيين في عمان عن تخوفهم يؤثر الحادث على اوضاع العراقيين باقاماتهم وتحركهم العادي اليومي.

وقالت مصادر هيئة عراقية تتولى بشكل غير رسمي الاهتمام بشؤون العراقيين في الاردن انه حتى ليلة الجمعة الماضي لم تسجل الاجهزة الامنية الاردنية على العراقيين قيامهم باعمال خطيرة تستهدف الامن العام الاردني، كما ان العراقيين في عمان انفسهم يفخرون بذلك. لكن حادث السطو المسلح الذي قام به اثنان من العراقيين على صراف اردني واطلاق النار عليه وعلى قريبه بقصد سرقة مائة الف دينار اردني (ما يعادل 140 الف دولار اميركي) في منطقة وسط عمان ربما سيغير من صورة العراقيين في الاردن.

وكان العراقيان محمد حسين عبهول (31 عاما) وعلاء خير الدين يحي (35 عاما) هاجما محل صرافة بهدف السطو عليه واطلق محمد النار على الصراف فاصابه هو وقريب له اصابات طفيفة، في حين اصيب هو باصابات في صدره وظهره وحالته مستقرة حاليا.

ولم تحدد الجهات الرسمية الاردنية الارقام الدقيقة لعدد العراقيين الموجودين في الاردن اذ العدد قابل للتغيير كل يوم لان الاردن بوابة عبور العراقيين لبلدان اخرى، فهناك اعداد كبيرة من العراقيين يصلون او يغادرون الاردن يوميا. وبصورة عامة فان اكثر من 300 الف عراقي موجودون الاردن وغالبيتهم ليس لديهم اقامة رسمية حتى ولو مؤقتة، انصهرت غالبيتهم في بوتقة المجتمع الاردني.

ويعلق المواطن العراقي حسين عبد الامير (38) عاماً والمقيم في عمان منذ عامين على حادث السطو المسلح فيقول : في بغداد عندما يسطو مسلحون على سيارة او على محل تجاري فان الامر يعد اعتيادياً ولا يثير اية غرابة، ولكن في بلد يمتاز بالامان والمحافظة على امن مواطنيه مثل الاردن يعد حادث السطو امراً فظيعا للغاية وسيبقى هذا الحادث مدار حديث الناس هنا، واستنكر المواطن العراقي هذا الحادث مبدياً خشيته من ان تتغير صورة المواطن العراقي في عيون الاردنيين.

لكن السلطات الاردنية، وعلى حد قول مسؤول اردني رفض ذكر اسمه، سوف تتعامل مع الحادث في اطار حدوده القانونية وستتعامل مع الجناة وفق ما يمليه القانون الاردني كونهما قاما بسطو مسلح ومحاولة قتل بقصد السرقة ، دون ان يشير الى ان اجراءات اخرى سوف تتخذ ضد العراقيين في الاردن.

اما على المستوى الشعبي فان ردود فعل ليست بسيطة رافقت انباء هذا الحادث، فيقول تاجر اردني ان حوادث سرقة وسطو تحدث عادة في الاردن، لكن استخدام السلاح من اجل السرقة امر يستحق الاهتمام والحذر.

ويؤكد مواطن عراقي ان ثمة حوادث سابقة قام بها عراقيون بالتعاون سواء مع اردنيين او مواطنين عرب من جنسيات اخرى منها تزوير اختام او احتيال او سرقة اموال بسيطة، والقانون في مثل هذه الحالات يأخذ مجراه دون ان تترك ردود فعل واسعة.

مثلما تركه حادث السطو المسلح على الصراف الاردني، ورفض المواطن العراقي ان يبرر الحادث على اعتبار ان العراق يعيش ظروف حصار غير انسانية وان الحاجة قد تكون دفعت بالجناة للقيام بالسطو.

المواطنة العراقية امل عبد الكريم (39) عاماً مقيمة في عمان منذ اكثر من عام تؤكد انها شعرت بالاطمئنان على حياتها وحياة عائلتها في عمان وان الوضع الامني مستقر، مشيرة الى ان مثل هذه الحوادث يمكن ان تقع في كل مكان.

ويخشى عدد كبير من العراقيين الذين تجاوزت مدة اقاماتهم حدها القانوني وهو ستة اشهر، وحتى من لديهم اقامات دائمة من قيام السلطات الاردنية بتسفيرهم الى العراق اثر حادث السطو المسلح على الصراف الاردني، منعا لتكرار مثل هذه الحوادث.

ومن المعروف ان نسبة قليلة من العراقيين، قياساً الى عدد العراقيين الموجودين في الاردن، تحمل اذونات الاقامة الدائمة او السنوية، وهؤلاء يجب ان يعملوا في شركات او مؤسسات اردنية حكومية او غير حكومية ويحملون تصاريح عمل رسمية. اما النسبة الكبيرة الباقية فان غالبيتهم ممن تجاوزوا مدة اقامتهم المؤقتة ويعملون في الورش او في المطاعم والمقاهي او المكاتب باجور اقل من التي يتقاضاها العامل الاردني.

وبصورة عامة فإن مجالات العمل في الاردن وحتى امام الاردنيين انفسهم شحيحة وهي فرص لا تحتمل التنافس، اما العراقيات فيعملن عادة في معامل الخياطة او في المكاتب التجارية غير الحكومية ولا تتجاوز رواتبهن في الغالب الـ 100 دينار اردني او ما يعادل 141 دولارا اميركيا وبساعات عمل اطول قد تصل الى عشر ساعات مع ان قانون العمل الاردني حدد ساعات العمل بثماني ساعات فقط.

وتنتظر غالبية العراقيين تحسن الظروف المعيشية في العراق للعودة الى وطنهم بينما هناك من ينتظر السفر الى اوروبا اما بواسطة مكتب شؤون اللاجئين التابع للامم المتحدة او العمل والادخار وتوفير مبلغ من المال لاعطائه للمهربين الذين يقومون بايصال العراقيين الى دول معينة في اوروبا.

الوحدة الوطنية الفلسطينية لا يحسمها التصويت بل القناعات (3 من 3)

«اوسلو» أصبحت حقيقة راسخة فوق الأرض وكل أطراف الحوار دعوا لاحترام التعددية

لندن: من توفيق أبوبكر

لم يقتصر الحوار على ضرورات التوافق الوطني استعدادا لإستحقاقات مفاوضات المرحلة النهائية وتحدياتها، انطلاقا من الاقرار بان اوسلو اصبحت حقيقة راسخة فوق الارض، بل شمل الحوار قضايا مباشرة تهم المجتمع الفلسطيني في الداخل وقضايا استراتيجية تتعلق بدور منظمة التحرير ومؤسساتها في المرحلة القادمة.

اثار المتحاورون ضرورة اطلاق سراح المعتقلين في سجون السلطة الفلسطينية وهو مطلب عادل، كنت اتمنى ان يتم اطلاق سراح معتقلي «الرأي» الذين لم يمارسوا اي عنف لحظة بدء الحوار فتلك رسالة لكل من يهمهم الامر في كافة الاتجاهات. لقد تم اطلاق سراح اثنين من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني من الجبهة الشعبية (احمد سعدات ومحمود فنون) من معتقل في اريحا مع انتهاء جلسات الحوار وكنت اتمنى حدوث ذلك مع القاء رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون كلمة الافتتاح، فذلك كان سيكون اخراجا اعلاميا وسياسيا أكثر قوة. حين سألت عن سبب التأخير قيل لي ان السلطة كانت تريد التعرف الى مواقف الجبهة الشعبية في الحوار قبل ان تقدم تنازلات مجانية.

الدكتور محمود الزهار من «حماس»، اقتصرت كلمته العاطفية على المطالبة باطلاق سراح المئات من معتقلي حماس ورد عليه الرئيس عرفات بان الامر سيكون مطروحا على جدول اعمال مجلس الامن القومي الفلسطيني، وهو مجلس يضم رؤساء الاجهزة الامنية ويجتمع في مكتب الرئيس عرفات كل ليلة - تقريبا - بعد العاشرة مساء. وحين قلت لمن يهمهم الامر بانه لا بد من اطلاق سراح كل معتقل بسبب أرائه السياسية تلقيت الجواب بضرورة التذرع بالصبر لنعرف نوايا «حماس» الحقيقية وما اذا كانت تريد من الحوار اطلاق سراح معتقليها ثم تعود لمسيرتها الاولى ام انها جادة في الامر. في اسرائيل اليوم ضجة حول مزاعم باطلاق السلطة لسراح اكثر من مائة معتقل متهمين بقتل اسرائيليين واظنه زعما باطلا، لكن اسرائيل والعالم باسره لا يستطيع الاحتجاج على اطلاق سراح معتقلين بسبب أرائهم السياسية ولم يمارسوا العنف اطلاقا فذلك من شأنه تقوية موقف السلطة في اوساط منظمات حقوق الانسان في العالم الغاضبة مما تتابعه من انتهاكات في سجون السلطة. كل اطراف الحوار بما في ذلك مسؤولون في السلطة دعوا لاحترام التعددية السياسية واحترام حقوق الانسان وتحريم التعذيب ووقف التدخلات في حرية الصحافة، وحرية التعبير ووقف تدخلات وتداخلات الاجهزة المتعددة، وقيل لي ان الرئيس عرفات اتخذ اجراءات معينة بهذا الصدد لمنع التعذيب ومنع اعتقال اشخاص «معنويين» دون قرار شخصي منه، واتمنى ان يتم الالتزام بذلك بالفعل.

الدكتور اياد السراج رئيس الهيئة الفلسطينية لحقوق المواطن والذي تم اعتقاله مرتين في الماضي شارك في الحوار وتردد في طلب الحديث الا بعد حث شديد من الطيب عبد الرحيم وعدد من الاخوة، وحين جاء دوره في الحديث، كان قد غادر القاعة، أليس هذا تعبيرا عن حالة من «الخوف»، لا يجوز استمرارها ونحن نحاول بناء وطن نموذج. كان رأيي على الدوام ان العالم يراقب التجربة الفلسطينية ويسلط عليها الاضواء الكاشفة لمساعدتها في الوصول لاهدافها في دولة وطنية مستقلة في عالم انتصار «الوطنيات» بعد سقوط «الانظمة الشمولية».

ولا احد يريد استثناء «الوطنية الفلسطينية» من هذا الحق الا اذا استثنى الفلسطينيون انفسهم بايديهم عبر ممارسات ليست مقبولة من العالم المعاصر الذي تشكل قضية حقوق الانسان عموده الفقري وكلمة السر لدخول نادي الامم في القرن الحادي والعشرين، لهذا فإن كل الحريصين على التجربة وعلى السلطة يجب ان يصرخوا باعلى اصواتهم ضد كل ممارسات خاطئة في هذا المجال. اما في تقرير منظمة العفو الدولية الصادر في ديسمبر (كانون الاول) 1996، الذي يقع في احدى وثلاثين صفحة من القطع الكبير حول «السلطة الفلسطينية» «الاعتقال السياسي لفترات طويلة والتعذيب والمحاكمات الجائرة»، انه تقرير رهيب يصعب تصديق حدوث كل هذه الانتهاكات على ايدي الرجال الذين خبرناهم في ميدان الصراع، جيل التضحية كما نسميهم. لقد جاء في التقرير، وانقل بالنص الحرفي:

«على مدى العامين الماضيين شهدت المناطق الخاضعة لولاية السلطة الفلسطينية وقوع انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الانسان من بينها حملات اعتقال تعسفي على نطاق واسع، واحتجاز مئات المعتقلين السياسيين لفترات طويلة بدون تهمة او محاكمة، وتفشي التعذيب بصورة مطردة. وبالرغم من ان عددا من اعضاء السلطة الفلسطينية وفي مقدمتهم الرئيس ياسر عرفات، قد اعربوا عن التزامهم باحترام حقوق الانسان واعلاء شأنها، فقد ادى عدم اجراء تحقيقات وافية في وقائع الانتهاكات فضلا عن اعتقال عدد من دعاة حقوق الانسان والصحافيين الذين كتبوا مقالات عن هذه الانتهاكات الى خلق مناخ من الخوف». هذه فقرة صغيرة جدا من هذا التقرير المطول والعاملون في دائرة متابعة «فلسطين» في منظمة العفو الدولية واعرفهم جميعا متعاطفون جدا مع الشعب الفلسطيني ولطالما ساهموا في تحريك العالم ضد الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان الفلسطيني. يعزيني ان الزيارة الاخيرة التي قام بها وفد من منظمة العفو الدولية لغزة قد اظهرت تقدما في مجال التقليل من تلك الانتهاكات ويأمل المرء ان تستمر السلطة في تحسين ظروف احترام حقوق الانسان فذلك هو رأسمالها الرئيسي امام العالم الذي سيهب لمساعدتها حين يتأكد من احترامها للمعايير الدولية لحقوق الانسان. لا احد يطالب السلطة باطلاق سراح مرتكبي حوادث عنف تستهدف تدمير المسيرة السلمية وزيادة معاناة الناس، ولكن من حق هؤلاء ان يحصلوا على محاكمات علنية نزيهة.

حاجات المجتمع الفلسطيني

وفي اطار حاجات بناء المجتمع الفلسطيني فإن عددا كبيرا من المتحدثين طالبوا بتحسين الاداء الاداري والوظيفي وضرورة الاسراع في فصل السلطات الثلاث: التنفيذية والتشريعية والقضائية من خلال المجلس التشريعي، وطالبت الجبهة الشعبية «بوضع قوانين صارمة لمحاربة الفساد والرشوة واستغلال النفوذ والاتجار غير المشروع وطالبت كذلك بوقف عسكرة المجتمع ووقف تضخم الجهاز البيروقراطي والامني ووقف تدخل الاجهزة الامنية في الحياة المدنية ووضعها تحت اشراف القانون والمحاسبة الصارمة على اية تجاوزات». ودعت الجبهة الديمقراطية في مبادرتها «الى فضح الفساد والرشوة والمحسوبية وامتيازات المسؤولين (طبقة الـV.I.P) ومحاربة ممارسات السمسرة واستغلال النفوذ وفرض الخاوات والعمولات وكل اشكال استثمار الموقع للاثراء غير المشروع». كما دعت الديمقراطية الى موضوع مهم سمعت الكثير من الشكوك حوله في اوساط الناس العاديين وصغار التجار بشكل خاص، وهو ضرورة تخفيف العبء الضريبي عن القطاعات الشعبية وبلورة سياسة ضريبية عادلة، اذ ان الكثيرين يقولون انهم مطالبون بدفع ضرائب اكثر مما كانوا يدفعون زمن الاحتلال مع فارق رئيسي وهو انهم كانوا يمتنعون في حالات عديدة عن الدفع للاحتلال ولا يستطيعون ان يفعلوا ذلك مع سلطتهم الوطنية. ودعت حركة «فدا» التي القى مداخلتها الامين العام للحزب صالح رأفت الى وضع حد لسياسة التوظيف غير العقلانية واعتماد معايير الكفاءة والامانة والالتزام الوطني للتنافس في اشغال الوظائف في السلطة وعدم حصرها بحركة او تيار واحد وذلك في اشارة لحركة فتح او الحزب القائد كما قال احد المتحدثين.

قضايا عديدة يشكو منها الناس وتضمنتها مداخلات المتحاورين واقرت السلطة، ضمنا، بوجودها باعتبارها سلبيات المرحلة الانتقالية من عصر الثورة الى عصر الدولة، وكان رأيي على الدوام ولم يزل ان المرحلة الحالية هي مرحلة بناء.. الاساسات. ولهذا يجب ان يساهم في بناء هذه اللبنات اكثر العناصر تجربة وكفاءة واخلاصا حتى لا ينهار البنيان ولو بعد حين اذا كانت.... الاساسات غير قوية وغير راسخة وامامنا تجربة الجزائر ماثلة للعيان، عبرة لكل من يريد ان يعتبر في ضرورة عدم السماح بالبناء الا لرجالات البناء.

وضع منظمة التحرير

وموضوع منظمة التحرير ووضعها الحالي كان على راس جدول اعمال الحوار. اذ لا بد من تفعيل مؤسسات المنظمة ودوائرها ومكاتبها في الخارج، وخاصة في الدول العربية، حيث يوجد مئات الآلاف من الفلسطينيين الذين اصبحوا في واقع الحال يشعرون بأن القيادة الفلسطينية لم تعد تعيرهم الاهتمام المطلوب امام انشغالها بهموم السلطة وبناء المجتمع والمفاوضات المتعثرة. في المرحلة المقبلة سيكون مصير ملايين الفلسطينيين في الشتات (واغلبهم في الدول العربية) مطروحا على طاولة المفاوضات ولهذا يجب استنفار جهودهم ليساهموا في معركة تتعلق بمصيرهم، والمقدمة الضرورية لذلك هي تفعيل مؤسسات المنظمة وتفعيل دورها في اوساط جماهيرها في الخارج، ولهذا لم يكن من الانصاف ان تضم هيئة الحوار الوطني بضعة عناصر محدودة من «الخارج» بينما كان هناك حوالي مائة مشارك كلهم من «الداخل» وامل ان يتم استدراك ذلك في الجولة القادمة التي قد تجري في القاهرة ليشعر الفلسطينيون في الدول العربية والشتات عامة بأن ثمة حاجة ماسة لدورهم السياسي في المرحلة المقبلة.

إن دور منظمة التحرير مطلوب بقوة وبالحاح في هذه الفترة الانتقالية التي يكون فيها مصير الفلسطينيين في الخارج، مطروحا وحين يتم التوصل لحلول نهائية يرضى عنها اغلب الفلسطينيين وتقوم دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة، عندئذ ينتهي دور المنظمة وربما يكون مطلوبا وزارة للمغتربين او شيء شبيه بالوكالة اليهودية او صيغة ما ستفرض نفسها على ضوء حقائق الوضع الجديد الذي ستظهر ملامحه في الفترة النهائية. اذا سارت عملية السلام قدما نحو النهايات المنطقية.

لا بد من اعادة الدور المرجعي لقيادة منظمة التحرير: اللجنة التنفيذية. فقد دعا صالح رأفت الى ان تعقد اللجنة اجتماعات منفصلة باعتبارها مرجعية للسلطة والشعب معا، واولى ثمرات الحوار، كما افترض، هي عودة ممثلي الشعبية والديمقراطية والعربية (ملوح وتيسير خالد ومحمود أسماعيل) لاجتماعاتها بعد مقاطعة طويلة واضيف لذلك الاقتراح الضروري انه لا بد من عقد اجتماعات منتظمة للقيادة الفلسطينية ممثلة في اللجنة التنفيذية في تونس والقاهرة وعمان وعواصم عربية اخرى لتكون قريبة من جماهيرها الذين اقترب موعد تقرير مصيرهم النهائي واقترب موعد التواجه مع الاستحقاقات.

المجلس المركزي لا يجتمع منذ بضعة اعوام ولا مبرر لاستمرار هذا الوضع. اعرف مخاوف ومحاذير انعقاده السريع لانه سيكون مطلوبا منه عندئذ، حسب قرارات المجلس الوطني في غزة (ابريل 1996) اقرار تعديلات لا بد ان تتقدم بها اللجنة القانونية لصياغة ميثاق وطني جديد يتلاءم مع التزامات المنظمة تجاه السلام ويخلو من دعوات الحرب وعدم الاعتراف باسرائيل.

ربما تريد قيادة المنظمة ارجاء هذا الاستحقاق اطول فترة ممكنة رغم الضغوط الاسرائيلية المتواصلة للوفاء به. لا بد من اعادة تشكيله من جديد، حسب قرارات دورة المجلس الوطني، بما يتضمن مشاركة اعضاء من المجلس التشريعي فيه وبما يتضمن تعديلات اخرى واعادة التشكيل لا تعني بالضرورة انعقاده على الفور، وانعقاده لا يعني بالضرورة اقرار تعديلات اللجنة القانونية التي لم تنجز اعمالها بعد حسب علمي، وهو اقرار قد لا يتم في دورة واحدة من دورات المجلس المركزي.

وعلى اية حال، فإن الرسالة الغاضبة التي بعث بها بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي للرئيس ياسر عرفات، وعبر الفاكس خلافا للتقاليد المرعية في التخاطب بين الرؤساء، تضمنت رفضه لاقرار صياغة ميثاق وطني جديد من خلال المجلس المركزي واصراره على اقرار ذلك من خلال دعوة المجلس الوطني الفلسطيني لدورة خاصة. لقد اسدى بعض الخبراء الاميركيين، من اليمين المحافظ بمشورة له بان المجلس المركزي الفلسطيني لا ترقى قراراته الى القوة القانونية الملزمة التي يتمتع بها المجلس الوطني.

اختيار المجلس الوطني

ثمة موضوع مهم اثاره الدكتور حيدر عبد الشافي وتمت مناقشته على عجل ودون تعمق وهو ضرورة اجراء انتخابات مباشرة لاختيار كافة اعضاء المجلس الوطني من التجمعات الفلسطينية في العالم وباشراف عربي من خلال الجامعة العربية. وكذلك اشراف دولي، اذ لا يصح ان يبقى جزء من هذا المجلس منتخبا (اعضاء المجلس التشريعي) وجزء أخر معين، اضيف لذلك القول ان هذا المجلس المنتخب يستطيع أن يأخذ القرارات المتعلقة بالتسوية النهائية طالما انه يمثل ارادة شعبية من خلال الانتخاب الحر والمباشر. كنت من اوائل الذين قاموا بتوقيع مئات الشخصيات الفلسطينية على مثل هذا الاقتراح عام 1990، حين كنت في الكويت وقد ناقشت اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني، الذي كان في طور التشكيل لفصل تشريعي جديد في اجتماعها بعمان آنذاك، المذكرة المقدمة من الشخصيات الفلسطينية في الكويت والخليج، ورأت ان الوقت لم يحن بعد لمثل هذه الانتخابات ووقفت يومها المنظمات اليسارية، قبل حركة فتح، ضد العمل على تذليل العقبات لاجراء مثل هذه الانتخابات، ولهذا كنت سعيدا بان تتضمن مبادرة الجبهة الديمقراطية استجابة واستيعابا لهذا المطلب، حيث جاء تفويضا ان اعادة بناء مؤسسات م.ت.ف على اسس ديمقراطية يتطلب اجراء انتخابات حرة لعضوية المجلس الوطني في مختلف تجمعات شعبنا في الوطن وفي الشتات، اما المواقع والتجمعات التي يتعذر فيها اجراء الانتخابات فيتم تحديد اسس اختيار ممثليها من قبل الجزء المنتخب من المجلس نفسه».

ان اجراء انتخابات في اوساط الفلسطينيين في العالم سيكون الرافعة القوية لتحريك النشاط الوطني في صفوفهم، بعد سبات طويل، وبعد ان انتقلت الكوادر الرئيسية التي كانت فاعلة في اوساطهم الى داخل الوطن، ان تفعيل دور منظمة التحرير في المرحلة القادمة يبقى حبرا على ورق ما لم يتم تحريك الجماهير الفلسطينية في الشتات ودفعهم نحو المشاركة المباشرة في تحديد مستقبلهم. ان اختيارهم لممثليهم هو المقدمة الضرورية لمثل هذا الحشد والتحشيد الوطني المطلوب.

بالطبع هناك محاذير لاجراء مثل هذه الانتخابات في الاردن على سبيل المثال لاعتبارات عديدة، ولكن هذا هو الاستثناء وليس القاعدة، ويمكن الاتفاق على اشكال من الاختيار غير المباشر، قد لا تسمح سورية او لبنان بمثل هذه الانتخابات وهو مجرد افتراض، وخاصة اذا تحركت الجماهير العربية والمؤسسات الدولية والاتحاد الاوروبي للتدخل من اجل اجراء الانتخابات وضمان الاشراف عليها. لقد مر الاردن بتجربة مماثلة حين اوقف اجراءات الانتخابات النيابية بعد احتلال الضفة الغربية في يونيو (حزيران) 1967، وبقي الامر مجمدا حتى عام 1989، وبعد فك الارتباط الاداري والقانوني مع الضفة الغربية. طوال الفترة الممتدة من 1967 الى 1989 كان مجلس النواب نفسه يختار اعضاءه الذين يمثلون الضفة الغربية، حيث يرشح العديدون انفسهم لرئاسة المجلس ويختار النواب بالاقتراع السري من يريدون من هؤلاء المرشحين.

آلية المتابعة

انتهى الحوار لتشكيل آلية للمتابعة يرجو الانسان ان تباشر اعمالها على الفور. ثم تشكيل ما عرف بسكرتارية عامة للحوار الوطني تنبثق عن الهيئة العامة التي اجتمعت في نابلس وتضم ممثلا عن كل حزب او فصيل وخمسة من المستقلين يسميهم الرئيس عرفات بالتشاور مع رئيس المجلس الوطني ورئيس المجلس التشريعي، وقد طلب الرئيس رفع عدد الشخصيات الوطنية المستقلة في السكرتارية الى ستة لحساباته الخاصة التي لا يعرفها احد غيره. ومن خلال هذه السكرتارية ستنبثق لجنة تسمى لجنة منظمة التحرير مهمتها البحث في آليات تفعيل دور ومؤسسات منظمة التحرير طبقا للافكار التي يتم تداولها على مائدة الحوار. ولجنة لمفاوضات الوضع الدائم تحدد مرجعية المفاوضات وترسم الخطوط الحمراء لقضايا الوضع النهائي واعتقد ان هذه واحدة من اهم اللجان التي يجب ان توجد قوى المعارضة فيها بقوة، لجنة الحريات العامة والديمقراطية لمناقشة الانظمة والقوانين ومحاولة سد كافة الثغرات التي ظهرت في التطبيق في كل ما يتعلق بارساء دعائم مجتمع مدني متطور تسوده علاقات ديمقراطية داخلية سليمة ويتم فيه احترام فعلي لحقوق الانسان الاساسية ودعوة السلطة، كما آمل، للتوقيع والمصادقة على كافة الاتفاقات الدولية المتعلقة بحقوق الانسان.

ولجنة القدس التي يفترض ان لا تكون لجنة اضافية لعشرات اللجان القائمة لمتابعة ما يجري في المدينة المقدسة، ولجنة بناء الوطن لمتابعة قضايا الاقتصاد والاستثمار وقوانينه التي يجب ان تكون جاذبة لرأس المال الفلسطيني في الخارج والذي يحتاج للتوطن في الوطن الى الاستقرار العام واحترام هذه القوانين وبناء المؤسسات والشفافية والعلنية.

ان عنوان نجاح بناء اي كيان وطني في عالمنا المعاصر هو احترام كامل لحقوق الانسان وتخصيص كامل لاقتصاد يتمتع بالشفافية وهما ركنان اساسيان يسير بهما الكيان الوليد نحو الشموخ والتقدم.

لقد تم ارساء اساسات، لاول مرة، لنجاح حوار وطني شامل يقود الى توافق وطني عام والى رسم خطوط حمراء لما يمكن وما لا يمكن قبوله من حلول للقضايا الاساسية المتعلقة بمصير الشعب والارض، ويقود الى تكاتف كل الجهود من اجل البناء وسد الثغرات ومواجهة تحديات الاستيطان ومعالجة كل اشكال التجاوزات. فهل سيتم الانتقال الى العمل والى الترجمة الفعلية لكل هذه المقولات النظرية والاستنتاجات الصائبة.. دعونا نتفاءل هذه المرة.

سفراء تل أبيب يقرعون ناقوس الخطر

سمعة إسرائيل الدولية باتت في الحضيض والتقارير الدبلوماسية تناقض روايات نتنياهو

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر اردنية مطلعة ان حكومة بنيامين نتنياهو تشعر بخيبة امل وان السياسة الاسرائيلية وصلت مع دول العالم الى الخطوط الحمراء مما يتطلب اداء سياسياً مغايراً عن اداء سياسة نتنياهو لانقاذ ما يمكن انقاذه من سمعة اسرائيل السياسية تدهورت الى حد غير مسبوق.

ونقلت المصادر عن تقرير ـ قالت انه بحوزة الدوائر الحكومة الاردنية المعنية ـ ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو اعتاد ان يصف لقاءاته مع زعماء العالم بانها جيدة وودية بيد ان التقارير التي يبعثها السفراء الاسرائيليون في الخارج الى اسرائيل تقدم صورة مغايرة لما يقول نتنياهو.

وتناول جميع هذه التقارير قضيتين تتكرران دائماً: الشعور بخيبة الامل في شتى انحاء العالم من نتنياهو، وبان الصبر ازاء السياسة الاسرائيلية شارف على نهايته وضبط النفس بلغ خطوطاً حمراء.

ويشير احد التقارير المرسلة من سفير اسرائيل لدى المانيا الى ان الحكومة الالمانية التي كانت احدى الدول الاكثر وداً وصداقة حيال اسرائيل لدرجة ان دبلوماسياً المانياً قال للسفير الاسرائيلي ذات مرة انه لا يتخيل وضعاً يمتنع فيه المستشار الالماني عن تأييد اية خطوة اسرائيلية مهما بلغت حماقتها وتطرفها... هذا الوضع تغير من النقيض الى النقيض. وقد ارسل ممثل اسرائيل في بون بي بريمور وثيقة سرية جداً الى صانعي القرار الرسمي في دولته يصف فيه مكانة اسرائيل في اعين الالمان في الوقت الراهن قال فيها ان الالمان يعتقدون اكثر من اي وقت مضى ان قدرتهم على مواجهة باقي الدول الاوروبية بشأن السياسة التي تنتهجها اسرائيل قد وصلت الى «الخطوط الحمراء». ويضيف السفير الاسرائيلي ان صانعي القرار في وزارة الخارجية الالمانية ومكتب المستشار الالماني والالمان عامة لا يستطيعون الآن ان يسمحوا لانفسهم بالوقوف وحدهم زمناً طويلاً في مواجهة الجميع.

واضافت الوثيقة انه في معرض رد الالمان على سؤال عما اذا كان الهولنديون مثلاً لا يقدمون لهم الدعم في موقفهم من اسرائيل، اجابوا بالنفي وقالوا: ان زيارة رئيس الوزراء نتنياهو الاخيرة لهولندا خلقت خيبة امل واسعة في اوساط الهولنديين وان الهولنديين ابلغوهم ذلك. واضاف السفير الاسرائيلي في وثيقته ان الالمان علموا من دنيس روس انه يشعر في اعقاب الزيارة التي قام بها مؤخراً لاسرائيل ـ قبل الزيارة الحالية ـ والزيارة التي قام بها رئيس الحكومة نتنياهو للولايات المتحدة «بخيبة امل شديدة جداً» وانه يلقي بمسؤولية الفشل في مهمته بصورة اساسية على عاتق اسرائيل.

وقال السفير ان الالمان يصدقون ما يقوله العرب بان الاسرائيليين يخوضون المفاوضات معهم «باستعلاء» وانهم يعملون على «اذلالهم وعلى خلق اجواء مدمرة».

وتطرقت وثيقة السفير الى الاردنيين في اشارته الى ان الاردنيين يقولون للالمان «حتى مبادرة حسن النية التي قام بها الملك حسين والتي قام خلالها بزيارة اسرائيل لتقديم العزاء لعائلات حادث الباقورة لم تحظ بالرد المناسب من جانب اسرائيل، بل ربما كان الامر على العكس تماماً فاذا ما استثنينا التأثر من الزيارة نفسها، فاننا لم نغير ذرة من طبيعة تعاملنا الذي لا يطاق تجاههم».

واعترف السفير بانه مارس ضغوطاً على الالمان بهذا الصدد لمعرفة ما يقصده الاردنيون بالضبط فقال له المسؤولون الالمان انه بالاضافة الى الاستحقاق الشخصي الذي تبديه اسرائيل تجاه الاردنيين «فانهم يقولون للالمان اننا ضد عناصرهم ولا نزال نخدعهم في ما يتعلق باتفاقية المياه فبدلاً من ان نزودهم بكمية المياه التي تعهدنا بها فاننا نعرض عليهم تزويدهم بكمية اقل. والاسوأ من ذلك هو اننا نعرض عليهم تزويدهم بمياه غير صالحة».

ويضيف السفير في تقريره «ويتهمنا الاردنيون اننا خدعنا الالمان ايضاً عندما طلبنا منهم مساعدات لتطوير المياه في الاردن والحقيقة هي اننا في اسرائيل نحاول اخذ هذه المساعدات لاستغلالها لاحتياجات اسرائيل وابقاء الاردن ارضاً جرداء، وان الامر الذي يثير القلق في الاقوال الاردنية هو ان تلك الاقوال تمنح مصداقية للروايات والاقوال التي يقدمها المصريون والفلسطينيون حول تصرفاتنا غير المناسبة».

واعرب واضع التقرير عن اعتقاده بان المستشار هيلموت كول ووزير خارجية كينكل لن يختلف حكمهما على ما يحدث عن حكم باقي الدول الاوروبية في نظرتها الجديدة للسلام وتحميل اسرائيل مسؤولية الجمود في العملية السلمية برمتها.



الرئيس الفلسطيني والمبعوث الاميركي دنيس روس في لقائهما في غزة: روس حمّل نتنياهو مسؤولية فشل مهمته الاخيرة (اب)

حزام يقطع أوصال القرى والأراضي المحيطة بالمدينة

إسرائيل تنفذ مخططا استعماريا أخطر من مجرد حي بالقدس

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت اسرائيل عملياً مخططها لاقامة القدس الكبرى بهدف منع اية محاولة فلسطينية مستقبلية لاتخاذ القدس عاصمة للدولة الفلسطينية ولمنع التوسع العمراني الفلسطيني المستقبلي في القرى الفلسطينية المحيطة بالقدس، الامر الذي يعتبر اخطر من مجرد بناء حي سكني في جبل ابو غنيم بالمدينة.

وذكرت مصادر اردنية مسؤولة استناداً لتقارير فلسطينية بهذا الخصوص ان تنفيذ المخطط الاسرائيلي يقضي بربط مستعمرة آدم بمستعمرة النبي يعقوب على طريق رام الله شمالاً، وتكون الحلقة الاستعمارية التي تبدأ من شمال القدس وحتى مستعمرة معاليه ادوميم شرق القدس على الطريق الى اريحا قد اغلقت تماماً. وترى المصادر ذاتها ان اسرائيل تهدف للوصول الى وضع تكون فيه قرى محيط القدس ضمن حدود ما يسمى بالقدس الكبرى، بحيث يحمل سكان هذه القرى صفة ـ ضفة غربية ـ هوية فلسطينية، ويعيشون في ارض اسرائيلية حسب المفهوم الاسرائيلي.

واشارت الى مخطط اسرائيلي في السياق ذاته لبناء مستعمرة «جفعات همتوس» قرب بيت صفافا من جديد وتوسيع مستعمرة افرات جنوب القدس بواقع 1036 وحدة استعمارية جديدة وذلك في اطار اغلاق المناطق الفارغة بالمستعمرات.

واعلنت الدوائر الاسرائيلية انها بصدد استكمال الحلقة الاستعمارية من الناحية الشرقية بغية تطويق المدينة من هذه الجهة، والهدف الاساسي هو منع اية محاولة لاقامة عاصمة فلسطينية في القدس الشرقية التي احتلت عام 1967.

وكانت الدوائر الاسرائيلية التي تتولى تنفيذ هذا المخطط لتطويق القدس بكم اضافي من الشقق والمستعمرات الاضافية، اعلنت قبل نحو الشهرين توسيع مستعمرة «معاليه ادوميم» بواقع 3500 وحدة سكنية وثلاثة آلاف غرفة فندقية بعد مصادرة اثني عشر كيلومتراً مربعاً ونصف الكيلومتر من اراضي المواطنين الفلسطينيين في المنطقة.

والهدف من ذلك ترسيخ مفهوم القدس الكبرى عملياً من خلال حصر جميع التجمعات والقرى الواقعة خلف الحزام الاستعماري الذي يجري اغلاقه باحكام حالياً من الشمال والشرق والجنوب، وبذلك تضمن اسرائيل، وحسب مخططها المرسوم والذي يجري تنفيذه حالياً، فصل مدينة القدس عن الحزام الديمغرافي الفلسطيني، اضافة الى تفتيت جغرافية الضفة الفلسطينية بشكل يصعب معه اعادة اللحمة اليها.

تركيا تتجاهل دعوة «الكردستاني» الى الحوار

أنقرة تتصرف ميدانيا وكأن اتفاق «المطاردة الساخنة» جدد مع بغداد

لندن ـ اسطنبول: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

حملة الربيع التركية على مسلحي «حزب العمال الكردستاني» هذه السنة كانت مدعاة لتوقع المؤسسة العسكرية التركية تحقيق النصر النهائي على الحركة الاستقلالية التركية التي يرفع لواءها حزب عبدالله اوجلان.

هل اقترب الصراع المستمر منذ 12 عاما بين الجماعات الانفصالية الكردية وقوات الامن في جنوب شرق تركيا فعلا من نهايته ام انه يتجه مرة اخرى، الى حالة هدنة مؤقتة بانتظار ظروف اقليمية مواتية لاعادة تفجيره؟

النداء الذي وجهه قبل بضعة ايام عبد الله اوجلان زعيم «حزب العمال الكردستاني» الى السلطات التركية لاجراء حوار بشأن انهاء الصراع في جنوب شرق تركيا واذاعه تلفزيون «ام.اي.دي» الكردي مساء الاحد الماضي ـ وهو تلفزيون ناطق بالكردية يرسل بثه بالقمر الصناعي من اوروبا ولكنه محظور في تركيا بوصفه اداة لحزب العمال الكردستاني ـ قد يوحي هذا النداء بان الحزب يعاني من حالة ارهاق تحمله الى تقديم الحل التفاوضي على العمل المسلح خصوصا في تأكيده «اننا مستعدون للحوار.. ولا بد وان يكون هناك حل سياسي تركي وكردي في النهاية». الا ان زعيم الحزب الكردي حرص على التأكيد ايضا ان لديه «خيارات اخرى» هي ـ كما يوحي تصريحه ـ مواصلة العمل المسلح. والواقع ان دعوة اوجلان السلطات التركية الى الحوار ليست الاولى من نوعها فقد سبق لاوجلان ان طرحها اكثر من مرة في الماضي ولم ترد تركيا عليها. الا ان الجديد في المواجهة التركية ـ الكردية الآن هو ما تردد عن تجديد للاتفاق السري الذي عقدته انقرة مع بغداد عام 1986 والذي يقضي بالسماح للقوات التركية بدخول شمال العراق لمطاردة مقاتلي «حزب العمال الكردستاني» وهو اتفاق كان يفترض ان ينتهي العمل به مبدئيا عام 1990.

وقد اعتبر بعض المراقبين السياسيين في انقرة ان تصريح وزير الدفاع التركي تورهان تايلان السبت الماضي في انقرة بان القوات التركية قد تتوغل في شمال العراق لمطاردة المتمردين الاكراد في اطار اتفاق «المطاردة الساخنة» المبرم مع بغداد بمثابة تأكيد غير مباشر لتجديد الاتفاق رغم ان بغداد لم تشر الى ذلك لا سلبا ولا ايجابا. وعلى الصعيد الميداني تتصرف القوات التركية في جنوب شرقي الاناضول بطريقة توحي بانها تعتبر اتفاق «المطاردة الساخنة» مع العراق بحكم المجدد، فالحشود العسكرية على الحدود الجبلية مع العراق في الاسابيع القليلة الماضية هي اشارة واضحة الى هجوم محتمل عبر الحدود ضد معسكرات المتمردين. والتصريحات العسكرية المتشددة لوزير الدفاع التركي توران تايلان عن ان تركيا «لن تتسامح مع وجود المتمردين في شمال العراق» ترجح احتمال عبور القوات التركية للحدود العراقية في حربها مع مقاتلي «حزب العمال الكردستاني» خصوصا بعد اعلان توران انه «لا ينبغي ان ينتظر احد ان نتخذ موقف المتفرج ازاء تهديد ارهابي نتج عن فراغ السلطة في شمال العراق».

لكن توران قال ان تركيا لن تدخل الى شمال العراق بدون سبب وجيه. واضاف «لن نعبر الحدود حتى نضطر لذلك والا اذا كان هناك داع لمطاردة المتمردين». تجدر الاشارة الى ان اكثر من 22 الف شخص قتلوا في الصراع المستمر منذ 12 عاما بين قوات الامن التركية و«حزب العمال الكردستاني» الذي يقاتل لاقامة دولة مستقلة او الحصول على حكم ذاتي للاكراد وان تركيا تتعرض لانتقادات من حلفائها الغربيين بسبب حملة لمطاردة المتمردين الاكراد شارك فيها 35 الف جندي عام 1995... الامر الذي يطرح تساؤلات حول جدوى «المطاردة الساخنة» سواء داخل الاراضي العراقية او الاراضي التركية اذا لم تتوصل انقرة الى اتفاق تفاوضي مع المتمردين الاكراد يعترف بحقوقهم السياسية وهويتهم القومية في اطار وحدة الاراضي التركية وسيادة انقرة عليها.

سي.إن.إن: موبوتو يغادر زائير اليوم

معارك طاحنة على بعد 200 كيلومتر عن كينشاسا وزعيم الثوار يطلب استسلام قوات الرئيس موبوتو فورا

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اوردت انباء على لسان متحدث باسم رئيس الوزراء الزائيري ان معارك عنيفة كانت تدور امس بين القوات الزائيرية وقوات المتمردين في محيط كينغي على بعد 200 كيلومتر شرق العاصمة كينشاسا. وقال المصدر نفسه ان المعارك بدأت مساء امس الأول واستمرت صباح امس بعد ان صدت القوات المسلحة الزائيرية تقدم المتمردين شرق كينغي.

وقال مصدر عسكري اقليمي امس ان جنودا زائيريين يتراجعون اثر تقدم المتمردين الذين دخلوا في حالة من الهياج ونهبوا القرية التي يقع فيها قصر الرئيس موبوتو سيسي سيكو الشمالي في منطقة غبادوليت في الادغال. وقال المصدر، الذي يراقب الحرب في زائير عن كثب، ان الجنود هم في الاساس اولئك الذين فروا من مدن جيمينا وبوسينغا مع تقدم المتمردين. وتابع ان عملية النهب بدأت اول من امس.

وقال المصدر ان بعض افراد حرس الرئاسة المنتقين من قبيلة نبندي، التي ينتمي اليها موبوتو وغيرهم من افراد القبائل، انضموا الى عملية النهب مما يعد مؤشرا الى قرب سقوط القصر. واضاف: «دخلوا في حالة من الهياج وبدأوا عمليات النهب». ويقترب متمردو كابيلا من العاصمة كينشاسا وغبادوليت التي تعد موقعا عسكريا حصينا.

ويقول كابيلا ان قواته ستدخل كينشاسا خلال يوم او يومين.

من جهة اخرى قالت شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية الاميركية امس ان رئيس زائير موبوتو سيسي سيكو الذي يخضع لضغط للتنحي بينما يزحف الثوار صوب المدينة سيغادر العاصمة كينشاسا اليوم متوجها الى الغابون بهدف عقد محادثات ولكنه يعتزم العودة مرة اخرى.

وقال مسؤول رئاسي كبير حجب هويته انه يتحقق من هذه الانباء ولكنه شدد على انه ما من شك في ان موبوتو «لن يغادر العاصمة مع تقدم قوات لوران كابيلا». واضاف: «اوضح الرئيس انه لن يغادر». لكن الشبكة ذكرت، نقلا عن دبلوماسيين غربيين في كينشاسا، ان موبوتو سيطير الى ليبرفيل عاصمة الغابون اليوم لحضور مؤتمر قمة اقليمي لدول البحيرات العظمى لإفساح المجال امام الثوار لدخول كينشاسا.

واضافت الشبكة انه ترددت انباء عن ان موبوتو ينوي العودة الى كينشاسا يوم الجمعة.

وقال المسؤول الرئاسي ان موبوتو وكابيلا ونيلسون مانديلا اتفقوا على محادثات يوم الاحد على متن سفينة تابعة لبحرية جنوب افريقيا وان هناك محادثات تتبعها الاسبوع الحالي قبل عقد قمة اخرى. واضاف: «اتفق على متابعة الاجتماع الذي عقد على متن السفينة اوتينيكا يوم الاربعاء. واضاف ان اجتماع متابعة كان مقررا اليوم في ليبرفيل.

وقد دعا الثوار أمس القوات الحكومية في كينشاسا للاستسلام للقوات التي تزحف عليها «لتجنب اراقة الدماء عند دخولها». ومع تردد انباء عن ان قوات لوران - ديزيريه كابيلا على مبعدة 85 كيلومترا عن المدينة التي يقطنها 5 ملايين شخص ورفض الرئيس موبوتو التنحي عن السلطة، سادت المدينة حالة من الهلع.

وقال بيان المناشدة الصادر عن تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو زائير ان المتمردين «انشأوا مراكز لاستقبال القوات الحكومية ولن يلحقوا الأذى بمن يعتزم تسليم نفسه». واضاف البيان، الذي اذيع في اذاعة صوت الشعب من لوبومباشي: «نناشد جميع أفراد القوات الحكومية في كينشاسا مغادرتها وتسليم انفسهم لقادة التحالف وقواته». وتابع البيان الذي صدر باسم القيادة العليا العسكرية للمتمردين ان الاستسلام «ضروري لانه سيجنب كينشاسا اراقة الدماء».

ورحب كثير من سكان كينشاسا باحتمال وصول كابيلا ولكنهم يخشون عمليات النهب التي يقوم بها جنود موبوتو قبل فرارهم. وتوقعت الصحف وصول كابيلا. ولكن مع عدم اعطاء موبوتو اي مؤشر الى تنحيه، المحت بعض الصحف الى المصاعب التي قد تنجم عن اللجوء للقتال. وقال مسؤولون في واشنطن ان سقوط كينشاسا في ايدي قوات كابيلا «لن يستغرق اكثر من يوم او يومين» والتقى المبعوث الأميركي بيل ريتشاردسون بالرؤساء الاوغندي يويري موسيفيني والزيمبابوي روبرت موجابي والتنزاني بنجامين مكابا في بلدة كاساني الحدودية في بوتسوانا امس في اطار مساعيه لتجنب اراقة الدماء مع اقتراب دخول المتمردين الزائيريين كينشاسا. وقال بعد اللقاء للصحافيين: «تلقيت نصائح قيمة من الرؤساء الثلاثة بشأن كيفية نقل السلطة بصورة سلمية في زائير. اعتقد ان مبادرة السلام التي قام بها رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا ستثمر عن انتقال السلطة بصورة سلمية». وغادر ريتشاردسون الى مدينة كيب تاون بعد المحادثات للقاء ثاو مبيكي نائب رئيس جنوب افريقيا الذي يلعب دورا محوريا ايضا في مساعي السلام تمهيدا لانهاء الازمة بصورة سلمية.



الجوع دفع طفل الهوتو هذا لشرب الحساء من الطنجرة مباشرة لدى عودته الى وطنه رواندا بعد شهور العذاب في شرق زائير (أ.ب)

البوسنة تستعد لانتخاباتها البلدية

سراييفو: من سمير حسن

استعدادا للانتخابات البلدية البوسنية التي ستجرى في 13 و14 سبتمبر (ايلول) القادم فتحت مكاتب تسجيل اسماء الناخبين ابوابها وحتى منتصف يونيو (حزيران) المقبل في سائر مناطق الفيدرالية الكرواتية - المسلمة والكيان الصربي وللاجئين البوسنيين في الخارج.

واشار روبرت فرويك رئيس بعثة «منظمة الامن والتعاون في أوروبا» المشرفة على الانتخابات ان عملية التسجيل التي تجرى في 420 مركزا في البوسنة و60 مركزا في صربيا وكرواتيا «تتم بعناية وتحت اشراف دقيق من المنظمة رغم وجود نقاط حساسة وصعبة مثل تسجيل اسماء اللاجئين وحرية الحركة وشكوى بعض المواطنين من اختفاء اسمائهم من على القوائم».

ويذكر ان هذه هي نفس المشاكل التي تسببت في تأجيل الانتخابات البلدية من سبتمبر العام الماضي ثم الى مايو (ايار) واخيرا الى سبتمبر القادم. لكن فرويك اضاف ان المنظمة ستقوم بحملة لتوعية اللاجئين بخطوات التسجيل. كما سيتم التنسيق مع قوات الناتو والشرطة الدولية لتأمين حرية حركة المدنيين. ودعا جميع البوسنيين للاسراع في تسجيل اسمائهم مبكرا حتى لا تتكرر مشاكل الانتخابات السابقة.

في هذه الاثناء تنشط مناورات بين الاحزاب البوسنية قبل اغلاق باب الترشيح في العشرين من الشهر الجاري وتتجه معظم الاحزاب في هذه الانتخابات نحو نظام التحالفات. فقد اتفق «حزب العمل الديمقراطي» بزعامة الرئيس علي عزت بيجوفيتش مع «حزب من اجل البوسنة» بزعامة رئيس الوزراء حارث سيلايجيتس ومع «الحزب الليبرالي» و«حزب المواطنين الديمقراطي» بصورة مبدئية على خوض الانتخابات البلدية بقائمة واحدة.

مقتل ضابط شرطة كبير في باكستان

لاهور - وكالات الأنباء: قالت الشرطة الباكستانية ان مسلحين قتلوا ضابطا كبيرا في الشرطة وسائق سيارته في مدينة جوجرانوالا في اقليم البنجاب امس. وذكرت الشرطة ان المهاجمين المجهولي الهوية نصبوا كمينا لسيارة ضابط الشرطة محمد اشرف مارث وهو في طريقه الى مكتبه نحو الساعة 08.45 صباحا (03.45 بتوقيت غرينتش). وقالت الشرطة ان مارث (35 عاما) وسائقه محمد تبسم قتلا على الفور.

وذكرت ان المهاجمين، الذين قيل في تقرير سابق انهم كانوا يركبون دراجات نارية، تمكنوا من الفرار في سيارة. ولم تكشف الشرطة عن دافع الهجوم الذي وقع وسط تصاعد واضح لأعمال العنف الطائفي بين الشيعة والسنة قبل بدء شهر الحداد لدى الشيعة يوم الجمعة. وقتل عنصران من الشيعة بالرصاص امس الاول احدهما في العاصمة الاقليمية لاهور والآخر في مدينة فيصل اباد ليرتفع بذلك عدد القتلى في اعمال العنف الطائفية الى نحو 70 شخصا العام الحالي. ووقعت معظم اعمال العنف بين السنة والشيعة في اقليم البنجاب.

● قال مسؤولون قضائيون ان محكمة هندية وجهت اتهاما لرئيس الوزراء الهندي السابق ناراسيما راو و19 آخرين امس في قضية شراء اصوات نواب في البرلمان. وقال ر. اناند محامي رئيس الوزراء السابق ان قاضي محكمة التحقيق الخاصة في العاصمة قضى بأن هناك دلائل كافية لمحاكمة راو بتهمة التآمر الجنائي والتحريض على الرشوة.

وحيدون وسط الغابات

مأساة أطفال النزوح الروانديين تحكي بشاعة الموقف بقلب أفريقيا

كيسنغاني - أ.ف.ب: يعرجون مثل العجائز بسبب اقدامهم الجريحة حاملين اوراقا زرقاء تروي قصتهم، ان كانت القصة معروفة، يساعد الكبار منهم الأصغر سنا الذين لا يعرفون معنى الابتسام.

انهم الروانديون الصغار الذين لا يرافقهم احد في عودتهم الى بلاد ما عادوا يتذكرونها او لم يعرفوها ابدا. انهم اطفال الهوتو، العرق المتهم بارتكاب مجازر الإبادة في حق التوتسي. لكنهم لا يفهمون شيئا عن مأساتهم.

271 طفلا من هؤلاء صعدوا بعد ظهر امس الأول الى طائرة شحن من طراز «ايليوشين» نقلتهم من كيسنغاني المحطة الاخيرة في مسيرتهم الطويلة في شرق زائير، الى عاصمة بلادهم كيغالي.

ومنذ بدء العمل بالجسر الجوي لنقل اللاجئين الروانديين من منطقة كيسنغاني الاربعاء الماضي نقل 900 طفل جوا الى رواندا حيث ستحاول المنظمات الانسانية التفتيش عن عائلاتهم القريبة او البعيدة.

وقال ايفريت ريسلير احد المسؤولين في منظمة اليونيسيف في المنطقة: «نظن اننا سننقل ما بين 5 آلاف و6 آلاف طفل لا يرافقهم اهلهم في اطار عملية كيسنغاني فقط».

ويوضح انه ينبغي التمييز بين ثلاث او اربع فئات من الأطفال الذين لا يرافقهم احد: الأطفال الذين سجلت اسماؤهم منذ بداية عملية النزوح عام 1994. والأطفال الذين فصلوا عن عائلاتهم في حالة الذعر التي تلت بدء هجوم المتمردين الزائيريين في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

واخيرا الأطفال الذين ضاعوا خلال عمليات الفرار والترحال الاجبارية من مخيم الى آخر. وهذه الفئة الاخيرة - وهم الأطفال الذين وجدوا انفسهم وحيدين في الغابات نهاية ابريل (نيسان) الماضي بعد تعرض مخيمي بيارو وكاسيسي لإطلاق نار الى الجنوب من كيسنغاني.

وتفيد المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ان 85 الف لاجئ كانوا موجودين في هذين المخيمين وان 30 الفا منهم مذعورين وجياعا عادوا الاسبوع الماضي الى بيارو. وطلبت اليونيسيف السبت الماضي في بيارو من اللاجئين ان يأتوها بالأطفال الوحيدين الذين عثروا عليهم على طريق عودتهم الى المخيم. وشدد مسؤولو المفوضية على ضرورة توخي الحذر والتأكد من ان الأطفال بمفردهم.

ويقول المسؤولون ان بعض الاهل يفترقون عن اطفالهم املا في انقاذهم لأنهم لا يقدرون على توفير لقمة العيش لهم. ويتمسك الأطفال بأي يد مستعدة لمصافحة اصابعهم الصغيرة الخشنة وهم لا يعرفون اين امهاتهم. ويدون العاملون في «اليونيسيف» او منظمة «سيف ذي تشلدرين» على بطاقاتهم كل المعلومات المتوافرة التي ستستخدم لدى عودة الأطفال الى رواندا.

وغالبية الأطفال يعانون من الهزال والكثير منهم يعرجون او يقفزون على رجل واحدة او يمشون منحنين بسبب الأوجاع. وتحاول فتيات صغيرات يستطعن بالكاد السير حمل شقيق صغير او شقيقة صغيرة ملفوفين في منشفة قديمة. وتقول انك، العاملة في اليونيسيف: «هذا الطفل طلب مني سروالا داخليا. انهم يخجلون من العودة من دون سراويل داخلية لكن ليس لدينا ما يكفي من الملابس هنا ولم يحصل جميع الأطفال على ملابس».

وبين الأطفال، الذين ينتظرون الصعود الى الطائرة، من يرتدي السراويل القصيرة جدا او القمصان الطويلة جدا لكنها نظيفة ومختلفة تمام الاختلاف عن الخرق القذرة التي يرتديها الآخرون.

اجتماع مجلس الأمن القومي اليوم لبحث موضوع الجمهورية المسلمة

الرئيس الشيشاني ينتظر معاهدة السلام مع يلتسين ليبدأ تصفية سلمان رادويف

موسكو: من سامي عماره

تنتظر العاصمة الروسية مقدم اصلان مسعدوف رئيس جمهورية الشيشان الذي قالت المصادر انه يصل الى موسكو للتوقيع مع الرئيس بوريس يلتسين على معاهدة سلام تنهي حالة الحرب بين روسيا والشيشان.

وكان الرئيس يلتسين قد التقى في وقت سابق مع فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة وايفان ريبكين سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي وبحث معهما ابعاد المشكلة وسبل الحل. وتحدثت المصادر عن احتمال مناقشة هذه القضايا في اجتماع مجلس الأمن القومي الذي يترأسه اليوم بوريس يلتسين.

ولعل ما يقال عن الخلافات بين كل من ريبكين سكرتير المجلس والجنرال اناتولي كوليكوف وزير الداخلية يمكن ان يجد مكانا له على مائدة الاجتماع من منظور ضرورة الكف عن تبادل الاتهامات على الملا بين اعضاء المجلس مثلما حدث مؤخرا بينهما. وكان ريبكين قد اتهم كوليكوف خلال زيارة قام مؤخرا بها لغروزني بتأجيج الموقف حول الشيشان وتوجيه الاتهامات دون سند قانوني وقال ما نصه: «ان احدا لا يملك مثل هذا الحق مهما كان عدد النجوم التي تزين كتفيه» اشارة من جانبه الى الجنرال كوليكوف.

ومن هذا المنظور يمكن اعتبار ما تم التوصل اليه خلال اجتماع الرئيس يلتسين مع ريبكين نصراً للأخير الذي لم يخف فرحته تجاه ما حصل عليه من امتيازات بوصفه سكرتيرا لمجلس الأمن القومي. وخرج ريبكين ليقول للصحافيين «ان احدا لا يملك اتخاذ اية اجراءات بصدد الشيشان دون التنسيق مع مجلس الأمن» في اطار ما قاله يلتسين حول ضرورة قيام كل اعضاء النسق الأعلى للسلطة بتنسيق جهودهم بشأن الشيشان مع مجلس الأمن القومي.

وكلف يلتسين سكرتير المجلس ريبكين بسرعة اعداد الوثائق المنتظر توقيعها خلال اول لقاء في تاريخ العلاقات بين الطرفين، بين الرئيس يلتسين ومسعدوف والذي سيتحدد زمانه ومكانه بعد الانتهاء من اعداد هذه الوثائق. وأعرب يلتسين عن تأييده لنهج المباحثات السلمية لتسوية الأزمة فيما بارك فكرة تشكيل لجنة مشتركة للتحقيق في الاعمال الارهابية في منطقة شمال القوقاز بمشاركة وزارة الداخلية الشيشانية.

وقالت المصادر ان الخطوات اتخذت لتشكيل هذه اللجنة للتحقيق في حوادث التفجير والارهاب والتي اتهمت فيها وزارة الداخلية الروسية مواطنين شيشانيين. ومما تقدم يمكن اعتبار ان الخلاف الذي احتدم بين ريبكين والجنرال كوليكوف انتهى باعلاء مكانة ريبكين المدعو عمليا اليوم للاشراف على تنسيق كل الجهود الرامية الى حل الأزمة الشيشانية بما في ذلك من جانب رئيس الحكومة ورئيسي مجلسي الاتحاد والدوما والنائب العام والمشرفين على الجهاز القضائي والبنك المركزي.

واذا كان هناك من يرى في الساحة الروسية عددا من الرموز التي يقولون انها تحول دون التوصل الى حل سلمي للأزمة الشيشانية، ففي الشيشان من يعمل بالفعل على الحؤول دون التوصل الى هذا الحل. ومن هؤلاء يشير المراقبون والمسؤولون في الشيشان الى سلمان رادويف قائد مجموعة المختطفين في قيزليار في داغستان والذي اعلن مسؤوليته تجاه حوادث تفجير محطتي القطار في أرمافير وبياتيجورسك وكذلك مستودع الأسلحة في الشرق الأقصى.

اما عن التهديدات المتواصلة التي لا يكف رادويف عن اطلاقها فقد قال مسعدوف انها «لا يمكن ان تنجم الا عن انسان مريض». واشار مسعدوف الى خطورتها فقال انها «قد تستغل من جانب اجهزة الأمن والمخابرات ووزير الداخلية (كوليكوف) لشتى الاغراض. وحمل مسعدوف بهذا الصدد على كوليكوف الذي قال انه الوحيد الباقي في السلطة من انصار الحرب في الشيشان مشيراً الى حاجته لتبرير مواقفه.

اما الجنرال كوليكوف فقد تناول هذه التهديدات في معرض مؤتمر صحافي اقامه بالأمس وقال فيه ان ما يتناثر على لسان رادويف من تهديدات يعتبر في حد ذاته جريمة يعاقب عليها القانون وانه سيعمل لاعتقاله في اول فرصة ممكنة. اما السلطات الشيشانية فقد اعلنت على لسان روسلان كوتايف مساعد الرئيس مسعدوف للمهام الخاصة ان ما قاله رادويف حول مسؤوليته عن الاعمال الارهابية «من نتاج خياله». لكنه اشار الى احتمالات العمل من اجل اعتقاله ومحاكمته. واكد نفس المعنى وانه عرمساتوف نائب رئيس جمهورية الشيشان.

لكن المسؤولين في الشيشان يواصلون في الوقت نفسه الاعراب عن مخاوفهم من جراء احتمالات اندلاع القتال مجدداً. وقال مسعدوف بهذا الصدد «ان المشكلة التي تواجه السلطة الجديدة في الشيشان تكمن في ضرورة حل التشكيلات المسلحة لكنه لا يستطيع ذلك في الوقت الذي يواصلون فيه حفر الخنادق حول حدود الجمهورية ويشيدون مراكز القيادة والتفتيش ويثيرون العديد من الاعمال الاستفزازية».

وقال مسعدوف انه سيسافر في اليوم التالي لتوقيع معاهدة السلام مع روسيا تصفية رادويف والى حين توقيع هذه المعاهدة يسعى الكثيرون في موسكو وغروزني من اجل تشكيل اللجان المشتركة من ممثلي العاصمتين من اجل تقصي الحقائق بشأن الاعمال الارهابية التي قالوا بتورط مواطنين من الشيشان في تدميرها.

مع بدء السباق رسميا أمس

مفردات سياسية جديدة في خطابات الأحزاب الفرنسية قبل الانتخابات

تحليل سياسي

لندن: من امير طاهري

الذين يعتقدون ان التاريخ وصل الى نهايته وان الآيديولوجية اسلمت الروح، سيكتشفون خطا تقديراتهم اذا قاموا بزيارة قصيرة فقط لفرنسا خلال الحملة الحالية للانتخابات التي بدات امس الأول.

ويبدو واضحا للمتابعين سير الاستعدادات وسط الاحزاب والقوى السياسية التي تنوي خوض هذه المعركة ان فرنسا، مهد الفكر السياسي والفلسفي، قد وضعت جانبا براجماتية العقد الماضي لتعود مرة اخرى الى الطروحات والمسائل الذهبية التي سادت المعترك السياسي خلال الجزء الاخير من القرن الماضي.

ويرفض كل الزعماء السياسيين الفرنسيين في الوقت الراهن الرأي القائل ان «اليسار» و«اليمين» لم يعد لهما معنى وان جميع القوى والتنظيمات السياسية يمكن ان تعمل وتجتمع تحت مظلة الوسط. ويقول كلود ايستير، زعيم الجناح الاشتراكي في الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) السابقة، انه مهما كانت وجهة الفرد فهناك طريقان عندما ياتي الحديث عن السياسة هما اليسار واليمين.

كما ان الزعيم الاشتراكي الفرنسي ليونيل جوسبان ذهب الى ابعد من ذلك عندما شدد على ان الانتخابات الفرنسية المقبلة لا تعدو ان تكون خيارا بين «نمطين مختلفين للمجتمع والحضارة».

اما دومينيك ستروس كان، الاقتصادي البارز في الحزب الاشتراكي الفرنسي، فلا يتحدث حاليا عن التاميم او التخطيط الاقتصادي. لكنه يرفض جنون الاعتماد الكامل على السوق. كما يعتقد انه لا بد ان تلعب الدولة دورا اساسيا في تحديد الاجندة الاقتصادية للبلاد.

وفي غمار المعركة الحالية يقول روبرت هيو، زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي، ان الانتخابات المقبلة عبارة عن معركة حقيقية بين «انصار اليمين» و«انصار اليسار». ولا يزال هيو يتحدث عن «الطبقة العاملة» ويهاجم «البرجوازيين». وهناك ايضا تنظيمات وقوى اكثر يسارية من هيو وحزبه الشيوعي، مثل الين كرنفين زعيم التروتسكيين وارليت لوجير زعيم حركة «نضال الطبقة العاملة». وتتحدث التنظيمات المذكورة علنا، خلال الحملة الحالية، عن الحرب الطبقية والثورة واعادة توزيع الثروة و«معاقبة اعداء الشعب» بلهجة قد تثير استغراب حتى ماركس ولينين.

ويقول المؤرخ السياسي كليمنس فيربير ان التحليل الماركسي للتاريخ لا يزال حتى الان نافذا. ويضيف ان الديمقراطيات الغربية لا تزال تشهد عمليات استغلال الانسان للانسان وذلك في سياق نظام يسمح لنخبة معينة بالاستئثار بالثروة وحصد ثمار التقدم تاركة الفئات فقط للآخرين.

ورغم استمرار الحملة الحالية على مختلف الجبهات، لا تزال بعض الجوانب غير واضحة بالنسبة للطرف الثاني. ذلك ان رئيس الوزراء الحالي الآن جوبيه، يعتبر تكنوقراطيا في الاساس وليس سياسيا صاحب تجربة واسعة. ويغلب على نمط علاج جوبيه (الملقب بـ «امستراد» نسبة الى نوع من الآلات الحاسبة) للمسائل السياسية الجانب الفني البحت. لذا قد يعتبر وجود جوبيه في معسكر الحكومة الحالية خسارة سياسية في الوقت الحالي. فالواضح ان الناخب الفرنسي بدأ بالفعل في تبني مداخل آيديولوجية للسياسة بعيدا عن الفنيات والمنهج التكنوقراطي.

ويمثل جوبيه داخل الائتلاف الحكومي «التجمع الديجولي الجديد من اجل الجمهورية»، الذي يعتبر مواصلة لنهج البونابارتية لليمين الفرنسي. ويؤكد هذا النهج على اهمية دور الشعب رافضا تقسيم المجتمع الى طبقات. ويزعم هذا التيار ان الدولة يجب ان تسمو فوق مستوى الانقسام الطبقي وتعمل لمصلحة الشعب علمة.

اما المفارقة في موقف التجمع الديجولي فتكمن في مساندته لتبني سياسة اوروبية قد تؤدي في نهاية الامر الى غياب السيادة الفرنسية في ظل اتحاد اوروبي اكثر وحدة. ومن الواضح ان هذا الموقف يتعارض تماما مع طروحات ومواقف الاحزاب والقوى الاشتراكية والشيوعية تجاه الوحدة الاوروبية.

وبالقاء نظرة على تركيبة وهيكل التجمع الديجولي الجديد من اجل الجمهورية، يمكن ان نلاحظ انه ابعد ما يكون عن التوحد التام حول عدد من القضايا.

فرئيس الجمعية الوطنية السابقة، فيليب سلچان، يحاول ابعاد نفسه بشكل واضح من مواقف وقرارات جوبيه المؤيدة بشدة للوحدة الاوروبية على اعتبار كونها قائمة على مرتكزات تكنوقراطية في الاساس. وتشبه طروحات وآراء سيجان، الى حد كبير، مواقف حزب المحافظين البريطاني خلال حقبة الستينات عندما شدد على تأييده لفكرة «شعب واحد»، محاولا الجمع بين نظام ضمان اجتماعي اشتراكي ونظام اقتصادي قائم على اقتصاد السوق.

يعتبر الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية بمثابة الحليف الرئيسي للتجمع الديجولي. ويتكون هذا الاتحاد من مجموعة من الاحزاب والتنظيمات والروابط والافراد. ويعتبر الاتحاد الذي اسسه الرئيس الفرنسي الراحل فاليري جيسكار ديستان، ممثلا للنهج الاورلياني لليمين الفرنسي، نسبة الى حكم اورليان الذي كان لملكه الوحيد، لويس فيليبه دور رئيسي في ظهور الرأسمالية الفرنسية الحديثة في القرن الماضي. ويترأس الاتحاد من اجل الديمقراطية وزير الدفاع السابق فرانسوا ليوتارد المعروف بطموحاته الرئاسية والذي يصف نفسه بانه ليبرالي.

ومعروف ايضا عن ليوتارد مساندته للمزيد من الوحدة بين دول اوروبا، ويستخدم كثيرا لهجة قومية مطابقة، الى حد كبير، للهجة الديجوليين.

ولم يعرف عن ليوتارد، الذي شغل منصب وزارة الثقافة من قبل، تمسكه بمواقف وآراء اقتصادية ثابتة. اذن فليس من المستغرب ان يؤيد اليوم السياسات الثاتشرية ليتبنى غدا مواقف محسوبة على التيار الديمقراطي الاجتماعي.

ويعتبر الان مادلين هو الثاتشري الحقيقي داخل الاتحاد من اجل الديمقراطية، ويذكر انه استقال العام الماضي من منصب وزير المالية احتجاجا على فشل حكومة جوبيه في تحرير الاقتصاد. وهو يتبنى موقفا مؤيدا للمواجهة الآيديولوجية بين اليسار واليمين حول القضايا ذات الصلة بدور الدولة في المجتمع وتقليص نظام الضمان الاجتماعي. وبعكس ثاتشر، يؤيد مادلين المزيد من اجراءات الوحدة بين دول القارة الاوروبية، كما يؤيد بقوة حرية عمل وانتقال رؤوس الاموال والعمالة دون قيود او حدود تحول دون ذلك.

ويمثل الديمقراطيين الاجتماعيين والاشتراكيين المسيحيين داخل الاتحاد من اجل الديمقراطية كل من وزير التربية السابق فرانسوا بيرو ووزير العدل الين ميجنيري. ويلاحظ ان الرجلين خلال الحملة الانتخابية الحالية تخليا عن بعض طروحاتهما وشعاراتهما الآيديولوجية السابقة.

وفي اقصى اليمين نجد الجبهة الوطنية بزعامة جان ماري لوبين الذي صورته رسوم كاريكاتيرية اخيرا بشارب الزعيم النازي ادولف هتلر في اشارة الى ان الجبهة الوطنية الفرنسية تنظيم فاشي. ومعروف عن الجبهة الوطنية طروحاتها الطائفية والعنصرية. كما ان سندها الشعبي يتركز في اسفل الطبقة الوسطى ووسط العمال من ذوي الاجور المتدنية. الا ان الجبهة تفتقر الى التاييد الواسع في الوقت الذي يهاجم فيه زعيمها الائتلاف الحاكم والشيوعيين والاشتراكيين الذين يصف احزابهم بانها «معادية لفرنسا».

حسب نتائج استطلاعات الراي الفرنسية، تتمتع احزاب اليمين بتاييد نسبة 41 في المائة من مجموع الناخبين ويبلغ حجم التاييد لاحزاب اليسار حوالي 39 في المائة. اما اقصى اليسار فلا تتعدى نسبة تاييد الناخبين له سوى 4 في المائة فقط الجبهة الوطنية 16 في المائة.

تعتبر العطالة من اهم الموضوعات المطروحة في الحملة الانتخابية الحالية في فرنسا. فقد احتلت هذه القضية صدارة قائمة قضايا الحملة الحالية، ذلك ان نسبة العطالة تعتبر الاعلى في اوروبا خصوصا وسط الشباب. وفيما يطرح الاشتراكيون وعودا بخلق 750 الف وظيفة خلال السنوات الثلاث المقبلة، درجت الحكومة السابقة على ترديد ان النمو الاقتصادي وحده هو الضمانة المؤكدة لاستيعاب جيوش العاطلين في مختلف انواع الوظائف. اما الجبهة الوطنية فيتخلص حلها للمشكلة في طرد 3.2 مليون اجنبي، معظمهم من شمال افريقيا، خلال فترة السنوات الخمس المقبلة على امل اخلاء الملايين من الوظائف المفترض ان يشغلها «الفرنسيون الحقيقيون» كما تزعم الجبهة.

والى جانب العطالة هناك قضايا اخرى تسيطر على مجريات الحملة الانتخابية مثل الموقف من الوحدة الاوروبية والابقاء على مؤسسات دولة الرفاهية ومحاربة الفساد في اعلى المستويات.

ووسط الشعارات والوعود الانتخابية والمواقف من القضايا الاساسية التي تواجه المواطن الفرنسي تبرز مفردات خطابات سياسية متنوعة ومتباينة بتباين الخلفيات السياسية والرؤى الفكرية.

فالمتابع لسير احداث الحملة يسمع مصطلحات وعبارات مثل «المجتمع» و«الجماعي» و«الانقسام الاشتراكي»، وهذه كلها مصطلحات اشتراكية عادت للتداول مرة اخرى، مع ظهور مفردات خطاب مختلف في اليمين في مقدمتها «المبادرة الغربية» و«حريات السوق».

وفي المرحلة الاخيرة من المعركة الحالية تتزايد احتمالات ان تكون المواجهة الختامية بين يسار متحد يطرح قضية اعادة تاهيل الدولة لمصلحة جميع مواطنيها وتحالف اليمين الذي يتبنى تفكيك اكبر قدر ممكن من جهاز الدولة وعناصر دولة الرفاهية. وتصبح بذلك الحملة الانتخابية الفرنسية على النقيض مما كانت عليه الحملة البريطانية التي حاول حزب العمال الظهور فيها بمظهر حزب المحافظين وتبني بعض طروحاته والابتعاد عن الاشتراكية التي يقول عنها العضو البارز للحزب الاشتراكي الفرنسي، مارتن اوبري، انها اساس لحزبهم. وقال ان الحزب «لا يخفي هويته الاشتراكية ولا يبدو مثل الحكومة الفاشلة التي عارضوها على مدى السنوات السابقة». فهل تنتقل عدوى عودة الايديولوجية الى ديمقراطيات غربية اخرى؟ لا احد يملك اجابة قاطعة على هذا السؤال. ولكن ربما يحدث شيء من ذلك في الانتخابات الالمانية المقبلة خلال العام الحالي.

مجموعة من مقاتلي «طالبان» الافغانية على ظهر حاملة جنود مدرعة في طريقهم امس الى جبل السراج على بعد 85 كيلومترا الى الشمال من العاصمة كابل (ا ب)

أنان يدعو لاعتماد اتفاقية الكيماوي

لاهاي - أ.ف.ب: دعا الامين العام للامم المتحدة كوفي انان امس في لاهاي الدول الاعضاء في الامم المتحدة للمصادقة على اتفاقية حظر الاسلحة الكيماوية. وقال انان في خطاب القاه في افتتاح المؤتمر الاول للدول الاعضاء في المنظمة المكلفة مراقبة تطبيق اتفاقية حظر الاسلحة الكيميائية: «اصر على ان تقوم جميع الدول الموقعة وحتى جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة بالانضمام الى الدول التي صادقت على الاتفاقية».

وقال انان ان تبني الوثيقة عالميا «يشكل مفتاح تطبيقها الفعلي». ويذكر ان 165 دولة وقعت الاتفاقية حتى الآن وصادقت عليها 88 دولة منها. وارجات روسيا عملية المصادقة على الاتفاقية من قبل مجلس النواب (الدوما) الى الخريف المقبل لتكون العضو الوحيد الدائم في مجلس الامن الدولي الذي لم يصادق عليها. وهناك دول اخرى مثل ليبيا والعراق وسورية وكوريا الشمالية لم توقع عليها ايضا. ووصف انان في خطابه المؤتمر الاول للدول الاعضاء بانه «حدث تاريخي».

تحذير للرئيس الفرنسي بسبب مساهمته في الحملة الانتخابية

باريس - رويتر: استعد الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس للمساهمة في الحملة الانتخابية المحتدمة وحذر معارضون يساريون من ان تدخله «مخاطرة جديدة بعد المخاطرة الاولى» حين اتخذ قرار الدعوة لإجراء انتخابات مبكرة في البلاد.

وبعد ان اظهرت استطلاعات الرأي تقلص الفارق بين يمين الوسط الحاكم واحزاب اليسار وان اكثر من ثلث الناخبين لم يحسموا امرهم بعد، استعد مكتب شيراك للكشف عن تفاصيل ترتيبات اشتراكه في الحملة الانتخابية. وفي الوقت الذي طالب فيه رفاق شيراك المحافظون بتدخله في الحملة حتى تميل الكفة مرة اخرى لصالح احزاب يمين الوسط الحاكم، نصحه شارل باسكوا وزير الداخلية السابق وهو يميني منشق بعدم التدخل بصورة كبيرة في الحملة الانتخابية.

وقالت مصادر سياسية ان شيراك (64 عاما) قد يكتب عدة مقالات في عدد من الصحف اليوم في الذكرى الثانية لانتخابه رئيسا للبلاد. لكن معارضيه السياسيين قالوا ان مثل هذه الخطوة من جانب شيراك «قد تضره في حالة فوز اليسار في الانتخابات».

وقال جان - بيير شيفينمون، وهو وزير دفاع يساري اسبق، ان شيراك «كلما اوغل في الحملة كلما غامر بتقلص سلطته». ووجه الان جوبيه، رئيس الوزراء الذي نقل حملته الى شرق البلاد، اهتمامه الى الناخبين الذين لم يحسموا امرهم بعد وحثهم على انتخاب احزاب يمين الوسط باغلبية كبيرة ليعززوا سلطة شيراك وثقل فرنسا في اوروبا.

واظهرت استطلاعات الرأي الاخيرة تقارب احزاب اليسار واحزاب يمين الوسط الحاكم. ورجح استطلاع لويس هاريس حصول كل من الجانبين على 38 في المائة من الاصوات بينما جاء في استطلاع «بي. في. ايه.» ان المحافظين سيحصلون على 40 في المائة من اصوات الناخبين متقدمين بفارق نصف نقطة فقط على اليسار.

هل تخبئ الانتخابات الفرنسية مفاجأة للأحزاب اليمينية؟

باسم الجسر

● الأوساط السياسية لا تستبعد تكليف «جاك ديلور» بتأليف الحكومة الفرنسية، في حال فوز تحالف أحزاب اليسار، أو فقدان أكثرية يمينية مطلقة

بداهة، اشتد ساعد اليسار والاشتراكيين في فرنسا، وتضاعفت آمالهم في كسب الانتخابات النيابية القادمة، قريباً، بعد فوز حزب العمال الساحق، في الانتخابات العامة البريطانية. فلهجة جوسبان ولانغ السياسية، بعد أربع سنوات من المعارضة، تغيرت، كما تغيرت أرقام الاستقصاءات، التي ارتفعت فيها حظوظ الأحزاب اليسارية الفرنسية، في التفوق على الأحزاب اليمينية، أو في معادلتها. ولكن تلك ليست وجهة نظر الأحزاب اليمينية الحاكمة، التي تستبعد، كلياً، عودة الاشتراكيين إلى الحكم، بعد أن عاقبهم الشعب الفرنسي على فشلهم في الحكم، عام 1992، وتكرار انتصار حزب العمال على المحافظين في بريطانيا. أما المراقبون السياسيون الحياديون، فإنهم يعتبرون الأسابيع الثلاثة التي أعطيت للناخبين الفرنسيين، لاختيار الفريق الذي سوف يحكمهم، للسنوات الأربع القادمة، إنما هي مدة جد قصيرة لكي يبلوروا قناعاتهم وخياراتهم، وان ما من أحد يستطيع الجزم في نتائج الاقتراع الشعبي القادم، فقد تحدث المفاجأة ويتفوق تحالف الأحزاب المسماة باليسارية، أي الاشتراكيين والشيوعيين والخضر، على الديغوليين والديموقراطيين، والحزبيين اليمينيين المتطرفين، (بقيادة لوبن ودوفيلييه) وقد تصدق الاستقصاءات الأولى التي تعطي الأحزاب اليمينية والمحافظة، أكثرية، من جديد، وإن كانت أدنى حجماً من الاكثرية التي كانت تتمتع بها، في المجلس المنحل. ولكن السؤال الذي يطرحه المراقبون هو: أي، من اليمين أو اليسار، يحمل معه، في برنامجه، الحلول الحقيقية والناجعة لما تعانيه فرنسا، من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، وفي طليعتها: البطالة (ثلاثة ملايين وربع مليون عاطل عن العمل)، هل هي الليبرالية الاقتصادية الواسعة التي يعتقد اليمينيون بأنها سوف تطلق الاقتصاد وتنمي الإنتاج وتتيح فرصاً جديدة للعمل؟ أم هي «الاشتراكية الجديدة»، (وهي تختلف كثيراً عن الاشتراكية العلمية أو التاريخية)، التي تخلت عن الكثير من مبادئها وشعاراتها السابقة، وباتت نوعاً من الديمقراطية - الاجتماعية؟

في المواجهات التلفزيونية التي تجرى، بين أقطاب اليمين واليسار، يتكرر الحوار التالي: اليميني: ماذا تعدون، أنتم الاشتراكيون، للشعب؟ العودة إلى التأميمات التي خربت الاقتصاد الفرنسي؟ أم توظيف ثلاثمائة ألف شاب وشابة، بطريقة غير مباشرة (اقتراح الاشتراكيين لخفض نسبة البطالة، بدلاً من دفع تعويضات للعاطلين عن العمل)؟ ولكن ألا يعني ذلك تحميل الدولة أعباء جديدة؟ وزيادة مديونيتها؟ الحل الذي نقترحه، أفضل. انه يقضي بخفض نسبة التقديمات الاجتماعية على أرباب العمل، لكي يتمكنوا من تحقيق أرباح وزيادة الإنتاج، وبالتالي إيجاد فرص عمل جديدة.

اليساري: كيف تريدون خفض العجز في موازنة الدولة، وصندوق الضمانات الاجتماعية، وانتم تقللون من مواردها؟ إن الحل هو في خفض ساعات العمل، لإيجاد فرص جديدة للشبان، وفي زيادة قدرة المستهلك الفرنسي الشرائية، التي تساعد على تنمية الإنتاج.

اليميني: لقد كانت نتيجة سياستكم، انتم الاشتراكيون، بعد أربعة عشر عاماً في الحكم، كارثة اقتصادية. فلقد تضاعف عدد العاطلين عن العمل. وازدادت مديونية الدولة وعجز صندوق الضمانات الاجتماعية.

اليساري: ماذا فعلتم، وأنتم في الحكم، منذ أربع سنوات؟ لقد ازداد عدد العاطلين عن العمل وازداد عجز موازنة الدولة وصندوق الضمان.

لسوء الحظ، كل من الفريقين، على حق، في ما يتهم به الآخر. والأرقام تتكلم عن نفسها. فميزانية الدولة ما زالت في عجز متزايد، كذلك عجز صندوق الضمانات الاجتماعية والصحية. وعدد العاطلين عن العمل الذي بلغ في نهاية حكم الاشتراكيين المليونين وسبعمائة ألف، (ارتفع، بعد وصول اليمين إلى الحكم، بأربع سنوات، إلى ثلاثة ملايين وربع) اما الحلول التي يقترحها الفريقان للخروج من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، فهي قابلة للجدل وعرضة للصواب أو الخطأ، عند تنفيذها. وما يأخذه اليمين على برنامج اليساريين، لا يخلو من الصحة أو المنطق، كذلك هي الحال، بالنسبة لما يأخذه اليساريون على برنامج اليمين، والمشكلة، في النتيجة، ليست مشكلة البرامج «على الورق»، بل عند التنفيذ. والثابت، حتى الآن، هو انه لا اليمين ولا اليسار، استطاع القضاء على البطالة المتزايدة في فرنسا، ولا على العجز في موازنة الدولة، ولا في ميزانية المؤسسات الصحية والاجتماعية.

هل يعني ذلك، كما يتردد، أكثر فأكثر، ان هناك انقطاعاً حقيقياً بين الأحزاب الفرنسية والشعب؟ بين الأسس والأسباب والمبادئ، التي ترتكز عليها الأحزاب الفرنسية «التاريخية»، وبين أماني الشعب ومصالح الفرنسيين الواقعية، والمشاكل الكبرى الحقيقية التي يعيشها العالم، وأوروبا، والشعب الفرنسي، عند نهاية القرن العشرين؟

لقد استطاع «توني بلير» قيادة حزب العمال إلى الحكم، لأن «اشتراكيته كانت معتدلة»، بل لأنه «تخلى عن الاشتراكية، في مفهومها التاريخي والعلمي». ربما. ولكن كان هناك فرق بين برنامج حزب العمال الاجتماعي، وبرنامج حزب المحافظين «التاتشري»، أي المغالي في ليبراليته ورأسماليته، والمخفض للتقديمات الاجتماعية والصحية للشعب وللطبقات الفقيرة؟ والا كيف يمكن تفسير إقبال أكثرية الشعب البريطاني على انتخاب مرشحي حزب العمال؟ الرغبة في التغيير، يقول البعض. ربما. إلا أن الواقع الذي يفرض نفسه، هو أنه مهما «وضع الاشتراكيون» أو «العمال»، «من ماء في كؤوسهم»، كما يقول المثل، فإن النظرة اليسارية إلى الحكم والشعب وحقوقه، وإلى الاقتصاد، تختلف عن نظرة المحافظين أو اليمينيين. لقد تراجع الاشتراكيون واليساريون، كثيراً، عن فلسفتهم ومقولاتهم السابقة (التأميم، الدولة الموجهة للاقتصاد، الضمانات الاجتماعية، بأي ثمن). ولكنهم ما زالوا يعترضون ويرفضون ما يسمى بالتاتشرية أو الريغانية أو «الحائكية» (نسبة إلى اقتصادي أوروبي فلسف الليبرالية المطلقة، منذ سنوات)، ويعتبرون أن حداً أدنى من توجيه الدولة ضروري للاقتصاد، وأن الطبقات المحرومة في الوطن، بحاجة إلى مساعدة حكومية، وأن العدالة الاجتماعية يجب أن ترافق بل ترشد الاقتصاد. ورغم تضييق الشقة بين ما كان يسمى ببرنامج اليسار أو برنامج اليمين، فإن الإنسان ما زال قادراً على التمييز بين برنامج يساري وبرنامج يميني.

ولكن هل حل الرئيس الفرنسي الجمعية الوطنية، ودعا إلى انتخابات عامة، لكي يدعو الفرنسيين إلى الاختيار بين هاتين النظرتين المختلفتين، رغم تقاربهما، إلى الحكم والمصلحة العامة، وطريقة معالجة وإيجاد حلول للأزمة الاقتصادية والاجتماعية الفرنسية؟ أم أراد، في الحقيقة، إجراء استفتاء غير مباشر حول الوحدة الأوروبية، هذه الوحدة التي يجد، بين الاشتراكيين، من يشاطره موقفه منها، أكثر مما يجد في أوساط حزبه؟

البطالة، أم معاهدة ماستريخت؟ الحرية والمساواة والجمهورية، أم القومية والهوية والمصلحة الوطنية الفرنسية؟ العدالة الاجتماعية والمكاسب الصحية والتعليمية، أم الاقتصاد الليبرالي المطلق الحرية، الذي يتجاوب مع العولمة واقتصاد السوق والمنافسة؟ أن الناخب الفرنسي، بات ضائعاً بين كل هذه الخيارات، المختلفة والمتضاربة! قد تقترع أكثرية الفرنسيين للأحزاب اليمينية الحاكمة، لأن الاشتراكية واليسارية «لم تعد على الموضة»، لا سيما أنها حكمت فرنسا أربعة عشر عاماً. أم أن فرنسا سوف تشهد ردة فعل على اليمين الحاكم، كما حصل في بريطانيا، لمجرد الرغبة في التغيير؟ وماذا يريد أو يتمنى الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، بالضبط؟ أكثرية جديدة؟ استفتاء شعبياً جديداً حول الوحدة الأوروبية؟ تأييداً شعبياً جديداً يساعده على مواصلة سياسة التغيير التي وعد بها وبدأ في تنفيذها؟ وماذا إذا حملت الانتخابات أكثرية غير التي تحكم الآن؟ هل يتعايش مع حكومة اشتراكية، برئاسة، ليونيل جوسبان؟ أم، كما بدأ يتردد، يستدعي «جاك ديلور» الاشتراكي الحر، الذي لم يترشح لانتخابات الرئاسة، منذ سنتين، (وكان من شبه المؤكد فوزه فيها)؟

شيراك/ديلور؟ انها صيغة تغري أوروبياً، واقتصادياً وسياسياً؟ ولم لا؟

إلاّ انه من الصعب الحديث عن الحكومة الفرنسية العتيدة، التي قد تستطيع إعادة الثقة بين الشعب الفرنسي وحكومته وأحزابه، قبل أن يعرف كيف سوف ينتخب الشعب الفرنسي؟ هذا، مع العلم بأنه ليس من السهل على الفرنسيين، الاختيار بين «يمين جديد» و«يسار - ليبرالي»؟

بريطانيا بين الشراكة مع أوروبا والاندماج فيها

محمود عطا الله

● من الصعب تصور أن البداية العمالية الجديدة نحو أوروبا هي انطلاقة تهدف إلى تحول من الشراكة إلى الاندماج الكامل

من بين الشعارات التي استخدمها حزب المحافظين البريطاني في حملته الانتخابية الاخيرة ضد حزب العمال صورة يبدو فيها مستشار المانيا هيلموت كول جالسا بجسمه الضخم على مقعد بينما اجلس على احدى رجليه توني بلير زعيم العمال ورئيس الوزراء الحالي. واراد المحافظون بهذا الشعار اظهار بلير الذى بدا مثل طفل صغير بانه العوبة في يد اوروبا.

وامس نشرت صحيفة «التايمز» البريطانية رسما كاريكاتوريا مماثلا بدا فيه هذه المرة بيتر ماندلسون الذي هندس المعركة الانتخابية لصالح حزب العمال وكانه ضخم الجثة مثل كول وان وضع هذه المرة جميع اعضاء الحكومة العمالية البريطانية بمن فيهم بلير نفسه على رجليه كالاطفال الصغار.

ورغم اختلاف مغزى كل شعار عن الآخر فإن المهم فيهما هو ان اوروبا كانت الشبح الحاضر الغائب في المعركة الانتخابية وحتى بعدها.

فالقضية الاوروبية كانت من قضايا الخلاف الاساسية بين حزبي المحافظين والعمال في الانتخابات التي فاز فيها العمال باغلبية ساحقة. وحقيقة ان هذا الخلاف لم يكن هائلا ولكنه عكس تباينات كبيرة في مواقف كل حزب عن الآخر.

فالمحافظون كانوا مصرين على عدم السماح لأن تصبح بريطانيا جزءا من «دولة فيدرالية اوروبية»، وعلى الحفاظ على حق بريطانيا في الاعتراض اي «الفيتو» والسيطرة على حدودها والإبقاء على حريتها في اتخاذ قرارها بشأن الانضمام الى نظام «العملة الاوروبية الموحدة».

اما العمال فوعدوا في برنامجهم الانتخابي بان تلعب بريطانيا دورا مركزيا مؤثرا في اوروبا بتوقيع الميثاق الاجتماعي وبناء تحالفات مع دول اخرى لتوسيع «الاتحاد الاوروبي» الا انهم وعدوا باجراء استفتاء شعبي قبل القبول بـ«العملة الاوروبية الموحدة» وبتعديل السياسة الزراعية الموحدة مع الحفاظ على حق بريطانيا في الاعتراض على مسائل مثل السيطرة على حدودها.

ومن هنا فان المنطق يوحي بان فوز العمال في الانتخابات سيعجل باتمام خطوات الانماج البريطاني في الاتحاد الاوروبي لانشاء ما يمكن ان يكون «دولة فيدرالية اوروبية» الامر الذي كان المحافظون يتحفظون عليه تماما.

وبدات فعلا الحكومة العمالية الجديدة بداية جديدة مع الاتحاد الاوروبي في الوقت الذي تحركت فيه نحو الانضمام الى الميثاق الاجتماعي لحقوق العمال الذي كانت ترفضه حكومة المحافظين.

ففي بروكسل اعلن دوج هندرسون، وزير الشؤون الاوروبية الجديد الذي بدا لقاءات مع المسؤولين الاوروبيين بعد يومين فقط من توليه منصبه، ان بريطانيا ستوقع خلال اسابيع الميثاق الاجتماعي الذي تنص عليه معاهدة ماستريخت، مما يوحي بان الحكومة العمالية تريد ان تؤكد انها تعطي الاولوية القصوى لتحسين العلاقات مع الاتحاد الاوروبي.

ولكن هذا التحرك ما زال لا يعني في النهاية ان الحكومة العمالية ستتحول بالسياسة البريطانية نحو اوروبا بزاوية تصل الى 180 درجة. وحتى اذا كانت قد بدات تحركا الآن الا ان هذا التحرك له حدود لا يمكن تصور ان اي حزب يحكم في 10 داونينج ستريت قادر على تخطيها.

وثمة مؤشر بسيط على ذلك كشف عنه هندرسون ذاته. ففي الوقت الذي وعد فيه الاتحاد الاوروبي ببداية جديدة، حذر علنا من ان بريطانيا لن تتخلى عن موقفها من مسالة الحدود والاستفتاء على القضايا الرئيسية.

فامام محاولات دفع بريطانيا، التي قبلت منذ البداية بالشراكة كحد اقصى لعلاقات اوروبية، الى الاندماج الكامل في الاتحاد الاوروبي، تقف عقبات لا يتصور امكان التخلص منها بسهولة في ظل عوامل اساسية تحيط بحكومة العمال الجديدة منها:

اولاً: ان فوز حزب العمال بالحكم في بريطانيا لا يعني تمسكه الكامل بسياساته الداخلية والخارجية التي تضمنها برنامجه الانتخابي والمانفستو الذي حدد فيه سياساته. فالناخب البريطاني لم يصوت لصالح حزب العمال بسبب موقفه من قضية الاندماج الكامل مع اوروبا ولم يصوت ضد المحافظين لرفضهم توحيد العملة الاوروبية ولكن صوت الناخب البريطاني وجهته رياح اخرى تتعلق بالرغبة في التغيير وبالتطلع لوضع اقتصادي داخلي افضل.

ولذلك فان نتائج الانتخابات لا تعني بالضرورة ان يتجه العمال ببريطانيا الى احضان اوروبا اذا ما كان هذا الاتجاه سيؤثر على الاقتصاد البريطاني، وبالتالي على الناخب الذي تتجه اليه انظار كل مسؤول في حزب العمال تحسبا لموقفه بعد خمس سنوات عندما تجرى الانتخابات التالية.

ثانياً: رغم فوز حزب العمال فان هذا الفوز لن يغطي طويلا على المشاكل الكامنة تحت السطح بين الاجنحة المختلفة لقيادات الحزب والتي توحدت في المعركة الانتخابية بسبب وحدة المصير والتوجه في معركة كانت بالنسبة لكل كوادر الحزب بمثابة معركة حياة او موت لان الهزيمة هذه المرة كانت ستؤدي الى انهيار كامل لا خروج منه قبل حقبة اخرى طويلة من الزمن وتغيير آخر شامل.

ولذلك فالمتوقع بعد استقرار الامور ان تتحرك الخلافات خاصة من جانب الجناح اليساري الذي يعتبر بلير ممثلا لليمين او على اقل تقدير يمين الوسط ووصل بالبعض الى اتهامه بانه لا يقل محافظة ورجعية عن غلاة المحافظين، ومن هنا يصعب التأكيد على ان بلير سيتجه الى اوروبا كما كان يعلن في الحملة الانتخابية.

ثالثاً: يجب عدم تجاهل ابعاد العلاقات الامريكية - البريطانية. فالمعروف ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون لم يكن على علاقة طيبة بزعامة المحافظين وخصوصا جون ميجور رئيس الوزراء السابق وبالتحديد بسبب الموقف الامريكي من القضية الايرلندية وترحيب واشنطن بجيري آدامز زعيم شين فين الجناح السياسي للجيش الايرلندي. وذلك بعكس علاقة كلينتون بتوني بلير التي سبق ان اظهرت بوادر ود وانسجام بينهما عندما التقيا في واشنطن خلال العام الحالي ويتوقع لها ان تزدهر خاصة عندما يجتمعان قبل نهاية الشهر الحالي في لاهاي في اطار الاحتفال بمرور 50 عاما على خطة مارشال الامريكية التي اعانت بناء اوروبا المدمرة بعد الحرب العالمية الثانية. ومعنى ذلك ان الموقف البريطاني سيكون، اذا ما تدعمت العلاقات مع الولايات المتحدة، تعبيرا عن التوجه الامريكي الذي لا يبدو باية حال مؤيدا لاقامة «دولة فيدرالية اوروبية».

ومن هنا فمن الصعب تصور ان البداية العمالية الجديدة نحو اوروبا هي بالفعل انطلاقة تهدف الى تخلي بريطانيا عن موقفها الثابت والمبدئي ورفضها الصريح والواضح النابع عن قناعات تاريخية قديمة لان تصبح جزءا من «دولة فيدرالية اوروبية».

العرب.. ودول الجوار

أحمد الربعي

الحالة السياسية للعالم العربي تدعو الى الرثاء. فالى جانب العلاقات المتوترة بين العرب انفسهم، والتي جاءت حرب الخليج الثانية لتدق المسمار الاخير في نعشها، فان علاقة العرب بدول الجوار هي الاخرى علاقات متوترة، واحيانا متفجرة.

اريتريا في نزاع مع اليمن على جزر حنيش. واثيوبيا في نزاع مع السودان لاسباب عديدة معروفة. وايران تحتل الجزر العربية وترفض التحكيم الدولي. ودخلت تركيا «الحكومة الاسلامية» على الخط فاقامت هذا التحالف اللامقدس مع اسرائيل، وهو تحالف يستهدف سورية والعرب.

والعرب... إما يتفرجون على بعضهم البعض، او يسخر بعضهم من بعضهم، او على اقل تقدير لا يبذلون ما لديهم من مساع مع دول الجوار لتحسين العلاقات العربية مع الجيران. والمستفيد الاكبر من كل ذلك هو اسرائيل، فالمطلوب اشغال العرب مع جيرانهم في حروب وتوترات من اجل تخفيف الضغط على اسرائيل.

ايران لا تريد ان تتعامل مع واقع السياسة الدولية المعاصرة، وتحت ضغوطات بعض الاطراف من رجال الدين تبدو السياسة الخارجية الايرانية اشبه بطائرة مخطوفة لا تعرف ماذا يدور فيها. والعلاقات الايرانية مع معظم دول العالم متوترة رغم محاولات الكثيرين، واولهم دول الجوار العربي، تحسين العلاقات العربية - الايرانية.

وتركيا تستهتر الآن بالجميع. فوزراء السيد اربكان يتسابقون على تل ابيب. وزعماء بارزون من حزب الرفاه الاسلامي يزورون اسرائيل. والتحالف المشبوه بين تركيا واسرائيل يزداد يوما بعد يوم، وهو طعنة في الظهر للعرب كلهم ولسورية بشكل خاص. علينا ان نتحرك قبل فوات الاوان. فعلاقات العرب مع جيرانهم تحتاج الى معالجة خاصة وسريعة. وواضح ان الخيار الاستراتيجي لاسرائيل هو تحويل الصراع في الشرق الاوسط من صراع عربي - اسرائيلي الى صراع بين العرب وجيرانهم، وهو صراع تستخدم فيه الآلة العسكرية التركية، وتستخدم فيه ورقة المياه، واوراق اخرى لم يلقها اللاعبون بعد على الطاولة.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الواعية في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الاراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

بين الرشوة والبقشيش

● من حمدي حمادة حسان - الاسكندرية - مصر:

لفت الانظار خاصة المتابع لجريدة «الشرق الأوسط» ومنهم رجال القانون الاقتراح الذي تقدم به استاذ الاقتصاد المصري مدحت حسنين بتاريخ 97/3/20 وهو «انشاء صندوق قومي للبقشيش» والذي يهدف من ورائه الى توزيع الاكراميات التي يحصل عليها الموظفون مقابل تسهيل معاملات المواطن توزيعاً عادلاً. ولكن أعتقد ان مفهوم الرشوة والبقشيش يختلف ما بين الجامعة الاميركية في القاهرة التي يعمل بها استاذ الاقتصاد وبقية الجامعات الاخرى. فالاستاذ مدحت حسنين يؤكد «ان الرشوة تعني دفع مبلغ من المال للحصول على حق ليس لك، في حين ان البقشيش يعني دفع مبلغ من المال مقابل خدمة وهو بذلك لا يشكل خرقا للقانون»

ولا ادري من اين جاء استاذ الاقتصاد بهذا التعريف لكل من الرشوة والبقشيش مع انه ليس رجل قانون، وان كانت هناك علاقة بين الاقتصاد والقانون الا انها ليست وطيدة الصلة، فربما يكون من حقه ان يضع تعريفا او مفهوماً للبقشيش من وجهة نظرة كاستاذ اقتصاد مرتبط بالمال والتجارة اما ان يحكم على هذا اوذاك بانه لا يشكل خرقاً للقانون فهذا ليس من حقه واحب ان اوضح لاستاذ الاقتصاد ان جريمة الرشوة من الجرائم المضرة بالمصلحة العمومية وليس تلك فقط ولكن هناك جرائم اخرى تلحق بها. وليس بالغريب ان الاقتراح المقدم من استاذ الاقتصاد لقي معارضة كبيرة لدى رئيس المحكمة الادارية «صبري البيالي» الذي اعتبر هذا الاقتراح بمثابة تشريع جريمة. وهذا بالطبع ما يجمع عليه كل مشتغلي القانون. ولو قرأ استاذ الاقتصاد في كتب القانون واطلع على بعض التعريفات الاولية لبعض الجرائم لفطن الى ان الرشوة هي الاتجار بالخدمة العامة.

ولبيان اهمية ذلك فإن الفقه الفرنسي قام بتقسيم الرشوة الى رشوة ايجابية وهي التي تقع من الفرد صاحب المصلحة والى رشوة سلبية هي التي تقع من الموظف او من في حكمه.

وهذا التقسيم لا وجود له في القانون المصري والاصل في وصف الرشوة انه لصيق بفعل المرتشي ذي الصفة العمومية. اما صاحب المصلحة الذي يتبع الاتجار بالوظيفة لصالحه فلا يعد الفاعل الرئيسي في جريمة الرشوة اذ ليس هو الذي يرتكب الاخلال بالوظيفة بل يعد حسب طبيعة الجريمة مجرد فاعل آخر لازم في سبيل ان تقع كجريمة فاعل متعدد.

ثم ان القانون المصري لم يقل عن الراشي صاحب المصلحة انه ارتكب رشوة بل قال انه يعاقب بالعقوبة المقررة للرشوة والفرق بين التعبير بين ظاهر.

فقانون العقوبات المصري اسوة بالقانون الفرنسي اخذ بالصرامة «جريمة الرشوة» فسوى فيها بين الفعل التام وبين الشروع.

فقد كان منطق القانون الجنائي يقتضي ان ذا الصفة العمومية لا يعد الا شارعاً في جريمة الرشوة حين يقتصر على طلب مقابل لخدمته العامة من صاحب المصلحة دون ان يجيب هذا الاخير لطلبه. غير ان القانون قد اعتبره في هذه الحالة مرتشيا كما لو كان قد اخذ المقابل بالفعل. ومما يؤكد صرامة قانون العقوبات انه خرج عن القواعد العامة في الاشتراك بالنسبة للراشي. فالتحريض على جريمة ما لاعقاب عليه الا اذا وقعت هذه الجريمة بالفعل بناء على ذلك التحريض. فلو عرض صاحب مصلحة في سبيل قضائها فائدة ما على شخص ذي صفة عمومية فرفض الاخير عرضه فقد كان الاصل الا يعد مرتكبا لجريمة ما ما دامت الرشوة لم تقع بناء على ذلك العرض.

غير ان القانون قد جعل من سلوك العارض في هذه الحالة جريمة خاصة. (من جرائم الفاعل الوحيد). حكمة التجريم: جعل القانون من الرشوة جناية لانها مفسدة للاداة الحكومية سواء قبل الموظف الاجر من صاحب الحاجة نظير عمل مخالف لواجبات الوظيفة او نظير عمل مطابق لهذه الواجبات.

فقبوله اجراً نظير ان يؤدي عملاً مخلاً بواجبات الوظيفة امر وجه الفساد فيه ظاهر على ان الفساد قائم حتى من قبوله الاجر نظير عمل مطابق لواجبات الوظيفة.

وذلك لانه ملتزم بان يباشر وظيفته دون ان يتقاضى عنها غير المرتب المرصود لها ومصدره الخزانة العامة اي الاعباء الضريبية الواقعة على عاتق المواطنين ومنهم ذات اللاجئ اليه ذي المصلحة في عمل وظيفة.

فاذا غرم صاحب المصلحة في سبيل قضائها لدى الموظف اجراً لا يستلزمه القانون كان هذا تحميلاً له بعبء مالي غير مشروع لا سيما ان الاعباء المالية حتى اذا كان مالها الخزانة العامة لا تتقرر على المواطنين الا بقانون.

بل انه من الخطر كذلك ان يتحمل صاحب المصلحة هذا العبء عن طيب خاطر وان يسخو على الموظف بمكافاة لا موجب لها. اذ لو افسح السبيل لذلك لأدى الى زعزعة الثقة العامة في حسن سير الاداة الحاكمة وسيطرة الاعتقاد بان جهاز الدولة لا يسير سيرة ولا يؤدي وظيفته من تلقاء نفسه بل ولا بد لتسييره من دفع وتحريك ولداب الموظف على القيام بواجبه العام لا لانه واجب وانما نظير ثمن من شأنه ان يؤدي بقدسية الحاكم واهانة الحكم وينال من هيبة الحكومة في اعين الناس، بل لوجد الموظف نفسه مدفوعاً الى ان يؤثر بخدمته من يمده بثمنها وان يبخل بها على غير هذا من المحتاجين اليها.

رغم ان المواطنين متساوون في الحقوق امام القانون ورغم ما يكفله الدستور لهم من تكافؤ في الفرص. وبذا يذهب العاجز ضحية للقادر والمعدم ضحية للموسر وتنحرف اداة الحكم عن الهدف السامي الذي قامت من اجله.

وكل هذا اراد القانون ان يدرأه اذ جعل اتجار الموظف بخدمته العامة جرما شديدا العقاب ولا اريد ان اطيل عليكم في عرض لجريمة الرشوة اكثر من ذلك اذ ان الحديث في الرشوة طويل لا يسعني المقام هنا لسرد جميع جوانبها.

وكل ما كنا نريد توضيحه للقراء ان الرشوة هي في ذاتها بقشيش والبقشيش هو الرشوة خاصة اذا ما تعلقت بمهمة القيام بعمل حكومي او خاص تحت ستار سرعة انجاز المعاملات ولا ننسى ان هذا سوف يفتح ابواباً اخرى للتلاعب في المعاملات والقضايا. ولقد عانينا من ذلك الكثير خاصة بعد فتح الموظفين ادراج مكاتبهم لتلقي البقشيش والعطايا كان من نتائج ذلك ليس فقط انهاء المعاملات والمطالبات بسرعة وبعيدا عن الروتين الاداري بل ادى ذلك الى مخالفات ادارية كثيرة ومنها تدرج الى مرتبة الجرائم وذلك كبيع اوراق هامة او اتلافها واخفائها والتعمد في تغيير بعض البيانات وذلك لمستاد من خلال عملنا وتعاملنا على هذه الطريقة.

في فتوى التصوير

● من ماجد بن نزال العنزي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

أحب ان اعلق على تعقيب عبد الله الشهراني في العدد 6720 الثلاثاء 1997/4/22، بخصوص «محظورات الاحرام» لفضيلة الشيخ الدكتور عبد الله الفوزان عضو اللجنة الدائمة للافتاء وعضو هيئة كبار العلماء، وأود ان أوجز هذا التعليق المقتضب في النقاط التالية:

1 - ان الشهراني افتتح مقاله بأنه ليس عالما ولا مفتيا ولا فقيها ثم رأى جواز التصوير وانكر على الشيخ تحريمه له وعده من محظورات الاحرام وفي ذلك تناقض واضح ولا شك.

2 - انه تطاول على الشيخ الفوزان من حيث شعر او لم يشعر عندما قال: لم اعرف من قبل ان التصوير من محظورات الاحرام... ويجدر بالعلماء الاجلاء ان لا يتسرعوا في الفتيا...؟ وما دمت لا تعلم اذاً اعلم ان فضيلة الشيخ الفوزان أفتى بذلك.

3 - ان كثيرا من العلماء الذين تشهد لهم الأمة بالعلم والفضل قد حرموا التصوير الفوتوغرافي واستدلوا بأدلة منها ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم». متفق عليه ومنهم الامام الوالد عبد العزيز بن باز وفضيلة المحدث العلامة ناصر الدين الالباني ولا ننسى فضيلة الشيخ صالح الفوزان.

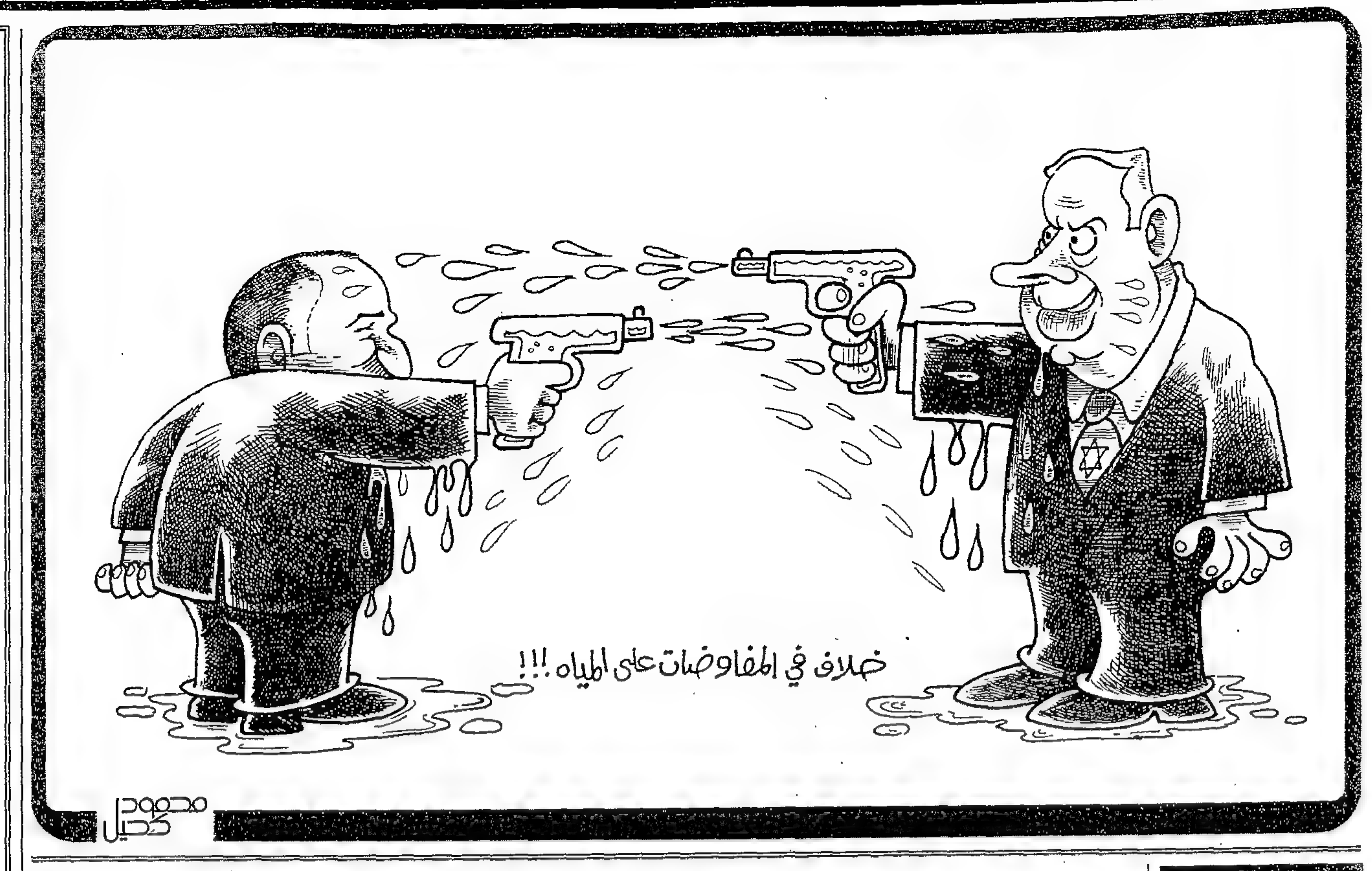
4 - ان الشيخ الفوزان لم يقل ولم يعتقد ان الحجاج الذين يتخذون الصور التذكارية مراؤون بل قال ان التصوير حرام ومعصية للأحاديث الواردة في تحريمه. هذا اولا وهو الأهم - وهو ما بنى الشيخ الفوزان عليه فتواه، وثانيا: انه قد يدخل فيها الرياء عندما يطلع الاخرين عليها، والرياء شرك اصغر لقوله صلى الله عليه وسلم: «اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر، فسئل عنه فقال: الرياء» والرياء أخفى من دبيب النمل كما جاء في الأثر.

5 - انه لا قيمة للنية اذا كان العمل محرما لأن كفار مكة عندما عبدوا الاصنام كانت نيتهم حسنة وكان قصدهم انها تقربهم من الله زلفى ومع ذلك توعدهم الله بالنار فلم تنفعهم نيتهم الحسنة؟!

6 - ان اباحة الشيخ ابن باز للتصوير للضرورة لا يدل على إباحة التصوير بحال، لأن كل محرم يباح للضرورة كلحم الميتة ولحم الخنزير.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب BUREAUS
SAUDI ARABIA - Riyadh Office - Jeddah Office - Gulf Office - U.A.E Office - Kuwait - Egypt - Cairo Office - LEBANON - JORDAN - MOROCCO
U.S.A. Washington Office: 1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000, TEL: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office: Rublìovskoie Chosse 26. KOR.IKV.10, MOSCOW, RUSSIA TEL: 4154266/4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (UK) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم Printed at
الشرق الأوسط على الإنترنت http://www.asharqalawsat.com
SOLE AGENT
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel.: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalaj SJ Fax: (02)6510533
RIYADH P.O. Box 22304 Riyadh 11495 Tel.: 4793323 Fax: 4793353
DAMMAM P.O. Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E 5th floor, WARBA CENTRE P.O. Box 4740 Dubai TEL: (9714) 628828 - FAX: (9714) 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chiyoda-Ku, Tokyo 101 Tel. (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE 4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel. (33-1) 5377 6400 Fax. (33-1) 4225 1300
USA Attache Intl, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304 Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

انتخابات إندونيسيا

● الانتخابات المقررة الشهر الحالي في إندونيسيا

مرشحة لأن تكون مختلفة عن سابقاتها

وسط موجة الانتخابات التي اجريت في العديد من الدول خلال الشهر الحالي، لم تحظ اندونيسيا بالاهتمام اللازم رغم انها ستشهد ممارسة الناخبين لحقهم في الادلاء بأصواتهم. فقد ظلت اندونيسيا على مدى اكثر من عشر سنوات تجري انتخاباتها بانتظام.

ولكنها، شأنها شأن الانتخابات في الكثير من الدول النامية، لا تعدو ان تكون طقوسا احتفالية للتأكيد على استمرار وجود صانعي القرار والسياسات التي يرسمونها للبلاد.

بيد ان الانتخابات الاندونيسية مرشحة لأن تكون مختلفة هذه المرة كونها ستشهد مشاركة العديد من احزاب المعارضة. لكن العناصر المتشددة داخل المؤسسة الحاكمة تؤكد ان الحزب الحاكم سيفوز مرة اخرى بتفويض الناخبين له لفترة جديدة.

وتتكون اندونيسيا التي تعتبر دولة جديدة من حوالي 13000 جزيرة كانت في السابق تكون الامبراطورية الهولندية في جزر الهند الشرقية. وتسكن جزر الارخبيل حوالي 300 مجموعة عرقية مختلفة تتحدث لغات مختلفة وتمثل ثقافات شتى. ورغم ان فترة نصف قرن من الاستقلال اوجدت بين سكان البلاد العناصر اللازمة لقيام هوية وطنية متميزة، فإن هذه الهوية لا تزال هشة ومعرضة للضغوط ذات الصلة بالاختلافات الثقافية والعرقية والطائفية والدينية.

وتبقى انتخابات هذا الشهر في اندونيسيا مهمة للغاية في ما يتعلق بالبرلمان ومؤسسة الرئاسة. فالنواب الذين سيتم انتخابهم (425 نائبا) سيمثلون جزءا من 1000 شخص سينتخبون رئيس البلاد. ويحاول الرئيس الحالي، سوهارتو، الفوز بفترة اخرى تمتد لسبع سنوات يعمل خلالها على إعداد أحد ابنائه لخلافته، فيما تحاول المعارضة احباط مخططاته. لذا من المتوقع ان تكون الانتخابات الاندونيسية المقبلة اكثر تعقيدا مما كانت عليه في السابق.

«الشرق الأوسط»

* * *

سلامٌ غطَّ... سلام طار

● ظل نتنياهو على تشدده حتى أوصل عملية السلام الى مأزق خطير، فاتفاقية أوسلو صارت في خبر كان، والأميركيون ضائعون، والحلول على كف المفاجآت

مع عودة دنيس روس الى المنطقة من اجل «انقاذ عملية السلام»، كما تقول واشنطن والقاهرة، يقول الاسرائيليون ان عملية السلام انتهت في حين يقول الفلسطينيون ان اتفاقية أوسلو فشلت وانتهت.

عندما عاد روس من جولته قبل اسبوعين الى واشنطن، قال البيت الابيض، ان الرئيس بيل كلينتون سيدرس نتائج الرحلة ليُصدر بعض الاحكام المتعلقة بالكيفية التي تستطيع بها الولايات المتحدة مساعدة الطرفين لتحقيق التقدم.

ويبدو ان الولايات المتحدة تركز، الآن على الاقل، على التوصل الى قرار حول المرحلة الاخيرة من المفاوضات، على ان يشمل القرار، كما قال احد المسؤولين الاميركيين، فتح الممر الآمن بين غزة والضفة الغربية، فتح مرفأ ومطار فلسطينيين واتخاذ اجراءات مؤسساتية اقتصادية تستطيع ان تساعد الفلسطينيين على المدى القصير.

الجانب الفلسطيني يقول ان الوضع ما زال مليئا بالعقبات، والعقبة الاساسية تكمن في وقف الاستيطان. والسؤال المطروح فلسطينيا هو، هل يحمل دنيس روس في زيارته الراهنة اقتراحا لوقف الاستيطان؟ واذا كان الجواب بالنفي، فالنتيجة تكون بعدم حدوث أي تقدم. ويقول الجانب الفلسطيني، ان روس منذ زيارته الاخيرة يحاول ان يطرح صيغة عدم اقدام اي طرف على اتخاذ اجراء ما، من دون الاتفاق مع الطرف الآخر، وهذا يعني عمليا، اذا اراد الاسرائيليون البدء في اقامة مستوطنة جديدة، فعليهم ان يسألوا الفلسطينيين، وهذا يعني بالتالي: عدم ادخال التزام او عبارة: وقف الاستيطان. ويعتبر الجانب الفلسطيني ان هذه هي اللعبة التي يمارسها روس منذ زيارته الماضية، وان الموقف الاميركي تجاه جبل ابو غنيم، الذي سيصبح مستوطنة هار حوما، هو ان موضوعه انتهى، ولكن يمكن تجميد العمل فيه وليس الغاؤه، مع العلم ان العمل في جبل ابو غنيم، مستمر الآن. من هنا، جاءت زيارة ياسر عرفات الى القاهرة، فهو يعتبر ان مصر من ابرز حلفائه، ويريد بالتالي ان يتفاهم مع حليفه قبل وصول دنيس روس، ولأن اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري، توجه الى واشنطن عندما كان روس في المنطقة، وهناك تم وضع لسس لمبادرة تحمل افكارا حول الحل الدائم، بحيث تجري مفاوضات لمدة سنة، ستة اشهر منها لصياغة المبادئ وستة اشهر لآلية التنفيذ، وكيف يسير الحل الانتقالي في الوقت نفسه. وقد رفض بنيامين نتنياهو بند وقف الاستيطان، لذلك توقفت كل العملية، وسيصل دنيس روس هذا الاسبوع عله يجد حلا.

بعض الفلسطينيين متفائل بمجيء روس، الى درجة ان نائبا فلسطينيا يعمل ايضا مستشارا لعرفات، قال ان مفاوضات السلام يمكن ان تُستأنف حتى ولو لم يتوقف العمل في جبل ابو غنيم، هذا اذا كانت المفاوضات ستُركّز على طلبات الفلسطينيين بوقف كل اعمال البناء في المستوطنات، بما فيها ما يجري داخل القدس، وانسحاب القوات الاسرائيلية.

البعض الآخر، لا يتوقع اي حلحلة على المسار الفلسطيني- الاسرائيلي، ويقول هذا البعض، يجب وضع استراتيجية جديدة على اساس «موت اتفاقية اوسلو»، ويضيف: ان المطلوب الآن ترتيب وضع اقليمي يتبنى رأياً حاسماً بضرورة ان تسلم اسرائيل الارض الفلسطينية الى الفلسطينيين.

اسرائيل نتنياهو تقول: قد يكون الجانب الفلسطيني ضعيفا، لكن، على الفلسطينيين ان يعرفوا انهم لن يحصلوا على دولة فلسطينية، نصف مدينة القدس، كل الضفة الغربية، وكل غزة، ولن يحصلوا على حق العودة.

الأوضاع تزداد تدهورا، والعوائق تتراكم، والمعروف ان هدف اوسلو كان لتعليم الطرفين كيف يتوصلان الى تسوية.

هدى الحسيني

* * *

تحرير «السيدة العجوز»

● اهتمت السوق المالية بقرار وزير الخزانة العمالي الجديد بإعطاء البنك المركزي البريطاني صلاحية تقرير الفائدة اكثر من رفعها

لم يكن قرار رفع اسعار الفائدة البريطانية امس بمقدار ربع في المائة مفاجأة للاسواق المالية التي كانت تتوقع خطوة كهذه منذ عدة شهور في ضوء النمو السريع للاقتصاد، وظهور مؤشرات على احتمالات ارتفاع معدل التضخم، وكانت السوق تدرك ان الخطوة قادمة لا محالة بعد الانتخابات حتى لو فاز بها المحافظون، وان التأجيل اسبابه انتخابية سياسية فقط لحين اجراء الانتخابات.

الجديد هو اولا اعلان جوردون براون وزير الخزانة في الحكومة العمالية الجديدة انه سيعطي البنك المركزي الاستقلالية في اتخاذ القرار الخاص بتحديد اسعار الفائدة بينما ستكتفي وزارة المالية بتحديد معدلات التضخم المستهدفة. وثانيا السرعة التي جرى بها ذلك في حين ان السوق كانت تتوقع الخطوة بعد ايام

واخيرا يكون حلم البنك المركزي الذي يطلق عليه المصرفيون اسم السيدة العجوز لانه الاقدم في حي المال قد تحقق في ان يحصل على حريته، ويتمتع بنفس الوضع الذي يتمتع به البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) ومجلس الاحتياط الفدرالي في الولايات المتحدة (البنك المركزي) في الاستقلالية في تحديد السياسة النقدية في ضوء متطلبات السوق والعوامل الاقتصادية بدون الاضطرار الى الاستجابة لضغوط السياسيين.

وكان ابرز مظهر لتدخلات السياسيين ان محافظ البنك المركزي البريطاني الذي لم يكن يملك سوى تقديم توصيته والتشاور دوريا كل شهر مع وزير الخزانة لم يستطع رفع الفائدة في الاشهر الماضية لاستباق الضغوط التضخمية وقطع الطريق عليها في الاشهر الماضية لان حكومة المحافظين التي كانت تضع عينيها على الانتخابات المقبلة لا تريد اتخاذ قرار غير شعبي قبل يوم الاقتراع يؤثر على شعبيتها

ويعكس قرار الحكومة العمالية باعطاء البنك المركزي هذه السلطة الاستقلالية الاسلوب الجديد لادارة الاقتصاد البريطاني الذي تنوي هذه الحكومة انتهاجه في مواجهة جدول الاعمال الحافل الذي ينتظرها والمليء بالتحديات خاصة في ما يتعلق بالوحدة النقدية الاوروبية.

وبالنسبة الى المستثمرين الاجانب وخاصة العرب الذين تعد بريطانيا احدى الاسواق المفضلة لهم لايبدو ان الفرق في السياسات سيكون كبيرا بين المحافظين والعمال الجدد الذين تخلوا عن سياسات الستينات واستطاعوا ان يكسبوا رجال الاعمال والطبقة الوسطى في الانتخابات الاخيرة ليفوزوا باغلبية كاسحة لم تحدث منذ عقود طويلة.

فقد تسلم العمال الحكم والاقتصاد البريطاني في وضع جيد للغاية فهو الاقتصاد الوحيد بين الاقتصاديات الاوروبية الرئيسية الذي يحقق نموا سريعا وتنخفض فيه معدلات البطالة بينما الاسترليني في افضل اوضاعه منذ خروجه من نظام النقد الاوروبي في 1992، والاسهم كذلك في مستويات مرتفعة بينما مازالت معدلات التضخم في مستويات منخفضة مقبولة

ومن المؤكد ان الانظار ستتركز في الفترة المقبلة على متابعة اسلوب ادارة العمال للمفاوضات مع اوروبا، وما اذا كانوا سيدخلون بريطانيا في القطار السريع للوحدة النقدية ام لا. ولكن هذه المشكلة كما هي تواجه بريطانيا تواجه الدول الاوروبية الاخرى التي تحاول جاهدة استيفاء متطلبات هذه الوحدة.

علي ابراهيم

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أول برلماني مسلم في بريطانيا (2 - 2)

وطالما اننا بصدد الحديث عن نجاح اول مسلم في الوصول الى برلمان ويستمنستر فلا بد من الإقرار ببعض اشكالات الجالية المسلمة في بريطانيا. وهي اعراض تنطبق ايضا على أوضاع الجاليات المسلمة في بلدان غربية أخرى. فالمواطنون المسلمون اصبحوا محط اهتمام السياسيين داخل الجالية بصفة متزايدة في الآونة الأخيرة، وهذا أمر ايجابي لولا ان بعضهم يفتقر الى الخبرة وبعضهم يحمل تراكمات حانقة ليس الا.

في هذا المعسكر صارت الجالية عرضة لفئتين من المنتمين اليها تتنازعان قيادتها. فئة حانقة أو خائفة تفضل الانطواء وترفض الاندماج، وهذه تقود الجالية نحو نتيجة خاسرة مؤكداً لأنها لا تستطيع ان تعيش وتعمل وتنعزل في أن واحد. ومن أخطر أصحاب الفكر الانعزالي في بريطانيا مجموعة قررت تشكيل برلمان خاص بها راغبة في أن يكون لها قوانينها وحياتها الاجتماعية المنفصلة عن مجتمعها الكبير. فكيف يمكن ان تقاطع اقلية مجتمعها وهي تعيش في وسطه؟ هؤلاء الذين يدعون لبرلمانهم وقوانينهم ومدارسهم واحيائهم لن ينجحوا في تحقيق ذلك وبالتالي هم يقودون اناسا نحو معركة خاسرة. والاستقلال الداخلي امر لا يمكن ان يقبل به اي مجتمع له قوانينه ونظامه. وهذا مجتمع مرن يمكنك لن تتعايش مع مجتمعك وان لم تستطع عليه صبراً لك ان تعارضه من داخله أو أن ترحل الى مكان آخر في العالم. والفئة الثانية قيادة انتهازية تحاول المساومة باحوال وامكانيات الجالية لاغراضها الشخصية، فحولت الجالية الى ماليشيه يبيع اللحم الحلال في بريطانيا. واللحم الحلال له قصة هنا، فبعض المتاجرين به اصروا على استقلاليتهم ورفضوا حق الحكومات المحلية في الاشراف باسم الخصوصية الاسلامية حتى لم يعد هناك من رقيب عليهم سوى انفسهم وحسب. واكتشفنا لاحقا ان معظم اللحم الحلال ليس الا لحما فاسدا وبعضه من حيوانات ميتة يشتريها متاجرون باللحم الحلال. فقد استغل انتهازيون من داخل الجالية المسلمة العاطفة الدينية لدى المسلمين واستغلوهم باسم الخصوصية الاسلامية.

لا ننسى ان التشريعات الاسلامية مرنة للمسلمين المقيمين في خارج البلاد الاسلامية، ولابد ان نضيف الى ذلك ان الانظمة البريطانية رغم انها صممت لصالح الاغلبية غير المسلمة الا انها تمكن للمسلمين من العيش تحتها بعدالة حقيقية. فالحكومة البريطانية رغم انها لا تتولى تدريس ابناء المسلمين عندما يرفضون الدراسة في مدارسها العامة فهي تقدم معونات كريمة لمدارس المسلمين، وتتحمل بعض تكاليفها، وتدفع اثمان مواصلات بعض الطلاب البعيدين عن احيائها. وفي بريطانيا اليوم نحو ألف مسجد، وهذا يعتبر رقما كبيرا، وبنيت معظم المساجد بحماية القوانين البريطانية التي فرضتها على السكان حتى في داخل لحياء لا تتميز بكثافة المسلمين.

فوز مسلم بمقعد في مجلس العموم في بريطانيا يثبت حقيقة انفتاح النظام وقدرته على استيعاب الآخرين. وهو دليل على خطأ منهج الداعين للتقوقع او للرفض.

اتفاق في طريق الحلف

رضا محمد لاري

يتفق فقهاء التاريخ من المؤرخين، بان البشرية مرت في مدارج تطورها على مراحل تمثل كل مرحلة منها حقبة تاريخية، قبل ان تصل إلى الحقبة التاريخية المعاصرة.

هذه الحقيقة جعلت جمهرة فقهاء التاريخ ينكرون إعادة التاريخ لنفسه فكراً، لأن الفكر لا يرجع إلى الوراء، فهو كالبنيان المرصوص يرتبط بعضه ببعض. وان كانوا يقرون بانه يعيد نفسه حدثاً، لأن ما حدث في حقبة تاريخية قد يكون تكراراً لما حدث في أحقاب تاريخية ماضية، وقد يتكرر ايضاً في احقاب تاريخية لاحقة. ومما لا شك فيه أن كل حقبة تاريخية لها قواعد توازنها من معطيات الزمان الفكرية، التي تحدد ادوات هذا التوازن وكيفية تعامل الناس معها، حتى تتكامل أركان كل حقبة تاريخية بطرحها وعطائها الذي يحدد ملامحها.

التاريخ الإنساني المدون، يقرر بأن كل حقبة تاريخية تبدأ بمظاهر السطو على مقدرات الحياة، لتفرض سبل العيش على الأرض، وتنتهي بسطو جديد، لتبدأ حقبة تاريخية أخرى تحدد بمعطيات مغايرة سبل العيش على الأرض.

السطوة الشعبية التي تعتبر عنها الديمقراطية المباشرة في عصر الإغريق، داخل الدولة المدينة، كان الحاكم الفيلسوف يوازن وجوده بالسلطة فيها عن طريق قدرته على مخاطبة الناس باختلاف مشاربهم مما جعل الفلسفة اداة توازن مع الناس أصحاب السلطة.

سطوة الأقلية التي يعبر عنها النظام الإقطاعي، ويوازن المالك للأرض وما عليها نفسه مع المعدمين عن طريق ربطهم معه بدرجات متفاوتة من المصلحة، حتى يصبح وجودهم امتداداً لوجوده.

السطوة الفردية التي يعبر عنها النظام الديكتاتوري ويوازن الحاكم الديكتاتوري نفسه مع الشعب، بواسطة بطانة من المنتفعين الذين يتحولون إلى جلادين للشعب، إما بالعنف أو بالمنطق المعوج لنصرة الحاكم.

السطوة الغوغائية التي تعبر عنها الحرية المطلقة، وهي سيادة رجل الشارع دون ضوابط أو توازن فتختلط الحريات، وتسود فيها انفعالات الدهماء بكل ما يرتبط بذلك من مذابح بشرية، بسبب عدم التوازن بين الناس. يمثل ذلك ما حدث في أعقاب الثورة الفرنسية بالشارع الفرنسي، ويتكرر بما يحدث اليوم في الشارع الروسي في أعقاب ثورة الإصلاح وإعادة البناء.

السطوة القومية التي عبرت عنها حركة النضال الشعبي، رسخت سبل الوصول إلى وحدة أرض الوطن، وبقيام هذا الوطن القومي تحققت المسؤولية الاجتماعية التي دعمت من جانبها التوازن بين الحريات المختلفة، وفرضت فيما بعد حساً مرهفاً بالاستقلال في اتخاذ القرار الذي تعهد بضمان حماية كل الحريات في داخل الدولة للفرد والجماعة، واستقام الحكم فيها مرتكزاً على الإرادة الحرة للجماهير.

السطوة الدولية، ويعبر عنها تسلط الدول الكبرى على غيرها من الدول بشكل منظم، وضعت قواعده بمؤتمر سان فرانسيسكو سنة 1945م في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وفرض التوازن على المستوى الدولي من خلال تعدد الأقطاب الدوليين، وما قام بينهم من حرب باردة جسدت هذا التوازن.

هذه الحرب الباردة أدت إلى انشطار العالم في فلكين دوليين، بسبب اختلاف فلسفة الحكم التي أدت إلى تباين المسلك السياسي، مما فرض ضرورة الموازنة السياسية بينهما في اتخاذ القرارات الدولية.

لم يسلم من آثار الحرب الباردة الجانب الاقتصادي الدولي، لأنه أدى إلى انقسام العالم لدول غنية يفوق دخلها كثيراً عن حاجتها، ودول فقيرة يقل دخلها كثيراً عن الوفاء بحاجاتها، مما فرض حتمية التوازن الاقتصادي بين الأغنياء والفقراء من الدول.

ولعب القطبان الدوليان، من مواطن التوازن بينهما، أدواراً هامة في فرض هذا التوازن الاقتصادي الدولي، فقامت أوعية مالية دولية تقدم عون الدول الغنية للدول الفقيرة، حتى تستطيع مواجهة تكاليف الحياة فيها.

غير أن أخطر معالم الحرب الباردة، هو رغبة الطرفين في التوازن العسكري، خصوصاً أن الفريقين يمتلكان سلاحاً رادعاً نووياً وتكتلاً تحالفياً، مما أدى إلى انشطار العالم إلى معسكرين، كتلة شرقية يعبر عنها حلف وارسو، وكتلة غربية يعبر عنها حلف شمال الأطلنطي.

كانت الولايات المتحدة الأمريكية، من مواقع قيادتها لكتلة المعسكر الغربي بميادين الحرب الباردة، تخشى من تقارب الصين الشعبية مع الاتحاد السوفيتي، وأخذت تتحرك في كل الاتجاهات لمنع انضمام بكين إلى كتلة المعسكر الشرقي.

وأخذت الدبلوماسية الأمريكية، مع حلفائها الغربيين، تعمل بنشاط على فرض التناقض بين البلدين، وسربت كثيراً من الأسرار الملونة للبلدين، حتى استطاعت أن تخلق الجفوة بينهما من خلال التناقض في التطبيق الشيوعي بهما، وتجحت في جعل العداء بين موسكو وبكين يفوق عداءهما للمعسكر الغربي المناقض لهما في فلسفة الحكم.

الرغبة الأمريكية في زيادة معدلات العداء بين موسكو وبكين، رغم انطلاقهما معاً من الفكر الماركسي اللينيني، جعلها تضحي في هذه الحرب الباردة بحليفتها الصين الوطنية، وتطردها من الأمم المتحدة، وتلغي تمثيلها الدبلوماسي لواشنطن، لتدخل الصين الشعبية في المنظمة الدولية بكل حقوق الدول العظمى، حتى تجعل من الصين الشعبية ندا للاتحاد السوفيتي على المسرح الدولي.

العداء السوفيتي الصيني بحجمه المفروض عليهما، اخضع الدولتين لتحمل تكاليف باهظة بسبب حالة التربص العسكري على حدودهما المشتركة، بكل تأثيرات ذلك على تدني الانفاق الاقتصادي على المستوى الاجتماعي، كان انعكاسها تردي الحياة فيهما إلى مستويات تقل كثيراً عن الحياة في أكثر الدول فقراً وتخلفاً.

وتفذت واشنطون إلى موسكو من خلال هذا التردي الاقتصادي السوفيتي، وقدمت الوعود للقيادات السوفيتية بإقالة عثرتها الاقتصادية، من خلال اللقاءات العديدة بها، حتى استطاعت إقناع الرئيس ميخائيل جورباتشوف بثورة التصحيح، فجاءت دعوته إلى الإصلاح وإعادة البناء، التي أدت إلى انهيار الاتحاد السوفيتي وغيابه عن المسرح الدولي.

غياب الاتحاد السوفيتي عن المسرح الدولي، جعل الولايات المتحدة الأمريكية تؤمن وتعمل على إقامة نظام دولي جديد، يحقق لها الانفراد بالسلطة الدولية، وحتى يتحقق لها ذلك، قفزت إلى الخلف لتعود بالإنسانية إلى حقبة السطوة الفردية، لتقيم نظاماً ديكتاتورياً دولياً. وعملت على إيجاد بطانة من الدول المنتفعة من ديكتاتورية أمريكا كإسرائيل وغيرها، وتحويل الأمم المتحدة كلكتلة لقوة عسكرية دولية، ليقوموا جميعاً بدور الجلادين للأمم والشعوب المختلفة، إما بالعنف العسكري أو بالمنطق الدولي المعوج، لنصرة واشنطون كحاكم ديكتاتوري دولي، يفرض ما يريد على كل الأمم والشعوب.

هذا المسلك الأمريكي، بسماته الديكتاتورية الدولية، الغى التوازن السياسي بانفراد واشنطون في اتخاذ القرار الذي يمس سيادة كل الدول، دون أن يكون لها الحق بالمشاركة في صناعة القرار الذي يطبق في داخل اراضيها.

مظاهر الخلل في التوازن السياسي الدولي، تتمثل في أن واشنطون تريد أن تفرض على العالم أنظمة حكم مماثلة للنظام القائم بها، بغض النظر عن صلاحيته أو عدم صلاحيته في داخل الدول التي سيطبق فيها ذلك النظام.

وتلاعبت واشنطون، من مواطن انفرادها بالسلطة الدولية، بالتوازن الاقتصادي الدولي المزعوم. وجسد ذلك دعوتها إلى ضرورة فرض الديكتاتور الاقتصادي «الجات» على كل الدول الذي يهدف إلى رفع الحواجز الجمركية لخدمة الاقتصاد الأمريكي، والدول الصناعية والإضرار بالدول الفقيرة المنتجة للمواد الأولية لتظل خاضعة في كل ما تستهلكه للدول الصناعية، التي تأتي في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية.

وعملت واشنطون، من مواطن ديكتاتوريتها الدولية، على إلغاء التوازن العسكري بالرادع النووي، عن طريق إجبار دول بالتوقيع على معاهدة عدم امتلاك السلاح النووي، وإباحة هذا الامتلاك للسلاح النووي لدول أخرى، تقوم بدور الجلاد للديكتاتور الأمريكي، الذي نصب نفسه شرطياً دولياً تحت مظلة الأمم المتحدة، ليفرض إرادته على غيره من الدول بقوة السلاح.

وحتى تقضي واشنطون على خصمها التقليدي موسكو، فتحت باب العضوية بحلف شمال الأطلنطي، للعديد من الدول التي قامت على انقاض الاتحاد السوفيتي، ومنعت روسيا، وهي إحدى هذه الدول، من اكتساب عضوية الحلف، مما جعلها تستشعر بالخطر على وجودها ونفوذها الدولي، خصوصاً أن اتساع حلف شمال الأطلنطي سيطوقها ويشل حركتها تماماً على المسرح الدولي.

جاءت ردة الفعل الطبيعية، للوقوف في وجه الديكتاتور الأمريكي، باللقاء الذي تم في موسكو بين الرئيس الصيني جيانج زيمن والرئيس الروسي بوريس يلتسن، واتفاقهما على ضرورة تعدد الأقطاب الدوليين ليتحقق التوازن الدولي مرة أخرى لأنه من غير المنطقي أن تنفرد دولة واحدة، مهما كانت مكانتها، بالقرار الدولي الذي يمس غيرها من الدول. وهو ما جاء في الإعلان المشترك الروسي الصيني، باعتراضهما على اية دولة تدعي زعامتها على العالم، بعد انتهاء الحرب الباردة من على المسرح الدولي.

ونحن نتصور بأن الاتفاق الروسي الصيني، على تعدد الأقطاب الدوليين، هو مولد لنظام عالمي جديد. ويؤكد هذا الرأي ما اعلنته جريدة «الشعب» من بكين، بأن اتفاق روسيا والصين، على تعدد الأقطاب الدوليين، يمثل مخرجاً من حالة انعدام الوزن الدولي، بسبب الخلل في التوازن الدولي القائم اليوم على المسرح العالمي. ودعت الجريدة الصينية الدول المختلفة الانضمام إلى هذا الاتفاق الروسي الصيني، حتى يخرج العالم من حالة انعدام الوزن.

العودة إلى الصلات الحميمة بين موسكو وبكين، كان سببها واشنطون بمسلكها الديكتاتوري، تماماً كما كانت سبباً في الجفوة التي قامت بينهما في الماضي بمسلكها التآمري. وأسباب هذه العودة لن تقف إطلاقاً عند حدود الاتفاق على ضرورة تعدد الأقطاب الدوليين، وإنما لا بد أن تتطور لتشكل حلفاً جديداً، يؤدي بالفعل إلى قيام قطب دولي جديد، يقف في وجه القطب الدولي القائم، ليحد من تصرفاته الديكتاتورية، ويلغي انفراده بالسلطة الدولية، ويفرض عليه من جديد العمل على المسار التوازني في العلاقات الدولية.

الأضرار التي لحقت بحلفاء الولايات المتحدة الأمريكية من الأوروبيين، ستفرض عليهم التفكير في الانضمام إلى القطب الدولي الجديد من الآن، أو من بعد مولده، ويعطي الموقف الفرنسي المؤشر لما نقول، بعد أن أعلنت باريس تأييدها للاتفاق الروسي الصيني، من مواطن إيمانها بضرورة تعدد الأقطاب الدوليين، في كل مجالات العلاقات الإنسانية بين الدول المختلفة.

عقدة المرجعية عند الأكراد

مسعود الذي يحتاجه صدام وجلال والأمريكان والأتراك والإيرانيون

سعد البزاز

قد لا يثير عقد اجتماعات جديدة بين الفصيلين الكرديين العراقيين المتنازعين في لندن الاسبوع الماضي اهتماما استثنائيا، فلم تخلف محاولات سابقة جرت على مدى اربع سنوات غير حروب عبث موضعية استدرجت قوات عسكرية من ثلاث دول على الاقل.. بينها العراق الذي تدور على ارضه هذه النزاعات، وتركيا التي ترى ان لا امن في عاصمتها دون تأمين امن جنوب الاناضول فلا يتورع جيشها وجهازها الاستخباري عن استباحة اقليم دولة اخرى والعبث بالدم الكردي العراقي في لحظة سفح الدم الكردي التركي المطارد، وايران التي لم تغب منذ ست سنوات عن «الصراع الكردي- الكردي» بحضورها الاستخباري وتسهيلاتها اللوجستيكية لصالح اطراف ضد اخرى في سعيها لاستخدام الكردي العراقي كماشة لمحاصرة الاكراد الايرانيين واصطيادهم.

ورغم مشاركة شخصيات مرموقة في الاجتماعات الجديدة فإنها - وربما كالعادة - ظلت تلهث وراء التفاصيل متجاهلة الأمور الحساسة والحاسمة، واقصد بالتفاصيل مناقشة شكل لانتخابات برلمانية جديدة وتحديد المرجعية التي تشرف عليها ومناقشة صلاحية شرطة المستقبل وجيشه وكيفية جباية الموارد عبر النقاط الحدودية وتبادل ما تبقى من اسرى. لقد تجاهلوا حقاً أمرين اكبر من هذا كله..

الأمر الاول: لمن ستكون الزعامة..؟ ومن هي المرجعية الشرعية المؤهلة لتمثيل الاكراد وتجسيد امانيهم..؟ اما الامر الثاني فيتعلق بتحديد مستقبل العلاقة مع الحكومة المركزية في بغداد.. ولا يبدو ان ثمة جدوى من اي لقاء لا يجمع السيدين مسعود البارزاني وجلال الطالباني، لانهما المعنيان بالاجابة عن هذه الاسئلة بدلا من الامعان في اضاعة المزيد من زمن الاكراد واموالهم ودمائهم.

من أجل التخلي عن شعور أقلياوي يرتضي الاستلاب

اما عقد اجتماعات هنا وهناك لارضاء الفرقاء الاقليميين والوصاة الدوليين فانه يعكس الشعور الاقلياوي بالاستلاب وهو نمط مستديم من ردود افعال الجماعات العرقية الاصغر في محيطها نحو الآخرين، حيث يتوهم سياسيو الاقليات بان الدهاء في السياسة هو ارضاء الجميع والايحاء لكل منهم على انفراد بانه الشريك الحقيقي.. ثم السفر في كل الاتجاهات حيث لا تفضي كل الطرق الى محطة اخيرة..

هل يعقل ان لا يتوقف الاكراد للتأمل والمراجعة بعد اكثر من قرن من القتل والتقتيل، نزفوا فيه اكثر مما يحتملون، وتهمشوا اكثر مما يستحقون وجرى التلاعب كثيرا بقضاياهم على ايدي كل الخصوم والحلفاء.. وبات هذا الشعب اشد حاجة من اي شعب سواه ليبحث عن حلول تخلو من شلالات دم جديدة.

مرجعية البارزاني وأدوار الآخرين

ان من حق الاكراد ان يتصرفوا كامة لا كاقلية وان يرغموا قياداتهم على الامتثال لهذه الحاجة ليكونوا عندئذ مقبولين من الآخرين ويكون اداؤهم السياسي على مستوى مطالبهم القومية.

وأغلب الظن ان السيد مسعود البارزاني قد تلمس مقدار الاحترام الذي عامله به الامريكان منذ اختار ان يتصرف على نحو من الاستقلالية وتحرر من العقدة الاقلياوية في التظاهر غير الصادق بارضاء الجميع، وعليه اليوم ان يتخذ موقفا شجاعا فيوقف لعبة الكراسي بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني حتى لا يكثر الوسطاء والباحثون عن ادوار، ويكفيه ان يدعو غريمه السيد جلال الطالباني الى اجتماع حاسم يعالج قضيتي: المرجعية الكردية ومستقبل العلاقة مع بغداد، وهو في وضع سياسي وعسكري واقتصادي يؤهله لاتخاذ هذه المبادرة واقناع الطالباني بتقرير حيوية الدور الذي يستحق مسعود ان يقوم به بعد ان بات في هذه اللحظة من الصراع على المنطقة ضرورة يحتاج الآخرون كلهم اليها بمن فيهم الطالباني نفسه.

هل سيقبل السيد جلال الطالباني بالسيد مسعود البارزاني مرجعية اولى في ثنائية كردية لم تعد تقبل قسمة النصفين المتعادلين كما حدث بعد الرتوش التي وضعت على نتائج انتخابات 1992، وستحتمل كردستان قيادتين كبيرتين، لكن ذلك لا ينفي وجود اسبقية على اخرى، واظن ان البارزاني يعرف مدى اهمية وجود الطالباني وضرورته لاستيعاب شرائح اجتماعية وثقافية وعرقية لا ترغب بالعمل السياسي الا تحت لوائه.

هل سيقبل الامريكان بمسعود البارزاني مرجعية اولى بلا مواربة او التفاف ويستنتجون انهم بحاجة اليه، سواء عملوا من اجل تغيير الحكم في بغداد او قبلوا التعايش الاضطراري معه لنصف عقد آخر من الزمان.

وهل سيقبل الاتراك بالبارزاني مرجعية اولى تستطيع بمصداقيتها في التاريخ الكردي ان تكون قوة جذب وحوار وموازنة مع قيادة عبد الله أوجلان لحزب العمال الكردي التركي فيعترفون للبارزاني بدور دائم ويسحبون جنودهم ووكلاء استخباراتهم من منطقة (بهدينان) حتى لا يثلموا مصداقية البارزاني بين مواطنيه.

وهل سيعترف الايرانيون ان 1997 ليس شبيهاً بالعام 1983 عندما كان ادريس ومسعود البارزاني لاجئين في ايران ومضطرين للامتناع عن التقاطع مع السياسة الايرانية نحو الشأن الكردي، فلم يعد مسعود لاجئا مرة اخرى وهو الآن طرف راجح القوة ويستطيع ان يتحاور مع الايرانيين بقدر عال من الندية التي تفضي الى وضع مستقر عند مسارب الحدود بين العراق وايران من جهة كردستان.

اما الرئيس صدام حسين فلا شك انه احوج من سواه في قبول التعامل مع مرجعية البارزاني كشريك كامل في الادارة والحوار السياسي وربما ايضا كراس جسر الى الرأي الآخر الذي طالما تجاهله وانكر حقه.

الكل يتبارون في كردستان

كلهم موجودون في كردستان لكن وجودهم سيبقى من الدرجة الثانية وغير مقنن، ولا لتثبيت الادوار الا بالاعتراف بمرجعية مسعود، اذ ان استمرار التنازع الذي يغذيه جميع الخصوم من داخل الاقليم العراقي ومن خارجه قد لا يكرس مرجعية مسعود لكنه لا يمكن ان يؤدي الى زوالها.. وصار من الصعب بمكان ان ينتقل النموذج الصومالي الى كردستان العراق، فمسعود البارزاني ليس فارح عيديد او ابنه، وجلال الطالباني ليس علي مهدي، وما تبقى من الاسلاميين والشيوعيين لن ينشئوا (جمهورية ارض كردستان) على غرار (جمهورية ارض الصومال).

ان كل شيء تحت مستوى اراقة الدماء مقبول ومطلوب في الحوار الكردي- الكردي والحوار العربي- الكردي ايضا، ولن تعجز الارادتان العربية والكردية عن اختراع حلول للمعضلات المعقدة مثل (عقدة كركوك) والولاية على الارض والعلاقة مع البلدان التي يعيش فيها خمسة عشر مليون كردي مثل تركيا وستة ملايين كردي مثل ايران ومليون كردي مثل سوريا ومليون كردي مثل جمهوريات آسيا الوسطى.

تحرر من الحكم.. والمعارضة

ومن الانصاف ان نعترف لمسعود بانه شخصية سياسية عملية وواقعية اكثر سعة من ان توصف بأنها مجرد مثال عشائري مغلق، وتحسب للرجل ثلاث مواصفات:

الاولى انه امتداد لشرعية تاريخية في تمثيل الشعب الكردي وتجسيد امانيه القومية وقد تمكن من المزاوجة بين الدلالة المعنوية لهذا البعد وبين المتطلبات العملية لسياسي محترف.

الثانية انه اكبر من ان يتصرف كمجرد رئيس حزب فهو يتفوق على هذا الاطار الضيق ويتحرر منه متخلصا من بيروقراطية الاحزاب وضيق افق المنتفعين من وجودها.

الثالثة انه اكتشف مبكرا هزال المعارضة العراقية وغياب مصداقيتها ولم يرهن نفسه لها، وانه ميز بين الافراد الملتجئين اليه بحثا عن الملاذ والحرية فاحترمهم وآمنهم وبين بقالي السياسة الذين يتاجرون بقضية الشعب العراقي الذين تركهم يتاكلون بما حملوه من صفقات وعقد.

وأظن ان البارزاني بدا انضج من الوقوع رهينة للمعارضات العراقية الهزيلة التي غدت مرتعاً للموهومين والباحثين عن دور وجاه وغطاء، فلم ير منهم في كردستان غير مسوقي شعارات او سجائر او مرابين وباعة اوراق مالية مع حفنة من جنرالات مزيفين، فهل من الحق بعد ذلك ان يحرر الاكراد انفسهم من حكم معزول وقاس في بغداد ليرتهنوا لمثل هذه المعارضات الوهمية. لا بل انهم سيجدون في الفراغ النفسي والعملي الهائل في السياسة العراقية فرصتهم لاداء دور سياسي كبير، وهنا لن يتحقق هذا الدور دون ايقاف شلالات الدم الكردي المستباح بسلاح الاكراد واموالهم. والا فانهم سيظلون البعد الثالث في ازمة العراق المستحكمة: حكم معزول - ومعارضة موهومة - وقضية كريمة اضاعها اهلها..

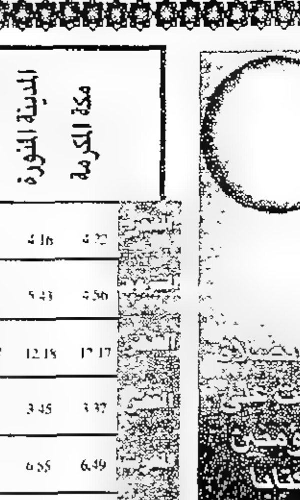
غير ذلك، فإن الاكراد كانوا يمكن ان يصبحوا العنصر الفعال لانقاذ هذه الثلاثية فيفرضوا تحدياً نوعياً على الحكم بما يؤسسونه من ديمقراطية وتسامح وسلم اجتماعي ويتحولوا الى حاضنة لكل اتجاهات التغيير التي يعتمل بها المجتمع العراقي.

لن أعود لاجئا مرة أخرى

- لقد جربت مرارة اللجوء وقررت الى الابد ان لا اكون لاجئا مرة اخرى..

بهذه العبارة خاطب مسعود الوكيل السابق للخارجية الامريكية روبرت بيليترو في آخر لقاء معه أواخر السنة الماضية فأودعه كلمات يتمنى ان يصرح بها كل الذين لم يتنكروا لحليب امهاتهم بعد..

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ (119) ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ ٱلْبَاقِينَ (120) إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ (121) الشعراء / صدق الله العظيم



واشنطن	نيويورك	امستردام	كوبنهاجن	ستوكهولم	فرانكفورت	برلين	فيينا	جنيف	مدريد	بروكسل	روما	باريس	لندن	اثينا	نيقوسيا	اسطنبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	المنامة	ابوظبي	الكويت	تونس	الرباط	الخرطوم	القاهرة	الرياض	القدس الشريف	المدينة المنورة	مكة المكرمة
4.19	3.58	4.05	3.26	2.54	3.54	3.31	3.37	4.11	5.18	4.10	4.06	4.22	3.52	4.40	3.12	5.05	3.38	3.13	4.19	4.09	3.24	3.26	4.26	3.34	3.40	3.52	4.02	3.31	3.47	3.17	4.16	4.22
6.02	5.45	5.56	5.12	4.31	5.49	5.22	5.24	6.11	7.05	6.04	6.57	6.18	5.22	6.21	4.48	6.51	5.08	4.42	5.29	5.29	4.54	4.57	5.46	5.02	5.19	5.30	5.32	5.05	5.14	4.47	5.43	5.56
1.06	12.54	1.38	1.07	12.45	1.23	10.4	12.52	1.33	2.12	1.40	1.08	1.48	12.58	1.23	11.44	2.02	12.05	11.32	12.17	12.09	11.32	11.53	12.26	11.45	12.23	12.29	11.46	11.51	11.53	11.37	12.18	12.17
4.57	4.47	5.46	5.19	5.02	5.28	5.12	4.55	5.24	6.05	5.46	5.03	5.52	5.05	5.12	3.29	5.56	4.23	3.12	3.17	4.00	3.05	3.05	3.55	3.20	4.04	4.08	2.56	3.28	3.17	3.17	3.45	3.37
8.08	8.00	9.18	9.01	8.58	8.55	8.45	8.18	8.53	9.18	9.15	8.17	9.16	8.34	8.23	6.39	9.09	6.52	6.22	6.32	6.43	6.08	6.12	6.59	6.28	7.15	7.20	6.13	6.36	6.27	6.25	6.55	6.49
9.44	9.40	11.02	10.39	10.28	10.42	10.28	10.07	10.44	10.57	11.00	10.00	11.04	10.04	9.57	8.08	10.50	8.12	7.51	7.32	8.08	7.38	7.42	8.29	7.53	8.53	8.56	7.23	8.01	7.57	7.50	8.25	8.19

وما ينطق عن الهوى

«لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء».

أخرجه الإمام احمد عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.

دعاء اليوم

اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري

من منابع القلق في واقع المسلمين

الدكتور راشد المبارك *

في العالم الاسلامي - ومنه الوطن العربي - مؤسسات ومنظمات ومراكز دراسة وابحاث ينتظر منها وينظر اليها على انها قلاع لا لحماية الحدود الجغرافية ولكن لحماية ووقاية التخوم المعنوية للامة ايقاظا لعقل، واطلاقا لفكر، ونشرا لمعرفة. ومنظمتنا هذه واحدة من هذه القلاع التي يفترض فيها وينتظر منها. ولذلك لا اجد مما يستغرب ان ياتي واحد منا حاملا هما قد يوقظ هاجسا في نفوسكم او يضيف هما الى هموكم. لقد جئت لحمل هما زرعته في نفسي استشكالات كثيرة، واعرض دراسة حالة قد تفتح املا.

انني انظر كما تنظرون فاجد عالم اليوم - وهو عالم متصارع القوى متنافس المصالح متشابك العلاقات - ينقسم الى مجموعتين: مجموعة قوية غنية تصنع ما تزخر به الحياة الحاضرة من معطيات التقنية ونتاجها، وتقود مسيرة علوم واكتشاف اوصلتها او وصلت بها الى معرفة كثير من مخبآت هذا الكون، وجلت لها ادق الاشياء واخفاها، فكشفت الذرة ومكنوناتها واطلقت ما كمن بها من طاقات، ووصلت بالانسان الى خارج الاجرام، واماطت اللثام عن الكثير من قوى الطبيعة وخواصها، ووظفت ذلك لاغراضها، البار منها والفاجر، وانعكس اثر كل ذلك على انسان هذه المجموعة، اتساع افق وسعة ثروة، ورفاهية حياة، وسيطرة او ظهورا في مجالات السياسة والصناعة والاقتصاد.

ومجموعة اخرى اطلق عليها اسم الدول النامية من باب العزاء او المجاملة، هي في احسن حالاتها مستهلكة لنتاج المجموعة الاولى عن طريق الشراء او الاستئجار او الاسترفاد، اذ هي غير مشاركة مشاركة تذكر في صنع هذا النتاج او توجيهه او حتى فهمه وحسن التعامل معه او به، وهي في اغلب حالاتها غير قادرة حتى على الاستهلاك لعجزها عن الشراء او الاستئجار. والبلاد العربية والاسلامية تقف في المجموعة الثانية في اغلب حالاتها او يقف بعضها في موقع بين المجموعتين في احسن حالاتها، والفجوة بين المجموعتين هائلة، وهي تزداد اتساعا لا ضيقا ممثلة دالة تباعية.

هذا الواقع يتجسد في ما عليه العالم الاسلامي - ومنه الوطن العربي - من حالة تضعضع شديدة الظهور في الجوانب العلمية والاقتصادية والسياسية، وفي تعامله مع الناس والاشياء، وموقفه من الناس والاشياء، وفي معالجته للمشكلات والاحداث، كما يظهر في تعامله مع وحدات الطبيعة فهما لقوانينها واسرارها وتطويعا لها في ما يفيده ويعليه. حالة التضعضع هذه على درجة من الوضوح، بحيث يكون كل تدليل عليها او تفصيل لها نوعا من الجهد الذي يسقط من حسابه الحد الادنى من المعرفة والادراك لدى الفرد العادي، فضلا عن الفرد المحدق في واقع امته المقتات بما يفرزه هذا الواقع من هموم.

ومع ما عليه اقطار العالم الاسلامي من اختلاف في توجهاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية فان هذه الاقطار تجمع على شيء واحد، هو الشعور الحاد بالمعاناة من هذا الواقع والحديث الدائم عنه وشكواها منه. وما دام البشر يعيشون جميعا في كوكب واحد متماثل او متقارب في ظروفه الطبيعية، وليس هناك محاباة مبيتة لسكان اي جزء من هذا الكوكب على سكان جزء آخر منه، فانه سيكون من الامر المشروع والمنتظر بل والواجب ان يقف المرء امام سلسلة طويلة من الاسئلة التي قد تضع الاجابة عليها القدم على اول الطريق لفهم مسببات هذا الواقع ومن ثم معالجته. هذه الاسئلة او الاستشكالات ليست ترفا في فكر او تجريدا في فلسفة، انها مبضع يفتح في قلوبنا جرحا واشارة تلقي على فكرنا قدحا، ونافذة يجب ان تقل مشاعرنا بالقلق، ولذا كان من الجائز القول انه مهما يكون من جهد يبذل للاجابة على هذه التساؤلات فان النتيجة تبقى ذات طبيعة جدلية احتمالية، فان المؤكد انه يكفي لوجوب القيام بهذا العمل انه يفتح بابا على واقع غير سعيد ليكون قلقا في كل ذهن وهما في كل خاطر، ورب مستمع خير من مسمع.

لماذا صار هذا الواقع هو حال العالم الاسلامي، ولم يحدث، ولماذا استمر هذه الحقب الطويلة من الزمن، ما هو سر استعصاء هذا الواقع على العلاج، كيف لم يوحد الشعور الحاد بهذا الواقع والشكوى الدائمة منه، وما فاضت به المطابع واتفقت عليه المجامع من تشخيص وعلاج تغييرا له، كيف لم يحدث بعض ذلك او كل ذلك خروجا من هذا الواقع او شفاء منه او تقليلا لحدة المعاناة منه والشقاء به؟.. لماذا لم ينفع العالم الاسلامي - في اكثر اصقاعه واوضاعه - تداويه بكل الاصناف التي تعرضها حوانيت الادوية المصنوعة في ارضه او المجلوبة اليها، لماذا لم تنفعه كل الادوية المحضرة او الموصوفة لعلاج الامراض السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ما علة تحول جسم العالم الاسلامي - ذلك الجسم البدين في وزنه الهزيل في قدرته - الى مثل حاد الدلالة على فشل كل الادوية في الشفاء من بعض الامراض. ما الذي جعله في استعصائه على الشفاء استثناء من القاعدة التي اندرج تحتها كثير من الشعوب والمجتمعات، هل العلة في الذات ام خارجة عن الذات هل سببها نضوب الطاقة ام سوء الاستفادة منها في معالجة هذا الواقع او تفسيره الفت فئة من الناس تقديم صيغة واحدة وسبب مفرد - ولكنه مركب - تراه علة ما واجه ويواجه العالم الاسلامي من صروف اعجزته او اقعدته عما وصل اليه الآخرون. تعودت هذه الفئة تقديم تلك الصيغة لباسا لكل حالة مهما كان مقاسها وحلا لكل معادلة مهما كانت درجتها، ونتج عن هذا التحليل والتعليل ثمرتهما المنتظرة وهي اقامة حاجز منيع سد منافذ الحركة والارتياد بحثا عن غير ما ذكر من علة او سببه هذه الصيغة او السبب المفرد الذي تفسر به وتعزى اليه كل انواء العالم الاسلامي، ويقدم تعريفا مانعا جامعا لحالة العالم الاسلامي هو الظروف والاستعمار، واذا كان من غير المجدي في موقفي هذا بحث اسباب اجماع هذه الفئة وبواعثه فان اول ما يصدم المتامل لهذا التعليل امور ثلاثة:

الاول: نظرة تخلط بين النتائج والمقدمات، وتضع عرض المرض ومظهره موضع اسبابه وجوهره.

الثاني: الاعلان الضمني لشهادة براءة للذات ترددها كل الالسنة والمنابر والاقلام مسقطة اية تبعة يمكن ان تنسب الى الذات في صنع هذا الوقع او عجزها عن تغييره، وصادة اية محاولة لاعادة النظر في ما الفنا من المواقف والافكار وانماط التعامل مع الاحداث.

الثالث: اجهاض اية توجه او تفكير في البحث عن عوامل اخرى قد تكون ابلغ اثرا وخطرا في صناعة هذا الواقع الكئيب.

النظرة السابقة لم تعان الحيرة والاستشكال في تقديم جواب مقنع لكثير من الاسئلة.

هل الاستعمار والظروف - على افتراض وضوح وتحديد ما تحمله هذه الكلمة من معنى - مرض ام عرض لمرض، هل هما نتيجة ام مقدمة، هل جاء ضعف العالم الاسلامي نتيجة للظروف والاستعمار ام جاءت الظروف والاستعمار نتيجة لضعف العالم الاسلامي، هل انتصر الغزو الغريب على العالم الاسلامي وهو - اي الاخير - قوي ومتفوق ام تغلب عليه بعد ان لم يعد قويا ولا متفوقا؟

هل هم كثيرون الذين يدركون ان هذه المقولة المبرئة للنفس والملقية بالمسؤولية على سواها هي ابلغ هجاء للذات العربية والمسلمة والمجتمعات العربية والمسلمة اذ تضعهم هذه المقولة في موضع واحد لم يؤهلوا لسواه ولم يجدوا قدرة على الخروج منه او عليه هو موضع المادة المطاوعة القابلة للتشكيل والثني والانكسار؟.. لقد كررت هذه المقولة في ديمومة والحاح حتى اصبحت من المسلمات، وصارت صحتها في ذهن كثير من الناس كصحة ما يسلمون به من غيبياته وخفي في ضباب هذا الاقتناع ما فيه من خطر وضرر منه - كما سبق - سد كل منافذ التفكير والبحث عن غير ما تقدمه هذه المقولة من اسبابه. لقد صار العالم الاسلامي، بسبب انتشار هذه المقولة وتاصلها واقتناع اكثر الناس بصحتها يتحرك على محيط دائرة يتعذر اعتبار اي نقطة منه بداية للمحيط او نهاية له، واتجه بنظره الى الافق البعيد للبحث عن علة ما يعانيه، لقد اعطاه التلقين والتكرار حصانة تمنعه من الاتجاه بنظره الى الداخل مساءلة للذات ومراجعة لما الفته من مسلمات.

ما تقدم لا ينبغي ان يفهم على انه اسقاط لجريرة الاستعمار ومظالمه، ولكن ما تقدم محاولة لوضع هذا العامل في موضعه والصحيح من سلم السقوط الذي انحدر اليه هذا الجزء من العالم. ان الاستعمار ليس الا «الفيروس» الذي اصاب الجسم بعد ان فقد مناعته او ضعفت فيه هذه المناعة، وهو فقد سبق الاصابة بالفيروس وليس نتيجة للاصابة به. الاستعمار ليس الا الاسم الجديد لطبع او مرض قديم من طباع البشر، وهو حب المغانم والسيطرة وبسط النفوذ، انه النقص الذي مجده متنبي العرب بقوله:

ولا تحسبن المجد زقا وقينة ... فما المجد الا السيف والفتكة البكر
وتركك في الدنيا دويا كانما ... تداول سمع المرء انمله العشر

الا ان هذا الداء - اي الاستعمار - سيل لا يتجه الا حيث يجد منخفضا من الارض ينحدر اليه - وقد حل بكثير من امم الارض وصار بعض ارزائها واعبائها فاستطاعت التخلص منه، ورفضت ان تقيم منه شبحا تفسر به، او تعزو اليه ما تعانيه او ما شفيت منه من امراض، ان كثيرا من الامم نبتت نبتا جديدا بعد ان تعرضت لاقسى ما عرف البشر من نكبات، والمانيا واليابان امثلة حادة الدلالة على تباين ما يختص به بعض البشر من طبائع وقدرات، انه تباين جعل رجلا مثل بدوي الجبل يصرخ بقوله:

وقد رأيت الرزايا وهي منجبة ... فكيف لم تلد الجلّي رزايانا

* * *

لم آت هنا لاثير شجاكم وان كان الشجي مرغوبا اذا كان سيفتح نافذة امل، وليس من غرضي ان اضيف هما الى همومكم واسلكم وان كان الهم والاسى مطلوبين اذا كانا سيدفعان الى عمل، ولكنني جئت احمل هما لعلي اجد في اجتماعكم خروجا عنه او تخفيفا منه. مصدر هذا الهم عندي مع ما تقدم هو انني ارى انه اذا كان من الجائز القول ان من عوامل تخلف العالم الاسلامي حضورا مسيطرا للماضي غيابا محيرا للحاضر وغفلة متصلة عن المستقبل، فان من الواجب الاشارة الى ان اظهر عوامل تفوق العالم المتقدم والقواها هو عامل التفوق التقني، والتفوق التقني ثمرة وبذرة، نتيجة ومقدمة، انه ثمرة وعطاء فكر فاعل يسكنه الشوق الى كشف المجهول، وهو البذرة والمقدمة الى التفوق الاقتصادي والعسكري والمعرفي ومن ثم الهيمنة السياسية والثقافية. ومن قدر له ان يكون ذا صلة بفرع من فروع العلوم البحتة او التطبيقية وهي الوالدة للتقدم التقني والحاضنة له، يتبين بوضوح الى اي مدى صار سكان هذا الكوكب مدينين في ما يتمتعون به من عطايا هذا التقدم لعدد كبير من موهوبين اقاموا القواعد الكبرى لهذا الانجاز، ان شاعرية كوبرنيكوس، وشغف جاليلي، ومواهب نيوتن، والفروسية الذهنية لدى ماكس بلانك، وخيال نيلز بوهر، وبديهة هايزنبرغ، وخصوبة ذهن البرت انشتاين، وحدة ذكاء ستيفن هوكنق، والعدد كبير من الباحثين في مجالات الطب والفضاء وعلم الحياة، ان كل ذلك سيبقى معالم شاخصة في تاريخ الفكر وتطور الانسان، وفي هذا المهرجان من نشاط العقل البشري وعطاءه اظنه من الطبيعي ان يحزن الفرد المسلم ويتحير، يحزن لانه لا يجد من بين المتربعين على هذه القمم افرادا من العالم الاسلامي، بكل جنسياته واعراقه ومستوياته الحضارية ومواهبه، انه ليحزن ان يرى مسلحة هائلة في هذا المجال تتناسب في سعتها مع ما في العالم الاسلامي من بشر، فيجدها فراغا يكاد يكون مطلقا لم يسكن ولم تحط اليه سوى قدم رجل واحد احسب انه شعر في مكانه لا بزهو التفرد بل بالوحشة والغربة لافتقاده الجليس والانيس من الاقربين اليه، هذا الفرد الغريب هو الاستاذ عبد السلام غفر الله له. ما تقدم هو مبعث الحزن واما مبعث الحيرة فهو ان هذا الواقع على دمامته وغرابته لم يصدم العالم الاسلامي بقدر كاف يجعل من هموم اهله البحث عن العلل والاسباب، ان كل الجواب وكل التفسير والتعليل هو الظروف والاستعمار. لقد الفنا واعتدنا تقديم اجوبة سهلة لاسئلة صعبة، وان نعالج المشاكل الصعبة والمعقدة بالمفردات من الالفاظ في غمار هذا الضباب الذي يمنع الرؤية لن يكون مما يستغرب ان لا نرى مئات الشواهد بل الالفها التي تسقط هذا الجواب ان طالبا هنديا وضع وهو مسافر على ظهر سفينة من بلده الى بريطانيا اول تصور لما تكون عليه حالة نجم نفد وقوده، وان يفرغ تصوره في معادلات تحدد الحد الاقصى من الكتلة التي يمكن ان يصل معها الى حالة استقرار. هذا الطالب هو شندرا سيخر، وقد حصل لعمله هذا على جائزة نوبل في الثلاثينات من هذا القرن وبلده آنذاك اكبر ضيعة في قطاع الاستعمار البريطاني، ونالها قبله عالم الفيزياء النظرية رامان، وتوالى بعد ذلك من بلده عشرات الكشوف والكاشفين.

* * *

ما جئت هنا معلما بل متعلما وليس من قدرتي ان اكون واعظا ولكنني باحث عن الاعتبار، ولانه قدر لي ان اكون واحدا من آلاف المنتسبين لجانب من العلوم البحتة، فان ذلك جعلني اقرب الى التحديق والمعايشة لهذا الواقع الكئيب، انني اول ما اتوجه بالمساءلة الى نفسي، وانني لاشعر بالقلق والارهاق، لانني اعرف هل سبب هذا الواقع نابع من الذات ام خارج عنها، هل هو وافد رحل ام مواطن مقيم!

دراسة حالة:

المنظمة الاسلامية جزء من العالم الاسلامي ونتاج له، ومع اجل من فيها او كل من فيها من اولئك القلة الرائية المعايشة لشؤون هذه الامة وشجونها، الا ان المفارقة الكبيرة بين رؤية المنظمة ووسيلتها، وبين تطلعاتها وامكاناتها تجعل من غير المفاجئ ان لا تكون تميزا في عالمها الاسلامي او شذوذا فيه، ولا احسب اننا ننصفها اذا طلبنا منها ان تكون العاشق الوحيد لتلقي تبعات الهوى على كتفيها - مع الاعتذار للاخطل الصغير - الا ان امرا واحدا، هي اولى للناس بالعمل له وجعل تحقيقه بعض غاياتها، هذا الامر يقع من اسمها واسطة عقد، ومن مسؤوليتها في الصميم وهو يمثل ظاهرة تحير المتامل بديمومتها واتصالها وشمولها لعموم اجزاء العالم الاسلامي، ولا يماثل هذه الحيرة الا حيرة اخرى مبعثها ان تلك الظاهرة على فداحتها وجسامتها لم تكن موضع الدراسة والمساءلة والاستشكال من قبل الباحثين المهتمين بشؤون هذه الامة وهمومها. هذه الظاهرة التي لا تصدمنا لطول معايشتنا لها هي تخلف العالم الاسلامي في التقنية والعلوم.

ليس تحت يدي احصائيات كافية عن الجامعات ومراكز البحث في العالم الاسلامي، ولكنني اعرف انه يوجد في الوطن العربي وحده ما يصل الى ثمانين جامعة تمتد من شواطئ الاطلسي الى الحدود الشرقية للجزيرة العربية والعراق، يضم اغلب الجامعات ما يزيد من عشر كليات جامعية، ويعمل في كل كلية ما لا يقل عن مائتي فرد من اعضاء هيئة التدريس، فاذا افترضنا ان نصف هذا العدد يعمل في الكليات العلمية كالهندسة والطب والزراعة والعلوم فسيكون لدينا ما لا يقل عن ثمانين الف مختص في هذه المجالات، ولو لم يكن لاي فرد من هذا العدد سوى بحث واحد في مجاله يصدر كل عامين فان ذلك يعني ظهور اربعين الف بحث في العام الواحد، في الصناعة والزراعة والطب والصيدلة والعلوم هذا عدا ما يصدر من مراكز البحث ومدن العلوم القائمة في كثير من البلاد العربية، واذا افترضنا ان ما في بقية البلاد الاسلامية من جامعات ومراكز بحث منسوبا الى عدد سكانها يقارب نسبة ذلك في البلاد العربية فسيكون لدينا اضعاف ما مر من ابحاث وباحثين فلماذا لم يقلق العالم الاسلامي ويحيره انعدام او ضعف فعل هذه الابحاث في معالجة ما يعانيه من حالة تضعضع في كل المجالات، لماذا تكون ابحاث الآخرين هي الوحيدة الصانعة لتلك الوثبات العلمية التي ملأت هذا الكوكب وامتدت الى سواه، وبقي العالم الاسلامي بجامعاته ومراكزه وابحاثه وباحثيه في موقف المبهور، لم تحرك شعوره خطورة تنكر تنقلها من موضع المستجير او المستعين: هل العلة في قلة الابحاث ام في مستواها، ام لضعف الصلة بين هذه الابحاث ومجال الاستفادة منها والتطبيق لها اي ما يعرف بـ R + D. عندما كنت واحدا من المنتسبين الى هذه المنظمة - التي اعرف مدى شعورها واهتمامها باوضاع العالم الاسلامي ومعاناتها من عدم التكافؤ بين تطلعاتها وبين ما يتاح لها من امكانات - حاولت ان تكون معالجة هذه المسالة من اولويات ما تقوم به من عمل. وقد دعت المنظمة الى ذلك نخبة من الباحثين في الجامعات ومراكز البحث في بعض البلاد الاسلامية ومن الغرب، واستضافت الندوة المؤسسة الملكية للبحث العلمي في عمان وتبين للمجتمعين ان الوصول الى اجابة على ما مر من استشكال يحتاج الى بحث ميداني مكثف يقوم به فريق يزور الباحثين في مواقع عملهم ويعرف منهم اسباب المفارقة الكبيرة بين النتائج والمقدمات. وقد قامت المنظمة بخطوات اخرى في هذا المجال، الا ان السؤال لا يزال قائما والاستشكال ملازما اذ لم يبلغ بهذا العمل الى غايته، وظل الدولاب يدور وظلت الجامعات ومراكز البحث والباحثين والابحاث في البلاد العربية والاسلامية تتسع ولا تضيق وتكثر ولا تقل، ويظل العالم الاسلامي على ما هو عليه من حال. ان قصة يرويها احد الاصدقاء الفضلاء من بعض البلاد العربية تختصر في كلمات حجم الماساة وفداحتها، انه يقول: «كنت في العشرينات من هذا القرن في ايام طفولتي الح على ابي ان يصحبني في زيارته للعاصمة لارى هذه الاعجوبة - المتحركة وهي السيارة، كانت السيارة تصنع وتستورد من المانيا او بريطانيا او اميركا، فاذا تعطلت اصلحت في بلدي. والآن وبعد مرور اكثر من ستين عاما اجد السيارة تستورد من هناك ولا تزال تصلح في بلدي اذا تعطلت». هذه القصة كما ترون غنية عن كل اضافة او تعليق، وفي نفس ذلك الوقت اطلق احمد شوقي هذه الزفرة:

فقل لرسول الله يا خير مرسل ... أبثك ما تدري من الحسرات
شعوبك في شرق البلاد وغربها ... كأصحاب كهف في عميق سبات
بأيمانهم نوران ذكر وسنة ... فما بالهم في حالك الظلمات

ولم تزل حتى الآن زفرة تتردد، وسؤالا لم يجد الجواب.

فاذا وقفت المنظمة لاكمال ما بدأت به في كشف الغموض الذي يغلف هذه المفارقة الكبيرة بين عدد العاملين وحجم العمل، وبين نتائج ذلك فانه سيكون افضل ما ستحققه من انجاز. ان ندب فريق قد لا يزيد على اربعة انفار او اكثر قليلا من المعايشين لهموم امتهم المهتمين بها يقوم بالوقوف على مراكز البحث واقسامه في المعاهد والجامعات، ويناقش العاملين فيها لمعرفة اسباب هذا الوضع، هو الامر الملح والضروري. انه التشخيص الذي يجب ان يسبق اي خطوة للانتقال الى المواجهة والعلاج، واحسب ان عددا من الجهات في بعض البلاد العربية مثل مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالمملكة العربية السعودية والاكاديمية الملكية للبحث العلمي في الاردن، لن يتاخروا في تمويل الاتفاق على هذا العمل الذي لا احسبه يمثل عبئا يذكر بالنسبة الى ما تتحمله هذه الجهات من نفقات.

* * *

ان المنظمة لتشعر وتضيق بما يحمله القرن القادم من تحديات واحسب ان تحقيق هذا العمل من اول الوسائل لمجابهة هذه التحديات، اخذ الله بيد الجميع الى الخير، ووفقهم الى الرشد.

* ورقة مقدمة لندوة المائدة المستديرة التي عقدتها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة بتاريخ 3 - 4 مايو 1997



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

القطاع الخاص يضغط لتقليص صلاحيات رئيس مجلس إدارة بنك برقان الكويتي

الكويت: من فادية الزعبي

يسعى اربعة من اعضاء مجلس ادارة بنك برقان يمثلون حصة القطاع الخاص الى تحديد صلاحيات رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للبنك والمسؤولين فيه.

وقد طالب هؤلاء الاعضاء الاربعة بعقد اجتماع لمجلس الادارة المكون من 5 اعضاء يمثلون حصة الحكومة البالغة 60 بالمائة، 4 اعضاء يمثلون حصة القطاع الخاص البالغة 40 بالمائة، وذلك لبحث عدة نقاط رفض نائب رئيس مجلس ادارة البنك الشيخ حمد صباح الاحمد (احد الاعضاء الممثلين للقطاع الخاص) الافصاح عنها للصحافيين امس، واكتفى بتوزيع بيان باسم شركة مشاريع الكويت (قطاع خاص) التي يرأس مجلس ادارتها وتمتلك اكثر من 10 بالمائة من اسهم بنك برقان ويركز هذا البيان على مقترحات تقدم بها الممثلون للقطاع الخاص بشأن معالجة عدة سلبيات في البنك يرون ان سببها اتساع صلاحيات رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب وتفرده باتخاذ قرارات مصيرية تؤثر على حقوق المساهمين من وجهة نظرهم.

من هذه الاقتراحات تشكيل لجان من قبل مجلس الادارة لدراسة تحديد صلاحيات اللجان ورئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب والمسؤولين في البنك وتقييم الجهاز الوظيفي وادائه واعادة النظر في تركيبة الهيكل الاداري، وقال البيان ان جميع الاقتراحات قد اجهضت.

كما اشار الى وجود ايرادات مستحقة للبنك لدى وزارة المالية مقدارها 23 مليون دينار (حوالي 77 مليون دولار) لم تقم الوزارة بتحويلها للبنك، وحمل رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب الشيخ احمد عبد الله الاحمد الصباح مسؤولية هذا الخطأ وجود خطأ تسبب بعدم تحويل المبلغ للبنك.وقد جاء هذا البيان الذي وزع على الصحافيين امس في اجتماع مجلس الادارة دعا اليه الاعضاء الاربعة الممثلون للقطاع الخاص. والذي لم يحضره سواهم وهم الشيخ حمد صباح الاحمد نائب رئيس مجلس ادارة البنك وعبد الله الدخيل مدير عام البنك بالنيابة والعضوان طارق عبد العزيز السلطان وغانم الدبوس، وقد تغيب الاعضاء الممثلون لحصة الحكومة فلم يكتمل النصاب وهذا ما دعا الاعضاء الحضور الى الاشارة الى ان هذه الدعوة هي الدعوة الثالثة التي لم تحضرها الحكومة وقد قاموا امس بتوجيه دعوة اخرى لمجلس الادارة للاجتماع يوم السبت المقبل.

مصادر مطلعة اعربت لـ«الشرق الأوسط» عن مخاوفها من تراجع اسعار اسهم بنك برقان في تداول اليوم خاصة بعد نشر ما جاء في البيان الصحافي من معلومات، وقالت.. ان بنك برقان احد البنوك القوية في البلد والذي يصل رأسمالها الى 74 مليون دينار (حوالي 246.42 مليون دولار) قد حقق ارباحا صافية عن عام 1996 بلغت 11 مليون دينار تقريبا (حوالي 26.64 مليون دولار) عام 1995. وقد تم تصنيفه كافضل البنوك الكويتية من قبل وكالة موديز لتقييم البنوك والمؤسسات المالية.

شركات تركية عرضت منتجاتها في بغداد

العراق يصدق على عقد مع روسيا لتطوير حقل ينتج 600 ألف برميل نفط يوميا

بغداد ـ رويتر: ذكرت وكالة الانباء العراقية امس الثلاثاء ان العراق صدق على عقد نفطي مع روسيا تتولى موسكو بموجبه تطوير ما بين سبعة وثمانية مليارات برميل من الاحتياطيات في حقل نفط غرب القرنة بجنوب العراق وصدق المجلس الوطني العراقي بالاجماع الشهر الماضي على الاتفاق الذي وقعه البلدان في 21 مارس (اذار).

ونقلت الوكالة عن مصدر نفطي عراقي قوله ان العقد سيعزز موقف العراق في سوق النفط العالمية وسينشط معاملات العراق مع بنوك العالم. واكدت موسكو انها لن تنتهك العقوبات التجارية الدولية على العراق.

ويتضمن العقد الذي يسري لمدة 23 عاما خطة ينتظر ان تنتج روسيا بموجبها حوالي 600 الف برميل يوميا من الحقل العراقي. ويقول الخبراء ان هذا سيستهلك حوالي نصف الاحتياطيات المؤكدة في حقل القرنة خلال 23 عاما يعيد بعدها الروس الحقل للعراق.

وينتظر ايضا ان يعالج الروس الغاز المصاحب للنفط مع توريد الكميات الفائضة للجانب العراقي مجاناً.

وستقدم موسكو للعراق منحة بقيمة عشرة ملايين دولار في صورة مولد ومعدات لازمة لتطوير حقل القرنة.



حكمت الزهاوي (يمين) وزير المالية العراقي يطلع على منتجات معرض تركي في بغداد تشارك فيه 42 شركة تركية افتتح امس ويستمر حتى يوم السبت المقبل (رويتر)

في تراجع واضح عن سياساتها المعلنة

الحكومة الأردنية تحسم رئاسة مجلس إدارة «بنك الإنماء» لصالح موظف حكومي ضد مرشح القطاع الخاص

عمان: من خالد الزبيدي

حسمت الحكومة الأردنية «معركة» بنك الانماء الصناعي بايصال د. ميشيل مارتو نائب محافظ البنك المركزي الأردني الى رئاسة بنك الانماء الصناعي الأردني، وتفويت الفرصة على مرشح القطاع الخاص خلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان.وقالت مصادر رفيعة المستوى لـ «الشرق الاوسط» لاول مرة يتولى رئيس مجلس ادارة بنك الانماء الصناعي موظف حكومي، مشيرا الى ان هذه الخطوة تعتبر تراجعا واضحا عن نهج الحكومة المعلن منذ عدة سنوات بترك منصب رئيس مجلس الادارة في شركات المساهمة العامة للقطاع الخاص.

واعتبرت مصادر مطلعة خطوة الحكومة التي حشدت بينما يبدو كل طاقتها لبلوغ هذه النتيجة بانها تهدف الى محاصرة احد الاقتصاديين والماليين الذي يمثل تيارا غير مؤيد للسياسات الاقتصادية والمالية للحكومة، والمقصود خلدون ابو حسان. واضاف المصدر ان مسؤولين حكوميين اتصلوا ومارسوا الضغوط على ممثلي الصناديق والمؤسسات التي تمتلك اسهما مهمة في البنك الصناعي للتصويت لصالح مرشح الحكومة لمجلس الادارة د. ميشيل مارتو.

وعقد الاجتماع السنوي العادي لبنك الانماء الصناعي في غرفة صناعة عمان بحضور غير عادي واهتمام كبير اعاد الى الاذهان «المعارك» الانتخابية الساخنة للوصول الى مجلس ادارة غرفة الصناعة، والتجارة والهيئات والنقابات. وكانت الاجواء تشير الى حسم انصار الحكومة لمعركة مجلس ادارة بنك الانماء الصناعي.

النتائج السنوية لبنك الانماء الصناعي للعام المالي الماضي انخفاض صافي الارباح بنسبة 38.2%، وبلغ 2.94 مليون دينار (4.15) مليون دولار، مقابل 4.76 مليون دينار (6.71) مليون دولار للعام 1995.

وبلغ مجموع الفوائد المكتسبة 12.44 مليون دينار، مقابل (11.38) مليون دينار لعام 1995، ليرتفع صافي الفوائد الى (5.92) مليون دينار، وزاد مجموع المصاريف الادارية بنسبة (11.8 %)، وبلغ 2.18 مليون دينار.

جناح الإمارات في معرض باريس الدولي يستقطب اهتماما كبيرا

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول إماراتي امس لـ«الشرق الأوسط» ان جناح دولة الإمارات العربية المتحدة في معرض باريس الدولي يستقطب اهتماما كبيرا من قبل زوار المعرض وخاصة الجوانب المتعلقة بالتراث. وكان الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام الإماراتي قد افتتح جناح الإمارات، الذي يعد اكبر الأجنحة العربية في المعرض، ويتم فيه عرض نماذج من منتجات الإمارات الصناعية والزراعية، كما يضم لوحات وصور عن المرافق السياحية في دولة الإمارات.

شكوك حول فرص نجاح محفظة بنك الإمارات للأسهم المحلية

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

استقبلت سوق الاسهم الاماراتية بحذر امس اعلان مجموعة بنك الامارات الدولي ـ التي تضم بنكي الامارات والشرق الاوسط ـ انشاء محفظة للاسهم المحلية يسمح للأجانب الاشتراك فيها بنسبة تصل الى 20% من اجمالي الموارد المالية المستثمرة في المحفظة.

ومع ان معظم المتعاملين في السوق اتفقوا على انها خطوة تساعد على توطين راس المال ومنع نزوحه للخارج، الا انهم شككوا في امكانية نجاح هذه الخطوة لاسباب عديدة.

وابرز هذه الاسباب ان محفظة الاسهم المحلية الجديدة خصصت في معظمها لاستثمارات المواطنين التي ستبلغ 80% من اجمالي المحفظة، وهو امر قد لا يتحقق لان المواطنين يستطيعون الاستثمار مباشرة بالاسهم دون الحاجة الى الاستثمار من خلال محفظة.

ويقول المتعاملون ان الاستثمار من خلال محافظ للاسهم يتم في الاسواق التي تتسم فيها حركة التداول بالنشاط وبالمضاربة والتذبذب الشديد في الاسعار، في حين ان سوق الاسهم الاماراتية هي سوق ادخار بصفة عامة، كما ان عمليات المضاربة التي تتم فيها عمليات محدودة قياسا للاسواق المالية العالمية، كما ان التذبذب في الاسعار هو تذبذب محدود.

ويشير المتعاملون الى ان محفظة مجموعة الامارات الدولية للاسهم المحلية قد لا تجد فرصة كبيرة في سوق الاصدار الاولى حيث ان اكتتابات المواطنين بأسهم الشركات الجديدة تفوق عدة مرات كميات الاسهم المطروحة للاكتتاب، مما يعني ان المحفظة ستركز في عملها على السوق الثانوية للاسهم وهي سوق لا تحقق عائداً كالعائد الذي يتحقق من الاكتتاب في اسهم الشركات الجديدة.

ويقول المتعاملون إن ريع الاسهم القديمة لا يزيد كثيراً عن سعر الفائدة البنكية، الامر الذي لا يغري المستثمرين الاجانب للمشاركة في المحفظة اللهم الا اولئك الذين لا يتعاملون مع البنوك كمبدأ.

«مجمع البحرين للأسواق الحرة» تتحول إلى شركة مساهمة عامة

المنامة: من هناء بوحجي

وافق مجلس الوزراء البحريني على تحويل شركة مجمع البحرين للاسواق الحرة وهي الشركة التي تدير محلات السوق الحرة في مطار البحرين الدولي الى شركة عامة مدرجة في بورصة البحرين خلال هذا الشهر «مايو».

ويبلغ رأسمال الشركة المدفوع 1.5 مليون دينار وسيتم رفعه الى 2 مليون دينار عن طريق اصدار أسهم جديدة تعطى الاولوية في تملكها للمساهمين الحاليين في الشركة. كما ستقوم الشركة باصدار 5 ملايين سهم بقيمة اسمية مقدارها 100 فلس بسعر يبلغ 500 فلس والفرق بين القيمتين هو رأس المال المدفوع الاضافي.

ويذكر ان الشركة قد حققت ارباحاً صافية في 96 مقدارها 1.28 مليون دينار بزيادة مقدارها 15% عن العام السابق البالغة 98 الف دينار بحريني.

سورية تخصص 102.4 مليار ليرة للإنفاق الجاري في الميزانية الجديدة

دمشق: من سلوى الاسطواني

اقر مجلس الشعب السوري مساء امس قانون الموازنة العامة السورية الذي تقدم به رئيس مجلس الوزراء محمود الزعبي لمناقشته واقراره ليصبح قانونا نافذا. وكانت اعتمادات الموازنة التي بلغت 211.125 مليار ليرة سورية قد خصص منها مبلغ 102.425 مليار ليرة سورية للانفاق الجاري ومبلغ 108.7 مليارات ليرة للمشاريع الاستثمارية.

وقد اكد رئيس مجلس الوزراء امام اجتماع مجلس الشعب ان الوقائع تؤكد سلامة نهج الاستثمار في سورية وان المشروعات التي يتم تشميلها باحكام قوانين الاستثمار ومنها القانون رقم 10 تتزايد باستمرار وتوفر طاقات انتاجية وتشغيلية جديدة لتلبي حاجات المواطنين ومتطلبات التصدير واشار الزعبي الى ان المشروعات المشملة حتى نهاية عام 1969 بلغت حوالي 1494 مشروعا تقدر كلفتها الاستثمارية باكثر من 366 مليار ليرة سورية وتوفر اكثر من 103 آلاف فرصة عمل وان المشروعات الصناعية المرخصة بلغت 647 مشروعا بكلفة تزيد عن 258 مليار ليرة سورية وقد بلغت نسبة التنفيذ والجدية في الانجاز 96 في المائة من المشروعات المشملة في عام 1991 و93 في المائة من المشروعات المشملة في عام 1992 و46 في المائة من المشروعات المشملة في عام 1993 و39 في المائة من المشروعات المشملة في عام 1994 و31 في المائة من المشروعات المشملة في عام 1995.

ووصف نسبة الجدية في التنفيذ بانها عالية وجيدة. مضيفا انه تم اخيرا تشميل عدد من المشروعات الصناعية والزراعية بلغت كلفتها الاستثمارية بحدود 3 مليارات ليرة مما يعكس كما قال الزعبي مصداقية مناخ الاستثمار وتوجه مستثمرين يحملون اكثر من خمسين جنسية للاستثمار في سورية.

وقال انه حدد متوسط كلفة المشروع الواحد بحدود 245 مليون ليرة اي ما يعني ان هناك مشروعات كبيرة ومتوسطة تفوق كلفتها مليارات الليرات السورية.

وذكر رئيس مجلس الوزراء السوري ان سورية اصبحت تؤمن اكثر من 85 في المائة من احتياجات توفر فائضا للتصدير. وفي ما يخص القطاع الصناعي اكد الزعبي على ان سورية تجاوزت معظم الاختناقات القائمة وبدأت تبحث عن سبل تطوير الانتاج وزيادته وتحسينه وتنويعه بشكل افضل. وأشار رئيس مجلس الوزراء الى ان الحكومة ستبدأ العمل على تعديل بعض الانظمة والقوانين وتحسين وتطوير واقع العمل الانتاجي والخدمي والمالي. وكان بعض اعضاء مجلس الشعب قد طالب بتعديل بعض القوانين والانظمة في سورية التي لم تعد تتناسب مع واقع الصناعة والتجارة والتصدير والاستثمار الحالي. الا ان الزعبي نوه الى انه لا يمكن تحقيق جميع التوصيات التي تقدم بها أعضاء مجلس الشعب وذلك لان الموازنة محددة الاهداف ولا يمكن ان تستوعب كل البرامج لكنه وعد بالنظر بها خلال السنوات القادمة ومن خلال اكثرها اهمية وقال ان الخطط تراعي الزيادة السنوية للشعب السوري الذي يزداد سنويا باكثر من نصف مليون نسمة.

توقيع اتفاقية لتنظيم العمالة الأردنية في قطر

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع الاردن وقطر اتفاقية لتنظيم استخدام العمالة الاردنية في دولة قطر، وتنص الاتفاقية التي وقعت امس الاول في الدوحة بحضور رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي، والشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء القطري على تنظيم استخدام العمال الاردنيين في قطر.

وتتبادل وزارتا العمل الاردنية وشؤون الخدمة المدنية والاسكان القطرية المعلومات عن احتياجات الجانب القطري من العمال وامكانيات الجانب الاردني في هذا المجال.

وتقوم الوزارة القطرية بتزويد وزارة العمل الاردنية بالمعلومات المتاحة لديها سنويا عن ظروف الحياة والعمل في قطر ليسترشد بها العمال الاردنيون الذين يقع عليهم الاختيار، اضافة الى قيام الوزارة الاردنية بطلبات الاستخدام المقدمة اليها من اصحاب الاعمال للعمل في دولة قطر، وتعمل وزارة العمل على الاستجابة لهذه الطلبات في حدود الامكانية المتاحة.

وبموجب الاتفاقية تشكل لجنة مشتركة تضم ثلاثة اعضاء على الاكثر من كل جانب تكون مهمتها التنسيق بين حكومتي البلدين لتنفيذ الاتفاقية، واتخاذ التدابير الضرورية في هذا الشان، واقتراح مراجعة او تعديل كل او بعض مواد الاتفاقية عند الضرورة، وتجتمع اللجنة مرة كل عامين، وكلما دعت الحاجة.

السعودية توقف العمل بنظام شهادات المطابقة على السلع المصنعة بدول التعاون

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

أبلغت السلطات السعودية المختصة الجهات المعنية بدولة الإمارات قراراً بإيقاف تطبيق نظام شهادات المطابقة في بلد المنشأ على منتجات دولة الإمارات وكذلك دول مجلس التعاون الأخرى والذي كانت تطبقه السعودية على وارداتها من المنتجات والسلع المصنعة في دولة الإمارات والتي يتم تصديرها إلى السعودية، حيث كان تطبيق هذا النظام يتسبب ببعض الإشكالات والإجراءات الطويلة قبل السماح لتلك المنتجات بالدخول فضلاً عن فرض رسوم كبيرة على عمليات الفحص والتدقيق.

وأبلغت الأمانة العامة لاتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة الغرف الأعضاء بأن دائرة المواصفات والمقاييس بوزارة المالية والصناعة قد قامت ببحث هذا الموضوع ومتابعته مع الجهات المعنية بالسعودية وهيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون حيث تم التوصل إلى وقف تطبيق هذا النظام على منتجات دولة الإمارات ودول مجلس التعاون الأخرى المصدرة إلى السعودية.

وكانت وزارة المالية والصناعة بالدولة قد أبلغت هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون الخليجي بخطاب مفاده أن شركة دبي للكابلات قد أبلغتها بأن برنامج شهادة المطابقة في بلد المنشأ ما زال مطبقاً على إنتاجها المصدر إلى السعودية، وطلبت الوزارة اتخاذ الإجراءات اللازمة لإعفاء الشركة المذكورة من متطلبات هذا البرنامج.

وأشار خالد بن يوسف الخلف الأمين العام لهيئة المواصفات والمقاييس لدول المجلس في رسالة وجهها إلى وكيل وزارة المالية والصناعة المساعد لشؤون الصناعة بالإمارات أن الهيئة قامت بمخاطبة الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس حول الموضوع، وقد أفادت الأخيرة بأن كافة المنتجات المصنعة في دول مجلس التعاون معفاة من الالتزام بإرفاق شهادة المطابقة من بلد المنشأ وأنها قامت بالتعميم عن ذلك على جميع مكاتبها من منافذ المملكة.

الأسكوا بدأت اجتماعاتها في بيروت

الاقتصادات العربية نمت بمعدل 4.8% في 96 وديونها الخارجية انخفضت إلى 145 مليار دولار

بيروت: من علي زين الدين

قدرت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) ارتفاع معدل نمو الناتج المحلي لمنطقة الأسكوا، باستثناء العراق، إلى 4.8% عام 1996 مقابل 2.2% لعام 1995. كما ارتفع نصيب الفرد من الناتج المحلي إلى معدل 2.1%، وهو أول نمو إيجابي شهدته المنطقة في السنوات الأخيرة.

وقال تقرير قدمه الأمين التنفيذي للجنة، إلى اجتماعات اللجنة الفنية التي بدأت أعمالها أمس في فندق كورال بيتش في بيروت، ان هذا التقدم يرجع في المقام الأول إلى أداء اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي التي شهدت ارتفاع معدل النمو بنسبة 4.9% مقارنة مع 1.1% فقط في العام 1995.

وتستمر أعمال اللجنة الفنية لمدة يومين، ويعقبها بدء اجتماعات اللجنة على المستوى الوزاري برعاية رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي. وقد افتتح الاجتماعات الفنية السفير وليد نصر باسم الدولة المضيفة، ثم تحدث الدكتور حازم الببلاوي وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والأمين التنفيذي للاسكوا، الذي أكد عودة الاسكوا إلى اتخاذ بيروت مقراً رئيسياً لها بعد انتقال قسري بسبب الحرب، إلى العراق ثم إلى الأردن. كما تحدث عن جهود الأمانة التنفيذية لتقوية الروابط والصلات مع حكومات الدول الأعضاء، وزيادة التنسيق والتعاون مع المؤسسات الدولية والإقليمية وتأكيد العلاقة العضوية بين الأمانة التنفيذية والمقر الرئيسي في نيويورك.

وعرضت الاجتماعات عدة تقارير مقدمة من الأمانة التنفيذية، أبرزها تقرير برنامج العمل لفترة السنتين 1996 و1997 ومشروع الخطة المتوسطة الأجل 1998 ـ 2001 ومشروع برنامج العمل والأولويات لفترة السنتين 1998 و1999.

وجاء في التقرير الرئيسي، أن العامل الأساسي لنمو الناتج المحلي في المنطقة عام 1996، خصوصاً في دول مجلس التعاون الخليجي، هو زيادة أسعار النفط بنسبة 20.3% حيث ارتفع دخل المنطقة من النفط بمقدار 16.4 مليار دولار ووصل إلى 96.5 مليار دولار، وهي زيادة كانت لها آثارها الحميدة على الموازين الداخلية والخارجية للمنطقة، كما تمكنت دول كثيرة في منطقة الأسكوا من تخفيض نسبة عجز الميزانية إلى الناتج الإجمالي ومنها الإمارات العربية المتحدة، الكويت، مصر والسعودية. فيما حققت البحرين فائضاً صغيراً.

ويقول التقرير، إن الإصلاحات الاقتصادية استمرت في معظم دول المنطقة، لكن معدلات البطالة العالية لا تزال من المشاكل الرئيسية، وكان أعلاها في الضفة الغربية 28% تليها اليمن 25%. أما في الأردن ومصر فإن التقديرات تكشف عن معدل مرتفع نسبياً 13% كذلك عانت سورية من ارتفاع البطالة وارتفعت النسبة أيضاً في دول مجلس التعاون الخليجي، رغم كونها مستقبلة للأيدي العاملة.

ويضيف التقرير: «أما معدلات التضخم في معظم دول الاسكوا، فكانت عند المستويات المقبولة دولياً في عام 1996، على أن هذه المعدلات كانت مرتفعة ارتفاعاً كبيراً في دول الاقتصادات الأكثر تنوعاً عنها في دول مجلس التعاون الخليجي. فعلى سبيل المثال، كان معدل التضخم في الأردن، والذي قدر بحوالي 6 في المائة، أقل هذه المعدلات بين دول الاقتصادات الأكثر تنوعاً، ولكنه مع ذلك أعلى من أعلى هذه المعدلات، وهي 4.0 في المائة، والذي سجلته الإمارات العربية المتحدة من بين دول مجلس التعاون الخليجي.

ويتضح كذلك من التقديرات أن صادرات المنطقة زادت بنسبة 15 في المائة بينما زادت الواردات بنسبة 9 في المائة. أما صادرات دول مجلس التعاون الخليجي، والتي تقدر بحوالي 117.4 مليار دولار والتي تغطي 89 في المائة من مجموع صادرات منطقة الأسكوا، فقد شهدت ارتفاعاً بلغ 16 في المائة. وفي نفس الوقت سجلت دول الاسكوا التي لها اقتصادات أكثر تنوعاً زيادة في صادراتها تقدر بحوالي 5.6 في المائة. كذلك فإن واردات المنطقة قد زادته حسب التقديرات، من 93.3 مليار دولار عام 1995 إلى 101.8 مليار دولار عام 1996. ويتضح من التقديرات الأولية لميزان الحساب الجاري للمنطقة أن مجمل العجز في هذا الميزان قد انخفض انخفاضاً كبيراً من 8.7 مليار دولار إلى 1.4 مليار دولار في عام 1996، ويرجع ذلك أساساً إلى تحسن الميزان التجاري الناتج عن ارتفاع صادرات النفط.

أما مجموع الديون الخارجية لدول الاسكوا، باستثناء العراق، فتذهب التقديرات إلى أنه انخفض بحوالي 4 في المائة، حيث بلغ 175 مليار دولار في عام 1996 وكان السبب في هذا الانخفاض يرجع في بعضه إلى إعادة جدولة بعض أجزاء من ديون عدد من دول الاسكوا أو إسقاطها تماماً، كما هي الحال بالنسبة للأردن ومصر واليمن، ويرجع في بعضه الآخر إلى تسديد الديون بواسطة أطراف أخرى. كما هي الحال بالنسبة للكويت.

ويذكر أن معظم الأسواق المالية في منطقة الاسكوا قد تميزت في عام 1996 بأداء أفضل من كثير من الأسواق الجديدة في بعض المناطق النامية الأخرى. وفي الوقت الذي تذهب فيه التقديرات إلى أن الرقم القياسي الإجمالي للأسواق في المناطق النامية الأخرى قد انخفض بحوالي 8 في المائة فإن الرقم القياسي لأسواق الأوراق المالية في منطقة الأسكوا قد ارتفع، حسب التقديرات بحوالي 12 في المائة. وقد انعكس هذا التحسن في الأداء الاقتصادي لمعظم دول الاسكوا في تزايد أنشطة الأسواق المالية لهذه الدول. وفضلاً عن ذلك، فإن زيادة السيولة الإجمالية في اقتصادات معظم دول الاسكوا قد مكنت شركات كثيرة من دخول الأسواق المالية لزيادة رأس المال الخاص.

أما تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى منطقة الاسكوا فقد ظل محدوداً للغاية، وحصلت مصر والسعودية على النصيب الأكبر من هذه التدفقات، كما بدأت بعض الدول مؤخراً في توفير مناخ ملائم لتشجيع الاستثمار.

بتكلفة 15 مليون دولار

تدشين توسعة مصنع الخليج للاستثمار الصناعي في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

تم امس تدشين اعمال توسعة شركة الخليج للاستثمار الصناعي في البحرين والتي بلغت تكلفتها الاجمالية 15 مليون دولار اميركي والمتوقع ان ترفع انتاج الشركة من 3 ملايين طن الى 4 ملايين طن من كريات الحديد.

وقد تم الانتهاء من ثلاثة مشاريع شملها برنامج التوسعة هي تركيب آلة الطحن الثالثة بمصنع تكرير الحديد، والمشروع الثاني تركيب قناة التمرير الجانبي للغاز الساخن في قسم التقسية لتحسين ظروف عملية التصنيع، والثالث تشغيل المرسب الالكتروستاتيكي الذي يهدف الى خفض مستويات غبار الحديد من المصنع الى المستويات المقبولة عالميا.

وتشير توقعات الشركة الى ارتفاع الطلب على منتجات الشركة الى 6 ملايين طن متري سنويا. وتستورد السعودية نحو 40 في المائة من احتياجاتها من المصنع وقطر 50 في المائة من احتياجاتها بالاضافة الى بعض المصانع في ايران واندونيسيا ومصر والصين. وتستورد الشركة الخام من البرازيل بنسبة 90 في المائة والباقي من الهند والسويد.

ويذكر أن العمل جار في البحرين على اتمام ثلاثة مشاريع كبرى في قطاع صناعة الحديد والصلب تصل تكلفتها الى 385 مليون دولار وتشغل نحو 900 شخص.

والمشاريع الثلاثة التي ستدار برأسمال اجنبي 100 في المائة تمتلكها شركات هندية متخصصة في صناعة الحديد ولها فروع ومصانع في المانيا وكندا والمكسيك واندونيسيا وهذه المشاريع هي مشروع الحديد الاسفنجي المستخدم في صناعة الانابيب الفولاذية وطاقته الانتاجية 1.2 مليون طن في السنة، والمشروع الثاني هو صفائح الحديد المطلية والمجلفنة المستخدمة في صناعة السيارات والاجهزة الكهربائية والالكترونية، ويبلغ حجم الاستثمار فيه 160 مليون دولار. وتصل طاقته الانتاجية الى 2000 طن سنويا بالاضافة الى مشروع القضبان والمقاطع الفولاذية المستخدمة في البناء والتشييد والهياكل الفولاذية بتكلفة 25 مليون دولار وتصل طاقته الى 125 الف طن في العام.

كما يوجد هناك مشروع آخر مشترك بين مستثمرين بحرينيين بنسبة 51 في المائة وشركة هونداي الكورية 49 في المائة لانتاج انابيب الحديد بكلفة 14 مليون دولار وبطاقة انتاجية مقدارها 72 الف طن سنويا.

الإمارات تستضيف مؤتمر الجمعية الدولية للمياه المعبأة 17 مايو

دبي: «الشرق الأوسط»

تعقد الجمعية الدولية للمياه المعبأة «ايبوا» اجتماعها السنوي في دبي في 17 مايو (أيار) الحالي.

وقال المهندس فادي انطونيوس الرئيس التنفيذي للشركة الوطنية للمواد الغذائية، المالكة لمصنع الواحة للمياه المعبأة ان المؤتمر يستأثر باهتمام كبير اذ يشارك فيه اكثر من 200 من الخبراء العالميين والمتخصصين في مجال صناعة المياه المعبأة.

وقال المهندس انطونيوس ان المؤتمر سيبحث على مدى ثلاثة ايام العديد من القضايا التي تهم الصناعة منها التقنيات الحديثة في صناعة المياه المعدنية، مستويات الجودة في الصناعة، الطابع العالمي لصناعة المياه المعدنية، التغلب على التشكيلات الميكروبيولوجية.

واشار الى انه سيتم خلال المؤتمر تبادل وجهات النظر والخبرات، بشأن احدث التوجهات في انتاج المياه المعبأة على المستوى العالمي، وتناول المسائل الفنية واللوجستية الخاصة بالانتاج والتوزيع والقضايا المتعلقة بالحفاظ على اعلى الشروط الصحية في الصناعة.

ويؤكد انعقاد المؤتمر في دبي المكانة التي تتمتع بها الامارات كمركز اقليمي متنامي الاهمية مشيراً الى التطور الكبير الذي شهدته صناعة المياه المعبأة في الامارات والتي باتت تضاهي ابرز المنتجات العالمية المشابهة سواء في مستويات الجودة او في التعبئة والتغليف.

وقال ان صناعة المياه المعبأة في الامارات تمكنت خلال السنوات الماضية من ان تستأثر بحصص متزايدة من الطلب في السوق المحلي، رغم المنافسة الحادة التي يشهدها هذا القطاع، حيث تباع في الاسواق منتجات مستوردة من مختلف انحاء العالم.

واكد ان الانتاج المحلي من المياه المعبأة بات يتمتع بقدرات تنافسية عالية تتيح له دخول العديد من الاسواق الاقليمية والعالمية، بعد ان استثمرت الشركات الرئيسية العاملة في القطاع مبالغ ضخمة لاقامة منشآت انتاجية، تستخدم احدث ما توصلت اليه التكنولوجيا في هذا المجال.

مشيراً الى ان المصنع الجديد لشركة الواحة للمياه المعبأة يعد واحدا من احدث مصانع المياه المعبأة ليس على مستوى منطقة الشرق الاوسط فحسب وانما على المستوى العالمي.

وأكد المهندس فادي انطونيوس ان صناعة المياه المعباة تتطلب تقنيات متطورة وخبرات عالية، بالاضافة الى مستويات رقابة صارمة على الجودة، لاعتبارات صحية وتسويقية.



أجندة الاعمال DIARY

منتجات جديدة



عبوة «بيبسي» الجديدة سعة 375 مل

عبوة بلاستيكية جديدة لـ «بيبسي كولا»

ابتكرت بيبسي كولا الحجم الجديد من العبوة البلاستيكية بسعة 375 مل. وتم توفير هذه العبوات في جميع انحاء المنطقة الغربية من السعودية.

وقال بيتر بلكي مدير عام بيبسي بقشان: ان العبوة الجديدة ترمز الى اهتمام الشركة بتقديم افضل ابداع ممكن مقابل اثمان مرطباتها. وقال: ان العبوة الجديدة لا تعطي لمستهلكينا حجما اكبر فقط بل تؤمن لهم مقابل ريال واحد سلعة ممتازة.

الناغي تعرض أجهزة إلكترونية منزلية

تواصل شركة الناغي المتحدة عرض الجديد من انتاج «جولدستار» من الأجهزة الالكترونية المنزلية. حيث تعرض حاليا آخر انتاج متطور من اجهزة الفيديو وكاميرات تصوير الفيديو.

وقد جاءت كاميرا تسجيل الفيديو الجديدة من «جولد ستار» متميزة بشاشة كريستال سائل وملونة قياس 4 بوصات مع جهاز التحكم عن بعد. وزوم رقمي وميزة تسجيل «هاي فاي» وقدرات للتسجيل في الاضاءة الخافتة.

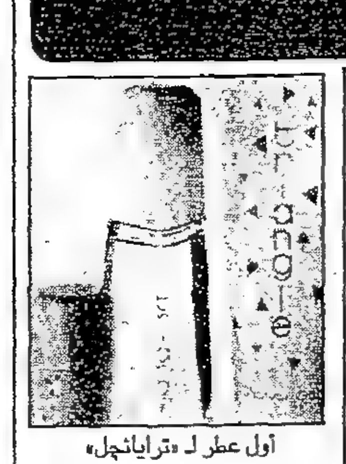
ومؤثرات رقمية للصورة. ونظام للبحث والمراجعة والعديد من المميزات الأخرى. وتتمتع كل اجهزة «الجولدستار» بالضمان الشامل، والخدمات الممتازة لما بعد البيع من شركة الناغي المتحدة.




كاميرات «ادفانتيكس» التي عرضت في مهرجان دبي للتسوق

«كوداك» تطرح كاميراتها الجديدة

أعلنت كوداك نير ايست انك راعية مهرجان دبي للتسوق هذا العام وبالتعاون مع مؤسسة الامارات للتصدير والتسوق موزع كوداك بالامارات عن عرض كاميرات ادفانتيكس للبيع بسعر يعتبر الأقل في العالم. وذلك طيلة ايام مهرجان التسوق في دبي. وتعتبر مجموعة كاميرات «ادفانتيكس» الجديدة أصغر بنسبة 15 الى 20 في المائة من كاميرات 35 ملم المحمولة تتوفر بأربعة موديلات تحتوي احداها على عدسة زوم. وتبدأ اسعار بيع هذه الكاميرات من 250 درهما. وتنتهي بسعر 575 درهما لموديل 4000.



أول عطر لـ «ترايانچل»

«ترايانچل» تدخل عالم العطور

دخلت دار «ترايانچل» المتخصصة في مجالات الموضة والازياء الى عالم العطور بانتاجها عطر «ترايانچل» المخصص للفتاة.

وجاءت نفحات وتكوينات العطر الجديد من «ترايانچل» من عبير فواكه التفاح الأخضر والشمام والكاسيان، مع لمسة من النعناع المنعش.

مصارف



اجهزة «صن مايكروسيستمز» لتوسيع شبكة تكنولوجيا المعلومات بالبنك

«حبيب بنك» يستخدم تكنولوجيا عالية

اعلن «حبيب بنك - اي جي زيورخ» عن اختياره لاجهزة الخدمة ذات الاداء العالي من شركة «صن مايكروسيستمز» لتوسيع شبكة تكنولوجيا المعلومات الخاصة بالبنك في منطقة الشرق الأوسط والتي تم انتهاء العمل بها مؤخرا.

وقال الان تاونسيد مدير عام شركة «صن» في الشرق الاوسط ان الاجهزة الجديدة تتميز بقدرة عالية على التغيير والاضافة. وعلق رضا حبيب المدير التنفيذي في حبيب بنك قائلا: لقد قررنا الاعتماد على بيئة العمل «صن يونيكس» في جميع عمليات البنك حول العالم. ونعتقد ان «صن مايكروسيستمز» تتبوأ مكانة استراتيجية في مجال هذه الاجهزة.

جوائز



الفائزون بجوائز «اعمال الخليج» للعام 1996 يتوسطهم الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس مصلحة الطيران المدني ورئيس الخطوط الجوية الاماراتية.

جوائز «أعمال الخليج» لعام 1996

فاز اخيرا في دبي انيس الجلاف المدير العام والرئيس التنفيذي لبنك الامارات الدولي بجائزة «الرئيس التنفيذي» لعام 1996 خلال حفل تسليمه جوائز اعمال الخليج لعام 1996.

وحصلت شيخة البحر بجائزة المسؤولة التنفيذية للعام نفسه، لتوليها اكبر عدد من المناصب الهامة في القطاع المالي بالخليج العربي. وتتولى حاليا منصب نائبة مدير بنك الكويت الوطني.

وفازت شركة الخليج للصناعات البتروكيميائية بجائزة «المشروع الخليجي». وفازت مجموعة السويكت» السعودية بنفس الجائزة.



وليد شحادة المدير العام لمؤسسة المخازن الكبرى حاملا الجائزة

جائزة «البيع بالتجزئة» لمدير عام المخازن الكبرى السعودية

فاز وليد شحادة، المدير العام لمؤسسة المخازن الكبرى في السعودية، بجائزة افضل مسؤول في قطاع البيع بالتجزئة الخليجي للعام 1997، متقدما على عدد كبير من رجال الأعمال المعنيين بهذا القطاع في المنطقة.

وهذه هي المرة الأولى التي تقدم فيها «الجائزة الخليجية للبيع بالتجزئة» الى الأفراد العاملين في القطاع. وقد اعلنت شركة «كوبيرز اند ليبراند»، التي اشرفت على تدقيق طلبات الترشيح للجائزة، ان الذين بلغوا المرحلة النهائية هم محمد القرقاوي المنسق العام لمهرجان دبي للتسوق، وجانچو باترا الرئيس التنفيذي لمؤسسة «جاشنمال» اضافة الى شحادة.

وكانت الجائزة الخليجية للبيع بالتجزئة المحطة الأبرز في مؤتمر «التجزئة 97» الذي نظمته مؤسسة الأبحاث الدولية «اي آي آر» على مدى اربعة ايام بمشاركة عدد من الخبراء الخليجيين والأوروبيين وحضور كبار المسؤولين في قطاعات التصنيع والتوزيع والمبيعات. وقد دعي مسؤولو هذه القطاعات لترشيح الأشخاص الذين كان لهم اكبر اسهام في تطوير قطاع البيع بالتجزئة.

وقالت المديرة العامة لمؤسسة «اي آي آر» جيسيكا ساذرلاند: «نهدف من خلال هذه الجائزة الى تقدير ومكافاة اصحاب الابتكارات والانجازات في قطاع البيع بالتجزئة الخليجي. فهذا القطاع يسعى لتحقيق انجازات في خمسة اعوام توازي تلك التي حققتها اوروبا والولايات المتحدة في خمسة عقود.

«دي إتش إل» تدشن أول مبنى في المنطقة الحرة لمطار دبي

انشات «دي إتش إل» للشحن السريع اول مبنى لها في المنطقة الحرة الجديدة لمطار دبي الدولي، بكلفة اربعة ملايين دولار اميركي والذي يعتبر اكبر واحدث مركز من نوعه في الامارات.

وقال المدير العام لشركة «دي إتش إل» في دول الخليج، كين باسكو، ان الاستثمارات المتواصلة للشركة في هذه المنطقة تهدف الى توفير اعلى مستويات الجودة والخدمات المبتكرة.

تجدر الاشارة الى ان المركز الجديد سيقوم بخمس وظائف مختلفة فسيكون مركزاً للعمليات اللوجستية السريعة ومقراً رئيسياً لشركة «دي إتش إل» الامارات ومستودعاً للشحنات السريعة من وإلى الدولة ومركزاً لتنسيق الشحنات الجوية، اضافة الى كونه مكتباً اقليمياً لدول الخليج.

واضاف باسكو: «تقدم هذا المركز الى الآلاف من زبائننا في دول الخليج الذين اسهموا في جعل «دي إتش إل» اكبر شركة في قطاع الشحن الجوي السريع في الشرق الاوسط.

وتابع قائلا: اهم اولوياتنا ان تكون الخيار الاول للزبائن، والتزامنا هذا لم يتغير منذ باشرنا العمل في المنطقة قبل اكثر من 20 عاماً.

يذكر ان مركز الشحن السريع في دبي يمثل جزءاً رئيسياً من الخطة الاستثمارية التي وضعتها الشركة لمنطقة الشرق الاوسط والبالغة كلفتها 65 مليون دولار. واوضح باسكو ان هذا الاستثمار يظهر التزام الشركة بتوفير ارقى مستويات الخدمة باقل كلفة ممكنة.

محافظ البنك المركزي ووزير المالية:

أوضاع بورصة الكويت «مطمئنة» ومخاوف تكرار أزمة المناخ غير مبررة

الكويت: من فادية الزعبي

استعادت سوق الكويت للاوراق المالية توازنها اثر تاثرها بمخاوف ابداها نواب في مجلس الامة يوم السبت الماضي من حدوث ازمة مناخ ثانية.

واثبتت السوق ان ارقام التداول القياسية التي حققتها خلال الاسبوع الماضي التي تعتبر اعلى تداول منذ افتتاح السوق بعد التحرير «لا تدعو للتخوف» مع العلم ان حجم التداول خلال الاسبوع الماضي بلغ 1.7 مليار سهم قيمتها 496.7 مليون دينار (1.654 مليار دولار).

وكان مجلس الامة الكويتي قد حذر الحكومة في جلسة السبت الماضي من حدوث انهيار في سوق الاوراق المالية على غرار الانهيار الذي اصاب البورصة في بداية الثمانينات المسمى بـ«ازمة المناخ» التي راح ضحيتها مئات المتعاملين الذين خسروا مليارات الدولارات.

وفي تصرف سريع اجتمع مجلس الوزراء خلال جلسته الاسبوعية بمحافظ البنك المركزي ومدير عام سوق الكويت للاوراق المالية، ووزير التجارة والصناعة لبحث وضع السوق. وتوصل المجلس «لحالة الاطمئنان» على ان التداول يتم «بصورة منضبطة».

واكدت سوق الكويت للاوراق المالية ان التنظيمات الموجودة في البورصة لن تسمح بتكرار ازمة مناخ اخرى او اي ازمة مشابهة بسبب تشريعات وقوانين تنظيمية خاصة في ظل وجود شركة المقاصة الكويتية.

وقال مدير ادارة المكتب الفني في البورصة ان «شركة المقاصة تلعب دورا في ضمان جميع الصفقات المعقودة في السوق، وان المعاملات في السوق حقيقية وتتم على اساس نقدي وتضمن تنفيذ الالتزامات الناشئة عن تلك المعاملات». مضيفا «توجد قوانين ونظم تحكم التعامل وتنظمه وتملك الحق في التدخل لمعالجة اي وضع طارئ، وان النظام الآلي الذي طبق في السوق يستوعب اية زيادة متوقعة في التداول وساعد على وصول السوق لهذه الاحجام بيسر وسهولة من خلال عقد عدد اكبر من الصفقات النقدية. كما ان نظام التقاص اتاح الفرصة للمتعاملين لتدوير ارصدتهم في نفس اليوم».

ونقل امس عن سالم عبد العزيز الصباح محافظ البنك المركزي الكويتي والشيخ ناصر الروضان وزير المالية قولهما انهما لا يريان «اي خطر يهدد بانهيار وشيك لسوق الاوراق المالية الكويتية والموقف مطمئن».

وحذر عدة نواب برلمانيون منهم احمد السعدون رئيس مجلس الامة اخيراً من انهيار في بورصة الاسهم الكويتية على غرار انهيار «سوق المناخ» غير الرسمي في عام 1982 وانتقدوا برنامج التخصيص الحكومي. لكن سالم قال «الامور في البورصة لا تدعو الى التخوف ابدا انما الى تطوير انظمة الرقابة والتعامل وشروط ادراج الشركات الجديدة في السوق».وتوجد 66 شركة مدرجة في بورصة الكويت تبلغ قيمتها السوقية نحو 24 مليار دولار. وفتح مؤشر البورصة امس مرتفعا بنحو 6 نقاط الى 2231.7 نقطة بعد صعوده اول من امس بنحو 49 نقطة (5.6 في المائة). لكن تراجع المؤشر بنحو 40 نقطة عن اغلاق 27 ابريل (نيسان) الماضي الذي شهد ارتفاعا قياسيا اثار مخاوف من حدوث هبوط شديد. واظهرت ارقام صادرة عن البورصة ارتفاع المؤشر بنحو 5.6 في المائة الى 2336.6 نقطة في ابريل عن الشهر السابق. لكنه قال ان قيمة الاسهم المتداولة في ابريل تراجعت بنحو 15 في المائة الى 1.07 مليار دينار (5.56 مليار دولار) فيما هبط عدد الاسهم المتداولة بنحو 18.5 في المائة الى 4 مليارات سهم. وكانت اسهم شركات الاستثمار الاكثر نشاطا من حيث قيمة التداول (39 في المائة من اجمالي ابريل).

ويقتصر حق التداول في البورصة الكويتية على مواطني دول الخليج العربية الست فيما يمكن للمقيمين في الكويت المشاركة عبر صناديق استثمارية تديرها شركات محلية. وحذر السعدون الحكومة يوم السبت الماضي من ان سياسات التخصيص التي تنتهجها «قد تتسبب بكارثة اقتصادية وتخلق مشكلة امنية» قائلا «متنفذون كويتيون يستفيدون من نقص الضوابط في برنامج التخصيص». لكن الروضان قال ان نحو نصف مليون كويتي استفادوا من برنامج التخصيص من عدد سكان يبلغ 710 آلاف مواطن و1.25 مليون وافد.

وقال انه تم بيع اكثر من 1.7 مليار سهم في شركات حكومية منذ بدء برنامج التخصيص في عام 1994 تشمل 1.1 مليار سهم بالاكتتاب العام و600 مليون سهم عن طريق مزادات علنية. وباعت الحكومة حصصا في 22 شركة مدرجة وغير مدرجة بقيمة 720 مليون دينار (2.4 مليار دولار) في المرحلة الاولى من برنامج التخصيص وتعتزم بيع اسهم اخرى بنحو مليار دينار حتى نهاية العام المقبل. ويبحث البرلمان مشروع قانون يقر المرحلة التالية من البرنامج تشمل مرافق عامة منها شبكات المياه والكهرباء والمواصلات والصحة والخدمات والاتصالات.

اكتشاف غاز ومكثفات في امتياز «دياب» القطري

الدوحة: من صالح الاشقر

اعلن مصدر رسمي عن اكتشافات جديدة عن الغاز والمكثفات في امتياز حقل «دياب» القطري الواقع في منطقة دخان بكميات تجارية.

وقال ان الاكتشافات تمت بواسطة البئر رقم 508 الذي حفر الى عمق 11500 قدم وصادف مكمن على عمق 8701 قدم. وقدر طاقته بنحو 14 مليون قدم مكعب من الغاز والفي برميل من المكثفات يوميا. اما مكمن الخف على عمق 10347 قدما الذي تم اختياره فتبلغ طاقته 47 مليون قدم مكعب من الغاز يوميا.

ولم تكشف المؤسسة العامة القطرية او المصدر عن حجم احتياطي الغاز والمكثفات في الاكتشافات التي بلغت تكلفتها نحو 500 مليون ريال قطري.

وقالت مصادر مطلعة في المؤسسة القطرية للبترول ان حفر ابار تقييمية ضروري لتقدير حجم الاكتشافات وكميات الاحتياطي وفرص التطوير الممكنة.

وقال مصدر في المؤسسة لـ «الشرق الأوسط» ان كميات المكثفات في الحقل «كبيرة نسبة الى كمياتها في حقل غاز الشمال» مضيفا: «لكن كميات الغاز في الحقل ستكون محدودة مقارنة بحقل غاز الشمال العملاق». وقال «اذا امكن انتاج نحو 500 مليون قدم مكعب من الغاز فان المكثفات المصاحبة ستبلغ نحو 30 الف برميل يوميا».

ومن جهة اخرى اعرب عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري عن امله بان يحقق المؤتمر العالمي الرابع الذي بدا اعماله اليوم في الدوحة التنسيق والتعاون بين الدول المنتجة والمستهلكة للطاقة.

وقال في الماضي كان يوجد نوعا من الحساسية بين الطرفين لكن الصورة تغيرت الان وبدا الجانبان يشعران بالحاجة الى التعاون. واضاف «التفاوض يوفر الثقة المتبادلة والتي كانت مفقودة في الماضي لوضع سياسات في استخدام الطاقة تتسم بالتوازن والثبات بعيدا عن الاهتزازات التي تضر الطرفين».

مفاوضات مع شركات إيطالية لاستئجار شركات متعثرة

شركات الغزل المصرية تخسر 4 مليارات وديونها 6 مليارات جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

قدر تقرير معروض على وزارة قطاع الاعمال العام المصرية خسائر شركات قطاع الغزل المصرية في نهاية العام الماضي بنحو 4 مليارات جنيه وديونها المصرفية بنحو 6 مليارات. وقال ان فوائد الديون المستحقة لبنوك مصرية تبلغ 843 مليون جنيه سنويا وتجري مفاوضات لتسويتها.

وشكلت الوزارة لجنة لاعادة تقييم المخزون الراكد في الشركات للاستفادة من قيمته في تقليل خسائرها فيما تلقت «الشركة المصرية القابضة لتصنيع المنسوجات» 3 عروض مصرية واجنبية لشراء شركة «بوليفار» وقالت ان المفاضلة بين العروض ستتم وفقا لالتزام المشتري «بشروط ومعايير فنية» وضعتها الشركة القابضة لضمان ضرورة الاحتفاظ بالعمالة المدربة ونفس نشاط الشركة مضيفة ان بيع الشركة سيتم على 3 مراحل تبدا بالمعدات ثم الاراضي والاسم التجاري.وعلمت «الشرق الاوسط» ان الشركة القابضة تجري مفاوضات مع مستثمرين ايطاليين الذين تقدموا بعرض لاستئجار شركة «حلوان للغزل والنسيج» وان الشركة القابضة طلبت «بعض الضمانات» خاصة ان الشركة المعروضة متعثرة وبلغت وتكبدت خسائر تقدر بنحو 600 مليون جنيه في العام الماضي.

وبشنت الشركة القابضة ايضا مفاوضات مع البنوك الدائنة لتسوية الديون المستحقة لنحو 5 شركات تابعة تمهيدا «لمعالجة الاوضاع المالية» للشركات التي تشمل «حلوان للغزل والنسيج» و«الدقهلية» و«سجاد دمنهور» و«القاهرة للصباغة والتجهيز» و«الحرير الصناعي».

وطرحت الشركة القابضة المصرية منذ اسبوعين شركتي «سجاد دمنهور» و«القاهرة للصباغة» للاستئجار كليا او جزئيا او الاستثمار فيهما بنظام المشاركة في الادارة.

وفد صيني يبحث تنفيذ 10 مشروعات صناعية في مصر بـ 566 مليون دولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبحث وفد صيني في القاهرة الاسبوع الحالي تنفيذ 10 مشروعات صناعية مشتركة مع رجال اعمال مصريين بتكلفة تبلغ 566 مليون دولار تشمل مكونات السيارات والاسمنت وخامات الادوية واسطوانات الغاز المنزلي، تم الاتفاق عليها خلال زيارة كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري الى بكين في منتصف الشهر الماضي التي جرى خلالها التوقيع مبدئيا على 18 مشروعا باستثمارات قيمتها 730 مليون دولار في اعمال السيارات والاسمنت والسيراميك والصناعات الزراعية وانتاج وتجارة السجاد والكابلات الضوئية والاثاث وتنمية المناطق الصناعية الجديدة في شمال خليج السويس وبورسعيد.

وقال حسن راتب رئيس مستثمري شمال سيناء لـ «الشرق الأوسط» ان قائمة المشروعات التي يبحثها الوفد الصيني الذي يضم ممثلين عن البنك الوطني الصيني ورجال اعمال صينيين تشمل مشروعا تكلفته 500 مليون دولار لانشاء مصنع لانتاج 1.3 مليون طن اسمنت سنويا يساهم البنك بنحو 50 في المائة من راسماله وتبلغ تكلفة معداته نحو 95 مليون دولار ويبدا تنفيذه في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. واضاف ان الوفد الصيني سيحدد مع الشركاء المصريين الموقع النهائي للمصنع وسيبحث مع رجل الاعمال المصري عبد المنعم سعودي تفاصيل انشاء مصنع لمكونات السيارات بتكلفة 30 مليون دولار ومصنعين باستثمارات 36 مليون دولار لانتاج اسطوانات الغاز المنزلي بمشاركة «الكتروستار» المصرية. واضاف انه سيتفاوض مع الوفد لتاسيس مصنع زجاج يستخدم رمال سيناء.

ويتوقع ان يبحث الوفد مع مسؤولين خطوات تنفيذ مذكرة تفاهم لتصنيع خامات دوائية وتصديرها ونقل تكنولوجيا الهندسة الوراثية ومشروعات صغيرة لانتاج المراوح الكهربائية والمحركات واجهزة الراديو واستيراد مصر لمواد خام صينية لانابيب نفطية مقابل صادرات مصرية الى الصين، والاستفادة من التقنية الصينية لتطوير «شركة العامرية للنسيج» ومشروع لانتاج سماد اليوريا، وتنمية مشروع منطقة شمال خليج السويس وانشاء وادارة مناطق اقتصادية خاصة وبروتوكولات لخفض عجز التجارة الذي يميل بشدة لصالح الصين.

أمين عام اتحاد النقل الجوي المغربي لـ «الشرق الأوسط»

تعديلات الدرجات الوظيفية في الخطوط المغربية «مرفوضة» وتوزيع أرباح ليس بديلا لرفع الأجور

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

اكدت الجامعة الوطنية للنقل الجوي المغربية رفضها لشبكة الاجور الجديدة التي اقترحتها «شركة الخطوط الملكية المغربية». وقال محمد الصردي الامين العام للجامعة ان «الشبكة الجديدة مرفوضة لانها تعطل الترقية الداخلية للمستخدمين» ويفصل النظام الجديد بين عمال التنفيذ وعمال المستويين الصغير والمتوسط والذي يجعلهم خاضعين للشبكة الجديدة وبين موظفي المستويات العليا والذي يجعلهم خاضعين لنظام آخر مما يقطع الطريق امام صعود الفئات المتوسطة الى فئات وظيفية عليا. كما ان الشبكة الجديدة تقسم كل درجة من الدرجات الى درجتين مما يجعل فترة التحول من مستوى لجر الى مستوى اعلى مضاعفة.

ويقول محمد الصردي ان الادارة تربط بين الزيادة في الاجور وتطبيق الشبكة الجديدة اذ ان التحول من الدرجات الحالية الى درجات الشبكة الجديدة سيؤدي الى زيادة فورية في الاجور اذ ان المرتب الحالي للدرجة الثامنة سيرتفع بنحو 191 درهما اضافية لو تم تحويله الى الدرجة المقابلة في الشبكة الجديدة (16) ولكنه حذر «بمرور الزمن ستكتشف العكس اذ فيما يصعد العامل من الدرجة 8 الى الدرجة 10 فان المبلغ الذي سيضاف الى مرتبه هو 445 درهما شهريا فقط فيما وفقا للشبكة الجديدة فانه عندما يصعد من الدرجة 16 الى الدرجة 17 فان المبلغ الاضافي لن يتجاوز 220 درهما».

وقال: «تطبيق هذه الشبكة سيمكن الشركة من توفير اكثر من 5 ملايين درهم خلال السنة العاشرة من الكتلة الاخيرة للمستخدمين الارضيين. وقال ان محمد حصاد رئيس شركة الخطوط المغربية وعد الجامعة باعادة ضخ هذه الاموال في الاجور على شكل علاوات وانه لا ينوي تغذية ارباح الشركة عن طريق تقليص الاجور.

وقال الصردي ان الجامعة بصدد اعداد شبكة بديلة لتقترحها على ادارة الشركة بعد عودة رئيسها من باريس، وقال ان الجامعة متمسكة بموقفها بعدم الربط بين الزيادة في الاجور مضيفا «طالبنا من قبل بضرورة تعديل الشبكة الحالية التي تعتمد على مبدا الدرجات الوظيفية المتوازية التي لم تعد تساير التطور الذي عرفته الشركة من حيث حجم العمالة». وقال «اما الزيادة في مستوى الاجور فانها اصبحت مسالة ملحة بعد حوالي ثلاثة اعوام من التجميد، وحان الوقت ليفي رئيس الشركة بوعده الذي التزم به على اثر توليه الرئاسة في عام 1995 والشركة خرجت الآن من الخط الاحمر بفضل جهود كل المستخدمين واصبحت تحقق الارباح» واضاف «قرار توزيع نسبة من الارباح على المستخدمين ايجابي لكن لا يمكن اعتباره بديلا عن الزيادة في الاجور».

وقال الصردي لـ «الشرق الاوسط» «انه من قبيل كنا وحدنا ندافع عن مستقبل الشركة ومصيرها المرتبط بمصيرنا في مواجهة سوء الادارة الذي اوصل الشركة الى حالة حرجة، اما الآن فصرنا معا للدفاع عن الشركة وضمان استمرارها وتطورها لكن هذا لا يمنع وجود اختلافات حول الاولويات اذ ان الرئاسة تولي اهمية خاصة لتحديث التجهيزات والمعدات لكن ما قيمة الآلة اذا كان العامل الذي سيشغلها متدمرا، ولهذا فنحن نطالب بتحسين وضعية المستخدمين الذين تدهورت قدرتهم الشرائية نتيجة تجميد الاجور خلال الاعوام الثلاثة وارتفاع تكاليف المعيشة.

لاري إيليسون يؤيد وبيل جيتس يعارض

هل يصبح الكومبيوتر الشخصي في ذمة التاريخ أمام منافسه «كومبيوتر الشبكة»؟

لندن: «الشرق الأوسط»

هل يصبح قريباً الكومبيوتر الشخصي الذي أحدث ثورة هائلة في الحياة اليومية لملايين البشر حول العالم في ذمة التاريخ؟ يبدو ان الأمر هكذا بالنسبة للملياردير لاري إيليسون قطب تطبيقات الكومبيوتر. أم هل كما يقول قطب أقطاب الكومبيوتر بيل جيتس انه سيهيمن على صناعة الكومبيوتر تماماً؟

هنا تختلف الآراء بشدة خاصة القادمة من أفواه أصحاب المصلحة في سوق الكومبيوتر الشخصي حول العالم.

والسؤال الأساسي الآن هو كم جهاز كومبيوتر شخصي ستشتريه الشركات حول العالم في عام 2000 الذي يبعد الآن بأقل من ألف يوم فقط؟

هنا تقول شركة «انتل» الأميركية ومطورة معالجات الكومبيوتر المستخدمة في العديد من الأجهزة حول العالم اعتماداً على بيانات من مؤسسة «ديتاكويس» الأميركية أيضاً أن مبيعات الأجهزة الشخصية ستقفز إلى نحو 80 مليون جهاز بحلول عام 2000.

لكن روبن بلور رئيس مؤسسة «بلور ريسيرش» للأبحاث البريطانية المتمركزة في مدينة ميلتون كينز المعروفة بالصناعات الإلكترونية يقول في تقرير مفصل حول مستقبل صناعة الكومبيوتر ان الرقم قد لا يفوق 18 مليون جهاز فقط مما يتناقض بشدة مع تقديرات «انتل».

ويبدو أن المشكلة هناك تكمن في اختلاف وجهات النظر حول تعريف «كومبيوتر الشبكة» الذي يسوق الآن كمنافس للكومبيوتر الشخصي والمزود برقائق معالجات «انتل» ونظم تشغيل «ويندوز» من «ميكروسوفت». وتتوقع مؤسسة «بلور» أن تتخطى مبيعات «كومبيوتر الشبكة» مبيعات الكومبيوتر الشخصي في خلال عامين أو ثلاثة أعوام فقط ولهذا تقول إن الأخير أصبح «في ذمة التاريخ» لكن المحلل البريطاني كلايف لونجبوتم العامل في مؤسسة «ميترا جروب» الأميركية يقول إنه «غير مقتنع» بذلك وإن «كومبيوتر الشبكة» لن يحل محل الكومبيوتر الشخصي «كما نعرفه».

وبدأت المعركة بين أنصار الكومبيوتر الشخصي و«كومبيوتر الشبكة» منذ عام 1995 عندما أعلن لاري إيليسون - آنذاك رئيس شركة «أوركل» لقواعد المعلومات الحرب ضد الكومبيوتر الشخصي واصفاً أجهزتها بأنها «سخيفة» وفي مؤتمر في باريس وضح رؤية جديدة لأجهزة «كومبيوتر الشبكة» سهل الاستخدام والذي لا تفوق تكلفته نحو 500 دولار فقط مقارنة بنحو 10 أضعاف التكلفة تنفق الآن على الكومبيوتر الشخصي مما دفع بيل جيتس الذي صنعت منه تطبيقات الكومبيوتر الشخصي واحداً من أغنى رجال العالم إن لم يكن أغناهم إلى شن حملة في نفس المؤتمر على «كومبيوتر الشبكة» المنافس.

لكن إيليسون لم يكن بدون أصدقاء إذ انضم إليه مثلاً سكوت ماكينلي رئيس شركة «صن ميكروسيستمز» الأميركية المصنعة لمحطات «يونيكس» الشهيرة والمطورة للغة تشغيل جديدة تسمى «يافا» المصممة للعمل على «جهاز افتراضي» وليس بالضرورة لصالح الكومبيوتر الشخصي أو أي أجهزة أخرى.

ويمكن مثلاً استخدام لغة «يافا» على الأقل نظرياً - على أي رقائق أو على أي نظام تشغيل معد خصيصاً لاستقبال لغة «يافا».

كما أن «كومبيوتر الشبكة» لا يحتاج إلى معالج «انتل» أو نظم «ويندوز» لاستخدام برامج «يافا» مما يمكن منتجو الأجهزة من طرح بدائل أرخص. وعلى سبيل المثال يمكن إنتاج برامج مبسطة للتجول في شبكة «انترنت» وبرامج رسوم وأشكال تسمح للمستخدم بالربط مع «انترنت» بطرق أكثر سهولة مقارنة مع البرامج المتاحة حالياً لأجهزة الكومبيوتر الشخصي.

لكن مثل هذه المنتجات ليست جديدة تماماً إذ عكفت جامعة كاليفورنيا في عام 1989 من تطوير نظام مشابه لنظام «يافا» متوافق مع أجهزة الكومبيوتر الشخصي من طراز «أي بي إم» وفي خلال العقد الماضي تمكن معهد «ماستشوسس» للتقنية الأميركي من بناء نظام أسماه «إكس ويندوز» يمكن المستخدم من التواصل مع مجموعة واسعة من أجهزة الكومبيوتر عبر شبكة مترابطة. كما ان أول «كومبيوتر شبكة» تم بيعه كان محتوياً على مواصفات الشبكة. لكن «كومبيوتر الشبكة» لم يجد سوقاً جاهزة في العقد الماضي ليس لضعف مواصفاته الفنية وإنما لأنه طرح في «الوقت غير المناسب».

لكن رغم أن إيليسون وماكينلي يهددان بيل جيتس فهو أيضاً يهددهم. إذ ان نظام «ميكروسوفت» المطور «ويندوز إن تي» يمكن تشغيله الآن على أجهزة كومبيوتر شخصي رخيصة مما مكنه من اقتحام أسواق محطات الشبكات مرتفعة التكلفة بما فيها نظم شركة «صن» وأخرى مثل «هيوليت باكارد» و«أي بي إم» و«ديجيتال إيكيبونمنت» والتي كلها تبنت نظام «ويندوز إن تي».

والأكثر من ذلك ان خادم «ويندوز إن تي» يباع عادة مع قواعد معلومات «ميكروسوفت» مما يهدد منتجات «أوركل».

وإن لم يكن ذلك كافياً تمكنت «ميكروسوفت» من الدخول في حرب أسعار في أسواق الخوادم مما مكن «أوركل» مثلاً من تحقيق أرباح من بيع نظم قواعد معلومات لنظام «ويندوز إن تي» تفوق بنحو 100 مرة الأرباح التي تحققها من بيع نظم متوافقة مع نظام «يونيكس».

لكن مع بدء ظهور «كومبيوتر الشبكة» في الأسواق الآن بدأ المعسكران في التحول إلى أرضية مشتركة. ويتوقع إيليسون الآن أن الكثير من أجهزة «كومبيوتر الشبكة» ستكون مزودة بمعالجات «انتل». كما أنه في حالة تمكن «كومبيوتر الشبكة» من اقتحام السوق فسيكون من المحتم تصنيعه من قبل الشركات المصنعة الآن للكومبيوتر الشخصي لسبب بسيط وهو أنه لا توجد شركات أخرى لديها الخبرة والإمكانيات اللازمة للتعامل مع التحول من الكومبيوتر الشخصي إلى «كومبيوتر الشبكة».

وتقول شركات كبيرة الآن من بينها «آي بي إم» و«نتوركينج كومبيوتنج ديفايسيس» انه من المهم تزويد أجهزة «كومبيوتر الشبكة» المباعة ببرامج «ويندوز». كما ان بيل جيتس الذي ضرب عرض الحائط بفكرة «كومبيوتر الشبكة» يعمل الآن بشغف شديد لإضافته إلى خطوط إنتاج «وينتل».

وفيما يمكن استخدام أي كومبيوتر شخصي على نظام الشبكة فالنظامان لا يمثلان وحدة واحدة بسبب اختلاف أساليب الأداء إذ أن «كومبيوتر الشبكة» عاد إلى نظام المركزية القديم الذي يعني أن كل شيء يخضع لمراقبة «وحدات معالجة البيانات المحترفة». وعلى النقيض يقوم الكومبيوتر الشخصي على فكرة توزيع المهام مما يبعده عن المركزية.

وفي النظام المركزي للشبكات تعمل أجهزة الكومبيوتر مثل شبكة سكك حديدية ملتزمة بطرق محددة فيما نظم توزيع المهام تعمل مثل أسطول سيارات مما يوفر مرونة أكبر رغم الحاجة إلى جهود أكبر.

وهذا يعني أن «كومبيوتر الشبكة» يصبح مناسباً أكثر للعاملين المكلفين بمهام محددة فيما يصبح الكومبيوتر الشخصي أكثر جاذبية «للمهام المعرفية» التي تتطلب استخدام برامج متعددة.

لكن في النهاية قد تميل المعركة لصالح «كومبيوتر الشبكة» الأرخص تكلفة والذي لا يتطلب تحميل تطبيقات لأن الأجهزة تأتي مزودة بها.

الأضخم في العالم ويقام في لاس فيغاس الأسبوع الحالي

معرض «نت وورلد»: اختبار لفعالية منتجات واستراتيجيات مطوري أجهزة ونظم «إنترنت»

لندن: «الشرق الأوسط»

تستعد شركات ومؤسسات شبكة «انترنت» الدولية للمعلومات لعرض احدث منتجاتها في معرض «نت وورلد آند انتروب» في لاس فيغاس في ولاية كاليفورنيا الأميركية. ويقول محللو أسواق منتجات «انترنت» ان المعرض الذي يقام مرتين سنويا «سيختبر» مدى فعالية منتجات واستراتيجيات منتجي تطبيقات «انترنت».

وبدأ المعرض منذ نحو 10 سنوات عندما قام رواد شبكة «انترنت» الأوائل في الجامعات والصناعة والمؤسسات الحكومية بمحاولات لفتح شبكات الاتصالات بأقصى حد ممكن على شبكات الكومبيوتر حول العالم مما دفع بتحدي استخدام شبكات الكومبيوتر لأجهزة ونظم مطورة من قبل موردين منافسين.

ولكن مع نمو القبول المتصاعد لربط شبكات الكومبيوتر تحول معرض «نت وورلد» من مجرد «تجربة اخلاقية» الى اكبر معارض الكومبيوتر الاميركية والعالمية.

وسيجذب المعرض المقام في الاسبوع الحالي آلاف العاملين في شركات الكومبيوتر والمستخدمين من الشركات والافراد ويتوقع ان يشهد توقيع صفقات محتملة تقدر بمليارات الدولارات مع نمو اعمال التشبيك التي اصبحت الآن صناعة رائجة.

وهنا يقول جون چالانت رئيس تحرير مجلة «نتوورك وورلد» المتخصصة في اعمال شبكات الكومبيوتر ان المعرض كان في السابق معرضا للمتخصصين فقط ويجذب عادة الهواة والمحترفين المتشددين لاعمالها لكنه الآن بعد ان اصبحت شبكة «انترنت» ذائعة الصيت حول العالم توسع المعرض بشدة ويجذب الآن نحو 650 شركة منتجة لاجهزة الكومبيوتر ونحو 50 الف زائر من ممثلي الشركات المشترية لنظم الشبكات.

وفي اعداد المعرض قام المنظمون بمد نحو 200 ميل من الكابلات الهاتفية ونحو 140 ميلا من الكابلات الضوئية استعدادا للعرض الضخم لأحدث المعدات والانظمة الالكترونية.

جمهور «انترنت» يفوق اكثر من 40 مليون شخص الآن ويتزايد بسرعة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وتشمل المعروضات احدث اجهزة البث السريع للمعلومات الالكترونية وبث المعلومات الصوتي والنقل الحي بأجهزة الفيديو عبر شبكات متعددة الاغراض من الشبكات المحلية الى نظم كومبيوتر عملاقة.

كما يشمل ايضا اجهزة تسهيل استخدام شبكة «انترنت» خاصة لتسريع التجول فيها والتخلص من بطء استخدامها الذي يمثل اكبر عقبة امام توسيع نطاقها حول العالم.

وتعرض عدة شركات اجهزة ونظم الشبكات الداخلية «انترنت» المزودة بمواصفات متطورة تشابه مواصفات «انترنت». كما تعرض ايضا نظم شبكات تعمل من بعد دون كابلات ونظم مطورة لتأمين مدخلات شبكة «انترنت» ونظم بث معلومات محددة عبر الشبكات لصالح مؤسسات محددة.

واعلنت عدة شركات كبيرة عن طرح نظم متطورة منها «باي نتووركس» و«نورثورن تيليكوم» من نقل المعلومات بسعة تصل الى عدة مليارات البايتات عبر الشبكات المحلية. كما ستعرض نظم تسمح بنقل المعلومات عبر شبكات الهاتف بسرعة تفوق بكثير النظم الحالية وبنقل الصور الحية والصور الاخرى.

وستعلن شركة «باي نتووركس» الاميركية اليوم عن تحولات كبيرة في استراتيجية الشركة المتعثرة وعن منتجات متطورة.

اما «نورثورن الكتريك» الكندية العملاقة لاجهزة الاتصالات فستعلن عن برنامج لتعزيز مكانتها في اسواق توريد معلومات الشبكات. ويقول وليام كورنر نائب الرئيس للتسويق في شركة «نورتل» انها ستكشف في المعرض عن خطط لتنويع اعمالها لتدعيم قدرة منافستها خاصة مع شركة «سيسكو سيستمز» وشركات كبيرة اخرى.

وقال: «امامنا عالم جديد في صناعة الاتصالات وسنقوم بمناطحة المنافسين عبر الشبكات».

فشل محادثات اندماج بين «كومپاك» و«ديجيتال اكويپمانت»

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر مطلعة ان شركة «كومپاك كومبيوتر» قد عقدت خلال عامي 1995 و1996 محادثات على مستوى عالي مع شركة «ديجيتال اكويبمانت كورب» حول امكانية السيطرة على الشركة الاخيرة، غير انها باءت بالفشل في الصيف الماضي.

وجاء في تقرير اصدرته صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية امس الاول انه طبقا لمصادر على علاقة بالمحادثات، فان الشركتين قد توصلتا الى اتفاق عام حول سعر لشراء «ديجيتال» من قبل «كومپاك» يتراوح بين 9 و10 مليارات دولار. لكن شركة «ديجيتال» تراجعت في اللحظة الاخيرة عن توقيع الصفقة.

وقالت الصحيفة ان فشل المحادثات قد جاء بسبب الخلافات حول الادارة والمسائل المتعلقة ببنية الشركة الجديدة التي تترتب على الاندماج.

وقد جددت شركة «كومپاك» محادثاتها في اواسط عام 1995، ولكن الطرفين ادركا بحلول سبتمبر (ايلول) من العام نفسه صعوبة توقيع صفقة الاندماج. ويؤكد مطلعون على ان المحادثات بين الطرفين قد انتهت ومن غير المحتمل استئنافها.

تشانغ جان تان مدير مشروع «ديب بلو» الذي كسب الجولة الثانية امام كاسبروف (أ ب)



نسخة مطورة بضعف القدرة

«ديب بلو» يتعادل مع بطل الشطرنج العالمي

لندن: «الشرق الاوسط»

تعادل لاعب الشطرنج الالكتروني «ديب بلو» المطور في جولة الاحد الماضي بطل العالم جاري كاسبروف شملت 45 حركة فقط استغرقت 3 ساعات و42 دقيقة مما ادى الى كسب كل منهما لثلاث جولات من ضمن 6 جولات.

وخسر «ديب بلو» الذي طورته شركة «اي بي ام» الاميركية العملاقة لمنتجات الكومبيوتر امام كاسبروف في مباراة جرت في فلادلفيا الاميركية في فبراير (شباط) 1996.

لكن جويل بنجامين مستشار الشركة الذي تابع آخر مباراة يوم الاحد الماضي قال «انها مباراة شطرنج حقيقية وليست الكترونية فقط» وان المباراة «كانت من النوع الذي يتباهى به اللاعبون الادميون» مضيفا «الكومبيوتر اسس مزايا خاصة في بداية تحريك القطع مما ارغم كاسبروف على اتخاذ «موقف تابع».

وعادة تظهر مزايا لاعب الشطرنج الالكتروني في الحركات التكتيكية المعقدة تشمل قدرة حسابية فائقة.

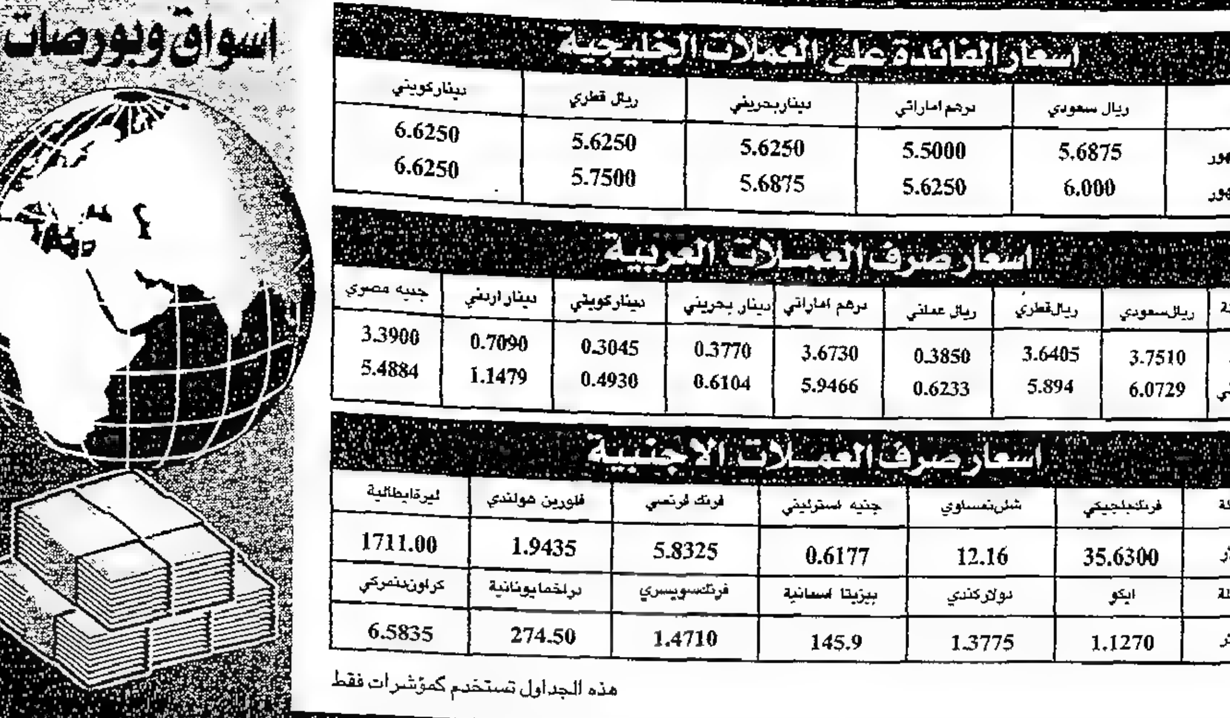
لكن في مباراة الاحد الماضي في نيويورك تمكن «ديب بلو» من «فهم» مبادئ وضع القطع على اللوحة.

وحصل «ديب بلو» وكاسبروف على نقطة لكل منهما بعد ان كسب الثاني الجولة الاولى في اليوم السابق. وتحصيل الفائز على 700 الف دولار والخاسر على 400 الف دولار.









اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.5000	5.6250	5.6250	6.6250
6شهور	6.000	5.6250	5.6875	5.7500	6.6250

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3900
استرليني	6.0729	5.894	0.6233	5.9466	0.6104	0.4930	1.1479	5.4884

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.6300	12.16	0.6177	5.8325	1.9435	1711.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1270	1.3775	145.9	1.4710	274.50	6.5835

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مسلسل الأرقام القياسية مستمر في بورصتي لندن وفرانكفورت احتفالا بـ«وول ستريت»

صعود خاطف للاسترليني مقابل المارك والدولار إثر رفع الفائدة البريطانية

لندن: «الشرق الاوسط»

قفز الجنيه الاسترليني بشدة اثر قرار رفع اسعار الفائدة بواقع ربع نقطة مئوية في اول قرار اقتصادي رئيسي لحكومة العمال بعد اربعة ايام من توليها السلطة. وبعد ارتفاعه في بداية التعاملات متشجعا بقوة الاسترليني، تراجع الدولار عن مستوياته امس الاول مقابل المارك والين وسط تجدد التفاؤل بشأن الاداء الاقتصادي في المانيا واليابان. واستمر مسلسل تحطيم الارقام القياسية في بورصتي لندن وفرانكفورت امس تشجعا بالارتفاع الكبير الذي شهدته الاسهم الاميركية الليلة قبل الماضية واغلاقها على مستوى قياسي جديد.

وصعد الجنيه الاسترليني بنحو يقترب من سنتين مقابل العملة الاميركية وفينيجين مقابل العملة الالمانية الى مستوى تجاوز 1.63 دولار و2.82 مارك مباشرة بعد اعلان الحكومة العمالية عن قرار رفع الفائدة البريطانية ربع نقطة مئوية الى 6.25 في المائة من 6 في المائة، وذلك بعد اربعة ايام فقط من توليها السلطة واعطت سلطات اكبر للبنك المركزي في خطوة جذرية من شأنها تغيير آلية تحديد السياسات النقدية.

وصدر القرار في ختام الاجتماع النقدي الدوري الذي عقد امس للمرة الاولى بين وزير المالية العمالي الجديد جوردون براون ومحافظ بنك انجلترا المركزي ايدي جورج بعد ان قدم براون موعد هذا الاجتماع 24 ساعة. وقال براون للصحافيين انه سيعطي البنك المركزي من الان فصاعدا استقلالية في تحديد اسعار


وزير الخزانة البريطاني، جوردون براون، في أول مؤتمر صحافي له اعلن فيه رفع أسعار الفائدة (ا ف ب)

الفائدة. وحتى الان كانت وزارة المالية تحدد اسعار الفائدة بعد استشارة بنك انجلترا. وكان وزير المالية السابق كينيث كلارك قد تجاهل نصيحة جورج برفع سعر الفائدة على مدى عدة اشهر حتى الانتخابات العامة التي جرت في اول مايو (ايار) الجاري.

وجاء قرار رفع الفائدة بسبب نمو الاقتصاد البريطاني بمعدل يتجاوز 3 في المائة، الامر الذي عزز من قلق بنك انجلترا ازاء تراكم الضغوط التضخمية. وقال براون ان وزارة المالية ستبقي على المعدل المستهدف للتضخم عند مستوى 2.5 في المائة. واضاف ان لولا قرار رفع الفائدة اليوم لارتفع مستوى التضخم بشدة متجاوزا المستوى المستهدف. وقال «تقديري اننا ورثنا وضعا يدعو الى ارتفاع حاد في معدل التضخم عن المستوى المستهدف ما لم تتخذ اجراءات تصحيحية» واضاف قائلا «ان عدو النمو والاستثمار اللازم له هو عدم الاستقرار المتمثل في طفرات قصيرة من النمو المرتفع يعقبها ركود». واوضح براون ان الحكومة ستعطي بنك انجلترا احتياطيات خاصة للصرف للمساعدة في توجيه السياسات بالاضافة الى تشكيل لجنة نقدية جديدة تجتمع كل شهر تضم تسعة اعضاء من بينهم نائب جديد لمحافظ البنك واربعة اعضاء من خارج البنك. ويمثل اعطاء البنك المركزي استقلالا تاما خطوة الى الامام في طريق مساعدة بريطانيا على الوفاء بالتزامات الانضمام الى الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية.

وبعد ان قفز أمام العملة الالمانية فوق 1.73 مارك في اوروبا متشجعا بصعود الاسترليني امام المارك اكثر من ثلاثة فنيجات، عاد الدولار الى التراجع دون ذلك المستوى وسط تجدد التفاؤل بشأن الاداء الاقتصادي في المانيا واليابان. غير ان المتعاملين قالوا انه ليس هناك تغير صاف كبير في مستويات سعر الدولار عما كانت عليه امس الاول.

وفي اسواق الاسهم فتحت بورصة لندن على ارتفاع قياسي ثم تراجعت بعض الشيء قبل ان تعاود الارتفاع بنسبة 1.5 في المائة ليسجل مؤشر فايننشيال تايمز 4525.6 نقطة متجاوزا ذروته السابقة التي حققها قبل ساعة واحدة. وحققت الاسهم الالمانية كذلك اعلى مستوى لها اثناء اليوم بارتفاع بنسبة 1.2 في المائة. وصعدت الاسهم كذلك في بورصتي بروكسل ومدريد ووصلت الى مستويات قياسية جديدة غير ان الاسهم تراجعت في باريس بسبب عوامل القلق السياسية.

وكانت قوة الدفع التي قادت ارتفاع اسعار الاسهم في اوروبا هي الارتفاع الكبير الذي شهدته بورصة وول ستريت الليلة قبل الماضية اذ ارتفعت اسعار الاسهم مدعومة بتزايد الامال المعلقة على ان يؤدي الاتفاق على موازنة الميزانية الى الحيلولة دون قيام البنك الاحتياطي الفدرالي بزيادة اسعار الفائدة في وقت لاحق هذا الشهر.

وقفز مؤشر داو جونز الاميركي الليلة قبل الماضية 143.39 نقطة او 2 في المائة الى 7214.49 نقطة متجاوزا مستواه القياسي السابق وهو 7085.16 نقطة الذي بلغه في 11 مارس (آذار) الماضي لتحقق البورصة بذلك المستوى القياسي السادس عشر لهذا العام. وافتتحت البورصة تعاملاتها امس بارتفاع ايضا بلغ 12 نقطة ليصل المؤشر الى 7226.93 نقطة.

وبعد ان تراجعت بعض الشيء بسبب انباء عن تقديم وزير المالية العمالي الجديد جوردون براون لموعد اجتماعه الاول المقرر مع ايدي جورج محافظ بنك انجلترا، استانفت بورصة لندن ارتفاعها بشدة متأثرة بقرار براون الحاسم والسريع برفع سعر الفائدة. وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس الى 3584.56 نقطة قبل الفتح ليتجاوز مستواه القياسي السابق وهو 3533.18 نقطة الذي بلغه امس الاول بعد صدور بيانات ايجابية عن نتائج اعمال الشركات والارتفاع الكبير الذي شهدته «وول ستريت». وخالفت بورصة باريس الاتجاه الصاعد لبورصات اوروبا فانخفض مؤشرها بسرعة بعد ارتفاعه عند الفتح وعند الظهر كانت خسائره بلغت 0.6 في المائة. وبدا واضحا ان المستثمرين الفرنسيين يشعرون بالقلق بشأن نتائج الانتخابات العامة المرتقبة. وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.7280 مارك و 125.55 ين بالمقارنة مع 1.7286 مارك و 126.62 ين امس الاول. وجرى تداول الاسترليني بسعر 2.8251 مارك و 1.6374 دولار مقارنة مع 2.8010 مارك و1.6201 دولار في اواخر معاملات اوروبا امس الاول. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 61.6 نقطة الى 4517.2 نقطة. وفي فرانكفورت صعد مؤشر داكس 39.50 نقطة الى 3568.28 نقطة. وفي باريس انخفض مؤشر كاك 29.70 نقطة الى 2643.14 نقطة.

فوز غير متوقع لشركات السجائر في المحاكم الأميركية

لندن: «الشرق الاوسط»

حققت الشركات الاميركية المصنعة للسجائر الليلة قبل الماضية فوزا قضائيا غير متوقع عندما برأت هيئة محلفين في محكمة بولاية شركة «ار جي رينولدز توباكو» ثاني اكبر شركة تبغ في الولايات المتحدة من مسؤولية وفاة مدخن بعد اصابته بسرطان الرئة. ويرى مراقبون في هذه القضية باعتبارها تمثل نقلة كبيرة في تاريخ مقاضاة شركات السجائر من شأنها ان تعزز موقف الشركات في المحادثات الجارية حول التوصل الى صفقة تحد من حقوق المواطنين في رفع دعاوى ضد الشركات المصنعة للسجائر.

وعقب صدور هذا القرار حققت اسعار اسهم شركات التبغ، التي كانت تتوقع الهزيمة، صعودا قويا بلغت نسبته 10 في المائة وذلك خلال دقائق قليلة قبل اغلاق بورصة الاسهم، حيث بلغ سعر السهم الواحد في مجموعة «فيليب موريس» 44 دولارا بارتفاع قدره 4.125 دولار، في حين ارتفع سهم «ار جي ار نبيسكو» وهي الشركة الأم لـ «ار جي رينولدز» 3 دولارات الى 32.625 دولار.

وكانت القضية المذكورة قد رفعتها عائلة جين كونر، وهو مدخن توفي بسرطان الرئة وعمره 49 عاما بعد ان دخن سجائر ونستون وسالم التي تصنعها شركة «رينولدز» لمدة 20 عاما. وقد طالبت عائلة كونر بتعويضات تتراوح بين 250 الف و 300 الف دولار.

وتعد هذه القضية مهمة وذلك لانه تم رفعها بدعم من المحامي نوروود وودي ويلنر، وهو نفس المحامي الذي ادهش صناعة التبغ الاميركية في العام الماضي بفوزه في تعويضات قيمتها 750 الف دولار للمواطن جرادي كارتير، وهو مدخن في ولاية فلوريدا اصيب بسرطان الرئة. وقد مثل قرار المحكمة هذا تغيرا في تداولات مكافحة التدخين وذلك لانها توحي بان هيئات المحلفين مستعدة لتحميل شركات السجائر مسؤولية الاضرار الصحية التي يتعرض لها المدخنون بدلا من وضع اللوم على المدخنين في اعتيادهم على التدخين مثلما كان الامر في السابق.

ومنذ ذلك الوقت واجهت شركات التبغ ضغوطات متصاعدة. فقد اضطرت شركة «ليجيت» وهي اصغر الشركات الاميركية في قطاع التبغ الى تسليم وثائق داخلية كجزء من تسوية مع محامين في قضايا مكافحة التدخين، في حين قضت محكمة فيدرالية في الشهر الماضي بحق ادارة الغذاء والادوية في اصدار قوانين تنظم منتجات التبغ.

توقع عودة أسعار الذهب إلى الإستقرار

إندونيسيا تجمد عمليات «بري اكس» الكندية وتشدد لوائح التنقيب عن المعادن

جاكارتا - رويتر - اف ب: قال ايدا باجوس سوبجانا، وزير المناجم والطاقة الاندونيسي، امس ان الحكومة ستشدد اللوائح التي تنظم عمليات التعدين في أعقاب فضيحة بوسانغ. وذكر ان الحكومة قد جمدت عمليات شركة «بري اكس» الكندية في البلاد. وقال في مؤتمر صحافي ان الحكومة تفكر في الزام شركات التعدين بتخصيص حصة لا تقل عن 10 في المائة من مشروعاتها للحكومة في دورة التعاقدات المقبلة. واضاف ان تشديد اللوائح والقيود يهدف الى القضاء على الثغرات الموجودة في النظام الحالي، والتي قال ان البعض يستغلها.

ويأتي اتخاذ هذه الخطوة بعد ان قالت شركة «ستراتكونا مينرال سيرفسز» الاستشارية ان العينات التي اخذت من موقع اكتشاف الذهب في بوسانغ تعرضت لعملية تزييف على نطاق لم يحدث من قبل في تاريخ التعدين في مختلف انحاء العالم.

وكانت شركة «بري اكس مينرال» الكندية صاحبة الاكتشاف قد وصفته في السابق بانه اكتشاف القرن.

كما امرت الحكومة الاندونيسية امس بتجميد عمليات شركة «بري اكس» الكندية في اندونيسيا بانتظار اتخاذ اجراءات قضائية محتملة بحقها في اطار عملية التزوير التي سمحت لها الاعلان عن اكتشاف اكبر منجم للذهب في العالم.

وامرت السلطات بفتح تحقيق حول الفرق الحاصل في نتائج الاختبارات المختلفة التي اجريت على منجم بوسانغ من قبل شركة «بري اكس» وشركة التدقيق المستقلة «ستراتكونا».

واوضح الوزير ان الحكومة «تجمد كل نشاطات «بري - اكس» والشركات التابعة لها على الاراضي الاندونيسية بانتظار معرفة ما هية الاجراءات القضائية التي يمكن ان تتخذ ضدها»، وكانت شركة «بري اكس» اعلنت اكتشاف «اكبر منجم للذهب في العالم» في بوسانغ الواقعة في ادغال جزيرة بورنيو. لكن اختبارات اجرتها شركة «ستراتكونا» المستقلة للتدقيق في العينات اظهرت ان لا ذهب في هذه المنطقة. واوضحت ان ما قامت به الشركة الكندية هو «اكبر خدعة في تاريخ التنقيب عن المعادن». وتملك الشركة الكندية 45 في المائة من منجم بوسانغ والحكومة الاندونيسية 10 في المائة وشركة «فريبورت ماكموران كوبر اند غولد» الاميركية العملاقة 15 في المائة وشركة «بي تي نوسامبا» الاندونيسية 30 في المائة.

على صعيد آخر ارتفع سعر الذهب في التعاملات الاوروبية امس غير انه من المتوقع ان يستقر بعد المكاسب الكبيرة التي حققها في اعقاب اعلان يوم الاحد الماضي عن زيف ما أعلن عن اكتشاف منجم ضخم في اندونيسيا.

وفتح الذهب على ارتفاع ليسجل 343.65/343.15 دولار للاوقية (الاونصة) من 340.0/340.5 دولار في التعاملات الاوروبية المبكرة اول من امس الذي وافق يوم عطلة البنوك في لندن. واغلق الذهب امس الاول في نيويورك على 343.0/342.50 دولارا.

وما زالت انظار السوق معلقة على انباء ذكرت منجم بوسانغ، الذي كان يعتقد انه اغنى كشف عن الذهب في القرن الحالي، لا يضم اي ترسيبات للذهب ذات قيمة اقتصادية.

قال متعامل سويسري مشيرا الى تقرير حول منجم بوسانغ «يتبدد اثره على المدى الطويل، غير انه اضاف انه احدث تاثيرا كبيرا لدى نشره. وارتفع سعر الذهب بشدة امس الاول في اعقاب نشر التقرير.

وقال المتعامل ان التاثير سيحدث بدرجة اكبر بشكل غير مباشر اذا ما ادى الى التقليل من قدرة المناجم الصغيرة على تمويل عمليات التنقيب. ومضى يقول «هذا قد يعني ان انتاج الذهب قد لا يزيد بدرجة كبيرة». غير انه قال انه رغم تغطية الصناديق لمراكز الشراء اول من امس بدا انه ليس هناك مشترون كبار صباح امس. واضاف ان مستوى المقاومة قد يستقر على 343 دولارا.

موجز

«فورد» تسحب 638100 سيارة من أسواق الولايات المتحدة وكندا

● اعلنت شركة «فورد» الاميركية لصناعة السيارات أنها ستسحب لأسباب مختلفة تتعلق بالسلامة ما مجموعه 638100 سيارة من اسواق الولايات المتحدة وكندا.

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن بيان اصدرته الشركة في ديترويت امس الاول قوله ان بين السيارات التي ستسحب هي 1800 سيارة من نوع فورد كونتور لعامي 1996 و1997 و445300 سيارة من نوع فورد توروس وميركوري سابل ولنكولن لأسباب ميكانيكية مختلفة.

وتشمل العملية ايضا 191 الف سيارة كراون فيكتوريا تستخدمها الشرطة ومكاتب سيارات الاجرة بينها ستة الاف في كندا. ولم يوضح البيان تكاليف عمليات الاصلاح التي ستقوم بها الشركة.

فنزويلا أنتجت 2.405 مليون برميل يوميا في أبريل

● قالت وكالة أويكنا للانباء امس ان فنزويلا أبلغت أمانة منظمة أوبك ان انتاجها بلغ 2.405 مليون برميل يوميا في أبريل (نيسان) الماضي.

وتبلغ حصة فنزويلا في اجمالي انتاج أوبك 2.359 مليون برميل يوميا. وتعرف أوبك الحصص بأنها الامدادات للاسواق لا الانتاج من الآبار ويشمل ذلك الاستهلاك المحلي وصافي مبيعات التصدير بالاضافة الى ما يتم سحبه من المخزونات النفطية خارج حدود الدول الاعضاء.

وأظهر مسح أجرته رويتر ان فنزويلا انتجت 3.18 مليون برميل يوميا في مارس (آذار) الماضي.

افتتاح معمل لقار الفحم في إيران

● قالت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني افتتح امس معملا لتكرير قار الفحم بطاقة انتاجية تبلغ 100 الف طن سنويا في مدينة اصفهان الايرانية.

وقالت الوكالة «المعمل تكلف 40 مليار ريال ايراني». ومن المقرر ان يفتتح رفسنجاني كذلك اربعة مشروعات صناعية وتنموية ضخمة و20 مشروعا صغيرا في اصفهان من بينها المرحلة الاولى من مجمع مباركة للصلب.

«ايروفلوت» الروسية تطلب شراء 10 طائرات بوينغ

شركة التوفيق للصناديق الإستثمارية

جدول الأسعار الأسبوعية للصناديق المفتوحة بتاريخ ٠٧/٠٥/١٩٩٧م*

الصندوق	تاريخ بدء النشاط	القيمة الإسمية للوحدة	سعر بيع الوحدة
صندوق التأجير العالمي	١٩٩٤/٠٦/٠١	١٠٠٠ دولار	$ ١٠٢٠،٨٦٥
صندوق التأجير الخليجي	١٩٩٥/٠٧/٣١	١٠٠٠ دولار	$ ١٠٢٨،٥٩٩
صندوق الصفوة للأسهم	١٩٩٦/٠٦/٠١	١٠٠٠ دولار	$ ١٠٠٠،٥٤٠
صندوق الأطفال	١٩٩٤/٠٧/٠١	١ دولار	$ ١،١٥٤

* تمت مراجعة الأسعار المشار اليها أعلاه واعتمادها (فيما عدا صندوق الصفوة) بواسطة المركز الإستشاري للاستثمار والتمويل - الرياض (د. عبد العزيز الدخيل)
* بالنسبة لصناديق التأجير العالمي والخليجي يتم اجراء توزيعات نقدية للأرباح بصفة نصف سنوية
* بالنسبة لاسعار وحدات صندوق الصفوة يتم مراجعتها واعتمادها عن طريق STATE STREET CAYMAN, TRUST CO. LTD (مركز استشارات مالية).

شركة الأمين للأوراق المالية والصناديق الإستثمارية

جدول الأسعار الأسبوعية للإصدارات المتداولة بتاريخ ٠٧/٠٥/١٩٩٧مxxx

رقم الاصدار	سعر إعادة الشراء $	سعر البيع $	القيمة الدفترية $	سعر التداول $*	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية $	تاريخ التصفية
٩٦٥٢	١٠٥،١٠٥	——	١٠٥،٤٥٥	١٠٥،٤٤٠	١٠٦،٠٢٠	٩٧/٠٦/١٠
٩٦٥٣	١٠٥،٠٠١	——	١٠٥،٣٦٠	١٠٥،٣٣٠	١٠٦،٥٠٠	٩٧/٠٧/١٠
٩٦٥٤	١٠٤،٧٤٧	——	١٠٥،٠٩٩	١٠٥،٠٦٢	١٠٦،٦٠٠	٩٧/٠٧/٢٩
٩٦٥٥	——	١٠٤،٤٨٤	١٠٤،٢٢٢	١٠٤،١٧٢	١٠٦،٦٨٢	٩٧/٠٩/١٨
٩٦٥٦	——	١٠٤،١٤٠	١٠٣،٨٧٣	١٠٣،٨٢٠	١٠٦،٧٠٠	٩٧/١٠/٠٨
٩٦٥٧	١٠٣،٢٣٩	١٠٣،٧٧٣	١٠٣،٥٢٦	١٠٣،٤٧٤	١٠٦،٥٨٢	٩٧/١٠/٢٣
٩٦٥٨	xx١٠٢،٧٣٣	١٠٣،٣٤٣	١٠٣،١٥٢	١٠٣،١٠١	١٠٦،٤٨٢	٩٧/١١/١٠
٩٦٥٩	——	١٠٣،٠٤١	١٠٣،٨٦٧	١٠٣،٨١٧	١٠٦،٤٨٢	٩٧/١١/٢٦
٩٦٦٠	——	١٠٢،٦٦٨	١٠٣،٥١١	١٠٢،٤٦٣	١٠٦،٥٠٠	٩٧/١٢/١٧
T & A 96/3	——	——	١٠٢٢،٤٤٤	١٠٢٢،٤٨٥	١٠٢١،٩١٢	٩٧/٠٦/٣٠
٩٦٦١	——	١٠٢،٢١٢	١٠١،٩٧٧	١٠١،٩٧٢	١٠٤،٨٢٦	٩٧/١٠/١٤
T & A 96/4	——	——	١٠١٨،٥٨٦	١٠١٨،٦٦٩	١٠٢١،٩١٢	٩٧/٠٧/٢٢
T & A 96/5	——	١٠١٤،٥٧٣	١٠١٢،٤٤٩	١٠١٢،٦٢٧	١٠٢١،١٢٧	٩٧/٠٨/٢٥
T & A 97/1	——	١٠١١،٩١٣	١٠٠٩،٧٦٧	١٠٠٩،٩٩٧	١٠٢٢،٣٢٠	٩٧/٠٩/١١
٩٧٥٠	——	١٠٠،٩٦٤	١٠٠،٧٤٠	١٠٠،٧٥٨	١٠٤،٨٠٣	٩٧/١٢/١٨
٩٧٥١	——	١٠٠،٣٨٨	١٠٠،١٠٨	١٠٠،١٠٣	١٠٦،٥٧٢	٩٨/٠٤/٣٠

x سعر التداول هو سعر استرشادي للتعامل فيما بين المساهمين.
xx يسري سعر إعادة الشراء للاصدار ٩٦٥٨ إعتبارا من تاريخ ١٠/٥/٩٧
xxx الأسعار المذكورة أعلاه أعدتها شركة الأمين للأوراق المالية وراجعها المركز الإستشاري للاستثمار والتمويل

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

3

تحقيقات . تراث . فكر . مذكرات . ثقافة . سينما . مسرح . رياضة . ازياء . اذاعة وتلفزيون . عالم الشرق الاوسط

في وسط العاصمة السعودية، وفي احد اركان المنطقة الواقعة قرب قصر المصمك التاريخي يدلف الزائر الى سوق الآثار والتحف القديمة ليستعيد شريطا من الماضي عبر مجموعة من اللقى النادرة. وفي السوق يختلط البائعون مع المشترين في عمليات بيع للماضي عبر رموزه من ادوات كان يستعملها الآباء والاجداد، ويجد الاجانب في هذا السوق فرصة سانحة لالتقاط ما يمكن التقاطه من اللقى والقطع النادرة بأسعار تصل احيانا الى مئات الآلاف من الريالات. مندوب «الشرق الأوسط» تجول في سوق الآثار والتحف والتقى بعض التجار والبائعين.

الجميع يفضلون بضاعته قديمة ومزخرفة

سوق الآثار والتحف في الرياض يبيع رموز الماضي لمن يدفع

سوق الآثار والتحف في الرياض بين المد والجزر

(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الرياض: من محمد سعد العتي

يقول سليمان الاحيدب احد ابرز تجار التحف في سوق الآثار والتحف بالرياض، والذي ظل طوال اربعين عاما الماضية يعمل في هذه المهنة بانه يحصل على هذه القطع من كل مكان وعن طريق اشخاص يأتون الى السوق لبيعها سواء من داخل السعودية او من خارجها. وكان في السابق يذهب بنفسه الى مناطق مختلفة من السعودية تزخر بهذه القطع القديمة وخاصة الاسلحة والاواني وغيرها من المصنوعات والمشغولات القديمة.

ويشير الاحيدب الى ان اقدم قطعة يمتلكها في محله عبارة عن «لباس حربي» عمره اكثر من الف ومائة عام، أي ان تاريخه يعود الى عام 300 من الهجرة. وقد دون هذا التاريخ على اللباس باللغة الفارسية، ويبلغ سعره 700 الف ريال (200 الف دولار). ويتكون هذا اللباس من سبع قطع جميعها من الحديد وهي: سيف، حربة، احذية حديد، كف، درقة، خوذة حديدية، درع. ويساوي السيف لوحده حوالي 200 الف ريال، كما يوجد في محله ابريق فارسي كبير مصنوع من النحاس ومزخرف بزخارف اسلامية ويتبعه ابريقان صغيران ويساوي سعره حوالي 200 الف ريال.

عقوبات رادعة للمخالف

ويمتنع الاحيدب عن بيع هذه الاشياء لاشخاص غير سعوديين مؤكدا بان «اللباس الحربي» المذكور اراد شخصية خليجية شراؤه ورفض بيعه لانه يرى بان البيع يجب ان يكون لاحد السعوديين، كما ان كثيرا من الاجانب يحرصون على شراء بعض القطع الاثرية لكنه يرفض ذلك «لان هذه القطع اسلامية ويجب الا تخرج عن ديار المسلمين» حسب قوله.

بالاضافة الى ذلك هناك عقوبات تفرض على الشخص الذي يتصرف في اثر تراثي بدون ترخيص رسمي اذ ان المادة 67 من قانون الآثار في السعودية تنص على:

«يعاقب بالحبس من شهر الى ثلاث سنوات وبغرامة 250 ريالا سعوديا الى عشرة الاف ريال سعودي او باحدى هاتين العقوبتين كل من اخذ او حور او اتلف او خرب او هدم او رسم بغير اذن اثرا ثابتا او جزءا منه او اثرا منقولا لم تسمح دائرة الآثار بالتصرف به سواء كان في ملك الدولة او في حيازة الافراد».

وتنص المادة 68 على: «يعاقب بالحبس من سنتين الى ثلاث سنوات وبغرامة من خمسمائة الى عشرة آلاف ريال سعودي كل من سرق اثرا من ممتلكات الدولة او الافراد مع استعادة الاثر المسروق».

اما المادة 69 فتنص على: «يعاقب بالحبس من شهر الى سنتين وبغرامة من مائة الى الف ريال سعودي او باحدى هاتين العقوبتين كل من:

أ - اجرى التنقيب عن الآثار او ساعد او حرض عليه دون ترخيص.

ب - اتجر بالآثار بدون ترخيص.

ج - تاجر بالآثار خلافا لشروط الاتجار المشار اليه في المادة (41).

د - صدر او حاول او ساعد على تصدير الآثار بدون ترخيص».

وتنص المادة 70 على: «يعاقب كل من زاد في بناء عقار اثري او بنى على موقع اثري مسجل او خالف الشروط وحقوق الارتفاق المفروضة على العقارات والاراضي المجاورة للمباني التاريخية والمناطق الاثرية بالعقوبة المنصوص عليها في المادة (69) بالاضافة الى اجبار المخالف على ازالة ما استحدث واعادة المكان على ما كان عليه على نفقته وتحت اشراف دائرة الآثار».

اما المادة 71 فتنص على: «يعاقب بالحبس (15) يوما الى ستة اشهر وبغرامة من خمسين الى خمسمائة ريال سعودي او باحدى هاتين العقوبتين كل من:

أ - اقتنى آثارا غير مسجلة.

ب - نقل آثارا من مكان الى آخر بدون ترخيص.

ج - اخذ انقاضا او احجارا او اتربة من مكان اثري بدون ترخيص».

وتنص المادة 72 على: «يعاقب بالحبس من اسبوع الى شهر وبغرامة من عشرة ريالات الى مائة ريال سعودي او باحدى هاتين العقوبتين كل من:

أ - شوه اثرا بالحفر او بالكتابة او بالدهان او بالصاق اعلانات او بوضع لافتات.

ب - دخل المتاحف والاماكن الاثرية بدون تصريح او بدون دفع الرسم المقرر.

ج - خالف اي حكم من احكام هذا النظام».

ويعلق هشام لبان مدير عام الصالة العربية للمزادات في الرياض وهي احدى الصالات الكبرى في السعودية لبيع التحف والعملات واللقى القديمة بقوله ان اللقى والقطع الاثرية تتشعب الى نوعين: فأما القطع واللقى المأخوذة من الارض كالحفريات والمجسمات والاحجار المكتوب عليها كتابات ثمودية او نبطية او عربية قديمة فهذه يطلق عليها لفظ «الآثار»، أما القطع القديمة المصنوعة بيد الانسان وتمثل عصرا ماضيا فيطلق عليها كلمة «تحف».

ويضيف لبان باننا في الصالة العربية للمزادات نتعامل مع المسمى الاخير بالبيع والشراء، ولا يمكننا ان نتعامل مع الآثار، وادارة الآثار والمتاحف تعوض من يوجد لديه اية قطعة اثرية مقابل مالي وذلك عكس ما نجده في بعض الدول اذا تعتبر الآثار ملكية للدولة ومن يتعامل بها بالبيع يؤاخذ كونه سارقاً او يتاجر في مواد مسروقة محظور بيعها او اخراجها من البلد بقصد التجارة.

وينكر احيدب، اقدم تجار التحف والآثار في سوق القطع والتحف القديمة في الرياض، بانه منذ حوالي عشر سنوات لم يكن هناك اقبال من قبل الاجانب لشراء القطع الاثرية في السوق باستثناء السيوف والبنادق. وكل شيء يثير اعجابهم ويرونه ذات قيمة، اما الآن فإن شراءهم يقتصر على القطع الصغيرة مثل التحف والاواني ودلال القهوة وغيرها.

وحول الادوات والقطع التي كانت تصنع هنا اوضح سليمان الاحيدب انه لا يصنع في منطقة نجد الا اشياء بسيطة واكثرها ادوات زراعية، اضافة الى السيوف والخناجر والرماح، كما ان كل شيء في ذلك الوقت كان يأتي من خارج نجد سواء من الحجاز او الشام او تركيا او ايران او الهند مثل الفتيل التي كانت هي صناعة العرب قديما ولكن اخذها «الافرنج» وطوروها.

مخطوطة من عهد الرسول

وتمثل المخطوطات القديمة واحدة من اهتمام شيخ تجار الآثار حيث يحتفظ الاحيدب بمخطوطة جلدية من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وطولها 15 مترا، وهي سميكة بعض الشيء ومكتوب عليها بعض الاحداث والاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويقول الاحيدب «اننا نشتري ونبيع المخطوطات، وهي من رقائق جلدية، لان الطلب عليها كثير، لكن الطلب يفوق العرض مما يجعل اسعارها مرتفعة جدا وبعضها يصل سعره الى عشرة آلاف ريال سعودي».

وتشكل الصناديق القديمة جزءا من اهتمامات البائعين والمشترين في سوق القطع والتحف الاثرية في وسط العاصمة السعودية. وكانت هذه الصناديق تأتي قديما من الهند عن طريق الخليج العربي الى الكويت ثم تحملها قوافل الجمال الى اسواق نجد، كما ان القطع النحاسية القديمة لها حضور في السوق وكانت تأتي من تركيا وايران والشام واليمن والهند وقليل منها يأتي من مصر.

ويختلف سعر القطع النحاسية تبعاً لقدمها وحجمها ومكان صناعتها.

ويضم محل الشيخ الاحيدب مجموعات اثرية تشمل السيوف، والخناجر، والبنادق، والدروع الحربية، والرماح، والشدائد، والاباريق والقلائد التي تلبسها النساء، وثياب قديمة، واواني الطبخ، والدلال الخاصة بالقهوة، وساعات قديمة، واواني فخارية وبنادق الفتيل، والصناديق المختلفة الاحجام، اضافة الى مسدسات قديمة وبعض القناديل التي كانت تستعمل في انارة الشوارع منذ عقود مضت.

ورغم عدم اهتمام الاحيدب بجمع النقود القديمة الا ان جيرانه في السوق يمتلكونها لبيعها الى طالبيها من هواة جمع النقود. ويضم السوق مجموعات من النقود من عهد الدولة العباسية وبعض الدولارات التي تعود في تاريخها الى 150 عاما. ويصف الاحيدب سوق القطع الاثرية بانه يشبه سوق العقار، فالبيع فيه بين مد وجزر الا ان القطع الاثرية معرضة للتلف اضافة الى ان السوق يعاني من قلة المشترين.

وأبدى اكبر تجار الآثار في سوق الآثار بالرياض استعداده لبيع ما يمتلكه في محله من لقى وقطع اثرية الى الادارة العامة للآثار والمتاحف ولو بنصف قيمتها.

واثناء جولة مندوب «الشرق الاوسط» استوقفه منظر احد الزبائن الذي جلب معه بعض القطع القديمة لبيعها الى التجار وهو من مدينة مأرب اليمنية. وتضم هذه القطع مفاتيح قديمة مصنوعة من الحديد ومنقوش عليها بعض الكتابات، ومجسم صغير لجمل مصنوع من الحديد زين ببعض الكتابات، وحجر منحوت رسمت عليه صورة يعتقد انها لاحد ملوك اليمن القدماء. ويبلغ طول الحجر حوالي 15 سنتيمترا وعرضه 5 سنتيمترات، وحجر من المرمر على شكل حيوان، ورقعة من الجلد مكتوب عليها كتابات قديمة، وقطعة نقود صغيرة يعتقد انها آثار حميرية.

وعندما عرضها صاحبها للبيع افتتح التجار المزاد لقطعة منها بالف ريال لكن البائع رفض هذا السعر وجمع قطعه وغادر السوق.

ويفتتح السوق ابوابه للزبائن من مشترين وبائعين على فترتين، صباحا وعصرا، حيث يشهد اقبالا من المهتمين بالقطع واللقى الاثرية، كما يشهد تنافسا حادا بين التجار لشراء ما يجلبه الزبائن او بيع المرتادين له، ويحرص الاجانب على شراء القطع الاثرية ذات الزخارف الاسلامية والقطع الاخرى التي تحمل تاريخا قديما.

صور وتأملات على عتبة قرن يحتضر (8)

حكاية الثورة الزراعية

الدكتور محيي الدين عميمور

كانت الزراعة في الجزائر من اكثر المجالات اثارة لخيبات الامل، وانعكس فشل الجزائر في تحقيق النهضة الفلاحية على المجالات الاخرى بنسب مختلفة، لا تتفق إلا في سلبياتها.

ومن السهل ان يقول المرء اليوم بان الجزائر لجأت في تخطيط مشاريعها الفلاحية الى خبراء وابناء للمدرسة الفرنسية، نتيجة للنقص في الاطارات الفلاحية بعد استرجاع الاستقلال، لكن هذا لا يكفي، في تصوري، لتفسير كل شيء، رغم انه كان واضحا في مجالات كثيرة ان الامور تبدأ من القمة على صورة افكار وطنية رائعة، لتصل الى القاعدة في شكل قرارات بيروقراطية خرقاء.

فقد بدأت الجزائر تجربتها بتطبيق نظام «التسيير الذاتي» الذي قال عنه الرئيس بو مدين في ما بعد، وهو ما سمعته منه شخصيا، بان هذا النظام هو قمة الفكر الاشتراكي، وتطبيقه في بلد تسود فيه الامية مفارقة عجيبة.

ثم كانت «الثورة الزراعية» واحدة من القواعد الثلاث التي ارتكزت عليها حركة التنمية الوطنية وعملية التجنيد الشعبي في المرحلة الثانية من عهد الرئيس الراحل هواري بو مدين، وربما كانت هي وسيلته للالتفاف حول النظام الزراعي الذي اعتمد بعد الاستقلال، وكان سرطانا حقيقيا أصاب الفلاحة وامتص قواها وانهك طاقاتها.

لكن الثورة الزراعية تعثرت، بمجرد ان معظم الذين عهد لهم بمهمة تنشيطها كانوا، هم انفسهم، الذين اشرفوا على الزراعة منذ الاستقلال، وهكذا اصبحت الثورة الزراعية، بعد اقل من عقد على وفاة الرئيس هواري بو مدين، كاللقيط الاجرب الذي لا يقترب منه احد، ولا يجبر بخاطره احد، هذا اذا لم يتطوع البعض لالقاء الحجارة عليه، درءا لشبهة القرابة.

وليس هذا بالطبع مجال الدراسة المستفيضة لقضايا الزراعة في الجزائر، لكنني رأيت ان الاشارة الى بعض المعطيات ضرورية لوضع عناصر حديث اليوم في اطارها الموضوعي والزمني والمكاني.

(1)

لعلي اتساءل في البداية ما اذا كان استعمال تعبير «البلد الزراعي» عند الحديث عن الجزائر يمكن أن يكون دقيقا من الناحية العملية.

وانا اتصور أن البلد الزراعي ليس هو البلد الذي يمارس الزراعة، ولكنه الذي يتمكن من تحقيق اكتفائه الذاتي من المواد الزراعية، ناهيك عن تصديرها، لتكون مصدر دخله الرئيسي.

ومعروف بان المنطقة الزراعية الخصبة في الجزائر تتركز في شريط ساحلي ضيق لا تتجاوز مساحته خمسة في المائة من مساحة القطر كله، تضاف اليه مساحات متوسطة الخصوبة في الهضاب العليا، واستحدثت بعد الاستقلال مساحات زراعية لا بأس بها في الجنوب الصحراوي، عندما استعملت آلات حفر آبار النفط للبحث عن المياه الجوفية، واعطت نتائج هامة سدت فراغا في مجال الري، خاصة في حقول الخضروات.

فالجزائر بلد يعتمد اساسا على مياه الامطار، وهناك عدة وديان لم يمكن الاستفادة منها بشكل عملي الا بعد اعطاء اهتمام كاف لبناء السدود الصغيرة والمتوسطة.

وكما ان وجود الانهار الكبرى يؤدي الى وجود مجتمعات نهرية، لها وضعها المتميز، سواء في نوعية العلاقات الاجتماعية او في الارتباط بالسلطات المركزية وربما في التكوين الفكري والروحي للمواطن، فانني اتصور ان نفس القاعدة تنطبق، بشكل او باخر وبنتائج مختلفة بالطبع، على المجتمعات التي تعتمد، بشكل مباشر، على مياه الامطار السنوية او الموسمية، او تلك التي تتضرر منها بشكل مأساوي، فيضانات او أعصارات او جفاف لا يبقي ولا يذر.

ولعل مما عقد الامور بالنسبة للزراعة في الجزائر ان النظام الاستعماري ركز نشاط البلاد الفلاحي على المواد التكميلية للاقتصاد الفرنسي، ومن أهمها العنب المخصص لصناعة النبيذ. ثم كانت عمليات التهجير الجماعية التي طردت سكان الريف الجزائري نحو المناطق القاحلة، وجاءت الثورة لتأخذ من الريف الطاقة البشرية الرئيسية لجيش التحرير الوطني صانع النصر ورائد الشعب في ثورته التحريرية.

وهكذا كانت الوضعية الزراعية بعد استرجاع الاستقلال مجموعة من علامات الاستفهام والتعجب والاستنكار.

هل كان هناك حل آخر؟

بعد استرجاع الاستقلال كان الهاجس على المستوى القيادي هو الوفاء لتضحيات الفئات المحرومة التي وقع عليها عبء الثورة، وبالتالي رفض كل ما يمكن ان يؤدي الى خلق طبقة جديدة مشبوهة المنبت والاهداف تحمل بذور طموحات يمكن ان تتناقض مع طموحات الاغلبية الساحقة من المواطنين، الذين تتركز امالهم في الازدهار كطبقة متوسطة.

وهكذا اعطيت اهم اراضي الجزائر التي كان يملكها الفرنسيون، الى العمال الذين كانوا يعملون بتلك الاراضي، ابا عن جد، خلال مرحلة الوجود الاستعماري، وكان هذا هو ما اطلق عليه نظام «التسيير الذاتي»، والذي رأى فيه البعض محاولة من الرئيس احمد بن بله خلق قاعدة شعبية لحكمه.

وانا من الذين يرون بان التسيير الذاتي كان خطأ جسيما، بدون أن يعني هذا انني اتفق مع الذين كانوا يرون ان البديل هو بيع تلك الاراضي لجزائريين، يعلم الله من اين كانوا سيأتون بالثمن الحقيقي الذي سيشترون به تلك الاراضي، والبنوك كلها كانت ملكا لمؤسسات فرنسية، ويعلم الله دور بعض المعمرين الفرنسيين الفارين، الذين كانوا يبحثون عن حصان طروادة زراعي يمكنهم من الحفاظ على بعض ما ضاع منهم، بتمويل عملية شراء صوري، الى ان تمر عاصفة الاستقلال.

لكن هذه الوضعية كانت، للغرابة، بداية التناقض مع بعض القيادات الدينية (واقول: بعض) التي كانت ترى أن الله يرزق من يشاء بغير حساب.

وتحالفت المطامع المالية مع المطامح السياسية.

ولقد كان تلك التناقض، كتناقضات اخرى عرفتها مرحلة استرجاع الاستقلال، بابا دخلت منه تيارات يسارية الى وجدان الحكم، وفيه من كان عظيم الوطنية محدود الخبرة.

وهكذا رأت القيادة في عناصر اليسار، وفيه ما فيه من تباينات في الولاء، حليفا، نشيطا، فعالا، متفهما، متواضعا، مقارنة بأولئك الذين بدا انهم يرفعون شعارات تزايد على السلطة، او تحاول سحب البساط من تحت اقدامها.

كان التسيير الذاتي نوعا من تمليك الارض للفلاحين بشكل جماعي وغير مباشر، وهو ما يتناقض تماما مع طبيعة احتياجات الانتاج الفلاحي، الذي لا يمكن ان يحقق ازدهارا فعليا، على ما اتصور، بدون الملكية الفردية، بل وخارج النظام الاقطاعي، ايا كانت صوره واساليبه، لان قوته هي الاحساس الفردي بالتملك وبحق الاستفادة المطلقة، مع امكانية التوسع ولو بالاساليب العدوانية، الى ان يتم تحقيق ارادة طبقية تجعل مصير الرقعة الفلاحية، من الناحية الفعلية، بين يدي عدد محدود من الافراد.

وتتزايد الطاقة الانتاجية اذ تدخل الى ميدان الفلاحة كم هائل من المعدات الفلاحية، وهو ما يتضح من صورة الازدهار الفلاحي في الولايات المتحدة، بعد ان سلبت الارض من اصحابها الاصليين. وامكن «استيراد» مئات الآلاف من الافارقة، اصبحوا رقيقا بالمعنى الكامل، بجانب استعمال الآلاف من نفايات المجتمع الاوروبي، خلقت لهم السينما الامريكية الصورة الاسطورية لرعاة البقر، تماما كما خلقت الصورة الاسطورية لميكي ماوس وتوم وجيري.

والملكية الفردية الاقطاعية معناها ان يسهر مالك الارض على تحقيق اكبر قدر ممكن من الانتاجية، ولا مجال فيها لاي حقوق اجتماعية او تنظيم لساعات العمل على غرار المصانع والمصالح الادارية.

وهكذا، في تصوري، كان فشل الجزائر الزراعي ناتجا من الحقيقة البسيطة التي تقول بانه لا نجاح للزراعة خارج الفكر الاقطاعي الذي يكون فيه المزارع عبدا للارض ولكل التزاماتها، بغض النظر عمن يملكها.

فالزراعة ليست مؤسسة اجتماعية ولا ادارة بيروقراطية، والزراعة لا تعرف عطلات سنوية او اسبوعية، ولا تعترف بساعات عمل محددة، او بمنح للضمان الاجتماعي، او باستنزاف جزء كبير من الانتاج في ما يسمى الاستهلاك الذاتي والعائلي.

لكن هذا كله كان يتناقض تماما مع التزامات قيادة وطنية تؤمن بان المجتمع يخرج من مرحلة ظلام طويلة عانى فيه الفلاح اكثر من غيره، ويجب ان يكافأ اكثر من غيره.

وهكذا وقعت القيادة في مازق كبير، لكن حجما كبيرا من الاحلام الوردية جعل كثيرين يتصورون بانه من الممكن التوفيق بين المتناقضات. وهكذا اصبحت معظم المزارع المسيرة ذاتيا اشبه بالتكية الاجتماعية، بالاضافة الى ان بعض رؤساء المزارع راحوا يحاولون تثبيت وجودهم القيادي بتوزيع بعض منتجاتها، على بعض عناصر السلطات المحلية، وهو ما كان بابا لمجاملات اجتماعية، اسمها الحقيقي «الرشوة».

وانا شخصيا اعتقد بان اهم الاخطار التي ارتكبها نظام الرئيس هواري بو مدين هو عدم وضع حد لنظام التسيير الذاتي عندما قام بتغيير نظام الحكم بعد نحو عامين على «قرارات مارس الاشتراكية» التي اتخذها الرئيس الاسبق احمد بن بله، تماما كما الغى العديد من قرارات التاميم التي اتخذها النظام السابق، والتي كانت وراءها عناصر يسارية خلا لها الجو.

وربما كان سبب تردد بو مدين في وضع حد لنظام التسيير الذاتي هو عدم وجود بديل واضح محدد لتسيير اهم اراضي الجزائر، بالاضافة الى اثار الحملة الهائلة التي شنتها قيادات الشيوعية العالمية، ومن بينها الزعيم الكوبي «فيدل كاسترو» على النظام الجزائري الجديد، الذي يجسد في رأيهم «فاشية» العسكر ونظرتهم «اليمينية»، وكان ذلك بالطبع بتأثير العناصر الشيوعية المحلية التي تصورت انها ستفقد وجودها المؤثر بغياب الرئيس الاسبق.

وهكذا خضع الرئيس بو مدين مرحليا للضغوط على امل التخلص منها بمجرد التحكم في الوضع، لكننا تعلمنا في ما بعد ان هناك قاعدة تسمى «المؤقت الذي يدوم».

واصبح نظام التسيير الذاتي، بكل ما ارتبط به، سرطانا حقيقيا لا مجال معه للمهدئات والمسكنات، ومن هنا قلت ان بو مدين حاول، في تصوري، ان يلتف حوله بالثورة الزراعية التي اطلقها في بداية السبعينات.

(2)

القاعدة الرئيسية للثورة الزراعية هي «الارض لمن يخدمها»، وربما كانت في ذهن الرئيس بو مدين مقولة «من احيا ارضا مواتا فهي له».

فعلى عكس ما يظن كثيرون فان «الثورة الزراعية» لم تعتمد اساسا على تاميم الاراضي، رغم حدوث تاميمات في حالات محددة يثبت فيها ان مالك الارض يعيش بعيدا عنها.

ولقد جعل كثيرون من الثورة الزراعية سببا رئيسيا في خراب البلاد، ولن اضيع وقتا في الرد على تلك الترهات، اذ يكفي القول ان مساحة الارض التي مستها كل اجراءات الثورة الزراعية هي، على اكثر تقدير، اقل من عشرة في المائة من مجموع الاراضي القابلة للزراعة (لا المزروعة فعلا) وان اكثر من ثلثي هذه المساحة هي اراض تابعة للاوقاف وللبلديات او ملك مشاع لجماعات، وكان هناك من يرجو «الحصول» على بعضها بشروط خفيفة الوقع المالي، لتصبح ثروة عقارية في غد مرتقب.

وكانت الاسئلة المطروحة أكثر من شائكة.

لقد بذل الفلاحون اكبر التضحيات من اجل نجاح الثورة فهل نال الريف نصيبه من خيرات الاستقلال؟

هناك انتاج زراعي لا بأس به فكيف يمكن تنظيم التسويق حتى لا تبرز احتكارات طفيلية تتحكم في السوق وفي المستهلك؟

اذا كانت فكرة الملكية الفردية صعبة التحقيق فلماذا لا يبدأ تنظيم فلاحي على شكل تعاونيات، بحد اقصى من حرية التسيير وحد اقصى من امكانيات الاستفادة وحد اقصى من دعم الدولة بالقروض والاسمدة والبذور؟

اليس هذا في حد ذاته هو الحل السليم لمشكل النزوح الريفي الذي بدأ يخنق المدن؟

وعندما تطرح قضايا النزوح الريفي، كيف يمكن تثبيت سكان الريف في مواقعهم بدون تناقض مع دستور البلاد، الذي يكفل لكل مواطن الحق في التنقل حيث يشاء؟

من هذا السؤال ينبثق سؤال آخر، ما الذي يدفع المواطن الى الهجرة نحو المدينة؟

والاجابة واضحة.

المواطن ينتزع نفسه من ارضه اذا لم يكن له في تلك الارض ما يربطه بها، والرباط الاول هو العمل الذي يضمن دخلا يسد حاجاته الرئيسية، وبعض الكماليات المرتبطة بتطور العصر. وتجذب المدينة المواطن الريفي لان فيها المدارس لابنائه والمستشفى لمرضاه وعددا من تسهيلات الحياة الرئيسية كالغاز والكهرباء والمياه الجارية.

وحل مشكل النزوح الريفي هو في متناول اليد اذا امكن خلق واقع ريفي يجعل الهجرة نحو المدينة حماقة ما بعدها حماقة.

فلماذا يهجر المرء «دواره» اذا كان يجد العمل المناسب والمدرسة والمستشفى وكل ضروريات الحياة العصرية؟

وهكذا نجد ان العمود الفقري للثورة الزراعية كان بناء القرى النموذجية في قلب المناطق الزراعية، حول محور معماري رئيسي هو مسجد القرية، الذي يجب ان ترى مئذنته من كل مكان، والتي تضم فرعا للبلدية وفرعا بريديا وتتلقى الامداد بالمياه الصالحة للشرب وبالتيار الكهربائي الذي يمكن اهل القرية من متابعة الاذاعة والتلفزة، وهي الحزب السياسي الحقيقي آنذاك.

وكان الامل هو ان تكون الثورة الزراعية قاطرة للنهضة الفلاحية تجتذب معها قاطرة التسيير الذاتي المترهلة وكان من الطبيعي بالتالي ان تكون هدفا لكل السهام.

(3)

كانت القرية النموذجية هي قطب الرحى في مشاريع الثورة الزراعية، ولقد اهتم الرئيس بو مدين ببنائها الى درجة بدت للبعض نوعا من المبالغة في تحقيق الرفاهية للفلاح، ولقد كان لذلك، بجانب ايجابياته بعض السلبيات، كان الرئيس يشير اليها ضاحكا بقوله «لقد وفرنا للمرأة الريفية متطلبات الحياة العصرية واخشى ان يؤثر ذلك سلبا على مشاركتها للرجل ومساواتها معه».

كانت تعيش، هي وزوجها وابناؤها وربما حماها وحماتها، في كوخ متهالك، فاصبح لها ولزوجها غرفة مستقلة.

«كانت هي التي تجمع الحطب للتدفئة وللطهي فوفرنا لها الغاز الطبيعي، وكانت هي التي تجلب الماء من الغدير فمددنا انابيب الماء النقي الى داخل المنزل، فاذا بها لا تعود تخرج من المنزل، ولعله كان يجب ان يضيف لقد وفرنا للاسرة الكهرباء وما أتت به من تلفزة ليساهم ذلك في تنظيم النسل، ولكن».

ولعل هذا مرتبط بقصة تستحق ان تروى.

ففي احدى زيارات الرئيس الميدانية أستوقف شيخا في نحو السبعين من العمر ليسأله عن حاله واجاب الرجل بحمد الله وشكره، فسأله الرئيس عن عدد ابنائه واجاب الرجل ببساطة: ستة عشر يا سيادة الرئيس، وعاد الرئيس يسأل: «ومازال؟» وكان الرئيس يريد ان يعرف عما اذا كان الرجل ما زال راغبا في الانجاب، ولكن الشيخ البسيط ظن بأن الرئيس يسأل عن قدرته على الانجاب، وهي قضية كرامة فانفجر قائلا «ما زااال» هكذا طويلة ممطوطة، وما ان ادرك الرئيس ما فهمه الرجل حتى اطلق ضحكة عميقة ما زال صداها يتردد في اذني الى يومنا هذا.

ومر المشهد كما هو في التلفزة مساء وما ان انتهى حتى دق جرس الهاتف في منزلي لاسمع صوت الرئيس الغاضب وهو يسألني عما اذا كنت تابعت النشرة المتلفزة.

كانت الصورة التي تقدم عن الرئيس هي صورة رجل عبوس متجهم صارم، وكنت قد بدأت في العمل لمحو تلك الصورة الظالمة.

واجبت الرئيس بهدوء بانني تابعت كل شيء، فعاد يسألني «ولماذا سمحت ببث تلك الضحكة؟» واجبته بنفس الهدوء «لانها كانت ضحكة صادقة اعجبتني» وساد الهدوء على الجانب الآخر من الهاتف بحيث لم اعد اسمع سوى صوت دقات قلبي وهي تهوي كالمطارق، ثم سمعت صوت الرئيس وهو يقول بهدوء «الله يعاونك» واغلق السماعة، وكانت تلك هي طريقته في انهاء المحادثة معربا عن رضاه.

الجرف الخالدة

كانت القرى عبارة عن مجموعات من «الفيلات» الصغيرة، وكنت قد قلت يوما بأن القرى هي مدن صغيرة فلماذا نصر على تسميتها قرى، لكن الرئيس لم يتراجع، واحسست بانه يريد ان يشعر الجميع بان قرية بنتها الجزائر المستقلة هي اقرب لتلبية احتياجات المواطن الجزائري من مدن ورثناها عن الاستعمار.

كانت القرية الجديدة تقام على مشارف التجمع السكاني القديم الذي يضم الاكواخ المهجورة، وكم كان الرئيس سعيدا عندما كان الفلاحون يشعلون النار في تلك الاكواخ وهم ينتقلون الى منازلهم الجديدة وسط الزغاريد والهتافات.

ووفقني الله فاقترحت على الرئيس استعمال اسم مزدوج لتسمية القرية، بحيث يكون الاسم تذكيرا بمعركة تاريخية وقعت في غير الجهة التي تقام بها القرية، فيستعمل اسم معركة شهدها شرق البلاد في تسمية قرية تقام في غربها، وبالعكس، ويكون النصف الثاني من الاسم اشارة للمنطقة التي تقام فيها القرية.

وطبقت الفكرة على قرية الجرف - عين نحالة، اول القرى النموذجية بنواحي تلمسان (والجرف هو اسم واحدة من اهم معارك الثورة في الشرق الجزائري) ونفذ الاقتراح كقاعدة عامة كان لها استثناء واحد على ما اتذكر، وهو قرية مدغري - بلغيمون، التي سميت كذلك اثر الوفاة المأساوية لوزير الداخلية آنذاك احمد مدغري، الذي كان من المقربين للرئيس بو مدين.

ولعلني ازعم بان الامكانيات المرصودة للقرى كانت تعطيها نوعا من الاكتفاء الذاتي، قد يجعل منها اقرب الى «الكيبوتز» ويمكن ان اقول بان خلفية الرئيس كانت، على ما اتصور، هي ان بناء القرى النموذجية يستجيب لحاجات ثلاث، اولاها هي التخفيف من حدة النزوح الريفي في مرحلة اولى والقضاء عليه نهائيا في مرحلة ثانية، على اساس ان الفلاح يهجر الريف الى المدينة بحثا عن العمل المستقر وعن المرافق الحيوية (من مرافق تعليمية وعلاجية وتجارية) وعندما يتوفر له هذا في عين المكان ووسط اهله وذويه تنتفي الحاجة اساسا للهجرة، بل ربما انعكس اتجاه الهجرة من المدينة الى الريف، وهو ما حدث فعلا في عدة جهات.

ولعل الحاجة الثانية المرتبطة بالاولى، هي تدعيم ارتباط المواطن الريفي بالارض، التي تصبح تعبيرا مرادفا لكلمة العرض وتجسيدا لتعبير الوطن، وترجمة عملية لمفهوم الحياة الحرة الكريمة، وهذا اكبر دعم لقاعدة الدفاع عن التراب الوطني، وعن المجتمع، وعن الدولة وعن نظام الحكم.

الحاجة الثالثة مرتبطة بهذا كله وبوضعية الجزائر كقطر شاسع المساحة مترامي الاطراف متعدد المناخات ونوعيات التربة وانواع المحاصيل، بحيث يكاد يكون قارة، وهكذا يتم تطبيق نوع من اللامركزية في المجال السكاني، اي ما يمكن ان يسمى «لا مركزية ديموغرافية» فلا يتركز التجمع السكاني على شريط ساحلي ضيق، بل يتوزع عبر التراب الوطني في تجمعات متكاملة الانتاج الزراعي، مترابطة التنظيم التسويقي، متكافلة عند حدوث الكوارث الطبيعية والازمات، وهذا ما يعود بنا من جديد لفكرة «الكيبوتز».

كانت القرى النموذجية هي قاعدة الثورة الزراعية، لكنني ما زلت ادعي بأن خلفية الخلفيات كانت الالتفاف حول نظام زراعي اثبت فشله الذريع، وعندما تكتشف ان علاج تلك الفشل بعد وفاة الرئيس بو مدين، كان بيع معظم مزارع التسيير الذاتي بشكل فوضوي عشوائي، تفهم لماذا تعرضت الثورة الزراعية لهجومات اتخذت واجهات سياسية وعقائدية وعقيدية.

لكن اخطاء كثيرة ارتكبت في مجال تنفيذ الثورة الزراعية، فقد اوكل تنفيذ اهم عملياتها لبيروقراطيين بعيدين كل البعد عن تفهم منطق الفلاح الجزائري، واستولى على مؤسساتها ابناء المدرسة الفرنسية بجانب اعداد من الديماغوجيين والمرتزقة، ولعل مما يؤكد ذلك انني لم اقرأ طوال السنين الماضية كلمة دفاع او تبرير كتبها واحد من الذين كانت صورهم تملأ اعمدة الصحف وبرامج التلفزة، وهم «ينشطون» في اطار الثورة الزراعية.

وقد روي عن واحد من هؤلاء المسؤولين انه لم يكن يبدأ اجتماعه في اطار الثورة الزراعية الا اذا تأكد من حضور مصور التلفزة.

الحلم والوهم

كان الرئيس بو مدين يريد للثورة الزراعية ان تتم في اطار تضامن وطني واسع، وكان يقول لي، وانا اراجعه في بعض الخطوات المرتبطة بالمشروع: «يجب ان تفهموا ان القضية ليست انتقاما من مالكي الارض، بمن فيهم اولئك الذين هجروها واستقروا في المدينة ولكنها تحقيق للعدالة الاجتماعية، لنحول دون كل صور الاحقاد الطبقية... لقد عانى شعبنا الكثير فقرا ومرضا، وجهلا، وضحى بالكثير، شهداء وضحايا ومعطوبين، وفقد الكثير، مالا وارضا وعرقا وجهدا، ويجب ان تتم الثورة الزراعية في اطار التضامن الوطني لان هذا التضامن هو الشيء الوحيد الذي يمكن ان يجعل منا امة عظيمة، لا تعيش عالة على امجاد الامس».

ولعل هذا هو ما جعله يشعر بسعادة بالغة عندما اقترحت عليه نشر اسماء المتبرعين بالارض في قوائم شرفية تحتضنها الصفحات الاولى للجرائد الوطنية، وهو ما حدث بالفعل، رغم ان هناك من تبرعوا بارض لا يملكون كل حقوقها، وهناك من سارعوا باعلان التبرع، وكانوا هم انفسهم (ورسائلهم ما تزال محفوظة على ما اتصور) اول من ندد بنظام بو مدين الشيوعي، الذي نهب ارضهم.

والغريب ان بعض العاملين في المجال العام قال، بعد ان اصبح بو مدين في رحاب الله، انه عارض دائما تطبيق الثورة الزراعية، في حين ان كثيرين من هؤلاء كانوا يتسابقون لتسليم المفاتيح لفلاحي القرى الزراعية، ولقد هددت واحدا منهم كان يستعد لاصدار بلاغ يندد فيه بالثورة الزراعية بعد وفاة بو مدين بالطبع، بانني سانشر صوره وتصريحاته وهو يهلل لها، وعرف الرجل انني جاد فأقفل الملف.

ذلك كله كان يجعل من زيارات بو مدين للمناطق الفلاحية ومن لقاءاته مع الفلاحين شيئا مختلفا تماما عن كل الزيارات وعن كل اللقاءات، وكنت اتعلم كل يوم شيئا جديدا، لكن بعض الدروس كان قاسيا، وان كان مما يسعدني ان الدرس الواحد لم يتكرر مرتين.

الحديث التالي: وينتهي علم الحلم



ورطة ولايتي مع أوروبا بعد قرار محكمة برلين

خمس قواعد تحكم طبيعة السلوك الإيراني

أمير طاهري

استدعى وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي مطلع الشهر الحالي كبار مستشاريه للعمل في اعداد ما اسماه «تحرك دقيق».

وكانت الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي قد سحبت سفراءها من طهران ثم قررت في وقت لاحق اعادتهم مما يشير الى رغبة دول الاتحاد في الابتعاد عن كل ما من شأنه اثارة التوتر مع طهران وذلك عقب قرار محكمة برلين الذي حمل القيادة الايرانية مسؤولية اغتيال معارضين في المانيا.

ويريد ولايتي ان يرحب بعودة سفراء دول الاتحاد الاوروبي دون ان يظهر بمظهر «الضعيف».

ووفقا لما ورد عن احد المشاركين استغرقت المداولات ساعتين قبل اصدار البيان النهائي. وبخروج المستشارين من مكتب وزير الخارجية كان «الموقف الرسمي» لايران قد اعلنته مصادر غير واضحة الهوية ليظهر بعد ذلك في العناوين الرئيسية للصحف الايرانية. هذا «الموقف الرسمي» الذي لم يعلم به ولايتي في حينه تلخص في قرار يقضي بعدم سماح ايران بعودة السفيرين الالماني والدنماركي الى طهران.

وبعد ساعة فقط كان ولايتي قد ابتلع المفاجأة متبنيا «الموقف الرسمي» الذي لم يطلع عليه الا في الصحف. ولم يعد وارداً ان ياتي ولايتي بما يمكن اعتباره ترحيباً بالسفراء العائدين الى طهران. فالازمة التي تعشم ولايتي ان تكون قصيرة تجددت مرة اخرى حاملة في طياتها بوادر توتر جديد.

ولزيادة الامور سوءا خرجت صحيفة «كيهان» الايرانية اليومية بخبر اتهمت فيه القائم بالاعمال البريطاني جيفري جيمس بالتجسس، وتتساءل الصحيفة عن السبب في سماح السلطات الايرانية لـ«الجاسوس» بدخول طهران وعدم اتخاذها للاجراءات اللازمة عند كشفه. ويذكر هنا ان القائم بالاعمال البريطاني لم يكن موجودا في طهران ساعة نشر هذا الخبر، الامر الذي يمكن ان يفهم منه انه رسالة واضحة الى بريطانيا تتلخص في ان عودة جيمس يمكن ان تترتب عليها مخاطر جمة.

أتت بعد ذلك خطوة ثالثة تلخصت في مقابلة اجرتها وكالة الانباء الايرانية الرسمية مع السفير الروسي سيرجي تترياكوف، نقلت فيها على لسانه ان الخلاف الحالي بين ايران والاتحاد الاوروبي لن يؤثر على العلاقة بين طهران وموسكو. والى جانب انتقاداته التي وجهها للاتحاد الاوروبي، نقلت وكالة الانباء الايرانية عن السفير الروسي اقتراحه تأسيس حلف بين طهران وموسكو ونيودلهي وبكين ضد الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة.

ونقل الخبر الذي اوردته وكالة الانباء الايرانية ان السفير الروسي سلم بيانا مكتوبا عبر فيه عن التأييد لجهات لم يسمها في طهران.

ويبدو ان ما حدث اثار غضب وزير الخارجية الروسي، يفجيني بريماكوف الذي نفى ما قاله السفير الروسي في طهران. وكان بريماكوف قد سمع بالمقابلة «المفبركة» مع وكالة الانباء الايرانية خلال مفاوضاته مع وزراء دول الاتحاد الاوروبي في ستراسبورغ ويبدو ان بريماكوف اعتبر القصة برمتها محاولة ايرانية لاحداث وقيعة بين موسكو والعواصم الغربية. يقول دبلوماسي آسيوي عمل في ايران خمسة اعوام ان «النظام الايراني مثل اللغة الاجنبية، لا يستطيع احد تحدثها ما لم يتعلم قواعدها النحوية». فاول القواعد التي يجب ادراكها تماما ان المواقع والمنظمات الرسمية لا تمتلك بالضرورة السلطات المخولة لها اذ ان اجتماعا واحدا فقط مع احد ملالي السلطة يمكن ان يسفر عن نتائج وقرارات اكثر سرعة من الاجراءات الدبلوماسية الرسمية التي قد تستغرق اسابيع في وزارة الخارجية. اما ثاني القواعد التي يجب ادراكها جيدا، فتتلخص في ان العالم الخارجي يمثل جانبا مهما واساسيا في الصراع على السلطة في طهران، وهو الصراع الذي يحدث داخل مؤسسة ضيقة للغاية، ومن المفترض ان تتوحد الفصائل المختلفة وتلتف حول خطاب واحد متطرف اذا ارادت هذه الفصائل، فعلا، البقاء ومقاومة الاعداء داخل المجتمع العالمي الاكبر حجماً. وفي الوقت نفسه يحاول كل فصيل السيطرة التامة على مجال علاقات البلاد الخارجية بهدف استخدامها لتحقيق مصالح خاصة بسيطرة هذا الفصيل او ذاك على المزيد من السلطات.

لذلك يمكن ان نلاحظ بوضوح ان من المستحيل ان تتبنى ايران سياسة متسقة ومستقرة تجاه فرنسا، على سبيل المثال. فاذا بدأ فصيل في تحسين العلاقات مع فرنسا، سيبدأ بالتأكيد، فصيل آخر في انتهاج خط معاكس تماما لكل ما هو فرنسي. ونعود هنا الى العام الماضي عندما زار وزير المواصلات الفرنسي برنارد بونز، طهران مخالفا بذلك الحظر المفروض على الاتصالات مع طهران من جانب كبار المسؤولين. وبعد مرور اربعة ايام فقط على الزيارة داهمت مجموعة من عناصر الحرس الثوري الايراني مقر اقامة الملحق الثقافي الفرنسي، لتصدر صحف ايرانية في اليوم التالي حاملة عناوين رئيسية تتحدث عن محاولة فرنسا «تجنيد جواسيس وعناصر مضادة للثورة» في ايران.

وحدث ذات الشيء عقب زيارة رئيس الوزراء التركي، نجم الدين اربكان، لطهران للتباحث حول صفقة بـ24 مليار دولار لبناء خط انابيب لنقل الغاز. فقد خرجت صحف ايران بعد ايام من زيارة اربكان تتحدث عن كشف «شبكة تجسس» تعمل لحساب انقرة في شمال غرب ايران لتطرد خمسة دبلوماسيين اتراك نتيجة لذلك.

ولم تقتصر حرب الفصائل الايرانية على هذين المثالين فقط، فقد استأجر فصيل ايراني مجموعة ضغط ايرانية - اميركية لتنظيم ندوة في الولايات المتحدة حول العلاقات الايرانية - الاميركية. وكان من المقرر ان يشارك ولايتي في الندوة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الا ان لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشورى الايراني قالت ان اي اتصالات مع الطرف الاميركي لا بد ان تجري عبر المجلس، والا فإن اي شكل للاتصال سيعتبر تجسسا. ولم تنعقد الندوة المقترحة ولم يلق ولايتي الكلمة التي كان من المفترض ان يساهم بها.

القاعدة الثالثة تقول ان التشدد والاعتدال لدى الافراد والفصائل في ايران يظل خاضعا للمصالح فقط، كما ان الجميع معرضون للاتهام بـ«التساهل» و«عدم التشدد» و«الاستسلام». ويعلم الجميع انه لا بد من قدر من الاعتدال كشرط ضروري للتعامل في بعض جوانب العلاقات الخارجية. ويتسبب التعارض والتداخل، في احيان كثيرة، بين الضروري والمرغوب في ايجاد حالة من الارتباك. والقاعدة الرابعة تتلخص في ان مصالح ايران شعبا ودولة ليست لها صلة بمصالح ايران كما تجسدها الثورة الخمينية. فايران - الدولة - ليست لها مصلحة في اثارة العداء مع الولايات المتحدة واسرائيل، ولا حتى مع الاتحاد الاوروبي. ولكن في سبيل تجسيد آمال الثورة الخمينية في السيطرة على العالم الاسلامي، فإن ايران اصبحت رأس الحربة في الحرب ضد «السيطرة الصهيونية الصليبية» على العالم.

اما القاعدة الخامسة فتتعلق بما يعرف بـ«الطاقية» التي تطمس الحدود بين الحقيقي والخيالي. فاحد مسؤولي النظام الخميني قد يظن انه يدلي بالحقيقة في الوقت الذي هو ابعد ما يكون عنها.

جبل أبو غنيم.. الأزمة والواقع العربي

عبد الرحمن الشاطر*

عندما انفجرت ازمة جبل ابو غنيم على يد رئيس الوزراء الاسرائيلي، هاجت الساحة العربية وماجت.. وانتفض شباب الحجارة.. وغطت سحب التصريحات السياسية كافة الاذاعات العربية.. ونشطت دبلوماسية المكوك وغابت وزيرة خارجية الولايات المتحدة الاميركية عن ميدان الصراع وهذا هو بيت القصيد.

لقد وضح ان اميركا راعية السلام لا تريد ان تلعب دورها كما ينبغي ان يكون، فقد جاء انحيازها للقرار السياسي الاسرائيلي اولا وثانيا باستعمال حق النقض في مجلس الامن لمنع ادانة اسرائيل.. ثم ثالثا الى عاشرا اكتفت بسياسة تهدئة الخواطر العربية، اما عن طريق التصريحات المفسرة لدوافع الفيتو الاميركي.. او دبلوماسية مبعوثها الى الشرق الاوسط «دينس روس» الذي ضغط على الجانب العربي اكثر من ضغطه على الجانب الاسرائيلي.

مضت اشهر على ازمة جبل ابو غنيم وصدقت القراءة الاسرائيلية والاميركية للاحداث، فقد اكتفى الجانب العربي باطلاق التصريحات كما لو انه لا يملك غيرها كرد على الفعل الاسرائيلي وهذه القراءة مبنية على تجارب طويلة عمرها نصف قرن من الزمان لم يعمل العرب على تغييرها رغم تغيير الكثير من المعطيات العربية والدولية.

كان ولا يزال بامكان الجانب العربي ان يتخذ من القرارات العملية ما يعيد الهيبة للسياسة العربية.. وكان لا يزال بامكان العرب ان تكون لهم ردود افعال عملية من شأنها ان تعيد ترتيب الاوراق واعادة قراءة الواقع العربي المعاصر.

كان ولا يزال بالامكان ان يتخذ العرب قرارا بالمزيد من تفعيل التعاون والتلاحم العربي ونفض التراب من على الاتفاقات المخزنة بمبنى جامعة الدول العربية.. بل والاسراع في اتخاذ خطوات عملية تفتح المنافذ البرية والجوية والبحرية وترفع القيود من على تنقل الافراد والاموال والبضائع، ولسنا في حاجة الى ان نضع خطة تاخذ من الزمن عشر سنوات كما حدث بالنسبة لمنطقة التجارة العربية الحرة.. فالامور الملحة تحتم باختصار الوقت الى النصف او الربع.. السنا في زمن السرعة؟!

وكان ولا يزال بامكان العرب تفعيل قرار القمة العربية الاخير بفك الحصار عن الاجواء الليبية والبدء في تسيير رحلات الى المطارات الليبية واستقبال الطائرات الليبية في المطارات العربية، باعتبار ان الاجواء العربية واحدة.. وباعتبار صم مجلس الامن اذنيه عن سماع المقترحات والمساعي العربية، وكرد لعدم انصياع اسرائيل لقرارات مجلس الامن.. فاذا لم ينتصر العرب لقرارات زعمائهم بالتطبيق العملي فان اية قرارات لاحقة ستؤخذ على انها مجرد حبر على ورق.. وهذه هي ركيزة القراءة الاسرائيلية للسياسة العربية.

يجب ان يمارس العرب هذه القرارات بشجاعة وسوف يكون لها التاثير الواضح على المواقف العربية اللاحقة وخاصة حيال القضايا الكبيرة مثل قضية القدس الشريف.

ومن حق الولايات المتحدة الاميركية ان تغضب من هكذا قرارات.. وهي لا تستطيع ان تعاقب اكثر من عشرين دولة عربية لكل منها عدد من الدول الصديقة.. لا تستطيع الا ان تعيد حساباتها تجاه الرأي العربي في القضايا المصيرية.

غير ان من حق الدول العربية تحت مظلة جامعتها ان يكون لها مواقف دفاعا عن النفس.. وان يكون لرأيها السياسي نصيب من الاحترام.

الخشية انه طالما ان ردود فعل العرب «وفقا للقراءة الاسرائيلية» لها ما زالت لا تتجاوز فورة التصريحات والتهديدات الكلامية، فان مستقبل القدس الشريف سيكون بكل اسف كما تتصوره وتريده اسرائيل.

نتنياهو سياسي يميني متعصب لافكاره السياسية، ولا ينبغي ان نتصور انه يلين بتصريح سياسي عنيف ضده، وهو بسياسته الرعناء بالتاكيد يجر المنطقة الى كارثة هذا من وجهة نظرنا كعرب.. غير انه يرى التفوق العسكري الاسرائيلي اضافة الى الحماية الاميركية كفيلان باعطائه القدرة ليثبت ان عملية السلام في الشرق الاوسط هي كيفما تتصوره وتريده اسرائيل وليس العرب.. فان هدد العرب بايقاف مباحثات السلام، بل وعملوا على تعطيل عملية السلام فان ذلك يعتبر تتويجا لسياسته.. لان هذا هو ما يريده بالضبط. الضربات السياسية التي يوجهها نتنياهو للعرب ينبغي ان تواجه بضربات مماثلة ونكية.. انه يصر ان تكون السياسة في الشرق الاوسط مباراة للملاكمة.. وينبغي ان نحذر الانشغال بالكلام في هذه المباراة، خاصة اذا كان الملاكم الخصم يلبس قفازا اميركيا.

ماذا اذن يمكن ان يفعل العرب لاثبات ان ردود افعالهم مساوية في القيمة ومعاكسة في الاتجاه وفقا للقانون الطبيعي، غير خطوات عملية. من حسن الحظ ان الظروف مهدت لها منذ بضع سنوات وحان الوقت للعبها كورقات ضغط في اللعبة التي تريد ان تلوي اذرعنا وتمرغ كرامتنا وتسلب ارضنا قطعة قطعة.. وتعتدي على مقدساتنا الدينية مرحلة مرحلة.

لسوء الحظ فقد خفتت حدة التصريحات العربية بل اصبحت كلاما مكررا، فيما علا هدير الجرافات والحفارات الاسرائيلية فوق جبل ابو غنيم. ويبدو ان اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية وضعتا العرب في موقف صعب لا يشجع حتى المجموعة الاوروبية لان تضاعف من تحمسها ومساعيها لعملية السلام في الشرق الاوسط لان المواقف العربية الى الآن مواقف غير عملية. بناء المستوطنة الاسرائيلية فوق جبل ابو غنيم يكاد يصبح امرا واقعا ملموسا. واذا اكتمل بناء هذه المستعمرة فانها ستكون اللقمة الاولى الصعبة لابتلاع القدس الشريف.. ولن تصاب اسرائيل بعد ذلك بالغصة وهي تبتلع المدينة المقدسة حتى وان غاب عنها الماء العربي! العرب اليوم، وتحت الاضواء الكاشفة للفضائيات، عليهم ان يقرروا قبل ان يتعروا:

● اما ان يكون لهم ردود فعل عملية متناسبة تكبح تهور الاسرائيليين ومن وراءهم.

●● واما ان يستحقوا بجدارة كونهم الشعب الوحيد في هذا العالم الذي لا يزال يجعل للكلام سوقا.

* كاتب وصحفي ليبي - طرابلس

في ذهاب نهائي كأس الاتحاد الأوروبي اليوم

انترناسيونالي يواجه شالكه الألماني

لندن: «الشرق الأوسط» - أ. ف. ب

يحل انترناسيونالي الايطالي ضيفا على شالكه الالماني مساء اليوم في «باركشتاديون» بمدينة جيلسنكيرشن في مباراة الذهاب بالدور النهائي لكاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

ويسعى انترناسيونالي الى الفوز باللقب للمرة الثالثة بعد 1991 و1995 ليطبع التسعينات بطابعه وهو الذي سيستضيف مباراة الاياب في 21 الحالي على ملعب سان سيرو في ميلانو.

وتأسس انترناسيونالي عام 1908، ويضم سجله كاس ابطال الاندية الاوروبية عام 64 فضلا عن بطولة ايطاليا 13 مرة بين 1910 و1989 وكاس ايطاليا في الاعوام 1939 و1978 و1982. ولم ينجح انترناسيونالي الذي يدربه البريطاني روي هدجسون في اختباره الأخير استعدادا للقاء شالكه حيث خسر امام فيتشنزا صفر/1 في الدوري الايطالي مساء السبت، والاصعب من ذلك أن صفوفه ستخلو من الموقوفين الاساسيين الثلاثة وهم الفرنسيان انجلوما المدافع وديوركايف المهاجم والانجليزي بول انس لاعب الوسط. الى ذلك فان لاعب الوسط السويسري الدولي سفورزا مصاب في عظمة الساق قد خرج من الملعب خلال لقاء فيتشنزا ولم يلعب المدافع بيستوني الا بعدما اجريت له اسعافات مؤقته بالحقن.

وبرغم كل ذلك يقول مهاجم انترناسيونالي التشيلي الدولي ايفان زامورانو: لن نخرج من الموسم بخفي حنين خصوصا بعدما صرنا خارج المنافسة على بطولة الدوري. اما شالكه الذي تاسس عام 1904 فاحرز بطولة الدوري المحلي 7 مرات كان اخرها عام 1958 وكاس المانيا عامي 1937 و1972. وفي افضل انجاز اوروبي له حتى اليوم بلغ نصف نهائي كاس الكؤوس عام 1970.

وتكمن مشكلة شالكه الوحيدة في غياب مهاجمه الهولندي الدولي يوري مولدر الذي أصيب بتمزق في رباط الركبة الصليبي. وثبت أيضا أن المهاجم الاساسي الاخر مارتن ماكس لم يشف كليا من الاصابة في الركبة حتى انه لم يلعب سوى ربع ساعة امام بوروسيا دورتموند السبت الماضي ضمن بطولة الدوري.

وفي ظل هذا الغياب لم يسجل شالكه الذي يدربه الهولندي يوب ستيفنز سوى 8 أهداف في القسم الثاني من الدوري اي في 13 مباراة لكنه كان اكثر فعالية في الكاس الاوروبية (5 أهداف في آخر 4 مباريات).

قبل المواجهة المرتقبة في نصف نهائي كأس السعودية

خمسة مدافعين في الاتحاد لاحتواء قوة الهجوم الهلالية

الرياض: من مساعد العصيمي

طغت على استعدادات الفرق الاربعة المتأهلة الى نصف نهائي الكاس السعودية اللجوء الى التحفظ يبدو ان اجهزتها الفنية ارادت ان تلعب وفق مناهج تسيطر عليها الطرق الدفاعية خوفا من الخسارة التي يصعب تعويضها في ظل التأهل الى المباراة النهائية بحسم من مباراة واحدة.

ففي الاتحاد ظهر ان المدرب (البلجيكي) ديمتري سيعتمد على اللعب بخمسة مدافعين، لاحتواء القوة الهلالية المتمثلة بهجومه الذي يقوده الدوليان (السعودي) سامي الجابر و(المغربي) صلاح الدين بصير، وفي الجانب نفسه لا يستبعد كثيرون ان يركن مدرب الهلال (البرازيلي) فيريرا الى الاسلوب نفسه ومبرراته نفسها حيث ان قوة الاتحاد تظهر في خط الهجوم بوجود الثنائي الخطر جدا، المغربيان الدوليان احمد بهجا وكماتشو، يعزز توجه فيرير أن لديه ثلاثة متوسطي دفاع على قدر عال من الكفاءة والمهارة، فإضافة الى الدولي (السعودي) عبد الله شريدة والدولي (الزامبي) اليجاليتان ظهر الشاب فهد المفرج بمستوى مهاري رفيع جعل النقاد يتوسمون فيه مدافع المستقبل للمنتخب السعودي.

وفي مواجهة الاهلي بالطائي على أرض الاول مساء الخميس المقبل تؤكد التوجهات ان مدرب الطائي (البرازيلي) كارلوس روبرتو سيعيد (التونسي) عماد الجندوبي الى قائمة الفريق منذ مطلع المباراة والجندوبي يلعب في متوسط الدفاع وكان بقاؤه في صفوف الاحتياط بسبب ان لوائح الاتحاد السعودي لكرة القدم لا تسمح باكثر من لاعبين اثنين غير السعوديين في المباراة الواحدة ولذلك كان (النيجيري) يحيى جاكو مهاجم الفريق و(السنغالي) ماما دوجو لاعب الوسط هما اللذان يحظيان بالفرص الاكبر للمشاركة، الا ان حسابات مواجهة الاهلي قد تغير من قناعات روبرتو وتعيد الجندوبي بدلا من احدهما.

وفي الاهلي لم يطرأ أي تبدل بل كان العزم بمواجهة الطائي والابتعاد عن لقاء أي من الهلال او الاتحاد هو المسيطر على اجواء الفريق، رغم ان التوجس من عدم مشاركة الدولي السعودي عبد الله سليمان في لقاء الطائي بعد الاصابة التي لحقت به في ربع النهائي امام القادسية لا سيما أن سليمان ركيزة اساسية مهمة للفريق الاهلاوي، وغير ذلك يبدو ان الاهلي سيعتمد على أوراقه السابقة ووفق رسم مدربه (البرازيلي) راموس 2/4/4. يرى النقاد الكرويون ان عناصر التفوق في الفرق الاربعة قد ظهرت وتجلت بشكل واضح خلال منافسات ربع النهائي اضافة الى أن مقاييسها الفنية والمهارية مرتفعة جدا، وتصنف بأنها المؤثر الاكبر على نتائج فرقها سلبا وايجابا.

ففي الاهلي يظهر خالد مسعد كأهم أوراق التفوق واكثرها ايجابية فغير التقنية المهارية التي يملكها المسعد هناك المهارة العالية بصناعة اللعب الهجومي والقدرة على تسييره بكفاءة عالية لمصلحة فريقه.

وغير المسعد هناك المدافعون الثلاثة عبد الله سليمان وحسين عبد الغني ومحمد شليه الاول بصلابته وقدرته على تغطية خطوط فريقه الخلفية، والثاني والثالث بأدوارهما المزدوجة دفاعا وهجوما من خلال تبوأهما مركزي الظهيرين الايمن والايسر. وفي الطائي لا قلق ولا خوف لدى جماهيره بوجود افضل حراس القارة الآسيوية الدولي محمد الدعيع فغير كفاءته العالية التي جعلته الاكثر تميزا بين اقرانه يظهر الدعيع كعامل نفسي مساعد ومطمئن لزملائه بتحقيق الفوز وهو العامل الرئيسي بوصول فريقه الى هذا الدور حينما وقف كالجبل الشامخ امام ركلات الترجيح الشبابية ومنع دخولها في مرمى فريقه وقبل ذلك قاد فريقه وفي مباراة واحدة ومع الشباب ايضا للبقاء في الدوري الممتاز!!

وبين الاتحاد والهلال تكثر الاسماء المميزة وتتعدد تصنيفاتها بين الخطوط الثلاثة لكليهما، ففي الاتحاد يظهر (المغربي) احمد بهجا كأبرز لاعبي الفريق واكثرهم تأثيرا على حضوره هذا الموسم في ظل انه قد تصدر قائمة هدافي الدوري برصيد 22 هدفا، وساهم باحراز احد اهداف فريقه الثلاثة في مباراة ربع النهائي امام الرياضي في الاسبوع الماضي.

واحمد بهجا مهاجم عملاق يجيد تسجيل الاهداف برأسه وقدميه حيث وصف بالاكثر خطورة والأفضل تعاملا مع فرص التسجيل خلال هذا الموسم.

المدافعان محمد خليوي واحمد جميل (دوليان سعوديان) يمثلان خطا دفاعيا جعل الاتحاد اكثر اطمئنانا في صفوفه الخلفية وهما ثنائي متفاهم جدا تميزهما القوة والقتالية طوال دقائق المباراة واللعب بحماس شديد.

وفي الهلال يؤكد نقاد كثر ان كثرة المميزين في صفوف الفريق هي التي تقوده الى مراتب افضل، وهذه الاشارة تبطن انتقادا للمدرب فيريرا بأن الدوليين هم من يجعله في دائرة الانتصار والاضواء.

وفي جميع خطوط اللعب الهلالية تظهر الأسماء المميزة والمبدعة ويبدو ان خط الهجوم هو اكثرها حظوة واشادة لا سيما ان اقطابه من الدوليين المهرة على مستوى القارتين الآسيوية والافريقية للدولي السعودي سامي الجابر الذي يملك القدرة على احراز الاهداف ومن مواقع صعبة اضافة الى ميزته الاكبر كمصدر قلق للمدافعين طوال المباراة.

والثانية (المغربي) صلاح الدين بصير ذا المهارات والقتالية العاليتين وهو كسابقه يجيد احراز الاهداف وبمهارة عالية. الظهير الهلالي الايمن احمد الروخي ما زال يلعب ادوارا مهمة في الفرقة الهلالية، ومنطلق الهجوم يبدأ عادة عن طريقه مما فرض ذلك امكانياته المهارية العالية وتحكمه الفائق بالكرة.

واخيرا فإن تعداد الاسماء المميزة التي ينتظر ان يكون لها النصيب الاكبر في الحسم أو الافضلية خلال مواجهتي الخميس والجمعة كثيرة ولكن تلك أبرزها فمن يكون له شرف مساعدة فريقه صلابة الطائي وحنكة حارسه امام افضلية الاهلي المساندة بالارض والجمهور، وفي اللقاء الثاني نجوم الهلال وخبرتهم التنافسية والحضور القوي للاتحاد وافضليته في هذا الموسم.

منتخب الجامعات البريطانية أمام النصر السعودي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يلعب منتخب الجامعات البريطانية امام فريق نادي النصر السعودي وديا في الرياض اليوم ثم يلتقي فريق نادي الهلال يوم 10 مايو، وبعدها يلتقي الشباب يوم 13 مايو، وذلك قبل المباريات.

ويقوم منتخب الجامعات البريطانية لكرة القدم بزيارة السعودية خلال الفترة من 5 - 15 مايو الجاري، ويحل فيها ضيفا على الاتحاد السعودي، وذلك طبقا لبنود مذكرة التفاهم السعودية البريطانية الخاصة بتعزيز اواصر العلاقات الرياضية في مجال رعاية الشباب بين البلدين النهائية على كاس ولي العهد السعودي.

وسيقوم اعضاء الفريق البريطاني المكون من 19 شخصا بزيارة الى بعض المواقع الثقافية والرياضية بمدينة الرياض.

وكان التوقيع على مذكرة التفاهم السعودية - البريطانية الخاصة بالرياضة، ورعاية الشباب قد تم في 20 ديسمبر 1987 بهدف تعزيز الروابط الرياضية بين البلدين وجعلها رسمية. ويقوم برعاية برنامج التبادل الرياضي من الجانب البريطاني كل من الحكومة البريطانية والشركة البريطانية للطيران والفضاء والمجلس الثقافي البريطاني.

مواجهة حذرة بين القادسية والبقعة في افتتاح الدوري الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

في افتتاح مباريات مسابقة درع اتحاد الكرة الأردني للموسم الحالي (97) يلتقي مساء اليوم على استاد عمان الدولي فريق نادي القادسية مع نظيره فريق نادي البقعة الصاعد هذا الموسم الى دوري الأضواء حيث ياتي لقاء اليوم في إطار مباريات المجموعة الأولى.

وتشارك في مسابقة درع الاتحاد التي انطلقت للمرة الأولى عام (81) فرق اندية الدرجة الممتازة (وهي عشرة فرق) تم توزيعها على مجموعتين حيث ضمت المجموعة الاولى فرق أندية: الرمثا (حامل اللقب) والفيصلي والقادسية والبقعة والأهلي. فيما ضمت المجموعة الثانية فرق أندية: الوحدات والحسين اربد والجزيرة وشباب الحسين إضافة الى الكرمل الصاعد مع البقعة هذا الموسم لدوري الأضواء.

وتقام مباريات كل مجموعة في المراحل الأولى وفق نظام خروج المغلوب من مرة واحدة. بحيث يتأهل اول وثاني كل مجموعة الى دور الأربعة من البطولة.

وفي استعراض لملامح قوى القادسية والبقعة ينتظر ان تطغى الإثارة والندية على مجريات لقاء الافتتاح نظراً لتكافؤ ميزان القوى بين الفريقين. وكلاهما من الفرق الطامحة الى الاحتفاظ بمواقعها ضمن دوري الأضواء لهذا الموسم، خصوصاً بالنسبة لفريق البقعة الذي سبق له أن صعد أكثر من مرة للدرجة الممتازة لكن دون ان يتمكن من البقاء فيها لأكثر من موسم واحد فقط ويبدأ فريق الرمثا (حامل اللقب للموسم الماضي) مشواره في المسابقة بلقاء فريق النادي الأهلي يوم الثلاثاء المقبل. في حين ان أبرز لقاءات المرحلة الأولى ستجمع فريق نادي الوحدات (بطل الدوري والكأس للموسم الماضي) مع فريق نادي الحسين اربد على أستاد عمان الدولي يوم الثلاثاء المقبل مباشرة عقب لقاء الرمثا والأهلي.

البرتغالي لويس فيجو نجم فريق برشلونة متخطيا مدافع اكستر يمادورا في المباراة التي انتهت لصالح الاول 1/3 (أ ب)

خسارة رينجرز أمام مذرويل تؤجل تتويجه بطلا للدوري الاسكوتلندي

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تأجل تتويج فريق جلاسجو رينجرز بطلا للدوري الاسكوتلندي لكرة القدم مرة جديدة بعد خسارته امام ضيفه مذرويل الذي يكافح لتفادي الهبوط صفر/2 في المرحلة الخامسة والثلاثين.

ويحتاج رينجرز الى نقطة واحدة ليتوج للمرة التاسعة على التوالي وليعادل الرقم القياسي المسجل باسم غريمه السلتيك في اواخر الستينات ومطلع السبعينات (66 - 74). مني رينجرز بهزيمة مفاجئة في الدوري الاسكوتلندي لكرة القدم امام مذرويل صفر/2.

واحرز اوين كويل هدفي مذرويل الاول في الدقيقة السابعة من قذيفة والثاني في الدقيقة 85 من ضربة جزاء. وغضب مشجعو رينجرز من فريقهم وطالبوا بنزول بول جاسكوين الذي كان بين الاحتياطيين الى الملعب وعندما اشركه المدرب في الشوط الثاني قوبل ذلك بترحيب من المشجعين الا ان مشاركته مع الفريق لم تكن مؤثرة وأهدر هدفا محققا في الدقيقة 60 عندما سدد الكرة خارج مرمى مذرويل.

وقوبل لاعبو رينجرز بعبارات الاستهجان اثناء خروجهم من الملعب بعد انتهاء المباراة.

ويتصدر رينجرز الدوري برصيد 77 نقطة من 34 مباراة يليه سيلتيك برصيد 71 نقطة ثم دندي يونايتد برصيد 60 نقطة.

وفي الدوري الاسباني فاز برشلونة على اكستريمادورا 1/3 واحتفظ بالمركز الثاني في الدوري بفارق ثماني نقاط عن ريال مدريد المتصدر.

وأحرز رونالدو الهدف الاول لبرشلونة في الدقيقة العاشرة عندما انفرد بنافارو مونتويا حارس مرمى اكستريمادورا. وتمكن سيلفاني من احراز هدف التعادل لاكستريمادورا في الدقيقة 30، ولكن لويس انريكه مارتينيز تمكن من احراز الهدف الثاني لبرشلونة ثم عزز فوز برشلونة بالهدف الثالث الذي احرزه قبل عشر دقائق من نهاية المباراة.

ويتصدر ريال مدريد الدوري برصيد 83 نقطة من 36 مباراة يليه برشلونة برصيد 75 نقطة ثم ريال بيتيس برصيد 72 نقطة.

رئيس الاتحاد الأوروبي يوهانسن:

كأس العالم 2002 لن يكون كابوسا

زيوريخ - أ.ف.ب: راى رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لينارت يوهانسن، الذي يسعى لان يكون رئيسا للاتحاد الدولي (فيفا)، ان كاس العالم 2002 الذي ستنظمه كوريا الجنوبية واليابان معا «لن يكون كابوسا كما يدعي البعض لكن هناك مشكلات بسيطة تستوجب الحل». وتجتمع حاليا في مقر الاتحاد الدولي بزيوريخ لجنة من الفيفا مع وفدين من الاتحادين الكوري الجنوبي والياباني لوضع النقاط على الحروف بالنسبة الى عدد من المشكلات العالقة بين اللجنتين المنظمتين. وذكر يوهانسن «انني متفائل خصوصا ان المشكلات الرئيسية اختفت كمكان اقامة مباراتي الافتتاح والاختتام ومكان انعقاد الجمعية العمومية للفيفا. لم يبق سوى المسائل الفنية، وانا واثق انها ستحل».

وأيد الامين العام للاتحاد الآسيوي بيتر فيليبان اقوال يوهانسون، وقال: ستبرهن كوريا الجنوبية واليابان ان آسيا اكثر من قادرة على تنظيم كاس العالم، ومن يشكك في ذلك لا يعرف آسيا. وكان الامين العام للفيفا جوزيف بلاتر اعرب في الاسبوع الماضي عن خشيته في عدم قدرة الكوريين واليابانيين على العمل جنبا الى جنب، وقال «الود مفقود بين الحكومتين ايضا».

وعلق يوهانسن على اقوال بلاتر قائلا: «اللجنة التنفيذية للفيفا هي التي تتخذ القرارات وليس اي جهة اخرى، وقد قررنا ان تنظم الدولتان معا المونديال ونحن نلتزم قرارنا، وعلى الجميع ان يعملوا لتصيب المسابقة النجاح». وقال مسؤول آسيوي: ماذا يريد بلاتر. بدل ان يسعى لتكون مسابقة 2002 ناجحة فانه يحاول ان يتسبب لها بمشكلات غير موجودة في الاصل.

ويرى مراقبون ان حملة بلاتر هي الخطوة الاولى من مناوراته ليكون الرئيس المقبل للفيفا علما بان ولاية الرئيس الحالي جواو هافيلانج ستنتهي قبيل انطلاق مونديال فرنسا 1998.

موجز

بيردزلي مستمر مع نيوكاسل

● طمأن كيني دالجليش مدرب نيوكاسل المهاجم الدولي السابق بيتر بيردزلي على مستقبله في صفوف الفريق بالرغم من بلوغه الـ 36 عاما.

وصرح دالجليش: «قلت له انه قد لا يلعب الدور الذي كان له في الماضي لكنني لم اطلب منه طبعا ان يتوقف عن اللعب بعد كل الخدمات التي قدمها». ومنذ تعيين دالجليش مدربا ترك بيردزلي مكانه غالبا للكولومبي فاوستينو أسبريا.

راڤانيلي قد يغيب عن نهائي كأس انجلترا

● قد لا يشارك الايطالي فابريتسيو راڤانيلي في المباراة النهائية لكأس انجلترا بين فريقه ميدلسبره وتشيلسي في 17 مايو (ايار) الحالي لاصابته مجددا في فخذه عندما تعادل ميدلسبره ومانشستر يونايتد 3/3 اول من امس في مباراة مؤجلة ضمن بطولة الدوري.

إقالة مدرب منتخب بوركينافاسو

● اقال اتحاد كرة القدم في بوركينافاسو مدرب منتخبه البلغاري ايڤان فوتوف لنتائجه السيئة وعين مكانه الغاني مالك جابر مدرب اسغا ينينجا لمدة عام.

واخفق المنتخب في مبارياته الاربع التي لعبها بقيادة فوتوف الذي تسلم مهامه في يونيو الماضي وتحديدا في تصفيات كأس العالم 98. يذكر أن جابر هو رابع مدرب يتولى قيادة المنتخب منذ كأس الامم الافريقية 96.

الاتحاد الغيني يشطب لاعب لركله مدرب المنتخب

● قرر الاتحاد الغيني لكرة القدم شطب لاعب الوسط عبد السلام سو من سجلاته لاقدامه على ركل المدرب الاوكراني فلاديمير مونتشيان بعد المباراة التي فازت فيها كينيا على غينيا 1/صفر في نيروبي ضمن تصفيات مونديال فرنسا 98.

وقال مصدر في الاتحاد الغيني أن سو، لاعب مارتيج الفرنسي السابق والذي يخضع للتجربة في احد اندية كوريا الجنوبية حاليا، وجه ركلة قوية الى مونتشيان فاغمي على الاخير.

واحتج سو بطريقته الخاصة على اخراجه في مطلع الشوط الثاني واشراك عثمان سوماه لاعب باستيا الفرنسي مكانه، فرمى قميصه وحطم علب المياه المعدنية وشتم اعضاء الطاقم الفني للمنتخب قبل ان يعتدي على المدرب في نهاية اللقاء.

الجيش يتوج بطلا لكأس سورية للسلة

● توج فريق الجيش المركزي بطلا لكأس سورية لكرة السلة بفوزه على الوحدة الدمشقي حامل اللقب 60/74 في المبارة النهائية في صالة الفيحاء بدمشق امام 7 آلاف متفرج معظمهم من انصار للخاسر.

وكان الوحدة قد احرز بطولة الدوري قبل اسبوعين امام الجيش والاتحاد والجلاء.

فريق الشباب يستعد لكأس العالم بماليزيا

منتخب المغرب دون محترفيه يواجه إثيوبيا في تصفيات أفريقيا

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

لمح الفرنسي هنري ميشال مدرب المنتخب المغربي الاول لكرة القدم الى احتمال عدم الاعتماد على اللاعبين الاساسيين في المباراة المرتقبة نهاية الشهر الحالي ضد منتخب اثيوبيا في ملعب الامير مولاي عبد الله في الرباط ضمن تصفيات كأس الامم الافريقية. وقال ميشال انه قد يترك هؤلاء اللاعبين لاخذ قسط وافر من الراحة ومشاركة فرقهم في المراحل الحاسمة من بطولة الدوري المغربي، والشيء نفسه بالنسبة للمحترفين الذين قد يعتمد على عدد قليل منهم.

ويتوقع ان يتيح هنري ميشال لبعض آخر من اللاعبين الهواة والمحترفين الفرصة لاظهار امكاناتهم في هذه المباراة، اذ سبق ان اكد في اكثر من مناسبة ان باب الاختيار سيبقى مفتوحا دائما لكل من يستحق الانضمام للمنتخب المغربي، ثم ان الاستعداد لمباراة غانا الحاسمة التي ستقام بعد اسبوع فقط من مباراة اثيوبيا تحتم تهيئة الظروف الملائمة لخوضها بكل حزم، باعتبارها حاسمة للتأهل لنهائيات كأس العالم بفرنسا.

وفي اطار الاستعداد لنهائيات كأس العالم للشباب التي ستقام الشهر المقبل في ماليزيا، دخل منتخب شباب المغرب الاثنين الماضي معسكرا تدريبيا بالمركز الوطني لكرة القدم بالمعمورة (ضواحي الرباط) تحت اشراف المدرب المغربي رشيد الطاوسي مساعد هنري ميشال، الذي استدعى لهذا المعسكر التدريبي عشرين لاعبا من الذين فازوا بكأس امم افريقيا للشباب التي جرت فعالياتها اخيرا في المغرب.

ومن المتوقع ان يسافر منتخب الشباب خلال الايام القليلة المقبلة الى فرنسا للمشاركة في دوري تولون الدولية التي سيشارك بها مجموعة من ابرز المنتخبات العالمية. واكد رشيد الطاوسي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان المشاركة في هذه الدورة ستكون فرصة للاعبين الشباب لاخذ فكرة اولية عن المنتخبات المنافسة في كأس العالم للشباب وكسب مزيد من الاحتكاك والتجربة.

ويذكر ان المنتخب المغربي للشباب سيدخل معسكرا تدريبيا آخر في مدينة الجديدة قبل سفره الى كوالامبور، اذ من المنتظر ان يلعب مباراة افتتاح كأس العالم ضد منتخب البلد المنظم ضمن المجموعة التي تضم الى جانب ماليزيا منتخبا الاورغواي وبلجيكا.

الوحدات الأردني يقيل مدربه العراقي قبل أيام من لقاء كأس الكؤوس

عمان: «الشرق الاوسط»

أقال مجلس ادارة نادي الوحدات الأردني مدرب فريق النادي الأول لكرة القدم العراقي كاظم خلف في وقت حرج وقبل أيام قليلة من موعد المباراة المرتقبة (كأس الكؤوس الأردنية للموسم الحالي 97) لفريق الوحدات مع نظيره فريق الرمثا على استاد عمان الدولي يوم الجمعة المقبل.

وكانت الخلافات قد دبت بين مجلس ادارة الوحدات والمدرب العراقي خلف منذ انتهاء الموسم الماضي، ولكن تدخل اطراف محايدة ادى الى تسوية الامور بين الجانبين، قبل ان تتفاقم الخلافات مجدداً ويعلن نادي الوحدات انهاء خدمات مدربه العراقي رسمياً.

وسيتولى المدرب الوطني محمد مصطفى الإشراف على فريق الوحدات خلفاً للعراقي كاظم خلف وهو الذي عمل مساعداً للمدرب العراقي في الموسم الماضي وسبق لمصطفى ان تولى قيادة فريق الوحدات أكثر من مرة.

على صعيد آخر وافق مجلس ادارة الوحدات على استقالة المدرب العراقي واثق ناجي الذي كان يعمل مشرفاً على فرق الناشئين في النادي خلال العامين الماضيين حيث جاءت استقالة ناجي بعد أن تلقى عرضاً لتدريب نادي التضامن/صور اللبناني اعتباراً من الموسم الحالي.

وأعلن أمين سر نادي الوحدات خضر صوان ان مجلس ادارة الوحدات رفع الى اتحاد الكرة الأردني خطاباً بمشاركته الرسمية في بطولتي الأندية العربية لأبطال الدوري والكأس للعام الحالي (97) في تونس وبيروت كي يتم الاعتماد من الاتحاد الأردني الى الاتحاد العربي لكرة القدم.

ويشارك الوحدات في بطولتي الأندية العربية للعام الحالي بوصفه بطل الدوري والكاس في الأردن للموسم الماضي (96).

الصراع يشتد على حراسة مرمى الأهلي المصري بعودة شوبير

القاهرة: من عبده زينه

تفاعل مجددا الصراع على حراسة مرمى الفريق الاول لكرة القدم بالنادي الاهلي المصري بين احمد شوبير وعصام الحضري ومصطفى كمال حول احقية اي منهم لتمثيل الفريق اساسيا في المباريات المقبلة في الدوري ونهائي كاس مصر، وتجدد صراع الحراس عقب عودة احمد شوبير من الاصابة التي لحقت به منذ اكثر من ثلاثة اشهر في احدى مباريات الاهلي في الدوري، مما ابعده عن البساط الاخضر لفترة طويلة. وفي ظل غياب شوبير الحارس الاول انفرد حارس مرمى الاهلي الجديد الحضري بتمثيل الفريق ولم يكتف بذلك فقط ولكنه تخطى حراس الاندية الاخرى ليحجز مكانا ثابتا له في حراسة مرمى منتخب مصر الاول، وعندما قرر اتحاد كرة القدم المصري اقامة مباريات كاس مصر بدون اللاعبين الدوليين وجد الاحتياطي مصطفى كمال ضالته التائهة في ان يحرس مرمى الاهلي ولو في ظل غياب الدوليين، وخاصة كمال مباريات الكاس حتى وصل الفريق الى المباراة النهائية التي سيلعبها امام الاسماعيلي نهاية شهر مايو (ايار) الحالي.

وبعدما اطمأن كمال للحصول على فرصته كاملة في ظل اصابة الاول وانشغال الثاني مع المنتخب اتت الرياح بما لا يشتهي كمال.. بعدما عاد المنتخب المصري ليبدأ الدوري العام فعالياته وبالتالي لم يعد منطقيا ان يجلس حارس المنتخب احتياطيا، وزادت الامور تعقيدا بعودة شوبير اثر تعافيه من اصابته واصبح يطالب بموقعه الذي تركه مؤقتا للحضري وكمال.

واصبح الجهاز الفني للاهلي في مأزق حول من يسند اليه المهمة، وانقسم الامر الى صراع متفاعل بين ثلاث جبهات، الاولى يتزعمها شوبير الذي هدد اخيرا بالاعتزال اذا لم يستعد موقعه كحارس اساسي للفريق ويسانده في ذلك عدد كبير من الجماهير وقليل من المسؤولين باعتبار تاريخه وشعبيته وخبرته التي يحتاجها الاهلي في مبارياته الحساسة المتبقية في الدوري، اضافة الى نهائي كأس مصر الذي يطمع شوبير في ان يحمل كاسها ككابتن للفريق، الا ان المدير الفني للفريق رايز هولمان لا يعترف بالتاريخ، واكد ان الفيصل هو الملعب وعلى شوبير ان يثبت احقيته عمليا بحراسة المرمى في ظل منافسة الحارسين الآخرين للفريق.

اما الجبهة الثانية فيقودها مدير الكرة ثابت البطل ويؤيده هولمان بتزكية موقف عصام الحضري المتألق مع الفريق في ظل غياب شوبير بدليل اختياره حارسا للمنتخب المصري الاول.

ورغم تشابك الصراع بين حراس الاهلي، فإن الدلائل تشير الى خروج مصطفى كمال من السباق انتظارا لحادث غير عادي يصيب ايا من الحارسين الاخرين ليجد مكانا له في ظل غياب اي منهما.



هذا اليوم في التاريخ

محمد فتحي صفوة

7 أيار (مايو)

غوستاف فلوبير

في مثل هذا اليوم قبل 117 عاماً، اي في 7 أيار (مايو) سنة 1880 توفي غوستاف فلوبير، من اعلام الأدب الفرنسي، ومن اعظم الروائيين في جميع العصور.

يعد فلوبير في تاريخ الأدب العالمي احد الاساتذة الرواد في كتابة الرواية الواقعية، وهو لم يبلغ هذه المكانة الرفيعة في عالم الأدب بسبب موهبته الفنية فحسب، وانما حققها نتيجة العزم المصمم، والجهد الجهيد، ولأنه لم يحجم عن اية تضحية في سبيل تحقيق رسالته الأدبية.

ولد غوستاف فلوبير في مدينة روين الفرنسية سنة 1821، وكان ابوه طبيبا ناجحا، ميسور الحال، وذهب الى باريس لدراسة القانون، ولكنه لم يستسغه وانصرف الى الأدب وكان مصابا بالصرع، يعاني من نوبات هستيرية تعتريه من وقت لآخر، وقد جعله خوفه من هذه النوبات ينظر الى الحياة بتشاؤم عميق. واضطر اخيرا الى مغادرة باريس، والخلود الى حياة هادئة في كرواسيه، بالقرب من روين، في مسكن اسرته المشرف على السين، وقضى في ذلك المكان اربعة وثلاثين عاما حتى ادركه الموت.

تعرف في سنة 1846 على لويز كولية، وكانت اديبة وشاعرة معروفة في ذلك الوقت، وعقدت بين قلبيهما علاقة من الحب دامت حتى سنة 1855، ولكنها قلما كانت علاقة مستقرة وهادئة. وربما كان مرض فلوبير هو السبب في نزعته الرومانسية المفرطة الى حد يكاد يكون جنونيا.

كان اروع ما كتبه فلوبير روايته الشهيرة (مدام بوفاري) التي صدرت سنة 1857، وكانت هذه الرواية في الواقع محاولة واعية قام بها عملا بنصيحة احد اصدقائه للتغلب على ميوله الرومانسية بتجربة جديدة في الواقعية. وهي عرض موثق توثيقا دقيقا لخمول الطبقة المتوسطة في الريف الفرنسي وحياتها المملة الرتيبة الخالية، التي اتخذها خلفية لحياة امرأة متزوجة لم تجد السعادة في زواجها، وانجرفت في الغواية، وانتهت حياتها بالانتحار. وقد بذل في كتابتها جهدا جبارا، فجاءت طرفة من طرائف الفن الخالد في موضوعها وفي اسلوبها. وقد اثارت عند نشرها لغطا عظيما، واختلفت فيها الآراء، واتهم فلوبير بالبذاءة والخروج على الآداب العامة، واحيل بسببها الى المحاكمة، فبرأته المحكمة، وكانت القضية سببا في اهتمام الناس بها، ورواجها رواجا عظيما. وكثيرا ما كان في منع كتاب من الكتب، او اثارة ضجة حوله، خدمة له، وسببا في رواجه، ولو سكت عنه لما نال مثل ذلك الاهتمام.

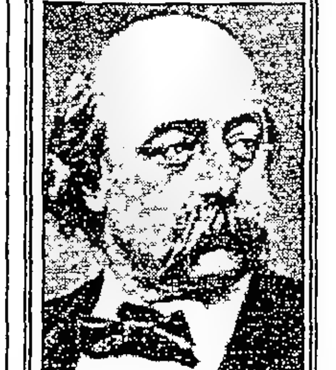
وقد فرض فلوبير على نفسه قيودا صارمة في الكتابة، وكان يحتفل للاسلوب اكبر احتفال، ويمضي ثمانية ايام من العمل المتصل ليكتب صفحة واحدة، وكان يصحح ما يكتبه ويعيد النظر فيه مرة بعد اخرى، ويفحص كل كلمة ولا يكرر لفظة بعينها في الصفحة نفسها، ويحاول ان يكون لأسلوبه وقع موسيقي، ولذلك كان يقرأ ما يكتب بصوت مرتفع ليتحاشى الحروف المتنافرة والكلمات الغريبة او الثقيلة على السمع، وكان للذين يمرون بجانب داره يسمعونه وهو يعيد قراءة ما يكتب فيظنون انه محام يجرب ما سيقوله امام المحكمة، او خطيب يتمرن على خطاب سيلقيه. ولذلك كان انتاجه بالقياس الى غيره من مشاهير الكتاب الروائيين والى المدن التي مارس الكتابة خلالها قليلا، فقد كان يكتب في بطء شديد، وقد قضى في كتابة مدام بوفاري قرابة سبع سنوات، كما قضى بعد ذلك ثلاث عشرة سنة في كتابة روايته «بوفار وبيكيشيه» ولم يكملها.

وبعد النجاح الذي حققه في «مدام بوفاري» عمد في روايته الثانية «سالامبو» التي نشرت سنة 1862 الى التزام الواقعية والتوثيق الدقيق، وقد قام بسفرة الى مدينة قرطاجة في تونس التي وقعت احداثها فيها، ليتعرف على ملامحها ويجعل روايته اكثر انطباقا على الواقع. وقد منحته الحكومة الفرنسية عليها وسام جوقة الشرف (ليجون دو نور).

وصدر كتابه «التربية العاطفية» في سنة 1869 وهو اقرب الى السيرة الذاتية، فحظيت بتقدير النقاد، ولكنها لم تحقق نجاحا كبيرا، وفيها تصوير لشخصية بطلتها «مدام أرنو» التي استوحاها من شخصية سيدة عرفها وهو مراهق، وأحبها ولكنها لم تبادله الحب، وأعقبه بكتاب «غواية القديس انطون» وهو عبارة عن صورة قلمية للمغريات التي واجهت احد القديسين، كما كتب عدداً من القصص القصيرة.

كان فلوبير شديد التشاؤم، يميل الى الحزن ويستطيبه، ويجد فيه متعة تحفزه الى تحليله ينظر الى الانسانية نظرة خوف واشمئزاز، وسخرية واستخفاف. ومن اقواله: «لم أر قط طفلا دون ان انكر انه سيصير رجلا عجوزا وشيخا هرما، ولا رأيت مهدا الا تذكرت اللحد، وكلما نظرت الى امرأة تمثلت امامي صورة هيكلها العظمي».

وفي صباح اليوم السابع من أيار (مايو) سنة 1880 توفي غوستاف فلوبير على اثر نوبة قلبية وكان في الثالثة والخمسين



الأول دمر الأسس الأدبية لتجديدها والثاني اعتقد بأهمية التجديد بحد السيف

نزعة التدمير عند بيكيت وجنكيز خان

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

قفا المعطف

«قفا المعطف» هو عنوان كتاب جديد للكاتب السويسري الكبير الناطق بالالمانية باول نيزون وفيه جمع يومياته وافكاره وملاحظاته بخصوص الكتابة والأدب وأيضاً أراءه حول بعض الكتاب القريبين من عالمه. ومثل هنري ميللر، يعتمد باول نيزون على تجاربه الحياتية الخاصة متخذاً إياها المادة الأساسية لرواياته.

وقد كان باول نيزون ناقداً فنياً معروفاً في زيوريخ خلال عقد السبعينات وكان يتمتع بالاستقرار المادي والمعنوي والعائلي غير أنه لم يكن راضياً على نفسه ذلك أن ما كان يكتبه بدا له دونما فائدة تذكر. وهكذا قرر أن يغير حياته وأن ينخرط في المغامرة التي بدونها لا يكون للكتابة طعم أو معنى. وها هو في باريس، تلك المدينة التي أوى إليها فنانون افذاذ من أمثال جويس وبيكيت وهنري ميللر وبيكاسو وجياكوموتي وفيها انجزوا أحلامهم الإبداعية. كل يوم يترك باول نيزون غرفته البائسة في حي مونمارتر ويسرح في الشوارع «مصطاداً» الصغيرة والكبيرة: الأضواء، والألوان والمشاهد وارتعاشات الأنوثة. في الآن نفسه يغرق في قراءة أعمال كبار الكتاب مهتماً بالخصوص بمسألة الموت عند همنجواي وبالجنس في أعمال هنري ميللر. بل إنه لم يكن يتردد في ارتياد أحياء البغاء بحثاً عن مزيد من ذلك «الشر» الذي تحدث عنه بودلير. من يومياته والتي تحدث فيها عن عشرين سنة من تجاربه في الكتابة، كتب باول نيزون يقول: «ما هو غير مكتوب ليس موجوداً. بالإضافة إلى ذلك أنا نفسي، لا أحس أني أحقق ذاتي وأجيء إلى نفسي إلاّ على الورق. وإلاّ فانا لست غير ازدحام لذرات مفككة دونما تمركز ودونما كثافة».

بيكيت التجريدي

عن دار «الساي» الباريسية صدر كتاب جديد للناقدة الفرنسية باسكال كازانوفا يحمل عنوان: «بيكيت التجريدي: تشريح ثورة أدبية». في هذا الكتاب الصغير، الواضح والمكثف، طرحت الناقدة آراء جديدة بخصوص فن الكتابة عند صاحب «في انتظار غودو» وهي تقول إن بيكيت هو صاحب تجربة «تدميرية سعيدة للأسس الأدبية ذاتها تماماً مثلما هو حال جيمس جويس. وتغوص باسكال كازانوفا في العناصر الفلسفية واللغوية التي مهدت لتجربة التدمير هذه عند بيكيت. كما تهتم بعلاقة هذا الأخير بأعمال دانتي وكبار الفلاسفة الذين اثروا فيه من أمثال أرنولد جويلينكس (Arnold Geulinx) الفيلسوف الهولندي الذي كان من اتباع ديكارت والذي وضع نظرية في الحرية في زمن التسلط وجورج بيركلي وآخرين. وتقول باسكال كازانوفا: «ونحن يمكن أن نكتشف أن الأفكار الفلسفية عند بيكيت هي بمثابة الدينامو المحرك لأعماله».



همينغواي





صموئيل بيكيت

البحارة الضائعون

جان كلود إيزو، كاتب فرنسي من أصل إيطالي، جاء والده إلى مرسيليا ليعمل نادلاً في مقاهيها. وقد اشتهر هذا الكاتب الذي لا يكاد يغادر مرسيليا، ذلك أنها بالنسبة إليه «المكان الذي ليس من السهل علينا مغادرته ربما لأنه أرض المنفى» برواياته البوليسية التي تدور أحداثها في أحياء مرسيليا وعوالمها السفلية. وفي مطلع هذا الربيع أصدر جان كلود إيزو رواية مغايرة لرواياته السابقة تحمل عنوان: «البحارة الضائعون» وفيها يحكي عن حياة بحارة قذف بهم البحر إلى اليابسة بعد أن عاشوا طويلاً على ابيمه كما يتحدث جان كلود إيزو عن مغامراته البحرية الأولى وذلك عندما انطلق إلى جيبوتي وإثيوبيا بحثاً عن آثار رامبو الذي بدأ يقرؤه بلذة منذ بلوغه سن الخامسة عشرة. ويقول جان كلود ايزو: «أعشق فكرة الميناء ذاتها، وهذه المدن المفتوحة حيث كل شيء جائز، على الأقل الأشياء التي ليست جائزة في مكان آخر». ويبدو جان كلود إيزو من خلال روايته هذه مرتبطاً ارتباطاً روحياً بمرسيليا. فهو يعرف ازقتها وأحياءها وحاناتها ومكتباتها وعوالمها السفلية وبحارتها المتعبين الجالسين على رصيف الميناء في انتظار الموت.

سيرة دبلوماسي

عرف ستيفان هاسل الجنرال ديجول عن قرب، وعمل سفيراً في عدة عواصم. والآن وقد شاخ أمسك بالقلم ليكتب سيرته الذاتية التي جاءت وكأنها رواية خيالية ممتعة. وقد ولد ستيفان هاسل في برلين عام 1917. وكان والده كاتباً وناشراً في نفس الوقت. وكان على علاقة حميمة بفالتر بنيامين وبالعديد من الكتاب الطلائعيين الآخرين. أما امه فكانت تحب أن تكون محبوبة ومعشوقة من قبل الآخرين. وكانت تملك مفهوماً خاصاً للحرية الذاتية. في عام 1924، انتقلت عائلة ستيفان هاسل إلى باريس وليس لها هدف آخر غير متابعة ما يجري هناك من أحداث وثورات ثقافية وفنية. وقبل اندلاع الحرب العالمية الثانية، حصل ستيفان هاسل على الجنسية الفرنسية وانتسب إلى مدرسة ترشيح المعلمين. خلال الحرب، ساند المقاومة الديجولية. وفي صيف 1944، تم توقيفه في باريس من قبل القوات النازية وأرسل إلى معسكر «بوخنفالد» الرهيب. وهناك ينجو من الموت بسبب مساعدة أحد الضباط الألمان. وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية، أصبح ستيفان هاسل أحد مساعدي مانديس فرانس، وتقلب في مناصب دبلوماسية رفيعة. والآن وهو في الثمانين من عمره، لا يزال ستيفان هاسل يطوف في العالم، مدافعاً عن السلام، مناصراً الشعوب المكافحة من أجل الحرية مبشراً بالأمل وبحياة أفضل للإنسانية جمعاء.

يونس عمري في عين شاعر فرنسي

يهتم الشاعر الفرنسي الكبير جاك لا كاريار بالينابيع البعيدة، وبالثقافات المجهولة أو المتجاهلة ويحب دائماً وأبداً أن يعيش في طرق تذهب به بعيداً عن ثقافته الأم. وبعد أن أهتم في أعمال سابقة بالقديسين وبالغنوصيين، ها هو يهتم الآن بيونس عمري، الشاعر التركي الكبير الذي كان يجوب الأناضول مرتدياً قفطاناً من الصوف الخشن وليس معه غير بساط للصلاة ومسبحة. ومثل الدراويش في العصور السحيقة، كان يونس عمري يرغب في أن يكون «ذرة تفكر، وشمساً تغني». إنه الكائن الضائع بين عالمين لا متناهيين. وخلال طوافه في الجبال والأحراش، كان يونس عمري يتلمس حقيقة الوجود، ويسبر أغوار ذاته. ولا يتوقف جاك لاكاريار عند حياة يونس عمري بل يتخطاها ليروي لنا جرائم جنكيز خان وعساكره الذين عاثوا في أرض الشرق فساداً ونبحاً وتقتيلاً وتنكيلاً. ويروي لنا في جديد تلك القصة التي تقول إن جنكيز خان اقتحم مسجد بخارى على ظهر جواده وأفرغ الصناديق التي كانت تحتوي على نسخ من القرآن الكريم ليضع فيها علفاً لجياده. وكان جنكيز خان يردد دائماً ان تجديد العالم لا يتم الا بحد السيف. لذا كان يرتكب الجريمة تلو الجريمة، والمجزرة تلو المجزرة مؤمناً أن الدم هو الطريق الأوحد للطهر والتطهير. وفي كتابه الذي حمل عنوان: «غبار العالم» يقول جاك لا كاريار إن الناس ضعفاء: صنف لهم آذان لسماع اللغة السرية، وصنف يظل أصم أمام هذه اللغة. الصنف الأول من هؤلاء الناس هم الشعراء والحكماء. ويروي جاك لا كاريار القصة التالية: مرة سأل مريد مولانا جلال الدين الرومي عن السبب الذي يجعله يهب نهاره وليله للموسيقى. فأجاب مولانا جلال الدين الرومي: «لأن الموسيقى بالنسبة لي هي بمثابة صرير أبواب الجنة». فرد المريد: «اما انا فلا احب سماع صرير الأبواب». وعندئذ قال مولانا جلال الدين الرومي: «لأنك لا تسمعها إلاّ عندما تغلق فقط اما انا فأسمعها حين تنفتح!».

القصيبي يرسم خارطة للإبداع في «صوت من الخليج»

أضواء على الكلمات والأسماء

نقد

لندن: «الشرق الأوسط»

غلاف الكتاب

للسفير والشاعر الدكتور غازي القصيبي غزير الاصدارات، كتاب جديد بعنوان «صوت من الخليج» صدر اخيرا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

والكتاب الذي جمع فيه القصيبي مجموعة مقالاته التي نشرها بين سنتي 1992 و1996 في «المجلة العربية» يؤكد من عنوانه على مضمونه. اذ ان المؤلف عالج في مقالاته القصيرة تلك موضوعات خليجية، من خلال التعليق على نتاجات ادبية او فكرية او سياسية والقاء الضوء على اشخاص واسماء. وفي المقدمة يحذر القصيبي من تحميل معين لكتابه الكبير مما هو عليه فالكتاب «محاولة متواضعة لايصال الصوت الخليجي الثقافي الى العرب في العالم العربي الكبير. وابادر فاقول ان هذه المحاولة ابعد ما تكون عن النقد الادبي الرصين» فلهذا النقد مظانه ومصادره، واقرب ما تكون الى الكتابة الصحفية الخفيفة، وهذه الكتابة ليست، في كل احوالها، ذنبا يهرب منه الكتاب الجادون» لكن القارئ لمقالات الكتاب لا بد ان يقع على افاضة من افاضات القصيبي، من جملة رشيقة، او فكرة دالة، او تعليق طريف، او ملاحظة ذكية، فضلا عن ذكريات مبثوثة هنا وهناك. ولعل ابرز مثال على ذلك هو ما قدم به القصيبي لحديثه عن كتاب محمد جابر الانصاري «العالم والعرب سنة 2000»، اذ يقول القصيبي تحت عنوان «قراءة غربية للمستقبل»:

«علم المستقبل، فرع هام من فروع المعرفة عند الغرب، ينقطع له باحثون، وتؤلف فيه كتب، وتعقد عنه ندوات. وعلماء المستقبل ليسوا من قبيل الكهنة او العرافين، ولا هم من ضاربي الودع او زاجري الطير او قراء الفناجين، ولكنهم من الدارسين الذين يتتبعون ما يرونه من اتجاهات معاصرة، محاولين ان يستنتجوا مسارها في المستقبل، مستعينين في هذه المحاولة بكل ما تسعفهم به العلوم الاجتماعية والطبيعية من وسائل البحث والتحليل.

ويضيف: اما في عالمنا العربي، غير السعيد، فلا تكاد دراسات المستقبل تُعرف. ويمكن القول، بلا مبالغة، اننا اذا استثنينا كاتبا او كاتبين، او ندوة او ندوتين، لم نجد في عالمنا العربي من علماء المستقبل سوى ضاربي الودع وزاجري الطير وقراء الفناجين.

على انه اذا كان عالمنا العربي مصابا بفقر دم في علماء المستقبل، فانه مبتلى بتخمة قاتلة في علماء ما بعد الحدث، اولئك الذين يزعمون بعد وقوع الحدث انهم عرفوا بالامر قبل وقوعه وتنبأوا به وتوقعوه وانتظروه (ولا تسألهم لماذا ضنوا علينا بهذه المعرفة، فمن سأل عما لا يعنيه لقي ما لا يرضيه).

ومن «ملاحات» القصيبي في الكتاب ما نقله عن كتاب منصور الحازمي «مواقف نقدية» وتعليقه عليه:

يقول الحازمي: «استاذ لقب مبتذل يطلق على كل انسان طيب لا تعرفه اولا تتنكره، والاساتذة كثيرون منهم الطباخون والتجار والحرفيون».

ويعلق القصيبي: صدقت يا بروفيسور! اما كاتب هذه السطور فقد نال اكثر مما تتمنى من الشهرة والكراسي ولكنه سيموت وفي نفسه شيء من الاستاذية بشتى انواعها.

فعلى ايامه في الجامعة كان الاستاذ المساعد مجرد «مدرس».

اسماء كثيرة ترد في كتاب القصيبي، منها عبد الرحمن رفيع الذي يصف قصائده بالصواريخ الشعرية ايام احتلال الكويت، وعبد العزيز الرفاعي الذي التقاه قبل ربع قرن، واتفقا على لقاء ادبي في القريب العاجل.. لكنه التقاه عشرات المرات بعد ذلك في الديوان الملكي دون ان يحصل ذلك اللقاء الادبي المأمول. لكن اللافت في مقالات القصيبي، ان عددا كبيرا منها، خصصه لاسماء ادبية غير معروفة او هي في بداية انتشارها.. فنراه لا يتحرج ان يخصص مقالاته تعليقا على ديوان او مجموعة قصصية، وصلته بالبريد، ولم يكن له سابق معرفة (او سمع) بصاحب ذلك الديوان او تلك المجموعة.

ويقدر ما يبدو القصيبي حريصا في مقالات من هذا النوع على تشجيع المواهب الجديدة، ومنحها دفعة معنوية الى الامام، بقدر ما هو حريص على توجيه ملاحظاته وانتقاداته باسلوب سلس لا يؤذي ولا يجرح.

«صوت في الخليج»، هو في الحقيقة صورة شبه تفصيلية عن خارطة الادب والابداع في الخليج العربي في مساحة زمنية محددة، ومن هنا تنبع اهمية تجميع مقالات القصيبي في كتاب.

محمد الهرادي وهالة الكلام

بعد «اللوز المر» و«أحلام بقرة»

الكتابة بين الفسيفساء والمتاهة

شخصيات

إبراهيم الخطيب

القبعة الزرقاء الغامقة تخفي صلعة جميلة لامعة، والوجه المستطيل لا تميزه سوى عينين حريصتين تخترقان زجاج نظارة مضببة، بينما يتحرك الجسم داخل معطف ثقيل فضفاض، ببطء وحذر من يخشى السقوط على حين غرة.

عرفته منذ سنوات طويلة، بما قبل أكثر من ربع قرن. كان الوقت مساء، وكنا جماعة نصعد شارع محمد الخامس بالرباط يحيط بنا كلام كثير، وحماس لا مبالي، ومستقبل لا يزال طي الغيب. حينها بدا قادما نحونا منحدرا بين مارة آخرين. يختفي تارة فلا يظهر الا محياه، ويظهر تارة أخرى كاملا وقد ارتدى قميصا أسود معتما، وشمر عن ذراعين نحيلين، وأرسل في اتجاهنا نظرة نائية، حادة، وربما عمياء. اتذكر أنني صافحته في ذلك الوقت، ففاجأني صوته الدقيق، ونبرته المعدنية النشاز. لا أتذكر تماما الكلمات التي تبادلناها، أو تلك التي لم نتبادلها وظلت حبيسة خجلنا وارتباكنا. لكنني لا أملك أن أنسى، الى اليوم، انني فيما كنت اتحدث أو الوذ بالصمت ازاءه، كنت أفكر في ذلك الشاب الذي قرأت له منذ سنوات، والذي حيرتني كتابته الغامضة، ومعرفته غير المبررة، وجرأته على النشر.

كان محمد الهرادي، في ذلك الوقت، يحاول الانخراط في مشهد الرباط. لقد حل بها بعد تنقل تعسفي من بني ملال، التي كان يعمل بها معلما، اثر اتهامه باثارة الشغب والتحريض على الاضراب. كانت الرباط في أواخر الستينات جميلة، هادئة، تنساب حركة المارة بيسر في شوارعها الفسيحة وفي دروب الجزاء والعلو. أما اكدال فكان عبارة عن بستان شاسع تتناثر فيه فيلات صغيرة وانيقة، محاطة بحدائق وسياجات واطئة. لكن أواخر الستينات كانت أيضا سنوات التوتر والتطرف والسياسة التي تختزل كل شيء بحثا عن سلطة ما. كانت مجالات النشر محدودة جدا، وطبع كتاب يعتبر أمرا خياليا بالنسبة لكاتب مكرس، فما بالك بالكاتب المبتدئ، لذا وجد محمد الهرادي نفسه دون اختيار آخر غير النشر في الصحافة.

متعة مبتذلة

كان يحاول العثور على نفسه في هذا الفضاء الذي يحمل تباشير الحلم، ونذر الكابوس في نفس الوقت. يخشى على جسده من العنف فيلوذ بالكتابة عن كتاب آخرين قرأ لهم، ويخاف على كتابته من متعتها المبتذلة ونرجسيتها فيحاول، بقدرته الحادة على الملاحظة، معرفة الميكانيزمات التي تعمل على استيلاد التوتر لتلافي السقوط بين فكي السياسة. وللخروج من هذا المأزق، كان محمد الهرادي يطلق العنان لسخريته التي لاحد لها. لقد هجر «القصر الكبير»، مرتع صباه، جنوبا بحثا عن مثل، لكنه يكتشف، وهو في الرباط أن المقدسات هي خبز المستضعفين والفقراء فقط. أما الاقوياء فهم يفعلون ما يحلو لهم.

كانت الرباط تتيح للمكاتب حديث العهد بها فضاء للفتنة والحرية والحماس. هكذا حلت في وجدانه بيسر محل القصر الكبير راسمة، على نحو لا يقاوم، منافذ متجددة لكيانه لم تكن تلك المدينة المتواضعة في سهل لوكوس لتمنحه اياها. لقد فقد «القصر الكبير»، منذ مدة، كل سيطرة على أهوائه، خاصة هوى الدهشة، لذا كان لا بد له من وضع ماضيه فيها موضع المنسي الذي لعله لم يكن سوى سراب. مع ذلك، لم يستطع محمد الهرادي الاندماج في الرباط الا على نحو متحول، دائم الاتصال والقطيعة. لم يكن على اتصال دائم بنا، بل كنا نراه أحيانا ثم يختفي أسابيع طويلة قبل أن يظهر مجددا صحبة أصدقاء له لا علاقة لنا بهم. كان مترددا ازاء البديل الذي يتاح له، مغتبطا، في نفس الوقت، بانه فقد كل حنين لا مبرر له.

لم يكن الهرادي أصلا من «القصر الكبير»، بل ولد في ضواحي سوق الأربعاء، قبل أن تخترق أسرته، في أوائل الخمسينات، نقطة العبور بعرباوة في اتجاه القصر الكبير بحثا عن مصير آخر. كان قد بدأ في سوق الأربعاء تعليما فرنسيا، وعندما حل بالقصر الكبير (الذي كان يقع، في ذلك الوقت، ضمن منطقة الحماية الاسبانية) التحق بالمدرسة الاسرائيلية، لكنه سرعان ما انقطع عن التعليم العصري ليدخل «المسيد» حيث حفظ القرآن وبعض المتون الفقهية. اثر ذلك، وتحت تأثير توجهات الحركة الوطنية، التحق بالتعليم الديني فواصل الدراسة ثلاث سنوات... متاهة متسارعة من التحولات: معرفة ممزقة على حدود لغات وعقليات؛ ومدينة تخومية بين شمال فقير وجنوب مزدهر؛ وأب يتخلى عن الفقه فجأة ليحترف تجارة بائرة. هكذا وجد محمد الهرادي نفسه فقيرا، مدفوعا الى العمل، فاشتغل بأحد الفنادق الشعبية، واحترف مهنة كاتب عمومي، وعمل خطاطا، وبائعا متجولا، ونادلا في مقهى بائس كان يعج ببدو مغبرين. في أوقات الفراغ كان يقرأ الكتب والصحف التي تقع بين يديه بنهم وحرص شديدين، وبما أنه كان كاتبا عموميا فان الكتابة سرعان ما كشفت له عن محياها الملتبس وصدرها الحافل بالأسرار. هكذا شرع يحول معرفته بالحياة والكتب الى معرفة بحيل التحليل وأساليب الحكي.

كان محمد الهرادي شابا عندما حل بالرباط، ولم يكن خاوي الوفاض. لم يحدد لنفسه طموحات مادية أو روحية معينة، لذا لم يكن هناك ما يمنعه من الاستمتاع بوجوده. لقد كان العمل التعليمي اليومي مضنيا شديد الوقع على نفسه، الا أن المساء كان يحفل بملذات لاحصر لها: مقاه أنيقة، ومطاعم مكتظة، وجلسات سمر ليلية تستقطب غفلة الحالمين. لكن هذه المتع، مع تقدم سن محمد الهرادي، أخذت تفقد نكهتها في تفاصيل دالة. فلقد أغلقت أبوابها العديد من المقاهي والنوادي في شارعي علال بن عبد الله ومحمد الخامس وبعض الشوارع الخلفية الأخرى، وغصت الرباط بمهاجرين بؤساء يبحثون عن عمل بعد سنوات الجفاف، وتضاءلت قيمة مرتبه مع ارتفاع مؤشرات المعيشة، وانحسر حماسه لكل أشكال التحدي فاضطر الى الاقامة في حي شعبي متواضع بعيدا عن مركز العاصمة. لقد كان من قبل، مثلا، ينظر الى النساء نظرة متلهفة تستسهل الغواية؛ أما اليوم فما زال يبحث عنهن بعينيه الحريصتين، لكنهن يختفين فجأة مثل هبة ريح دون أن يخلفن في وجدانه سوى طعم المرارة. الكتب أيضا بدأت تخيب ظنه: لقد كان من عادته، حينما كان أعزب، أن يتجول في المكتبات ويتفحص الروايات المعروضة بامعان، قارئا، في بعض الأحيان، فقرات طويلة منها قبل أن يقرر اقتناء واحدة. اليوم، فقد هذا الفضول فاصبحت الروايات تبدو له أشبه بفيلم طويل تتكرر فيه نفس الشخصيات، بل ان الشخصيات ذاتها تنتقل من كتاب الى كتاب، مغيرة أقنعتها، ومنخرطة في علاقات متشابكة.

يقود محمد الهرادي سيارته (الايردوز) بيسر المتنبه اليقظ الذي يبصر كل شيء، وسلاسة الشارد الغافل الذي لا يرى شيئا. يغادر شقته في تابريكت (سلا) صباحا، بعد أن يكون قد أرسل طفليه الى المدرسة، فتبدو له المتاجر مغلقة، والطرقات مغبرة، والمقاهي المعتمة تستقبل أوائل زبائنها. هناك برد قارس يلف المدى في لون رمادي، لكن سيارته الخضراء المترهلة تحشره في فضائها المغلق، فيشعر بدفء مؤقت سرعان ما يتلاشى. تتحرك السيارة في اتجاه الرباط على نحو يكاد يكون تلقائيا: فهناك، هناك فقط يجد الكاتب أصدقاءه، والأماكن التي يفضل الجلوس اليها، وحتى الشوارع التي يحبذ الضلال فيها بحثا عن خلوة أو موعد عارض.

يجلس في المقهى، فيطلب قهوة سوداء ويشعل سيجارة، ثم يستغرق في قراءة الصحيفة التي يكون قد ابتاعها بعد أن لفتت انتباهه «مانشيتات» معينة. الجلوس في المقهى يشعره بانه انسان متوازن لا تعجله طموحات الآخرين. انه يشعر بحرية غامضة، لكنه يحس أيضا ببعض التوتر حينما تتوقف العناوين أمام بصره الحسير لتحدثه عن حياة متدفقة لا يدرك بالضبط مكانة فيها. كان متأكدا في أعماقه أن الصحف لا تتوفر، في العادة، على أشياء تهمه بعمق: انها تتحدث عن حوادث مباشرة هي انعكاس لحياة سطحية. أما هو، فكان في



محمد الهرادي

الواقع يبحث عن حلم عصي، حلم لا يتحقق الا عندما يختلي الى أوراقه، فيتخيل أن شخصا آخر شبيها به يكتب ما عزم على كتابته بدلا منه.

دواليب تتحرك بيسر

لكن محمد الهرادي لم يكن يفضل الجلوس بمفرده في المقهى فقط بل يرتاح أيضا الى مجالسة أصدقائه العديدين: لم يكونوا ينتمون الى شرائح مهنية بالغة الاختلاف. انه يحب الاستماع اليهم وهم يتحدثون بجدية، بينما تعتمل في داخله سخرية متفجرة سرعان ما تتحول الى تعليقات نفاذة. وحينما يشرع في الحديث، تتحرك دواليب آلته المعرفية بيسر لانها ليست مستمدة فقط من قراءات وانما من تجارب معيشة، كان أثرها قاسيا على وجدانه في بعض الأحيان. مع ذلك لم تكن له آراء محددة حول الأوضاع السياسية والاجتماعية: فهو يفضل أن يكون متفجرا غير مرئي لأن الوقت، بالنسبة له، يجب أن يكرس للأدب فقط. وعندما يفكر في تجارب تعاطفه مع بعض الهيئات السياسية، يستغرب كيف استطاع ذات يوم أن يخوض مثل تلك التجارب، بل يتساءل، غير مصدق، من أين أتاه ذلك الحماس المفاجئ الذي تحول، في نهاية المطاف، الى شعور بالخيبة والمرارة والعزلة.

حينما يأتي المساء، يشتم محمد الهرادي في جو الرباط رائحة «البادية»، فيسير باتجاه ناديه المفضل المقابل للخزانة العامة... هناك يجد طائفة من أصدقائه: طائفة حريصة على مواعيدها المعلومة، يتحدثون في الغالب عن الثقافة، والكتابة والنشر، والسياسة: وأحيانا يضعون في أطباق صغيرة دسمة أعضاء وحشايا بعض أصدقائهم الغائبين من الكتاب فيسلقونهم بالسنة حادة. بمصمصون أفواههم التذاذا، لكنهم قد يحتدون في أحاديثهم فيتبادلون نقدا قاسيا سرعان ما يطويه نسيان مفاجئ أو تشرنم لا تفر منه أو تسامح متبادل. يتذكرون (ارنست همنغواي) في باريس، و(سكوت فيتزجرالد) في نيويورك أو بالتيمور، و(مالكوم لوري) في مروج كندا الجنوبية وهم يكتبون ويشربون، فيشعرون بضالتهم ازاءهم وعجزهم عن مجاراتهم في ما أنجزوه. يندمج محمد الهرادي في كل ذلك الصخب اللامتناهي، لكن، مع تقدم المساء تهاجمه مشاعر شتى تتمحور كلها حول ثقل العادة وأصر التكرار الجسيم والرغبة المفاجئة في الانفراد بالذات. انهم يجترون كلاما معادا، وضحكا معادا، وصمتا معادا. وحينما يغادرون النادي قبيل انتصاف الليل، يتذكر بأسى انه يحاول، منذ أكثر من خمس سنوات، انهاء روايته «فندق الملوك الثلاثة»، دون جدوى، فيشعر بانه أسير علاقات قاهرة، متسلطة، لكنها انسانية أيضا. يدرك أن أشجار «الكاليبتوس» مرهقة في عليائها، وأن الطريق الى النفس طويل، والليل أحسر، والحلم رابض في مكان ما.

أحيانا يحدث لمحمد الهرادي أن ينذهب الى القصر الكبير وهو في طريقه الى أصهاره بطنجة: لقد غادر المدينة منذ أكثر من ربع قرن ولم يعد الى زيارتها الا بصورة عابرة. الآن مضت سنوات لم يذهب الى هناك، وهو يعرف ماذا يحدث للمرء عندما ينفصل عن مكان ثم يعود اليه وهو في الطريق الى مكان آخر: انه يشعر بخجل واغتراب صارمين، بل تبدو له شوارع المدينة ووجوه الأصدقاء القدامى وثرثرة المقاهي كما لو انها لم تكن ذات يوم جوهر وجوده ذاته. يحدث نفسه أحيانا وهو هناك: «اما أن أعيش حياتي هنا كل يوم، أو أنقطع بصفة نهائية وعلى نحو لارجعة فيه». شيئا فشيئا توقف عن استقصاء مبررات العودة الى القصر الكبير، فاذا لاحت فرصة للذهاب امتنع عن اقتناصها، قبل أن يشرع في تلافيها باصرار. في المدة الأخيرة تسرب الى رفضه زيارة تلك المدينة المقمطة في الأوحال والغبار والفوضى شعور بقرف عام يزداد حدة مع احساسه بأن أصدقاءه لا يدركون بدقة أهواءه، وميولاته السياسية، وطموحاته البسيطة، ومشاكله العائلية التي تتعرض بين الفينة والأخرى الى هزات مزاجية وعناء.

بدأ محمد الهرادي حياته ككاتب في وقت مبكر. لم يكن قد تجاوز السابعة عشر في ما أظن عندما شرع ينشر في (الكفاح الوطني) و(العلم). كان يقرأ بدون توقف. فكانت الكتب تتداخل في ذاكرته مشكلة سديما من الرؤى والحدوس والآفاق. وعلى حين غرة شرعت نظرته في التبلور، فانعكست في أسلوبه على شاكلة علاقة مبهمة بالواقع، تؤول العالم بالكتابة والكتابة بالعالم. رحلة معقدة ومثيرة كانت تنتهي دائما عند ملتقى الطرق المؤدية الى السخرية من كافة المسلمات، لأن الحقيقة، بالنسبة له، ظلت دائما نائية، متوارية عن زمام الأحياء وصراعاتهم. من هنا تخلقت على مر الأيام مقالات وقصص عديدة تناقش ألغاز الوجود، وأوهام العالم، واصفة مسارات شخصيات عاشت سياقات اشكالية. لقد كان الهرادي على هذا النحو يمارس فعل الكتابة بكل ما يقتضيه ذلك من استسلام للالتباس المغري بالبقاء بعيدا عن كل شيء.

نتيجة لذلك بدأ يميل تدريجيا الى اختصار مشاركته في الحياة الثقافية الى ادنى حد. لا يعني ذلك انه فقد كل نحو لارجعة فيه لذة الفعل، ونكهة الانخراط في الصيرورة. لكن من الواضح اليوم أن حماسه الى ادراج ذاته في أي فعل أخذ يتحول تدريجيا الى انصراف دون هوادة، نحو لذة القراءة. لقد استوى هوى القراءة لبه، منذ مدة طويلة، على نار هادئة حيث ادمن الانكباب على الصحف وتتبع المصائر والأحداث التي تجري هنا أو هناك. غير أنه شرع مؤخرا في الاهتمام بقراءة كتب التراث والمذكرات والتراجم وحتى الروايات البوليسية التي لا يحتقرها بتاتا. لقد أصبح محمد الهرادي يحب النصوص الطويلة، ويشعر بلذة تكاد تكون حسية في تتبع مسار مجهود طويل النفس. بل انه يلتذ حسيا حتى من الامساك بتلك المجلدات الثقيلة، ويغتبط بملاحظة أعداد صفحاتها، قبل أن ينخرط في قراءتها.

رغبة في الافلات من الوضوح

ومن معاشرته الطويلة للكتب لم يعد قارئا عجلا: لقد بلغ حاليا تلك السن التي تصبح فيها القراءة الثانية والثالثة أجدى بكثير من قراءة عابرة. ربما لهذا السبب يجد نفسه دائما أمام كتب كثيرة لم يطلع عليها، ولا تزال ترقد مغبرة في أدراج مكتبته. وحينما يحل فصل الصيف سيقرر تصفية حسابه مع هذه الكتب على هوى انشغالاته الظرفية، فيختار منها ما يكون أكثر تحفيزا لخياله. ان أصدقاءه يغادرون الرباط في هذا الفصل القائظ لذا يجد متسعا من الوقت للاستمتاع بالقراءة وهو في سطحية مقهى مزدحم، حيث يرفع، نحو الجالسين بازائه، عينيه الحاسرتين بين أونة وأخرى، في لا مبالاة تامة. ليس بينه وبين الكتابة مواعيد ولا فضاءات مضبوطة: انه يكتب ليلا في العادة، بل يستطيع أن يكتب نهارا، في شقته، حيث يستمع من الطابق الثالث للعمارة التي يقيم بها لضجيج العربات والسيارات التي تمر في أسفل، ولأصوات الأطفال وهم يتصايحون في طريقهم الى مدرسة قريبة أحيانا يكتب في مقهى عارض، بعيدا عن أنظار أصدقائه، فاذا مر أحد هؤلاء راه منكبا في احدى الزوايا وهو يعتصر جبينه. انه يكتب بسرعة، لكنه يتوقف بين جملة وأخرى ليضع فاصلة بارزة، وفي بعض الأحيان يكتب جملة طويلة تبدو له معقدة في النهاية. عندما يشرع في الكتابة، تتزاحم في مخيلته مستويات من المعاني تتراكم مشكلة نسيجا محكما يستعصي على النفاذ. ان هذا ما يجعل كتابته غريبة في بعض الأحيان، لكن أحدا لا يستطيع أن يتجاهل انه قادر دائما على أن يعبر عن نفسه بطريقة كثيفة. هناك رغبة في الافلات من الوضوح تتعقبه، وانه ليشعر بان ما يجب عليه هو ان يستجيب لهذه السجينة اللعوب. يسجل المعلومات أو الكلمات المفاتيح التي ينوي استعمالها في كتاباته، في أوراق صغيرة. لكنه عندما يشرع في الكتابة لا يعيد النظر فيما سجله، وانما يتخيله فقط انه يجب أن يجلس الى أوراقه دون عدة تذكر، وحينما ينطلق في رصف الكلمات والجمل فانه لا يخشى أن يتوقف عن الكتابة، بل يخشى أن يكون التدفق حاجزا بينه وبين بلوغ نقطة الختام.

ان كل ما استطاع محمد الهرادي أن يفعله في أكثر من ثلاثين سنة من الكتابة هو أن يجعل من مزاجه نصا يتجدد باستمرار. يبدأ الأمر لديه كشعور بالانتماء الى وجود غير مبرر وعبثي، وكاحساس بالظلم. وعندما يخلد الى الكتابة فانه لا يفعل ذلك لكونه يريد تحقيق انجاز ما، وانما لكونه يريد أن يلفت الانتباه الى صياغة ملتبسة لكيانه، قد تتحول في النهاية الى عمل أدبي، كما حدث مع روايتيه «اللوز المر» و«أحلام بقرة». هكذا يستطيع القارئ أن يرى في كتاباته امتزاجا آسرا لمعرفة عميقة، ومعاناة مسكوت عنها، ومجازات خاصة تكشف ارتباطه الشديد برؤية طفولية لا تخلو من استيهانة بالعالم على نحو منهجي. انه يحب سطح الأرض، وينظر بامعان الى القسوة في مختلف تجلياتها، ويشعر بحسد لا يقاوم نحو من يقتنصون الملذات بمفردهم بينما يمكث هو حبيس حلمه في العثور على كتابة مطلقة ذات يوم. لقد استطاع في العديد من كتاباته رسم شخصيات مختلفة عنه، بقدر ماهي دانية من استيهاماته. لكن وعيه الدقيق بان مجازات عمله الأدبي لم تكتمل، كان يحول بينه وبين النظر الى ماضيه باعجاب. انه ليشعر بعمق أن تجربته مازالت تخوض مرحلة بحث محض، وأن ألته المدربة على الخلق لم تتحرك بعد بما فيه الكفاية. وبما ان زمن انفجار الطاقات لم يول بعد، فقد كان الهرادي يحيا حالة انتظار قلقة من المحتمل أن تمكنه من القفز وراء المرآة ذات يوم، بحثا عن تخييل الصيرورة.

عندما يكون الكاتب، كحضور فيزيقي، متعذر الاحاطة؛ وعندما يكون من الضروري ملء فراغ التصور بسراب التكريات والملاحظات. فان الكاتب الآخر، ذلك الشفاف، يعدو ماثلا للعيان حينئذ ندرك انه لا يكون دائما بمفرده، أعزل عاريا، بل يمشي وهو محاط بأصوات خافتة وهمسات حادة وأحكام معلقة لحمته وسداه عواطف مؤقتة، ومعارك سرية، ومسرات لا مبرر لها. لكن القليل من الناس من ينتبه الى هذه الهالة المعقدة التي تحيط بالكاتب، والتي تبقى أحيانا بعد انسحابه متواريا خلف الكتابة.

* ناقد من المغرب



البحث عن المغاير منذ دعوة الإبداع لا الاتباع

جدل «الحداثة الشعرية» في بيانات الروّاد

قضايا

دمشق: من فيصل خرتش

هل حركة الحداثة في الشعر العربي، حركة مستوردة في مفاهيمها وغاياتها، ظهرت فجأة خلال هذا القرن، ام انها نتيجة لتراكم تاريخي تجد جذورها في عمق التراث العربي؟ عن هذا السؤال، يحاول كتاب «الحداثة الشعرية» الصادر حديثا عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق، لمؤلفه محمد عزام، تقديم اجابة مختلفة.

تعددت تسميات شعر الحداثة، واولى التسميات كانت (الشعر الحديث) وذلك منذ مطلع عصر النهضة وتطلق على الشعر المعاصر والشعر الحر. والثانية هي (الشعر المعاصر) وهو شعر المرحلة التالية للشعر الحديث. والتسمية الثالثة: (الشعر الجديد) وتطلق بشكل عام على الشعر الحر وقصيدة النثر. والتسمية الرابعة هي (الشعر الحر) وقصيدة النثر. وعلى ذلك فيمكن ان نقدم للحداثة بما يلي: «هي التغاير وهي الخروج من النمطية والرغبة الدائمة في خلق المغاير، انها ليست ابتكارا غريبا، فقد عرفها الشعر العربي منذ القرن الثامن الميلادي، وهي ليست مستوردة وليست خطرا، وانما هي ظاهرة اصيلة عميقة في حركة الشعر العربي، ويمكن التاريخ للشعر العربي بدءا من بشار بن برد من زاوية هذا الصراع او (الجدل) بين (القديم) و(المحدث) وهذا هو التاريخ الحقيقي للشعر عند العرب، وهو التاريخ الذي لم يكتب بعد.

فالحداثة صراع دائم، وهي تاخذ في المجتمع طابعا حادا او هادئا، جذريا، او اصلاحيا بحسب ظروف المجتمع واوضاعه، ومن هنا تبدو الحداثة حركة دائمة الى الامام في قديم يحاول ان يكون حركة دائمة الى الوراء. ويمكن اختيار معنى الحداثة في انه التوكيد المطلق على اولية التعبير، وشعرية القصيدة او فنيتها هي في بنيتها لا في وظيفتها، وقيمة الشعر ليس بمضمونه بحد ذاته وانما في كيفية التعبير عن هذا المضمون.. المهم هو الشاعر وكيفية تعبيره، وليس الموضوع بحد ذاته.

وقد ناضل رواد الحداثة طويلا من اجل تثبيت رؤاهم واساليبهم الشعرية الجديدة من خلال مسارين شعريين اساسيين في بناء الحداثة الشعرية:

1 ـ مسار الشعر الحر (اسسه: بدر شاكر السياب ونازك الملائكة والبياتي وصلاح عبد الصبور وحجازي وادونيس)، وقادت معاركه مجلة (الآداب) البيروتية.

2 ـ مسار قصيدة النثر (التي اسس لها ادونيس ويوسف الخال وجبرا ابراهيم جبرا والماغوط وتوفيق صايغ)، وقادت مجلة (شعر) معارك قصيدة النثر.

بيانات الحداثة

حول الحداثة كان الجدل المثمر في منتصف هذا القرن، وحاول كل شاعر متميز ان يساهم في المعركة وان يضع تصوراته الفكرة ورؤاه الفنية على شكل (بيان) يرصد الواقع الشعري العربي.. ويضع فيه الامكانيات المستقبلية التي يمكن ان تستشرفها حركة الحداثة..

ولعل ابرز هؤلاء الشعراء: نازك الملائكة التي تتنافس والسياب على ريادة الشعر الحر والتي وضعت مقدمة لديوانها (شظايا ورماد 1949) شرحت فيها الموقف الشعري العربي آنذاك، وامكانية تفجر ثورة شعرية جديدة دعتها (الشعر الحر).

ثم جاء يوسف الخال 1956فوضع بيانه الذي يدعو فيه الى شعر جديد ليس من المهم فيه ان يكون الوزن والقافية من اول شروطه الفنية. ثم اسهم ادونيس بما كتبه شعرا ونثرا ونقدا في تأسيس الحداثة الشعرية العربية على اسس واضحة، متدرجا بها من حداثة (الشعر الحر) الى حداثة (قصيدة النثر) وكان بيانه (الحداثة) 1979 خاتمة لهذا التنظير النقدي للحداثة.

والاجيال اللاحقة لا بد ان تسهم هي الاخرى برؤاها وخصوصيتها، في بناء الحداثة فعبرت عن نفسها على لسان محمد بنيس في (بيان الكتابة) 1980 الذي يعدم تجاوزا للشعر الحر وقصيدة النثر وفي تجربة الحداثة يمكن أن نفتح حوارا مع ثلاثة من رواد الحداثة (نزار قباني ـ عبد الوهاب البياتي وصلاح عبد الصبور).

الحداثة الشعرية

(الحداثة) هي اهم قضايا عصرنا، وقد كتب فيها الكثير، ونشبت المعارك من اجلها منذ القديم حتى اليوم ولن تتوقف هذه المعارك في المستقبل لان الحياة مستمرة وكل يوم ياتي بجديد يجد من يدافع عنه ويجد من يحاول الوقوف امام تياراته.

وفي دراسة الناقد محمد عزام (الحداثة الشعرية العربية) يجيب عن اشكاليات عديدة تتعلق بمفهوم الحداثة، فقد اثيرت قضية (القدماء والمحدثين) لاول مرة في تاريخ الشعر العربي مع بشار بن برد وأبي نواس وابي تمام وغيرهم: فقد قيل عن بشار انه «استاذ المحدثين» وجاء ابو نواس فاجاد التعبير عن الحاسية الجديدة في الحياة الجديدة فانكر على الشاعر الأتباع ودعا الى الابداع، ولكن النقاد المحافظين كانوا اقوى من شعر شاعر واحد واستطاعوا بنفوذهم القوي في البلاد ان يدفعوا هذه الدعوات الى الاخفاق. ثم جاء ابو تمام فكتب شعرا «لا يفهم» وهذا يعني انفصاله عن مستوى الفهم التقليدي للشعر وللتذوق السائد آنذاك ويؤكد هذا الجواب ان «الغموض» قد لا يكون صفة في الشعر، بل تخلف في القارئ الذي الف طريقة تقليدية في الفهم والتذوق، لا يتعداها، فاذا لم يفهم الجديد نعته بالغموض. ومع سقوط بغداد انتهت مدرسة (البديع) الى الاغراق في المحسنات البديعية والزخارف البيانية، ثم غط العرب في سبات عميق حتى عصر النهضة.

بدأت النهضة في مطلع العصر الحديث متطلعة الى الماضي قبل ان تلتفت الى الواقع او الى الغرب، فالبارودي زعيم مدرسة الاحياء لم يكن يمثل الا العودة الى العصور المشرقة متجاوزا عصر الانحطاط وجاءت مدرسة (النهضة) (شوقي وحافظ) فاكثرت من مظاهر الحياة العصرية، مرسخة الخطوة الاولى نحو التحديث وظل اطار القصيدة تقليديا لا يجاري المضمون.. ومع مدارس التجديد الحديثة (الرومانسية، الواقعية، الرمزية) بدأت موجة الحداثة تبشر بعطاء جديد. اكدت الرومانسية (مدرسة المهجر ومدرسة الديوان ومدرسة ابولو) على الذاتية والتحرر والانطلاق من قيد الموروث الى الرغبة في تجديد مضمون القصيدة وهيكلها معا، وكانت كلها محاولات في اطلاق الموسيقى من قيد القافية وهذا انجاز فني مهد الطريق امام رواد الحداثة الشعرية في شعرنا المعاصر.

وكتب (الريحاني ـ جبران ـ نعيمة) شعرا اكثر استجابة لايقاع الحياة باساليب اكثر قرابة وخصوصية. وقد تعدى التجديد المهجري المضمون الشعري الى بناء القصيدة، فاعتمد الشاعر على البحور الملائمة (المجزوءة والقصيرة وللموشحات) ونوع في الاوزان، وشن حملة واسعة على القافية واهتم بالموسيقى الداخلية وتوخى الالفاظ الموحية، الى ان توج ذلك بدعوة الريحاني وجبران الى (الشعر المنثور)، متاثرين بالشاعر الاميركي (والت ويتمان). وكانت ثورة نعيمة على الاوزان والقوافي عنيفة في كتابه (الغربال). وشق شعراء الحداثة لانفسهم طريقا جديدة تعتمد على التراث والغرب ـ الاصالة والمعاصرة، مكررين تجربة شعراء العصر العباسي. وعلى هذا فان الحداثة الشعرية العربية غير مستوردة، وانما هي تطوير حدث في الشعر العربي، تبعا للتطور الذي حدث في الحياة العربية، ومن هنا تبدو الحداثة صراعا دائما وحركة دائمة الى الامام لا تنتهي في قديم يحاول ان يتحرك الى الوراء.

ولا ينكر شعراء الحداثة العرب تاثرهم بالحداثة الاوروبية في تكوينهم الشعري، بدءا بنزار قباني مرورا بعبد الوهاب البياتي وصلاح عبد الصبور وانتهاء بادونيس

جبهة علماء الأزهر تندد بمؤلفات الدكتور حسن حنفي

القاهرة: من حمدي عابدين

نددت جبهة علماء الأزهر على لسان الدكتور يحيى اسماعيل أمين عام جبهة علماء الأزهر بافكار وكتابات الدكتور حسن حنفي استاذ الفلسفة وصاحب الدراسات الاسلامية المعروفة بكلية الآداب جامعة القاهرة ووصفتها بانها تمثل مشروعا تكفيريا ينبغي استنفار الأمة كلها ضده. جاء هذا في رسالة بعثها الدكتور يحيى الى رئيس تحرير صحيفة «آفاق عربية» يبارك فيها الحملة التي بدأتها الصحيفة ضد اراء الدكتور حسن حنفي.

وقد أدى هذا الى انزعاج بالغ في اوساط المثقفين المصريين ومراكز الدفاع عن حقوق الانسان في مصر، وهو ما دعا مركز المساعدة القانونية الى اصدار بيان يستنكر فيه ما جاء في الرسالة ووصفها بانها دعوة للقتل واستخدام العنف في ظل ما تروج له الجماعات المتطرفة.

وحذر البيان من مغبة الوضع الذي يمكن ان يتعرض له الدكتور حسن حنفي إثر ذلك منذرا بما حدث للدكتور فرج فودة الذي راح ضحية بيان أصدرته نفس الجبهة، ومحاولة الاغتيال التي تعرض لها الروائي الكبير نجيب محفوظ.

وتخشى جماعة المثقفين والكتاب المصريين من أن يكون تكفير الدكتور حسن حنفي بداية لحملة تصفية معنوية وجسدية يتعرض لها كما حدث من قبل لزميله في الكلية نفسها الدكتور نصر حامد أبو زيد.

وأكد البيان على أن حملات التكفير والتشهير التي يتعرض لها المفكرون ليست مجالا لمعالجة الخلافات الفكرية والعقائدية التي تكفلها ساحة الحوار الديمقراطي الصحيح من دون تخويف أو تهديد.



حسن حنفي

أبرز نتائج التفاعل الثقافي بين العرب وأوروبا

منتدى مشترك لحوار الحضارات

مؤتمرات

لندن: «الشرق الأوسط»

منذ برشلونة في مالطا ومؤتمر دبي حول التعاون العربي ـ الاوروبي، وقبله مؤتمر بروكسل للغاية نفسها بدأ التعاون الثقافي بين اوروبا والعالم العربي يفرض نفسه كمادة اساسية على جداول الاعمال، وكان قبل ذلك اسما على الورق او بندا نظريا لترحيل كافة القضايا التي لا يريد السياسيون من الطرفين بحثها.

وقد اعطى مؤتمر دبي للحوار الثقافي بين الطرفين دفعة قوية، حيث قدمت فيه مجموعة من اوراق العمل التي اعدها باحثون ينغمسون الى حد ما في شكل من اشكال العمل السياسي، فالدكتور عز الدين ابراهيم بحكم منصبه كمستشار ثقافي لرئيس دولة الامارات العربية المتحدة لا يبتعد كثيرا عن السياسة، والدكتورة نعمات احمد فؤاد ارتبط عملها الثقافي بالسياسة منذ ازمة هضبة الهرم الشهيرة، اما الدكتور نلسن جرجن الذي قدم ورقة الجانب الاوروبي الثقافية فهو من جامعة بيرمنغهام البريطانية، ويشغل مركزا لدراسة العلاقات بين الاسلام والمسيحية وفي مركز من هذا النوع لا يستطيع من يرأسه ان يبتعد عن السياسة وان اراد، وغير الاوراق واصحابها فإن الاهتمام بالقضية الثقافية في مؤتمر حوار سياسي نبع اولا من اهتمام الذين اشرفوا على تنظيمه وبينهم الدكتور سعيد سلمان وزير التربية السابق في الامارات والدكتور سعود الزبيدي مستشار الامين العام للجامعة العربية ومدير مركز التوثيق بالجامعة.

وكان من المقرر ان يرأس جلسة الحوار الثقافي في مؤتمر دبي وزير الثقافة المغربي عبد الله ازماني، لكنه غاب لظروف اضطرارية وحل مكانه المفكر المغربي، وعضو الاكاديمية المغربية الدكتور عبد الهادي التازي الذي يمتلك خلفية جيدة عن الحوار الثقافي بين العرب واوروبا.

المساواة والشراكة

وقد طالب الدكتور عز الدين ابراهيم الذي كان اول المتحدثين باعطاء دور مركزي للثقافة في عملية الحوار والكف عن اعتبارها اضافة تكميلية، كما كان يحصل في الماضي.

وبنجاح اي حوار ثقافي لا بد كما قال الدكتور ابراهيم من تبديد الاوهام عن الحضارتين العربية والاوروبية والتاكيد على انهما متكاملتان وليستا متناقضتين، ومتفاعلتان وليست متباعدتين، ومنسجمتان وليست متضادتين، ومتساويتان وليستا متعاليتين، او مستمرتان وليستا منتهيتين او منهارتين.

والاشارة واضحة في السياق الاخير الى كتاب فوكوياما «نهاية التاريخ» ونظرية صموئيل هنتنجتون عن «صراع الحضارات» وخلص مستشار رئيس دولة الامارات العربية الى القول ان اهم مقصود للخطاب الثقافي والحضاري بين العرب واوروبا ان يشعر العالمان بانهما كانا ولا يزالان شريكين في موقف حضاري ايجابي واحد ازاء البشرية منذ القرون الوسطى حتى الآن.

اما الدكتورة نعمات احمد فؤاد فقد ركزت في ورقتها على مجموعة من القضايا في طليعتها الاغتراب النفسي والخوف على التراث، والتكنولوجيا ومجالاتها وما تحدثه من صدمة للعرب الذين لم يتعاملوا معها بشكل جيد. ومن الثقافي والعلمي انتقلت الدكتورة فؤاد الى السياسي لتطالب بالغاء تسمية العالم الثالث التي تعتبرها نقيصة ودليلا على العنصرية، كما اثارت ايضا مسألة الشركات المتعددة الجنسيات وطالبت بوقف التعامل معها للحفاظ على الهوية العربية، وقد كررت صاحبة الورقة العربية في مؤتمر الحوار الثقافي التحذير من الغزو الثقافي وطالبت الجانب العربي بعدم الاستسلام له.

د. نعمات احمد فؤاد

التبادل الثقافي

وعلى العكس تماما من تلك النقاط المتشنجة كان الدكتور نلسن جرجن ميالا للتسامح، وقد حكى عن تجربة معهده في التقارب بين الاديان، وتاسيسا على ذلك نادى بأن يكون للحوار الروحي اولوية لانه يسهل الكثير من القضايا التي تعقدها السياسية.



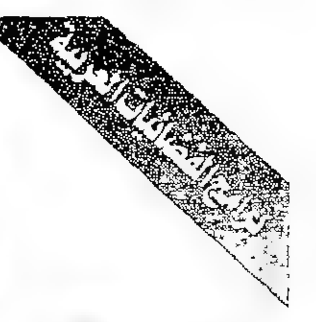
د. سعيد سليمان

وقد خرج المؤتمرون ببيان مشترك لخذت الثقافة حيزا بارزا فيه، فقد نوه المؤتمر باهمية التبادل الثقافي والحضاري وحوار الاديان، خاصة ان حوض البحر الابيض المتوسط هو مهد الديانات السماوية الثلاث، وان تعزيز هذا العنصر من شانه ان يعطي ديناميكية خاصة وبعدا روحيا لمفهوم الشراكة العربية ـ الاوروبية التي هي في امس الحاجة الى هذا البعد المؤثر ايجابيا على كافة القطاعات الاخرى.

ويرى المؤتمر انه من المناسب الاسراع باتخاذ جملة من التدابير والاجراءات والمشروعات المشتركة التي من شانها ان تزيل الرواسب والاحكام المسبقة العالقة في الاذهان، ومد جسور الثقة بين هذا النوع من الحوار الحضاري، بما في ذلك التميز بين الاسلام بمبادئه السمحة والارهاب بجميع اشكاله وانواعه، وتصحيح الصورة المشوهة عن الاسلام وبقية الاديان لتقديمها الى الرأي العام الاوروبي في صورتها الحضارية الرفيعة بدلا من الصورة المشوهة التي تقدمها بعض وسائل الاعلام. كما يرى المؤتمر ضرورة تضافر جهود الدول العربية والاوروبية لمواجهة كافة اشكال العنصرية والإبعاد وكراهية الاجانب وروح التعصب مهما كانت طبيعته ومصادره واهدافه.

كما اوصى المؤتمر بضرورة تكثيف التعاون العربي ـ الاوروبي والعمل على انشاء منتدى عربي اوروبي دائم للحوار بين الحضارات وتبادل المعلومات والمعطيات والقيم المشتركة العربية ـ الاوروبية، وترسيخ التراث الحضاري المشترك بينهما والذي ياتي في طليعة اولويات العمل المشترك، شانه في ذلك شان تحقيق اكبر قدر ممكن من التعاون والتفاعل الحضاري العربي ـ الاوروبي عبر المؤسسات الثقافية وتشجيع ترجمة الابداعات الفكرية للطرفين ونشرها وترويجها في اطار احترام كل طرف للخصوصيات الحضارية للطرف الآخر.

وبالتاكيد على هذه الاساسيات يمكن التكهن بأن قطار الحوار الثقافي بين اوروبا والعرب سيسير مستقبلا بشكل افضل واسرع.



LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 برامج الاطفال 05.00 كيف وليش 05.30 فلتة زمانو 06.30 برامج الاطفال 07.30 برنامج نهاركم سعيد 10.00 سماع قشاع 11.00 روبن هود 11.30 كيف وليش 12.30 الفقراء ايضا يبكون 13.30 مسلسل اجنبي 14.30 الكاميرا وين 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 نقطة تحول 18.00 سماع قشاع 18.30 مسلسل ماريا وبس 19.30 الشاطر يحكي 21.30 مسلسل مكسيكي «استراليتا» 22.30 برامج رياضة 23.00 نادي النوادي 00.30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.20 بين ودنيا 30 07 برنامج وثائقي 08.00 الواقع والمعقول - اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي «النوة» فردوس عبد الحميد - صلاح السعدني - محمود الجندي 11.00 برامج الأطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج العالم سينما 16.05 المسلسل العربي - لعبة الايام - جلال الشرقاوي - تيسير فهمي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج دنيا الموضة 17.30 المسلسل الكوميدي «مرايا 97» 18.00 نشرة الاخبار النسائية 19.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون - مباشر 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 21.35 فيلم السهرة الاجنبي 23.00 نشرة الاخبار 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.30 للمسلسل المدبلج - اعادة

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج: «انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 08.00 برنامج ديني 08.30 قضايا الانسان في الاسلام 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان التسوق 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.10 الاخبار 11.40 البيت العربي 12.00 الاخبار 12.25 برامج الاطفال 14.00 الاخبار 14.15 المسلسل الخليجي «البدوي» 15.40 كشكول 16.00 مرحبا لبنان 16.30 الاخبار الرياضية 16.45 منوعات غنائية 17.20 المسلسل العربي 18.30 الاعمال اليوم 18.40 الاخبار الرياضية 19.05 المسلسل المدبلج 20.20 الفيلم العربي «أبيض واسود» 21.00 الاخبار 21.15 تتمة الفيلم 22.40 رسالة مهرجان التسوق 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.30 نغمة فرح 00.10 برنامج زوايا 00.40 صورة عن قرب 01.30 ابتسامات وألحان 04.05 ثلاث اغان 04.30 الطيور المهاجرة 04.40 بنك المعلومات

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.12 فترة برامج الأطفال 10.05 اوراق ملونة 11.00 المسلسل التاريخي 12.15 برنامج نافذة 12.30 الانسان واعادة التدوير 13.00 مسلسل حارة ابو عواد 13.15 برنامج الموسوعة الطبية 14.05 برنامج الرياضة في اسبوع 14.55 برنامج نافذة 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج وطن وسياحة 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 برنامج لقاء النجوم 19.30 برنامج لقاء 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.25 القرآن الكريم 06.300 برنامج «صباح الخير» 07.00 الجريدة المصورة 7.30 استئناف برنامج: «صباح الخير» 10.00 المجلة الجهوية 10.30 منوعات شرقية 12.00 رسوم متحركة - الولد العجيب - بروفسور طومسون 12.30 مسلسلة للاطفال - مدرسة الحروف 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العربي: السفير ناظم الغزالي» 14.30 شريط 15.00 المسلسل العربي: يوميات مدير عام 16.00 برمامج وطني: «اليكم الخطه 17.00 برنامج «همزة وصل: (اعادة البث) 18.00 الجريدة المصورة بالأمازيغية 18.30 شريط 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 19.30 حفل غنائي شعبي 20.00 الجريدة المصورة 21.00 فيلم عربي: العميل رقم 13» 22.30 برنامج وطني «اليوم الثامن» 23.00 الجريدة المصورة بالانجليزية 23.10 القرآن الكريم.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الأطفال الجديدة 13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «الجسر» ح 8 14.30 النشرة الجهوية 14.40 منوعات غنائية 15.00 مباشرة من مجلس النواب «جلسة الاسئلة الشفوية» 18.00 سلسلة الأطفال 18.20 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.45 كرة القدم: نهاية كأس الاتحاد الاوروبي مباشر 19.30 منوعات غنائية 19.45 الشوط الثاني من المقابلة 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 ملف الشهر حول الاسلام والمسلمون في أوروبا 22.40 ندوة دينية 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 سهرة خاصة بمناسبة رأس السنة الهجرية الجديدة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «حبي الذي لا يموت»، ملحم بركات وهالة عون 02.00 فيلم تلفزيوني 04.00 «صراع في الجبل» بطولة رشدي اباظة وبرلنتي عبد الحميد 06.00 فيلم «اسماعيل ياسين طرزان» بطولة اسماعيل ياسين وفيروز 08.00 «أنا والعذاب وهواك» بطولة كرم مطاوع وصابرين 10.00 «باب النصر» بطولة بوسي ومجدي وهبة 12.00 «محطة الانس» بطولة سمير غانم، لبلبة وسعيد صالح 14.15 «كراكيب» بطولة آثار الحكيم وصلاح السعدني 16.00 فيلم رومانسي «حتى نلتقي» بطولة فاتن حمامة وعماد حمدي 18.00 «مولد وصاحبو غايب» بطولة يوسف شعبان وفيفي عبدو 20.00 ضمن اسبوع صلاح أبو سيف: «أنا حرة» لبنى عبد العزيز وشكري سرحان 22.00 «أي أي» بطولة محمد عوض، ليلى علوي وكمال الشناوي.

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل مصري - سنوات الصبر 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج 15.00 برنامج ابعاد 16.00 فقرة غنائية 16.30 مسلسل مصري - الضحايا 17.30 برنامج كتاب 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 مسلسل سوري - اللحظة الاخيرة 21.00 برنامج سهار بعد سهار 23.00 سهرة غنائية 01.00 مسلسل مصري - الضحايا 02.00 برنامج فيديو كليب 02.30 مسلسل سوري - اللحظة الاخيرة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري السلة الاميركي 02.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 اخبار سباقات الخيل 05.00 عالم الرجبي 05.30 عالم السيارات 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 سباق خيل انجليزي من تشيستر 09.00 دوري الهوكي الاميركي 12.00 المركز الرياضي العالمي 12.30 سباق سيارات اميركي 13.00 سباق خيل انجليزي من تشيستر (مباشر) 15.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 برنامج رياضي خاص 18.30 الرياضات العجيبة 19.00 كرة سلة اميركية: نصف نهائي الاقسام 21.00 سباق تويوتا للسيارات 22.30 المركز الرياضي (مباشر) 23.30 دوري البيسبول الاول (مباشر)

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 الطب الاخضر 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 يا هلا ج 2 10.30 مسلسل: الحياة امل 10.50 مسلسل لروة (اعادة) 12.05 فش خلقك (اعادة) 12.50 مسلسل عربي 13.45 الميزون 14.50 فوازير (اعادة) 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 من ذاكرة الاسبوع 17.00 شو اسمك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 بنك المعلومات 21.35 فوازير مشاوير 22.15 مسرحية عربية 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي (اعادة) 05.15 موازين القرآن 05.55 الموسوعة الصحية (اعادة)

قناة الافلام

01.45 الخادمة 03.30 فيلم اجنبي 05.00 ايام وليالي 07.00 انفجار 08.30 برامج سينمائية (اعادة) 09.30 موعد مع القدر 11.35 جد على مارتينا 13.00 اسماعيل يس في الجيش 15.00 تاكسي الغرام 16.30 برامج سينمائية 17.30 تفاحة آدم 19.00 30 يوم في السجن 23.00 آخر كذبة

تلفزيون المستقبل

4.00 برامج الأطفال 5.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي «نقطة على الحرف» 11.00 نجوم للمستقبل 12.00 موجز الاخبار 1.00 برامج الاطفال 1.30 اسفينة نوح 3.30 مسلسل «المستبد» 4.30 الاخبار 5.30 مسلسل عربي «سر الغائب» 6.30 رلي علهوا 8.00 نجوم المستقبل

قناة الجزيرة

15.30 الاخبار 15.40 رحلة إلى... 16.30 الاخبار 17.00 هذه الدنيا 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 احداث لها تاريخ (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 متابعة الاتجاه المعاكس (اعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

أطلقت باقة «أرابيسك» أول من أمس

شبكة «التلفزيون الفرنسي عبر الساتيلايت» المستفيد الأول من نقل وتطور الفضائيات العربية

لندن: من نبيهة وطاس
باريس: «الشرق الأوسط»

يؤكد التوجه الجديد للسياسة الاعلامية الفرنسية انها لم تعد تخشى تأثير وانتشار الفضائيات العربية، اذ وقع مسؤولو «التلفزيون الفرنسي عبر الساتيلايت «TPS» سلسلة اتفاقيات، لا سابق لها مع محطات عربية تسمح ببث ما لا يقل عن 7 قنوات هي المغربية، والتونسية، والمؤسسة اللبنانية للارسال «ال.بي.سي.اي» وشبكة «ايه.ارتي» بقنواتها الخمس المتخصصة: الاطفال، والافلام، وبرامج الرياضة، والموسيقى والمنوعات. وتسمى هذه الباقة من القنوات جميعا «ارابيسك» واحتفل باطلاقها بصورة رمزية أول من امس في المعهد العربي بباريس.

«الشرق الأوسط» اتصلت بمسؤولة الاعلام في التلفزيون عبر الساتل «TPS» التي اكدت ان القائمة مازالت مفتوحة لبقية القنوات العربية، وان الشرط الاول لقبولها هو النوعية وان الاولوية ستعطى لبرامج الرياضة والافلام والمنوعات.

وتشمل مؤسسة التلفزيون الفرنسي عبر الساتيلايت «تي.بي.اس» الفرنسية على مجموعة من المحطات التلفزيونية. تأسست في 27 يونيو (حزيران) من العام الماضي ويترأسها المدير العام لقناة «تي.اف.1» الفرنسية، اما بقية الاسهم فيها فهي مملوكة للقنوات التابعة للتلفزيون العمومي الفرنسي ومحطة «امسيس» الخاصة.

ومنذ بداية انطلاقها العام الماضي وصل عدد المشتركين فيه وزبائنها إلى 130000 شخص ويأمل المسؤولون عنها الوصول الى 175000 مشترك بنهاية السنة الحالية.

ويقطن المشتركون فيها بفرنسا وتحديدا في المدن الداخلية، وتقترح بث اكثر من 53 قناة بينها الفرنسية والايطالية والبريطانية ومحطة «سي.ان.ان» الاميركية، إضافة إلى عدة محطات اذاعية وايضا خدمات مجانية ومدفوعة تخص الاخبار والاحوال الجوية، ومعلومات عن سوق السيارات والاعلانات والرهان وسباق الخيل. ويدفع مقابل الحصول عليها اسعار متفاوتة، فمثلا باقة ارابيسك الجديدة سيكون سعرها لغاية نهاية الشهر المقبل 64 فرنكا فرنسيا. اي ما يعادل 10دولارات تقريبا.

وتلتقط برامج هذه الباقة بواسطة هوائي حجمه 70 سنتيمترا بالنسبة للقاطنين في فرنسا، باتجاه 13 درجة شرقا على هوت - بيرد من يوتلسات، وكلما كان المرء بعيدا عن فرنسا وجب عليه التزود بهوائي اكبر. وتصل التغطية الفضائية لباقة قنوات «تي بي اس» اوزبكستان مرورا بعدة مناطق في الشرق الاوسط والخليج والمغرب العربي. ويشترط بالنسبة للعرب الراغبين في التقاط هذه البرامج اقتناء جهاز التشفير (الديكودر) والحصول على بطاقة الاشتراك التي تفك الصور المشفرة، وثمنها 600 دولار او يتم استئجار الجهاز.

ومهما يكن، فإن المستفيد الاول من هذه العملية هو، بلا شك المتعامل الفرنسي «تي.بي.اس» التي يناسبها انضمام القنوات الفضائية العربية اليها بعدما أيقنت أهمية المشاهد والسوق التلفزيوني العربي.

والأسئلة المطروحة الآن هي : هل لجوء القنوات العربية والفضائيات عموما الى مثل هذا البث بواسطة التلفزيون عبر الساتيلايت هو نهاية التلفزيون المجاني؟ ثانيا، ما الفائدة من انضمام القناة التونسية وكذا المغربية ما دامت تلتقط بوضوح عن طريق «الدش»؟ أما الوضع الجديد فيناسب شبكة «ايه.ارتي» التي تسعى الى زيادة عدد مشاهديها في فرنسا والتي كانت تستقبل قبل الآثنين الماضي ايه.ارتي الاوروبية فقط.

جدير بالذكر ان التحاق هذه القنوات العربية بمؤسسة «تي.بي.اس» جاء بعد ترخيص السلطات الفرنسية للفضائية المصرية البث في فرنسا عن طريق الكيبل، بينما لا تزال الجزائرية تستقبل برامجها عن طريق الهوائيات اللاقطة.

لانعدام الإبداع والإنتاج المحلي

البرامج الكوميدية العائلية تغزو الشاشات اللبنانية واقتباس الأفكار الأجنبية سيد الساحة

بيروت: من نصري عكاوي

في غياب منهجية انتاجية هادفة على شاشات القنوات اللبنانية تبرز «موضة» تنفيذ ما يسمى ببرامج «الفاميلي شو» اي «الاستعراض العائلي» سواء في البرامج التمثيلية الفكاهية الخفيفة او في برامج الالعاب والتسلية او على صعيد البرامج الترفيهية.

هذه البرامج تعتمد على ديكورات محدودة وعلى مساجلة كلامية وفق مفارقات ومواقف مبالغ في تفاصيلها. انها في غالبيتها منقولة عن برامج اجنبية وملبننة (...) وبمعنى اوضح مسروقة عن اعمال اجنبية دون استئذان اصحابها الاصليين وادعاء تأليفها.

غوار يصبح لطيفة

برنامج «لطيفة» عرض على شاشة «نيو تي.في» فتاة عانس (ليليان يونس) تعيش مع مشكلات عائلتها والجيران مما يذكرنا ببرنامج «غوار» لدريد لحام. هذه المعايشة تتم من خلال مواقف كوميدية تستخف بعقول المشاهدين مثلا: المشهد في المطبخ، ويتبين ان الاناء الذي يحضر فيه الأكل فارغ ولا توجد نار تحتها، المواد اللازمة للطهي محضرة سلفاً وجاهزة بأسلوب الاشارة الى الاشياء دون اظهارها في الحقيقة شبيه بحركة المسرح الايمائي.

نصوص فرنسية ملبننة

برنامج «اصابع من ذهب» يعرض على شاشة تلفزيون لبنان، اقتبسه اندريه شاهين عن الفرنسية «ثلاث فتيات وشاب» والشاب كان في الاصل الفرنسي «انثى عانس» العنوان تبدل عند «شاهين» والمسلسل من بطولة فادي ابراهيم وورد الخال.

ومن نفس المنهل الفرنسي «13 شهر عسل» استعار مروان نجار فكرة «طالبين القرب» يقدمه حالياً تلفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال الدولي «L.B.C.I» من الاصل الفرنسي ايضاً. غيّب «نجار» الفتاة العانس التي اصبحت «سمسارة عرسان» بعدما فاتها قطار الزواج. وعمل بحذاقته المعروفة وخبرته الطويلة في استعارة النصوص الاجنبية وتحويلها الى مسرحيات، ولم يترك للمشاهدين علامات فارقة بين الطبيعتين الفرنسية واللبنانية رغم التفاوت بين الحلقات «سيناريو وحوار» وبين اخراج كل حلقة.

وفي اطار نوعية برامج «سيتكوم» يعرض تلفزيون «ام. تي.في» التابع للمر ثلاث بنات وهو مقتبس ايضاً. ثلاث مراهقات، عائلة لبنانية تعود من كندا بعد اغتراب 8 سنوات الى وطنها، فتعيش في مناخ اجتماعي جديد في اطار من القصص العائلية الكوميدية وعلى منوال برنامج السلسلة الاميركية «كوسبي شو». المسؤولون عن اعداد البرنامج ثلاثة احتكروا اعداد النصوص واخراجها وتنفيذ انتاجها وهم وليد وسليمان ابو زيد وجو خليل، الذين بشرونا بأن البرنامج مستمر الى 52 حلقة رغم تراجع البرنامج منذ حلقته الثانية لوقوعه في التطويل والمبالغة والتعثر وخلل الترابط!

«شي حلو، شي مرتب»

برنامج كوميدي يعرض حالياً على شاشة «إل. بي. سي. آي» من اعداد واخراج رئيف البابا، وهو مستوحى من استعراض داني توماس (كوميدي اميركي من اصل لبناني اسمه الاصلي دانيال توما). اما برنامج «شي حلو شي مرتب» فهو انتقادي يتناول مواضيع الحياة اليومية من خلال مجموعة شخصيات «المعلم دياب» البشراوي، يشبه شخصية ابو طنوس في استعراضات توماس، بالاضافة الى ابو زهير وام زهير والجدة روزانا. تتضمن كل حلقة 5 سكتشات سريعة ويعض التطويل في السكتش الاخير (عدد الحلقات 10 ينفذها 13 ممثلاً).

البرامج العائلية الجديدة

قريباً سيعرض تلفزيون «نيو. تي.في» برنامج «ابو البلابل» النص لسمير شمص، هو نسخة منقحة عن برنامج ابو سليم. كما باشرت محطة New T.V ايضاً بتصوير برنامج «ناس للناس» من اخراج وعد علامة، النص لديمتري ملكي «اب يعاني من مشاكل أولاده الثلاثة (بنتان وشاب) بالاضافة الى مشاكل المربية وابن العم القروي وصاحب الدكان الفضولي» ويعتمد البرنامج على ديكورين وحيدين بالاضافة الى بعض امكنة التصوير الخارجي بنسبة 30 في المائة.

ويعد حاليا الممثل ايلي صنيفر الجزء الثاني من برنامج «ست الحبايب» الذي قدم الجزء الاول منه قبل حوالي 7 سنوات. الحلقات الجديدة ستحمل عنوان «كبرو الحبايب» وهو من بطولته الى جانب ولديه.

العائلة السعيدة للمرعشلي

ويعود الممثل ابراهيم مرعشلي الى التلفزيون ببرنامج كتبه بذاته بعنوان «العائلة السعيدة» وهوكوميدي يعالج اوضاع العائلة اللبنانية.

وحالياً تستعد شاشة «ام. تي.في» لتقديم برنامج مسابقات وتسلية بعنوان «عائلة من ذهب» ابتداء من منتصف هذا الشهر، بالاضافة الى برنامج اخر لم تعلن عن عنوانه بعد. وانكشف ان كلا البرنامجين منقولين عن برنامجين انجليزيين تولت الشبكات الفرنسية الحصول على اذن تنفيذهما الاول بعنوان: «عائلة من ذهب» والثاني: «الأجدر يفوز» وسبق ان عرضا بنسختهما الفرنسية على الشاشة اللبنانية الصغيرة.

العائلات الفنية
والبرامج الكوميدية

ومن برامج المسابقات العائلية الى البرامج الكوميدية التي تنفذها مجموعة او فرق فنية. والظاهرة بدأت مع ولادة شركة تلفزيون لبنان في الستينات حيث كانت هناك فرقتان شهيرتان «فرقة ابو سليم الطبل» ما زالت برامجها مستمرة منذ 40 سنة، وحالياً على شاشة «نيو تي.في» وفرقة ثانية «ابو ملحم» الذي توفي في الحرب. ويعرض حاليا على تلفزيون لبنان عائلة او فرقة فنية «شونسونيه» يتزعمها تأليفا واخراجا شربل خليل تقدم برنامج بعنوان «عرض نشرة آخ بار». «النصوص» تحتوي على عبارات فيها تلاعب بالالفاظ ومن فقراته شبه الثابتة «عيلة من لبنان» وركيزة البرنامج تقليد السياسيين صوتا وصورة.

وفي تلفزيون «ام. تي. في» يعرض ايضا واقع شبيه عبر برنامج «اس. ال. شي» الذي يعتمد اسلوب مسارح «الشونسونيه» ايضاً وكلا البرنامجين يفبركان المواقف الفكاهية المصطنعة ويبتعدان في الغالب عن الالتزام بافكار ذات مدلولات نقدية، الامر الذي يجعل مجمل مشاهدها غير انتقادية وتدرج في خانة «بهدلة الآخرين» لاستدرار ضحك المشاهدين مجانا والامر يدخل في اطار التهريج ويبتعد عن الفن المعتمد في اساس التعبير الكوميدي. ليصبح مادة تهريجية لا تراعي الذوق العام وتستخف بعقول المشاهدين.

وهذه المنهجية في الانتاج الكمي المقتبس والمنقول والاقل كلفة ونوعية كان لها الاثر في تغيّب الكتاب بعد ان اصبح ثمن النص في لبنان متدنياً في عصر سيادة القرصنة الادبية ومجانية اللبننة عن اعمال اجنبية لا تمت الى واقعنا الاجتماعي بصلة.

سلسلة «كوسبي شو» الشهيرة.. نموذج للبرامج الكوميدية العائلية

أخبار فنية

ماجدة الصباحي بطلة فيلم «جميلة بوحيرد»

ماجدة الصباحي تواصل تسجيل ذكرياتها

بعد ان توقفت ماجدة الصباحي عن تسجيل ذكرياتها الشخصية والفنية في حلقات تلفزيونية من انتاجها عادت واستأنفت التسجيل مرة اخرى. وتروي فيها ماجدة بداية نشاتها ودخولها عالم الفن، وسوف يتخلل ذلك تسجيلات لعدد من مشاهير الفنانين والفنانات امثال نادية لطفي، وهنري بركات، ونجلاء فتحي، وهند رستم، وسميرة احمد، ونور الشريف، ومحمود ياسين. ويتخلل ذلك عدد من اشهر الافلام التي انتجتها ماجدة للسينما مثل «جميلة بو حريد» و«ابن عمري» و«المراهقات» و«السراب» وغيرها.

آثار الحكيم والكوميديا

نادرا ما تقدم آثار الحكيم أعمالا كوميدية رغم سعيها وراءها، لذلك وافقت على ان تشارك في بطولة السهرة التلفزيونية «الو يا نجدة». يخرجها مجدي احمد علي، الذي اخرج من قبل فيلم «يا دنيا يا غرامي» بطولة ليلى علوي وهالة صدقي والهام شاهين. ويشترك مع آثار في البطولة نجاح الموجي واشرف عبد الباقي.

ومن الاعمال الكوميدية التي شاركت فيها آثار الحكيم فيلما «بطل من ورق» و«الحقيقة اسمها سالم».

يسرا و«نحن لا نزرع الشوك»

لا تزال يسرا مترددة في قبول العرض الذي تقدم به المخرج حسين كمال وتؤدي فيه بطولة مسلسل «نحن لا نزرع الشوك» عن قصة يوسف السباعي والذي سبق ان قدم في فيلم سينمائي منذ اكثر من 25 عاما وشارك في البطولة شادية امام محمود ياسين. ورغم انتهاء احمد صالح من كتابة هذا السيناريو منذ اكثر من عام فان الاتفاق مع بطلة الفيلم لا يزال يشكل عائقا لبداية التصوير.

رئيس رابطة الفنانين الأردنيين عروة زريقات:

وجود نقابة للفنانين يعمل على تنظيم العمل الفني الأردني ورفع مستواه

عمان: من نوال القصار

تنقل عروة زريقات بين ادوات العمل الفني من مخرج الى ممثل الى اعلامي بسبب حبه للشاشة الصغيرة والظهور عليها فكان اول من قدم برنامجا حواريا على التلفزيون الاردني وهو برنامج «مساء الخير» الذي يلتقي فيه جمهور الحضور وجها لوجه مع المسؤولين لمناقشة قضايا ساخنة بكل صراحة وجرأة.

اما الآن فيقدم عروة زريقات برنامجا تلفزيونيا عنوانه «مواجهة مع عروة زريقات». عن هذا البرنامج يقول مقدمه: «يعتمد البرنامج على الحوار بلغة مختلفة مع الضيف المتميز سياسيا او اقتصاديا او فنيا او ادبيا».

واخرج زريقات العديد من الاعمال الدرامية البدوية والمعاصرة كان آخرها سباعية بعنوان «الصرخة»، والتي في طريقها للعرض على المحطات العربية. وجاءت هذه السباعية بعد انقطاع عن الاخراج مدته 5 سنوات وذلك بسبب الظروف التي مر بها الانتاج الدرامي في الاردن واختفاء اسماء كبيرة من ساحة الفن الاردني لان الاعمال لم تكن بالمستوى الذي يحلمون به - على حد قوله. وعن دوره كرئيس لرابطة الفنانين الاردنيين بعد ان تم انتخاب هيئة ادارية جديدة قال زريقات: «عملت في جميع الهيئات الادارية السابقة لرابطة الفنانين من اجل ابراز نقابة للفنانين الاردنيين الى حيز الوجود والقانون الآن في مراحله الدستورية الاخيرة بعد ان تمت الموافقة عليه من مجلس النواب الاردني، وعملت الرابطة الى الآن تحت مظلة الجمعيات الخيرية. وهذا لم يساعدنا على تنظيم المهنة بما يعود بالخير على الحركة الفنية».

ويضيف زريقات: ولكن بوجود نقابة سيتم تنظيم المهنة حتى لا يعتدي عليها اي دخيل وايضا سيتوفر دخل مادي لها من خلال الضريبة المفروضة على الفنان المحلي او غير المحلي المنتسب لها وهذا سيمكننا من تنفيذ مشاريع التامين الصحي والتقاعد للفنان.

اما عن المشاريع الحالية للرابطة فيقول: «قدمت الرابطة عملين فنيين الى مؤسسة التلفزيون الاردني لانتاجهما وسوف تتم الموافقة عليهما ليبدأ العمل على تنفيذهما قريبا. وكرابطة، نرى انفسنا بمثابة الوقود للتلفزيون الاردني وبرامجه، وهناك من الأولويات التي وضعنا انفسنا من اجلها مهرجان مسرح الشباب السنوي الذي تشرف عليه الرابطة».

قريبا

«قلوب هداها الله» برنامج يقدم المهتدين للإسلام

يقدم برنامج «قلوب هداها الله» على قناة ART المشفرة للاقسلام، نموذجا جديدة ممن اهتدوا الى الاسلام من ديانات مختلفة ويتمثل في الدكتوره ليزا التمساوية الجنسية والحاصلة على الدكتوراه في مجال القانون.

البرنامج يستعرض مشوار الدكتورة ليزا، وكيفية اهتدائها الى الدين الاسلامي واسباب ذلك، اضافة الى معرفة بعض جوانب حياتها التي قضت منها 15 عاما في القاهرة واقترنت خلالها بدكتور مصري. برنامج «قلوب هداها الله» من اعداد عائشة راقع، وتقديم صلاح سرحان واخراج عمر زهران.

قضية أبناء الطلاق في برنامج جماهيري

«ابناء الطلاق» عنوان الحلقة الجديدة من البرنامج الجماهيري «الاسلام وقضايا المجتمع» الذي تعرضه القناة العامة المشفرة في راديو وتلفزيون العرب. والبرنامج عبارة عن ندوة جماهيرية يشارك فيها نخبة من الاساتذة والمفكرين والصحافيين، للتحدث عن حرص الاسلام على بناء الاسرة وقوتها بالابتعاد عن الطلاق الذي هو ابغض الحلال عند الله، لما فيه من انهيار وتفريق للاسرة وتشريد للابناء.

الكلمات المتقاطعة

● **افقيا**

1 - رئيس للولايات المتحدة
2 - ضد ليلة - يرغب
3 - تعب - العفو «معكوسة»
4 - دولة اوروبية - للنهي
5 - سياج - فريد
6 - جميل - ضجر «معكوسة»
7 - للتشابهة - الشديد
8 - خاصتي - عاصمة عربية
9 - ضد طويلة - تابع
10 - احسان - اكتمل - من الطيور

● **عموديا**

1 - رسام عالمي مشهور - اسم
2 - حاكم روماني له ولد من كليو باترا
3 - اداة جزم - درب
4 - في البيضة «معكوسة» - مكان الدفن
5 - ضد ايام - يكمل
6 - يلتف - مشى
7 - شهر ميلادي - من الزهور
8 - يرشد - الغزال
9 - من الابراج - للتمني
10 - عاصفة بحرية - من جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقاً

الحل السابق



● الفنانة مارغو قصار اختارت عنوان «لا تقول» لشريطها الجديد «فولكلور خليجي» وشرعت بتصويره كليب من إخراج عادل عوض.

● نبيلة عبيد وافقت على أداء بطولة مسلسل «أم كلثوم» الذي كتبه محفوظ عبد الرحمن وتخرجه إنعام محمد علي، ويبدأ التصوير في منتصف هذا الشهر.

● المطرب اللبناني نهاد طربيه يسافر إلى ألمانيا لإحياء مجموعة حفلات غنائية في قاعة «هول جرمني» يعود بعدها إلى بيروت لتصوير كليبات لثلاث من أغنياته الجديدة «مشوار الحياة» و«واين الخيل» و«حنان الدنيا».

● المخرج مجدي أبو عميرة أسند بطولة حلقات «التوأم» إلى ليلى علوي بعد أن كانت مرشحة لها في البداية إيمان الطوخي. كتب السيناريو يسري الجندي ويبدأ في تصوير المشاهد بداية الشهر المقبل.

● المطربة اللبنانية هيام حمصي عادت إلى مزاولة نشاطها الفني في بيروت بعد زواجها من رجل أعمال خليجي أثمر عن طفل.

● المطربة سيمون تستعد لتصوير دورها في المسلسل التلفزيوني «الزلزال» تأليف كرم النجار وإخراج رضا النجار ومن إنتاج القطاع الخاص، ويشاركها البطولة معالي زايد، ومصطفى فهمي، وجميل راتب، وسوف تغني سيمون في المسلسل باللغة الفرنسية، وتصور مشاهده ما بين القاهرة وباريس.

● الممثل اللبناني فؤاد شرف الدين سافر إلى القاهرة للمشاركة في بطولة مسلسل «أحلام وردية» إلى جانب يوسف شعبان وسمية الألفي والممثلة خلود. قبل سفره أنجز فؤاد مجموعة من أعمال تلفزيونية لحساب شركة «العين» للإنتاج. أبرزها مسلسل «العصفورة» من بطولة ابنته «جمانة».

● المخرج أحمد عاطف يستعد قريباً لتصوير فيلمه الروائي الأول بعنوان «برج العصافير» إنتاج مشترك مصري - إيطالي، بطولة ليلى علوي، ومحمود حميدة، والوجه الجديد عزت إبراهيم.

● نوال الزغبي اختارت شهر مايو (أيار) الحالي لإطلاق ألبومها الغنائي الجديد الذي حمل عنوان «حبيت يا ليل» والأغنية من كلمات أحمد شتوي والحان صلاح الشرنوبي وتوزيع طارق عاكف.

تشمل مختلف النشاطات والمجالات الحياتية

إذاعة جدة تعتمد دورة برامجية جديدة

جدة: «الشرق الأوسط»

اعتمد وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي الدورة الاذاعية الجديدة التي تبدأ في اول محرم 1418هـ وتشتمل هذه الدورة على 22 برنامجاً جديداً، بالاضافة الى البرامج المعتادة الدينية والاعلامية والثقافية والعلمية والمنوعة.

ونذكر منها «واحد + اثنان» وهو من البرامج الجماهيرية التي تقوم فكرتها على استضافة شخصية يفسح لها المجال لدعوة من يرغب مقابلتهم من نجوم المجتمع في مجالات الأدب والثقافة والفن والصحافة والرياضة كما يشارك المستمعون بطرح الاسئلة على الضيف.

وبرنامج «منصة المواهب» الذي يعده محمد رجب بالتعاون مع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ويتبنى البرنامج العديد من المواهب في مجالات التمثيل والكتابة القصصية والغناء والعزف على الآلات الموسيقية وتقليد الاصوات قصد تشجيعهم على تنمية مواهبهم وصقلها.

كذلك اعتمدت الدورة الاذاعية الجديدة برنامج «قديمك نديمك» من اعداد وتقديم محمد صادق دياب حيث يجري مايكروفون البرنامج لقاءات ميدانية مع اصحاب الحرف اليدوية التقليدية القديمة وطبيعتها واسرارها. وهناك ايضا برنامج «الاذاعة معك» الذي يتيح الفرصة لمختلف فئات المواطنين في أماكن أعمالهم او غيرها التعرف على جوانب مختلفة من حياتهم لتقوية الصلة بين الاذاعة والمواطن.

ومن البرامج الجديدة الأخرى «مباراة لا انساها» حيث يلتقي معد البرنامج مع احد نجوم الرياضة في مختلف الألعاب الرياضية للتحاور معه حول مباراة لن ينساها وما زالت عالقة بذهنه ويعد البرنامج ويقدمه خالد جاد.

اما «رجال في الذاكرة» و«الوطن والمواطن» فيهدفان الى تنمية مفاهيم ومبادئ وقيم الوعي الوطني وبلورة الأحاسيس والمشاعر الوطنية لدى المواطنين ويعده الدكتور وحيد حمزة هاشم. ومن البرامج الجديدة ايضاً، «هذه برامجنا» و«لوحة وريشة» ويسلط هذا البرنامج الاضواء على الحركة التشكيلية في المملكة وعلى أعمال احد الرسامين السعوديين وابرز المعارض التي شارك فيها.

وهناك ايضا «رجال خدموا الوطن»، و برنامج «في ربوع بلادي» و«اغاني زمان» و«رحلة في قصيدة» و«احداث وأسماء».

ومن البرامج التمثيلية الاسبوعية «قصة في مثل» من اعداد الدكتور عمر الطيب الساسي، و«خليك معنا» من اعداد خالد زارع. ويحظى الادب السعودي باهتمام الاذاعة، فيقدم برنامج «قصة من الادب السعودي» اعداد محمد علي قدس و«كان ياما كان»، وهو برنامج تمثيلي خاص بالاطفال من اعداد مدني شاكر الشريف.

وستواكب البرامج الجديدة والبرامج الاخرى، المناسبات بما في تلك إجازة نهاية العام الدراسي في فترة الصيف حيث وضعت الاذاعة خطة برامجية بالتعاون مع مراسلي اذاعة جدة في مناطق الاصطياف لاجراء لقاءات مباشرة مع المسؤولين والمصطافين وتغطية برامج التنشيط السياحي التي تجري في كل عام، وذلك بالاضافة الى الاهتمام بقطاعات الشباب وتغطية الانشطة الخاصة بهم لاستغلال اوقات الفراغ في تنمية المواهب والقدرات والاستعدادات بما يعود بالخير على الجميع.

في الطريق إليك

«هوانم چاردن سيتي» يحاصرن حسين فهمي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأ باستوديوهات ماسبيرو تصوير أحداث المسلسل التلفزيوني الجديد «هوانم چاردن سيتي» الذي تدور احداثه في فترة الاربعينات.

وينقل المسلسل صورة لحياة المجتمع في ذلك الوقت وحياة القصور والصراع الطبقي من خلال قصة وسيناريو لمنى نور الدين واخراج أحمد صقر.

وتتناول الاحداث قصة شخصية عامة هو «محمود الشانلي» الذي يلعب دوره الفنان حسين فهمي حيث يقرر الزواج بعد بلوغه سن الستين ولديه خمسة أولاد وبنات من زوجته الراحلة ويختار الزواج من «منيرة» ذات الثمانية عشر عاما وتنتقل لتعيش معه في القصر ويرحب بها الجميع عدا ابنه الاكبر الذي يبدأ في تدبير المكائد لها.

المسلسل من المنتظر عرضه قريبا على شاشة الفضائية المصرية ويشارك في بطولته عدد كبير من النجوم منهم صفية العمري وليلى فوزي وهشام سليم وأحمد ماهر وعبلة كامل ومديحة يسري وعايدة رياض وجليلة محمود.

كتابة على الشاشة
قصي صالح الدرويش

جدل في غير محله حول تكريم يوسف شاهين

للمرة الخامسة يشارك يوسف شاهين في المسابقة الرسمية لمهرجان كان السينمائي، ويأتي في هذا المجال في المرتبة الثانية بين المخرجين المشاركين في هذه السنة بعد المخرج الألماني فيم فندرز الذي يدخل حلبة التنافس على السعفة الذهبية للمرة السادسة بفيلمه الجديد «نهاية العنف» بعدما فاز عام 1984 بجائزة السعفة الذهبية بفيلمه «باريس - تكساس» وبجائزة افضل لخراج عام 1987 عن فيلمه «اجنحة الرغبة».

وبغض النظر عن الانتقادات التي يمكن توجيهها لهذا الفيلم او ذاك من افلام يوسف شاهين الأخيرة فانه بهذا العدد من المشاركة يؤكد حضوره كواحد من كبار المخرجين الاحياء في العالم. ومن الغريب ان يستنكر البعض ما كتب عن لسان شاهين بأن اختيار فيلمه «المصير» في التظاهرة الرسمية خارج التنافس هو تكريم له. ذلك ان ادارة المهرجان لا تختار فيلما داخل التظاهرة الرسمية وخارج التنافس إلا في حالات خاصة جدا، كأن يكون حجم المخرج كبيرا مثل مانويل دواد ليفيرا او جان لوك جودار او وودي الن او كارلوس سورا او فيلليني او الاخوين تافياني او كلينت ايستوود، او ان يكون الفيلم متميزا بحداثته الخاصة جدا او بطابع تاريخي متميز يخرجه عن السياق العادي.

لكن ادارة المهرجان غيرت رأيها في آخر لحظة وحولت فيلم «المصير» الى داخل التنافس وقد يتساءل البعض بخبث: هل يعني هذا انه خسر التكريم الذي تحدث عنه؟ وهو سؤال يقصد به الجدل اكثر مما يقصد به البحث عن الحقيقة. صحيح قد تكون ادارة المهرجان لجأت الى هذا التحويل بسبب عدم عثورها على افلام ذات مستوى مناسب للتعويض عن غياب المخرج الصيني زانغ يمو والايراني عباس كيستروماني بعدما منعت الحكومة الصينية والحكومة الايرانية الفيلمين من الخروج للمشاركة لأسباب رقابية ادارية وسياسية، وبعدما تعثرت مشاركة افلام اخرى لأنها لم تنته كما هو حال فيلم أوليفر ستون الجديد فاضطرت الى الاستعانة بأفلام اختارتها خارج المسابقة ومن بينها فيلم «المصير» إلا ان هذه الاستعانة لا تعني ان اختيار الفيلم دون التنافس لم يكن تكريما. وهنا لا بد من توضيح لبس تعبيري، ذلك ان التكريم لا يعني هنا تنظيم احتفال تقديري للمخرج كما يجري في مهرجان القاهرة او في مهرجانات اخرى، فالتكريم بهذا المعنى لا يتم في مهرجان كان إلا للموتى، ولم يسبق ان كرم مخرج من قبل بهذه الصيغة. التكريم الذي قصده شاهين هو التقدير وربما نكره لأن الكثيرين لم يفهموا كيف يشارك فيلم في التظاهرة الرسمية خارج المسابقة. ولو كانوا من المتابعين لمهرجان كان لما توقفوا لحظة واحدة عند هذه المسألة.

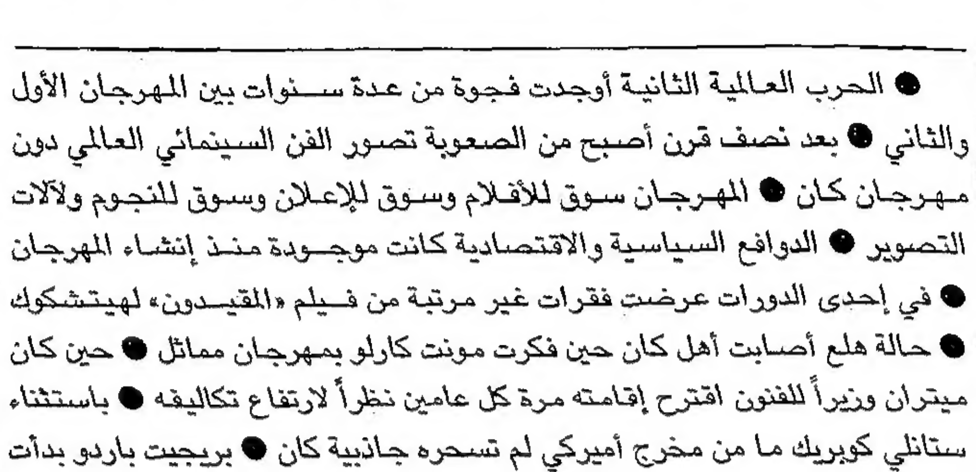
الشيء الأكيد ان حجم يوسف شاهين في السينما العالمية لا يقاس حتى بالمشاركة أو عدم المشاركة في مهرجان كان، وقبل سنوات صفق النقاد كثيرا لجان لوك جودار احد اكبر السينمائيين، حيث قال بأنه فضل الذهاب الى صالة عرض نائية في مدينة كان لمشاهدة فيلم يوسف شاهين بدلا من مشاهدة افلام المسابقة الرسمية.

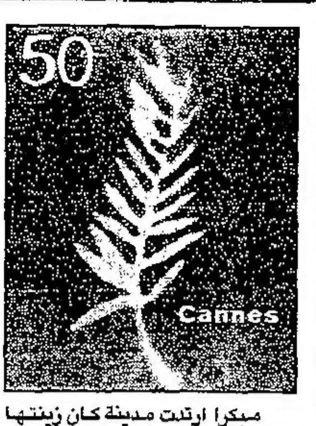
وقول البعض ان فيلم شاهين ليس فيلما مصريا صرفا، لأنه انتاج فرنسي - مصري في محاولة للحديث عن غياب السينما العربية والتقليل من هوية الفيلم قول مدحوض. فالمشاركة الفرنسية اقتصرت على شراء حقوق التوزيع مقابل مساهمة مالية في الانتاج، إذ ان جميع تقنيي الفيلم مصريون، وفيلم شاهين مصري - عربي شكلا ومضمونا، وتميز شاهين في السينما العربية لا يقلل من انتمائه لها، ولا من تمثيله لها. وصعود يوسف شاهين ونور الشريف وليلى علوي ومحمود حميدة وغيرهم من ابطال الفيلم والمساهمين فيه مدرجات مهرجان كان في احدى حفلاته الرسمية وعرضه في قاعة «لوميير» الضخمة تقدير مستحق، ومبعث فرح وفخر للسينما العربية ومشاهديها ومحبيها.

يسجل مهرجان كان حضورا عربيا مكثفا هذه السنة، من حيث عدد السينمائيين والنقاد ومحطات التلفزيون العربية، بعضهم اعتاد الحضور لمتابعة الجديد في عالم السينما وبعضهم يجيء للمرة الأولى، الشرق الأوسط وجهت سؤالا للنجوم العرب الحاضرين حول اسباب حضورهم، ومن هؤلاء الممثل محمود حميدة الذي يأتي هذه المرة مشاركا بصفته أحد ابطال فيلم «المصير». وستنشر على امتداد المهرجان الأجوبة التي تصلنا من النجوم الآخرين.

حين ترتدي «كان» ملابس السهرة وتفتح دفتر الذكريات

أكبر المهرجانات بين النضج وتساؤلات المراهقة


● الحرب العالمية الثانية أوجدت فجوة من عدة سنوات بين المهرجان الأول والثاني ● بعد نصف قرن أصبح من الصعوبة تصور الفن السينمائي العالمي دون مهرجان كان ● المهرجان سوق للأفلام وسوق للإعلان وسوق للنجوم ولآلات التصوير ● الدوافع السياسية والاقتصادية كانت موجودة منذ إنشاء المهرجان ● في إحدى الدورات عرضت فقرات غير مرتبة من فيلم «المقيدون» لهيتشكوك ● حالة هلع أصابت أهل كان حين فكرت مونت كارلو بمهرجان مماثل ● حين كان ميتران وزيراً للفنون اقترح إقامته مرة كل عامين نظراً لارتفاع تكاليفه ● باستثناء ستانلي كوبريك ما من مخرج أميركي لم تسحره جاذبية كان ● بريجيت باردو بدأت خطواتها الفنية الأولى بصور جريئة على شاطئ المدينة




مايكل جاكسون

كلينت ايستوود

مبكرا ارتدت مدينة كان زينتها الاحتفالية هذه السنة، فلم تنتظر وصول مندوبي الشركات الاميركية الكبرى لتفرد واجهاتها الاعلانية، بل زانت على بهرجتها التقليدية زينة اعياد الميلاد وراس السنة، فاصبحت المدينة بأشجارها المضاءة ومتغيراتها المفاجئة السريعة وكانها مدينة من الديكور. فوزارة الثقافة وبلدية المدينة ومجلس المنطقة صرفوا ميزانيات اضافية لكي تظهر مدينة كان في المستوى اللائق بالمناسبة. مناسبة المهرجان الخمسين وليس عيد الميلاد الخمسين للمهرجان، فالمهرجان انطلق لأول مرة عام 1939 وكان رئيسه الفخري احد آباء ان لم يكن أبا الفن السينمائي لوي لوميير، ولكن المهرجان الذي طبع ملصقاته، وحضر مشاركوه لم يستمر حتى نهايته فالظروف السياسية التي سبقت الحرب العالمية ودخول الجيش الألماني الى بولونيا في اليوم الأول للمهرجان 1 سبتمبر (ايلول) 1939 دفع الى ايقاف المهرجان بعض عرض «نوتردام دوباري» بحضور لوميير وجاري كوبر. وكان لا بد من انتظار نهاية الحرب العالمية الثانية ليعقد المهرجان الثاني في 20 سبتمبر 1946. ولتبدأ معه رحلة طويلة في صناعة الاحلام ونشرها اذ لم يعد بالامكان تصور الفن السينمائي من دون مهرجان كان، هكذا وهبت المدينة المتوسطية اللازوردية نفسها للسينما، ولم تبخل عليها السينما فحولتها الى واحدة من اجمل وأشهر مدن العالم ان لم تكن اجملها.

اشياء كثيرة تغيرت منذ ذلك التاريخ على مستوى التكنولوجيا والحياة والاقتصاد والسياسة وكلها اثرت في صناعة السينما، واثرت في مهرجان كان، ولكن مهرجان كان في صيرورته ومتغيراته استمر في الاحتفاظ بوهجه وبريقه الذي يجذب عشرات الآلاف من عشاق السينما ومن الذين يعملون في مهنها المختلفة، ومن الباحثين عن المجد، ومن الحالمين ومن الفضوليين ومن التجار ايضا، فمهرجان كان ليس مجرد واجهة ومنبر تلتقي فيه احدث الانتاجات وأهمها، انه سوق ضخمة، سوق للأفلام، وسوق للنجوم وسوق للإعلان ووكالات التصوير وللفنادق وللمطاعم والشقق وأصحاب الحوانيت، انه سوق للذكريات والاحلام معا.

وعلى الرغم من ان ادارة المهرجان حرصت على ان لا تطغى الذكريات على وقائعه المستجدة، فقصرت التظاهرات الاحتفالية على يوم 11 مايو (ايار) فقط الا ان الذكريات ستكون أساس هذه الدورة، ذكريات المهرجان، وذكريات كل وافد أو مشارك مع المهرجان، فهنا يلتقي الذين جاؤوا هذه السنة لأول مرة من مندوفيا ومن هاواي ومن فرنسا ايضا مع الذين اعتادوا المجيء منذ خمسة او عشرة او عشرين أو ثلاثين سنة وأكثر، فالذي يأتي الى مهرجان كان مرة يدمن على المجيء، ويرتبط به بعلاقة يمتزج فيها الوفاء مع العادة والفضول مع الألفة، ولأنه لا حب من دون تضحية فالذين اعتادوا المجيء اعتادوا على التضحية، تتفاوت هذه التضحية من واحد الى آخر، ومن جانب الى جانب، ولكنها تضحية تصنع الفرح، وتخلق مشاعر الرضى، فلا احد يعود من كان خالي الوفاض، حتى ان لم يجد ما جاء يبحث عنه.

ومهرجان كان لم يولد من الحاجة الى حيز لمعرفة ما هو حديث في عالم السينما وحسب بعد ان اصبحت السينما فنا وصناعة وتجارة، وبعد ان احتلت حيزا كبيرا في الحياة اليومية لأبناء الامم المختلفة، فلإقامة هذا المهرجان دوافع سياسية واقتصادية منذ البداية، دوافع سياسية لأن القصد من اقامته كان الرد على مهرجان البندقية الذي ولد في احضان الفاشية، وهي دوافع لم تتغير بعد سقوط الفاشية والنازية، اذ ان الدورة الثانية عام 1946 كانت مهرجانا لقوات التحالف ركزت افلامها المختارة على تمجيد بطولات قوات دول التحالف المنتصرة على النازية واستبعدت من المهرجان الدول المهزومة او المتحالفة معها (المانيا - اليابان - اسبانيا). وفي تلك الدورة عرض فيلم «روما مدينة مفتوحة» لروبرت روسيليني وهو فيلم يصور المقاومة الباسلة ضد الاحتلال النازي والقوات الفاشية المتعاونة معه. وعرض الفيلم السوفياتي «سقوط برلين». وينكر مؤرخو تلك المرحلة ان الاعتبارات الدبلوماسية والسياسية كانت المعيار الأول في اختيار الافلام المشاركة بل لم تكن الافلام تختار كافلام وإنما كانت تختار باعتبارها ممثلة لبلدانها، وفي تلك الدورة كانت تحدث عدة مشاكل دبلوماسية، فحين تعطلت آلة العرض اثناء عرض الفيلم السوفياتي، قرر الوفد السوفياتي الانسحاب وعلق راديو موسكو بعد المهرجان قائلا: «لقد كشف مهرجان كان عن انحطاط الفن السينمائي البورجوازي» فاغلب الافلام التي عرضت صورت مخمورين ومدمنين بما يؤدي الى تحلل الضمير الانساني ويشهد على الفقر الأيديولوجي، وعلى افتقاد كامل للإيمان بالمستقبل وبالحياة وبالانسان» هذا مع العلم ان الوفد السوفياتي عزف عن الانسحاب بعدما شاهد أخطاء العرض التي تعرض لها فيلم الفرد هيتشكوك «المقيدون» حيث عرضت اجزاؤه بشكل غير مرتب، وحسب صحيفة «لوموند» التي اخذنا عنها هذه المعلومات فإن الافلام الاميركية هي الأفلام الوحيدة التي شاركت لاعتبارات تجارية وليست سياسية فقد اختارت الشركات الاميركية افضل افلامها التي تعتقد انها يمكن ان تنجح في الاسواق الاوروبية، بعدما ادركت اهمية الاسواق الاوروبية ومعها الأسواق العالمية للسينما الاميركية.

وأما الاعتبار الاقتصادي في اقامة المهرجان فكان مرتبطاً بمسؤولي المدينة وتجارها المتطلعين الى آفاق جديدة، في وقت كان هناك أمل وطموح في ان تصبح منطقة نيس وكان ومرسيليا هوليوود اخرى للانتاج السينمائي. وقد اصاب الهلع مسؤولي المدينة حين جرت محاولة في مونتي كارلو لإقامة مهرجان سينمائي مماثل وعلى الرغم من ان منطقة الشاطئ اللازوردي بمدنه الثلاث لم تتحول الى هوليوود انتاجية فان وجود المهرجان في مدينة كان رفع اسعار عقاراتها ومستوى الحياة فيها اكثر بكثير من باقي المدن الساحلية بل ولعب دورا كبيرا في جذب اهتمام السياحة الداخلية من شواطئ المحيط الاطلسي الى شواطئ المتوسط الفرنسية.

عناصر الجاذبية

ولم يكن سهلاً اقامة المهرجان وتطويره نظرا لكلفته وحجم طموحه الكبير، حتى ان وزير الفنون والسياحة وكان آنذاك فرنسوا ميتران قال: «ان هذا المهرجان لا يمكن ان يقام الا مرة كل عامين» ولكن الاقبال الجماهيري الذي فاق التوقعات سمح لهذا المشروع ان يشق طريقه، وسمح للمهرجان ان يكون له قصره الخاص به بعدما كانت العروض تجرى في مبنى الكازينو، وحين ضاق القصر بالحجم المتزايد للمشاركين بني قصر آخر أقل جمالا ولكنه اكثر حداثة وتاقلما مع الواقع المستجد، وحين تكرس مهرجان كان كاهم تظاهرة سينمائية في العالم واجه محاولات عديدة من الشركات الهوليوودية لتقليص اهميته بخلق مهرجانات بديلة في اميركا أولا، ثم بتحويل مهرجان برلين الى مهرجان بديل او منافس، لكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل، فحتى حين تعزف الشركات الاميركية الكبرى عن ارسال افلامها الى المسابقة خوفا من مشرحة النقاد وما تسببه من اضرار تجارية بتاثيرها على الجمهور، فان هذه الشركات تحضر الى كان بملصقاتها الدعائية وبعقود البيع والتوزيع، ويحضر مسؤولو هذه الشركات للتمتع بجمال المدينة ومطاعمها الفخمة وفنادقها وفيلاتها التي تذكرهم بما تركوه في هوليوود وهضابها المجاورة المطلة على لوس انجليس.

وباستثناء المخرج ستانلي كوبريك الذي رفض باستمرار ارسال افلامه او الحضور الى كان ما من مخرج كبير، اميركيا كان او غير اميركي، الا وجد نفسه ذات مرة مستسلما لجاذبية المهرجان، وما من نجم كبير يجد في روزنامته وقت فراغ الا ويلبي بحرارة دعوة الحضور. مجد كان وسمعتها الأسطورية لم يصنعه النجوم وكبار المبدعين فقط، بل شارك في صنعه ايضا الصحافيون والنقاد والمصورون والفتيات الجميلات اللواتي يأتين بحثاً عن الحظ والشهرة، فلا يوفرن فرصة للفت الانتباه اليهن لعل مخرجا او منتجا او ناقدا او مصورا يمد يده اليهن وفيها مفتاح الشهرة، خصوصا وان بعض كبار النجمات جئن من هذا الطريق، وفي مقدمتهن بريجيت باردو، واللواتي بدأن خطواتهن الأولى بالوقوف شبه عاريات على الشاطئ أمام كاميرات المصورين وتطور الأمر فاصبح بعضهن يقفن عاريات، ومع لنتشار العري وفقدانه اثارته القديمة لم تتردد بعضهن في ان تنزعن ملابسهن لا على الشاطئ، وانما في شوارع المدينة، حيث يكون الاهتمام وشد الانتباه مضمونا.

أمن وسهرات

بالطبع مع مرور السنين تغيرت شروط الحضور، فلم يعد الاقتراب من النجوم والنجمات سهلا كما كان قبل عشرين عاما، فاليوم يتحرك النجم وحوله عدد كبير من الحراس الشخصيين وكانه رجل دولة، ومع ذلك يزداد سنويا عدد الجمهور الذي يصطف من فندق «المارتينيز» على شارع «الكروازيت» الى قصر المهرجان بالقرب من فندق «الماجستيك» لكي يحظى بنظرة الى نجم او الى جمهور المشاهدين ببدلات «السموكن» وفساتين السهرة، ذلك ان حفلة الساعة السابعة وحفلة الساعة العاشرة لا يمكن حضورهما الا بملابس السهرة، خلافا للحفلات الأخرى، حفلات الصباح وبعد الظهر والتي يسمح بدخولها بأية ملابس.

هكذا جمهور كان منوع، كل واحد منه جاء يبحث عن شيء بعينه، ففي كان يتقاطع عشاق الفن السينمائي الذين ينغمسون في متابعة الأفلام الى درجة لا ينامون فيها ولا يغتسلون الا قليلا، او نادرا، مع الذين جاؤوا الى المهرجان باعتباره تظاهرة استعراضية للملابس وللظهور في صور الصفحات الاجتماعية والفنية.

***

مهرجان كان في دورته الخمسين وصل الى مرحلة النضج؟ ترهل؟ يبحث عن هوية جديدة وعن شباب جديد؟ هو كل هذا في وقت واحد، في كل سنة يواجه عشرات الانتقادات احيانا لاختياراته واحيانا لجوائزه، واحيانا لقلة الافلام المميزة فيه، ويرد مسؤولو المهرجان بالقول هذه الانتقادات قد تكون صحيحة كلياً او جزئيا وقد تكون غير صحيحة، لكنها دليل على حيويته، فالمهرجان ليس مضمونا بذاته، انه مجرد اطار ومجرد واجهة وحيز للقاء انه بذلك يعكس واقع الانتاج في حينه، وهذا الواقع متفاوت بالتأكيد من عام الى آخر مثله مثل كل المواسم.

ومن الصعب اليوم الحكم على مستوى هذه الدورة من خلال اسماء المخرجين المشاركين او الذين تغيبوا، فالأسماء الكبيرة لا تعني بالضرورة افلاماً كبيرة، بل ان المفاجآت السارة تاتي عادة من مخرجين غير معروفين، ومهما كانت المتعة التي يبعثها فيلم لمخرج كبير في نفس الناقد، فانها لا توازي المتعة بشهادة الاعلان عن موهبة جديدة. وحتى تتضح الحقيقة حول مستوى الافلام المشاركة فان الحقيقة الأكيدة ان دورة هذا المهرجان ستكون غنية جدا بالنجوم وبالجميلات. فمع رئيسة لجنة التحكيم الجميلة ايزابيل اجاني سيضاء المهرجان بحضور كونج لي وكيم باسنجر وشارون ستون وكاترين دونوف وصوفيا لورين وبياتريس دال وكلوديا شيفر وسيجورني ويفر وليلى علوي بطلة فيلم «المصير» الذي يشارك في المسابقة الرسمية وجريتا سكاشي وجينا جيرشون وليف أولمان وجولي كريستي وايزابيل كار. واما النجوم فلا يقلون عددا وسيكون اولهم بروس ويلي بطل فيلم الافتتاح «العنصر الخامس»، وكلينت ايستوود وكينيث برانا وجوني ديب وتيم بيرتون وجون ترافولتا ومايكل جاكسون وربما مارلون براندو الذي لم يحسم امره بعد فيما اذا كان سيرافق صديقه جوني ديب ام لا، وميشيل سيرو، في هذه السنة سيكون لهؤلاء منافسون اشداء اولئك الذين مروا من هنا منذ عام 1939 الى اليوم وما اكثرهم وما اعظمهم.

ق. ص. الدرويش

عرب وعجم


عمر البجاوي — هاشم عبد الله يماني

● عبد العزيز بن محمد الفاضل وزير التربية والتعليم البحريني رعى اليوم العلمي السادس الذي نظمه نادي العلوم والفنون لطلبة المدارس الثانوية، بصالة وزارة التربية بمدينة عيسى.

● المهندس الدكتور هاشم عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي يلتقي اليوم بمنسوبي شركة الرياض للتعمير للاطلاع على مخططات مشاريعها التطويرية في منطقة قصر الحكم.

● الدكتور عبد الحميد الاحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي والامين العام لمجلس التحكيم الاوروبي ـ العربي غادر باريس الى عمان تلبية لدعوة الامانة العامة لجامعة الدول العربية التي دعت الى اجتماع تحضيري في عمان للاعداد لمؤتمر التحكيم العربي الذي سيعقد في مقر الجامعة العربية بالقاهرة في 23 نوفمبر (تشرين الثاني).

● عصام عبد السلام ابو عيسى رئيس مجلس ادارة بنك فلسطين الدولي وجه الدعوة لحضور حفل الافتتاح الرسمي لبنك فلسطين الدولي الذي سيقام تحت رعاية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم السبت المقبل في المقر الرئيسي للبنك في البيرة ـ رام الله بفلسطين.

● انوار خليفة رجل الاعمال اللبناني وصل الى لبنان لتمضية اجازة الربيع في بلدته «عجلتون» في جبل لبنان. وقد احتفى به الاصدقاء في حفل عشاء اقيم على شرفه حضره شخصيات سياسية وفعاليات.

● الدكتور وليد عربيد رئيس رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية اقام مأدبة على شرف محمد النويدي وربيع برجي وذلك بمناسبة تعيينهما الاول رئيسا لمجلس ادارة راديو الشرق والثاني عضواً. حضر المأدبة سفير لبنان لدى اليونيسكو سامي قرنفل، والسفير الدكتور بطرس ديب، والدكتور عبد الحميد الاحدب، ونبيل خوري، وهاني حمود، وعبد الكريم ابو النصر، وعامر الداعوق ومحمد الشرقاوي والدو خياز.

● بودو فريس ممثل شركة «فريد كروب» الالمانية في الشرق الاوسط وصل الى جدة اول من امس ويرافقه الدكتور معن العابد ممثل شركة «بودا» في الشرق الاوسط في زيارة خاصة الى المملكة وللاجتماع برجال الاعمال السعوديين.

● الدكتور زكريا يحيى لال، الاستاذ بجامعة الملك فيصل في الاحساء بالمنطقة الشرقية بالسعودية يغادر الى دمشق يوم الجمعة المقبل لتمثيل الجامعة في المؤتمر الذي تنظمه جامعة دمشق خلال الفترة من 11 الى 13 مايو (أيار) الحالي بعنوان «دور كليات التربية في تطوير التربية من اجل التنمية في الوطن العربي». وسيقدم الدكتور لال الى المؤتمر بحثا بعنوان «اثر استخدام التقنية التعليمية نحو مهنة التدريس في تنمية التفكير والابتكار لدى الاعداد التربوي».

● عمر البجاوي السفير التونسي في الرياض وجه الدعوات لرجال الفكر والادب والاعلام لحضور المحاضرة التي سيلقيها في مقر السفارة بالحي الدبلوماسي بعد صلاة العشاء من مساء اليوم الدكتور عبد الله لوصيف الاستاذ في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بعنوان «الدور الثقافي للزيتونة» بمناسبة مرور 13 قرنا على تأسيس الجامعة الزيتونية.

عائلة «بريبور» الشاهد الباقي على صناعة المراكب والسفن في لبنان

صور (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

تحافظ مدينة صور الجنوبية على حرفة تاريخية هي صناعة السفن والمراكب البحرية التي تكاد تنقرض نتيجة تراجع الطلب عليها من جراء الحصار البحري الاسرائيلي للشاطئ الجنوبي من جهة وتجاهل الدولة اللبنانية لهذه الصناعة من جهة ثانية.

ويعود تاريخ صناعة المراكب الخشبية في مدينة صور الى الحقبة الفينيقية وهي من الصناعات التي تميز المدينة وتشكل احد ملامحها، خاصة صناعة مراكب صيد السمك التي كان يتم تصدير قسم منها قديما الى صيدا وجبيل وبيروت لمتانتها وجودتها العالية.

لقد كان الصوريون يعتمدون في صناعة المراكب على وسائل تقليدية «كالمنشار» و«القارة» و«القدوم»، وكان صنع المركب الواحد يستلزم عدة شهور قبل ان يدفع به الى سطح المياه، فيما لا تتعدى المدة اللازمة لصناعته اليوم الشهرين. كما كان لتلك الصناعة طقوسها الخاصة بها ولم يكن يبدأ العمل باي مركب الا بعد اقامة احتفال قرب ميناء صور القديم يشارك فيه ابناء المدينة الذين يشنون المركب الجديد وسط صخب وفرحة ثم توزع الحلوى وتعلو صيحات المجتمعين لدى وصول المركب الى عرض البحر سالماً مرددين: «هيلا هوب.. هيلا».

واستطاعت صور بعد مرور تلك السنين التمسك بطابعها الحرفي والصناعي والتاريخي رغم اقتصار تلك الحرفة على ثلاثة معلمين لبنانيين موزعين بين طرابلس وصور بعد موت اثنين في مدينة صيدا، وتشتهر عائلة «بريبور» في صور التي باتت تشكل مدرسة تعلم هذه المهنة التي تتوارثها منذ عام 1883 حيث يزاول الاب ايليا بريبور، 66 عاماً وولداه جورج والياس الحرفة. وقد انجزوا حتى الآن 105 مراكب بينها مطعم عائم هو عبارة عن سفينة ضخمة يقدم على متنها ارقى المأكولات البحرية الصورية.

مرفأ الصيادين في مدينة صور (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ويستشعر بريبور معاناة صيادي الاسماك في صور فيعمل باستمرار على ترميم مراكبهم التي تتعرض لنيران الزوارق الاسرائيلية مجاناً. وقد سبق له ان رمم حوالي 70 مركبا عام 1978 عقب تفجير اسرائيل لميناء الصيادين في صور.

ويستخدم بريبور لصناعة المراكب خشبا افريقيا مستوردا من نوع «ارقو» الذي يبلغ سعر المتر الواحد منه 1050 دولارا اميركيا، ويوضح ان المركب يستلزم مترا ونصف المتر من الخشب ويتراوح سعر مبيعه بين خمسة وعشرة آلاف دولار اميركي.

ولهذه الحرفة مشاكلها ايضا فاستخدام الايادي العاملة الاجنبية ابدل من الطابع التاريخي اللبناني لهذه الصناعة اضافة الى الاعتداءات التي حدّت من الطلب على صناعة مراكب جديدة.

وفيما يعتبر بريبور ان «كثرة الدخلاء تؤدي الى تدني مستوى ونوعية الانتاج»، يرى امين عكنان، 58 عاماً، الذي اكتسب المهنة منذ ثلاثين عاماً ان هذه الصناعة «مهجورة من قبل الدولة اللبنانية ومهددة بالانقراض من جراء الاقبال الضئيل عليها كونها صناعة مرهقة تستلزم مجهودا جسديا غير عادي».

ويقول عكنان انه علم المهنة لاولاده «لانها تجسد تراث لبنان»، ويضيف «لقد حافظنا عليها كما الاجداد فطورنا في الآلات لكننا ابداً لم نستخدم الحديد او الفيبر غلاس بل ابقينا على استعمال الخشب حفاظا على صلابة المركب وتاريخه القديم».

ويستخدم عكنان اخشابا محلية يشتريها من اهالي القرى وهي من اشجار التوت، الليمون، والكينا والسرو، ويبلغ سعر الطن منها 125 الف ليرة ويستلزم المركب 12 طناً حيث تبلغ كلفته حوالي مليونين ونصف المليون ليرة لبنانية يتم بيعه بسعر يتراوح بين اربعة وستة آلاف دولار اميركي.

ويبدي الابن غيفارا عكنان (27 عاماً) عشقاً لهذه الحرفة التي تعلمها منذ ان كان عمره 12 عاماً، وهو يريد ان يورثها لاولاده لانه يرى فيها «التراث والاصالة وسحر صور الاسطورة...».

لأنها لا تخضع للضرائب

مديرية جمارك حمص تقرر إغلاق جميع محلات بيع الألبسة المستعملة

دمشق: من نضال معروف

فقد الاف من الموظفين وذوي الدخل المحدود في مدينة حمص وسط سورية منفذا مهما لشراء البسة رخيصة بعد ان قامت مديرية جمارك حمص باغلاق جميع محلات بيع الالبسة المستعملة والمستوردة (التي يطلق عليها البالة) منذ عدة اسابيع في المدينة وعددها يزبو على 250 محلا، ولم تتراجع المديرية عن خطوتها الآتية تنفيذا لقرار متخذ في الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش السورية وصادر منذ اكثر من عشر سنوات ويقضي بمنع هذا النوع من التجارة التي لا تستجلب بضائعها من مصادر معروفة، وتدخل البلاد دون اي وثائق رسمية، مما يتسبب في عدم خضوعها للضرائب التجارية وبقية الانظمة المرعية والمعمول بها، كما تتسبب في عدم رواج الصناعات المحلية.

وقد ساد شعور بالخيبة بعد ان تبين ان للسلطات جادة في قرارها ولم تظهر اية بوادر تراجع عن هذا القرار، وقال بعض المواطنين ان هذا القرار لم يترك لهم خيارا وسيجدون انفسهم في اتجاه اجباري يفضي بهم الى السوق التي تعرض بضائع جديدة، لكنها غالية الثمن فيما اكد بعضهم ان القرار سيفيد بشكل مباشر تجار الالبسة.

اما اصحاب المحلات المغلقة فقد اشتكوا من ان القرار طبق دون اي سابق انذار يمكنهم من بيع بضائعهم والتصرف بها قبل الاغلاق المفاجئ في حين ان بعضهم قال إن هذا الاجراء حولهم الى عاطلين عن العمل لانهم لا يمتهنون مهنة اخرى وليست لديهم مؤهلات علمية او حرف يعيشون منها، بعد ان مارسوا هذه التجارة منذ عدة عقود ورثها بعضهم عن آبائهم.

ويذكر ان سوق البالة تعتبر من الاسواق الشعبية وهي ملجأ الفقراء الذين يتزودون بكل ثيابهم واحذيتهم منها بابخس الاثمان. وقد تستطيع اسرة بكاملها الحصول على كساء لجميع افرادها ببضع مئات من الليرات التي قد لا تكفي لشراء قطعة ثياب فاخرة واحدة.

وتزدهر هذه السوق بين الفينة والفينة كمعيار على الوضع المعيشي وهي تشكل متنفسا وحلا مقبولاً من الفقراء الذين يرون في بعض بضائعها منتجات جيدة للغاية ومودیلات مقبولة او يمكن اجراء تعديلات بسيطة عليها لتصبح مواكبة للازياء العصرية.

وتنتشر هذه المحلات في كل المحافظات السورية تقريبا وهي تعد بالآلاف ولم يعد دخول هذه المحلات محرجا، بل ان كثيرا من الناس يجاهرون بواقعية استعمالهم لهذه الالبسة، لكن القلق بدأ يساور بقية اصحاب محلات البالة من انتشار عدوى قرار مديرية جمارك حمص الى محافظاتهم.

اخبارهم في كل مكان

● شعراء العامية المصريون جمال بخيت وأمين حداد ومحمد بهجت يشاركون في امسية شعرية بمناسبة العام الهجري الجديد في جمعية رفاعة الطهطاوي بنادي المعادي القاهرة يوم غد.

● شركة المهرجان لإدارة وتقنية البيئة المحدودة بالرياض بالتعاون مع شركة أساس العالمية المحدودة تنظم الندوة التي يعقدها كل من الدكتور جيمس ماهوني والين بيكر ممثلي شركة التقنية الدولية ووتليام مرابيل ممثل شركة ابتكارات معالجة النفايات وذلك عند الساعة العاشرة من صباح اليوم بفندق قصر الرياض ويتناول موضوعها «النفايات الخطرة وخاصة الطبية والمعدية» وسيتم عرض أحدث التقنيات الخاصة في هذا المجال.

● جمعية كلية الهندسة بجامعة البحرين نظمت ندوة بعنوان «الفنيون في واقع العمل» في مقر الجامعة بمدينة عيسى يوم أول من أمس.

● الدكتور علي السعندي رئيس قسم الأمراض الباطنية بمجمع السلمانية الطبي في الرياض يلقي محاضرة ضمن برنامج ندوة الثلاثاء الطبية.

● عيد عبد الله الشملاني، الطالب في معهد الدراسات العليا بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض، تناقش بعد صلاة مغرب اليوم رسالته في الماجستير بعنوان «أثر البرامج التدريبية على أداء المتدربين دراسة ميدانية على مركز التدريب الإداري بالاتصالات السعودية»، وتشكلت لجنة المناقشة من الدكتور صلاح محمد عبد الباقي مشرفاً وعضوية الدكتور إبراهيم الماجي والدكتور سعد أحمد الجبالي.

مواليد

● حامد حسن الخضري مدير ادارة التسويق بالشركة السعودية للتوزيع ـ جدة رزق وحرمه مولودا اسمياه «احمد». الوالدة والمولود في حالة طيبة.

● الدكتور رفيق الكزبري نجل رجل الاعمال نبيل الكزبري احتفل في فيينا في الأول من الشهر الحالي بقدوم المولودة كندة. فرحة الجد فاقت فرحة الأب باحتفالهما معاً.

وفيات

● توفي الاديب والشاعر والمحامي المعروف عبد الله عبد الوهاب العباسي بعد مرض الزمه الفراش في الاشهر الماضية وقد دفن في مقابر المعلاه بمكة المكرمة. وتتقبل عائلة المرحوم العزاء في منزله بجدة (فيلا 307 ـ مشروع الامير فواز جنوب مسجد الصابرين).

● فجعت الأسرة الطبية بمستشفى الدكتور عبد الرحمن طه بخش خاصة والوسط الطبي في المملكة العربية السعودية عامة بوفاة البروفيسور عامر احمد مرسال استشاري ورئيس قسم العظام بمستشفيات الدكتور عبد الرحمن طه بخش إثر مرض عضال لم يمهله طويلاً. ودفن بمقابر مكة المكرمة فجر أمس.

● توفي السبت الماضي الشيخ إبراهيم بن عمر البيز إثر حادث مروري. عائلته تتقبل العزاء في منزله الكائن بحي العليا جوار مسجد الأميرة حصة السديري.

حركة تنقلات محدودة بين السفراء السعوديين

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدرت في وزارة الخارجية السعودية حركة تنقلات محدودة بين السفراء السعوديين في الخارج شملت نقل السفير عبد الرحمن العوهلي من استراليا الى الهند خلفاً للسفير فؤاد محمد حسن فقي الذي احيل على التقاعد بناء على طلبه، وتعيين السفير محمد ابراهيم الحجيلان مدير الادارة الاعلامية في مقر وزارة الخارجية سفيراً في سيدني وسفيراً غير مقيم في نيوزلندا. ونقل السفير حمد الطعيمي من الكاميرون الى دولة قطر خلفا للسفير عبد الرحمن الحمد الشبيلي الذي احيل على التقاعد بناء على طلبه، كما نقل السفير عبد الله الحمد الشبيلي من زامبيا الى سلطنة عمان خلفاً للسفير محمد الفهد العيسى الذي سيعود لديوان الوزارة.

في ندوة لنقابة مهندسي الشمال حول المزارع الأرضية

وزير الأشغال اللبناني: المباني التي تشيد لا تلتزم بشروط الوقاية من الزلازل

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر وزير الأشغال العامة اللبناني علي حراجلي «إن المباني التي تشيد في لبنان مشوبة بعدم التزام الشروط الخاصة بالوقاية من الزلازل».

وقال حراجلي في حفل افتتاح ندوة نقابة مهندسي الشمال حول الزلازل والهزات الأرضية في لبنان والمنطقة: «إن الدول الأخرى تعطي هذا الموضوع قيمة كبرى، أما عندنا فإن المباني التي نشيدها مشوبة بعدم التزام الشروط وهي عادات ورثناها من الحرب». وأضاف: «نحن في التنظيم المدني نولي هذه الناحية أهمية ونحن نتعاون مع نقابتي المهندسين في الشمال وبيروت».

وتحدث المهندس غسان مهدي من نقابة الشمال فأشار إلى «ان الهدف من هذه الندوة هو نقل رسالة إلى المهندسين والوزارات للالتزام بالقوانين».

وذكر مدير عام التنظيم المدني سعد خالد بما نص عليه القانون اللبناني لجهة «تحديد أصول وشروط حماية السلامة العامة في المباني من خطر الزلازل والحرائق». وأشار خالد إلى «معترضات كثيرة تواجه التنظيم المدني في التدابير التي اتخذها». وقال: «نحن نتجاوز تلك المعترضات وإن كنا لم نصل في تدابيرنا إلى إقرار هذه الاقتراحات بقوانين».

أبيض وأسود

خالد القشطيني

بحيرة البجع (3،3)

بولبيرو من اجمل القرى السياحية في منطقة كورنويل بجنوب انكلترا. اعتدت على زيارتها في كل صيف لاجلس على طرف خليجها الصغير واطعم ما عليه من البط والبجع. لم اتوقع قط ان تتحول الحرب الباردة بين هاتين الفصيلتين المتنازعتين الى حرب ساخنة. البجع طيور حريصة على حياتها العائلية. ولاحظ البجع الفحل «فردي» ان زوجته «ماريكا» اصبحت حاملا وعلى وشك الوضع. والبجعة ليست كسولة كالمرأة لا تنتج الا ولدا او ولدين. البجعة تنتج ثمانية او تسعة او عشرة من الفراخ. وهذا يعني طلبا كبيرا على الغذاء. والغذاء محدود في بحيرة بولبيرو الصغيرة. عزم فردي على الاحتياط لذلك فشن حربا دامية على البط. راح يمسك بالبطة بمنقاره ويكسر جناحها ثم يرمي بها عاليا في الهواء فتسقط وتموت.

للبط عشاقه مثلما للبجع عشاقه. فثارت ثائرتهم واتصلوا بالشرطة لوضع حد لهذه السلسلة من الجرائم. لجابهم الضابط بانه ليس لديه اية صلاحية لالقاء القبض على البجع واحالته الى المحكمة بتهمة القتل مع سبق الاصرار. نصحهم بالاتصال بجمعية الرفق بالحيوان، ولكن سكرتير الجمعية اجابهم بأن دستور الجمعية ينص على ترك الحيوانات وشأنها ما لم يتدخل البشر في شؤونها. قسوة الحيوان على الحيوان ليست من شؤون الانسان، تماما مثلما ان قسوة الانسان على الانسان ليست من شؤون الحيوان.

امام هذا الرد السلبي، عمد عشاق البط الى اقامة حراسة 24 ساعة لحماية البط. كلما اقترب منها البجع رموه بحجر. وسرت شائعات في القرية بأن هؤلاء القوم يخططون لخطف فردي ونفيه الى جبال سكوتلندا ليموت من البرد. هكذا انقسم سكان القرية البالغ عددهم 1600 شخص بين مؤيد للبط ومؤيد للبجع، وجرت بين الطرفين حرب اعلامية متواصلة. ولما كانت بريطانيا تخوض معركة انتخابية بين حزب المحافظين وحزب العمال، فقد فطن البعض الى واقع هذا الامر وقرروا اخذ رأي كل من الحزبين في موضوع النزاع بين البط والبجع، ومساءلة مرشح كل من الحزبين في المنطقة فيما اذا كان يؤيد الفصيلة الاولى او الثانية.

تحولت المعركة الانتخابية في بولبيرو الى معركة بين البط والبجع. وقد بلغني ان مرشح المحافظين ايد البجع، فهذا طير ارستقراطي ومن حاشية العائلة المالكة كما سبق واشرت سابقا، فكل البجع في بريطانيا يعتبر من ملك الملكة. اما المرشح العمالي فقد ايد البط على اعتباره من الطيور البروليتارية الكادحة ومن ضحايا الاضطهاد العنصري. وذكر احد انصاره بأن كيرهاردي مؤسس حزب العمال، كان يفضل دائما اكل لحم البط، وهو تصريح لم يرتح له قط انصار البط فاضطر الى سحبه والاعتذار عما قاله.

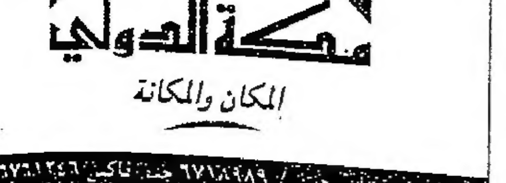
سمع المراقبون السياسيون اخيرا بما كان يجري في بولبيرو فانعقد رأيهم على ان المعركة الانتخابية بدأت تأخذ شكلا جديا، ولاول مرة ظهر فرق في سياسات كل من الحزبين المتنافسين. فكلاهما يتفقان في سائر شعاراتهما وبرامجهما بشأن المجتمع البريطاني، ولكن حيث يتعلق الامر بالبط والبجع فلكل منهما موقف ايديولوجي واضح.

منافق افندي





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Wednesday - 7 May 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6735
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 1 محرم 1418هـ - 1997/5/7م. السنة التاسعة عشرة - العدد 6735



بمناسبة صدور رواية تروي معاناتهن

سمينات فرنسا يبحثن عن مكان تحت الشمس

باريس: من انعام كجه جي

وجهت آن زامبرلان، رئيسة جمعية «فورتيسيمو» للسمينات في فرنسا، تحية حارة الى الكاتبة فاليري تونج كوانج بمناسبة صدور روايتها الاولى «كبيرة» التي تروي معاناة امرأة بسبب وزنها البالغ 127 كيلوجراما.

وقالت زامبرلان التي تزن 130 كيلوجراما «ان هذا الكتاب هو بمثابة صرخة استنجاد حقيقية من بطلة خيالية يوجد مثلها الكثيرات في الواقع، وهؤلاء يتحملن الكثير من الالم في حياتهن اليومية بسبب نظرة الآخرين اليهن». واضافت: «نحن نعيش في مجتمع يطالب المرأة بان تكون اسيرة قالب جمالي معين، اما التي لا تخضع مقاييسها لهذا القالب فانها تظل تعاني من تلك طيلة حياتها. لقد عشت ثلاثين سنة من العذاب والخجل قبل ان اتعود نظرات الناس المستهجنة، واجابهها بمثلها».

وتعمل آن زامبرلان ممثلة مسرحية وفتاة اعلانات. وهي قد نالت شهرة واسعة بعد ظهورها في ملصق اعلاني لمخازن «فيرجن» للاسطوانات. واسست اثر ذلك جمعيتها التي تطالب بالعديد من الحقوق للنساء السمينات في فرنسا، واصبحت الناطقة باسمهن.

وقد حصلت «مناضلات» الجمعية على الحق في مقعدين متجاورين في حافلات النقل العام لكنهن ما زلن يلاحقن شركات الطيران للفوز بمقعدين في الطائرات ايضا، بسعر تذكرة سفر واحدة، كما تسعى الجمعية الى تحصيل معاملة طبية خاصة ومجانية للسمينات، واعتراف الجهات الصحية الرسمية بان السمنة مرض مثل باقي الامراض.

وقبل سنتين، اثر عرض برنامج تلفزيوني عن آن زامبرلان ورفيقاتها، اقامت الجمعية دعوى قضائية ضد صحافي وصف السمينات اللواتي ظهرن في البرنامج بأنهن «مثل الصهاريج الموشكة على الانفجار» و«الوحوش التي لا يمكن ان يحلم بها احد».

لكن الجمعية خسرت الدعوى. وتحذر زامبرلان اليوم من ان السمينات لن يلجأن الى العدالة لتحصيل حقوقهن في المرة القادمة، بل سيقتحمن مكتب من يتعرض اليهن بالتجريح ويؤذيهن جسديا!

ودعت آن زامبرلان «الشرق الأوسط» الى حضور عرض الازياء الذي تقيمه الجمعية سنويا للثياب المصممة للسمينات، وقالت ان من حق صاحبات الاوزان الثقيلة ان يتمتعن بالثياب الجميلة والالوان المشرقة، مثل باقي النساء، وان يكون لهن مكانهن تحت الشمس، بدل الاختباء في الحجرات المظلمة.

سمير عطا الله

حكاية مدينتين أو أكثر

تحاول السياسة السعودية أن تبلغ الغرب، على طريقتها وبأسلوبها، انها ليست يوميات سياسية وردود فعل آنية على الاحداث والتطورات بل هي رسالة تتطور ضمن ذاتها وتنظر الى احداث العالم من خلال مبادئها وترى كل قضية عبر رؤيتها الثابتة للحالة البشرية العامة.

منطلق واحد ومبدأ واحد ولغة واحدة، تتفرع منها الرؤية الى احوال العالم وقضاياه. الثبات لا يعني الجمود لكن ايضا التطور لا يعني التحول. والاولويات، بمعنى لزوميات السياسة الخارجية وتوسيع الآفاق الدولية، قد تزداد وتتعمق لكن لا تلغي اولوية اولوية اخرى.

الزيارة الى باريس وسراييفو معاً كانت دليلاً على ان السياسة ليست عملاً مصلحياً. لا تستطيع الدول ان تغفل مصالح شعوبها، لكن دول الالتزام لا تستطيع ان تقدم هذه المصالح على التزاماتها الروحية والادبية.

الرياض، كمدينة كبرى، تعطي التوأمة مع باريس كل مداها. وتخرج من حجمها الهندسي الى حجمها الواقعي من اجل ملاقاة باريس التي خرجت هي ايضاً من صفتها التنظيمية الى صفتها السياسية لكي تتحدث في قضايا تتخطى التعاون بين المدينتين وبين البلدين، الى آفاق الشرق الاوسط الحافلة بعلامات الاستفهام والاسئلة الكبرى. لكن هذا الاستقبال الذي تقدمه باريس الرسمية لضيفها المعتمر كوفية حمراء بين قصور الحكم المذهبة في فرنسا وقصر البلدية في باريس، لن يبعد عن الذاكرة هم المدينة الاوروبية الاخرى وجراح سراييفو.

التوأمة المدنية هنا والتوأمة الروحية هناك، البعض يزرع شجرا في المدن. البعض يضع نصبا. الرجل القادم من الرياض اعتاد ان ينشئ المساجد في مدن اوروبا: المدن الاحادية مثل روما او المدن المتمازجة مثل سراييفو، متمازجة رغم فظاظة الحرب وعتو التقسيم وعتاة المقابر الجماعية.

السياسة السعودية حيال العالم رسالة سياسية واضحة لا مجرد سياسات تظهر وتختفي مع الاحداث. افق عالمي فسيح، ودقيق، يبدو حجمه ومكانته واضحين في باريس، ويبدو منحاه الانساني واستمراريته واضحين في سراييفو. فالتوأمة لا تعني الازدواجية. ولا تلغي مدينة هوية المدينة الاخرى والصداقات الدولية شرطها الاول استقلال الذات واحترام الذات، بحيث لا يختلط الاستقبال الفائق في باريس مع موعد سراييفو، المدينة العائدة الى طلائع المدن.

انتقلت «الرياض بين الامس واليوم» الى مدن العالم الكبرى، وتركت في كل مدينة شيئا من الرياض وشيئا من رسالة الرياض، وتوقيعها.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

من القراء وإليهم!

يا عزيزتي «ع. ع.م» / جدة:
اشكرك كثيرا على مؤازرتك لي.. ولا يزعجني القارئ للذي يصحح لي معلوماتي او ينقد آرائي على ان يتم ذلك في حدود الاحترام المتبادل بين الكاتب والقارئ.. اننا جميعا نبحث عن الحقيقة في ما دار ويدور حولنا.. ونستشرف المستقبل ونحاول التعرف عليه عسى ان تكون حياتنا افضل وانفع.. اما ملايين القراء الذين ينتظرون ما اكتب كما تقولين فانني انحني لهم شاكرا حتى ولو كانوا اقل من هذا الرقم بكثير.

القارئة الكريمة «آلاء حسن هاشم بافقيه» /جدة:
شيء جميل ومبشر ان تكوني في هذه السن المبكرة محبة للقراءة عاشقة للكتابة، مغرمة بالتفكير وباحثة عن الاحداث غريبها وعجيبها.. ولا اكاد أصدق أن ما كتبته هو من ابداع فتاة صغيرة لم تتجاوز الحادية عشرة من عمرها.. ولكن الطريق ما زال طويلا امامك لتكتبي افضل، كما ان طريق النشر ليس مفروشا بالورود.. ومن الصعب ان اتفق مع رئيس التحرير ليخصص لك زاوية فما تكتبينه ما زال غضا طريا ويحتاج الى وقت لينضج.. انك في حاجة الى وقت اطول للقراءة والكتابة.. وكلاهما يحتاج الى مران يومي حتى تكتسبي لياقة الكتابة.. رجاء ان تستمري بغض النظر عن النشر الآن.. فسيأتي هذا في حينه.

الأخت «أيمان» /سكاكا/الجوف:
كلمتك عن الشاعر الكبير الراحل «توفيق زياد» جميلة ومؤثرة.. وقد تأثرت كثيرا بالسطور الأولى التي تقولين فيها «رحم الله توفيق زياد الشاعر الكبير والإنسان الكبير والفلسطيني الكبير».. الى آخره.

ولكن مجرد الرثاء وذرف الدموع ليس الأسلوب الأمثل للحديث عن الشاعر الراحل، ربما كان افضل ان تعيدي قراءة اشعاره وتحاولي العثور على شيء جديد يقال عنها.. ان اعظم تخليد للشاعر ليس ذرف الدموع، ولكن ابقاء آثاره حية وموحية.. ورسالته قوية باقية.. وعسى أن أسمع منك مرة اخرى وشكرا.

الأخت «سمحة د.» /الرياض
الردود تتأخر في «سيدتي» لأن البريد يتم تجميعه كل اسبوع او عشرة ايام ثم يرسل لي.. وبعضه على عنوان المجلة في «لندن» وبعضه على عنوانها في «جدة» او «القاهرة».. ثم تأخذ هذه الرسائل دورها في الرد.. واكتب عادة لـ«سيدتي» قبل موعد النشر بثلاثة اسابيع. وهذا يعني ان الردود في «سيدتي» قد لا تنشر قبل شهر، اما في «الشرق الأوسط» فذلك ممكن بعد أيام قليلة.. ورسالتك ستنشر خلال هذا الشهر في «سيدتي» وحقك علي.
والى لقاء آخر باذن الله.

لقاء النقيضين

مغني البوب الأميركي مايكل جاكسون ومغني الاوبرا الإيطالي لوسيانو بافاروتي يرحبان بعضهما ببعض على خشبة مسرح «تياترو ناسيونالي» في مدينة ميلانو بإيطاليا أول من أمس حيث حضرا حفل توزيع جوائز التلفزيون العالمية «تيلي جاتي». (قطط التلفزيون) (اب)

48% من الألمان الشرقيين يحنون إلى النظام الاشتراكي القديم

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت دراسة اجتماعية اعدتها لجنة خاصة في البرلمان الالماني (البوندستاج) ان حوالي نصف الالمان الشرقيين ما يزالون يحنون الى النظام الاشتراكي القديم ويفضلونه على النظام الاجتماعي الرأسمالي الغربي.

ويشير الاستطلاع الذي اعدته لجنة البرلمان الخاصة بمتابعة التطورات السياسية والاجتماعية في الولايات الشرقية الجديدة الى ان نصف سكان هذه الولايات وصفوا حياتهم في المانيا الديمقراطية السابقة بـ«الحياة اليومية الرائعة في مجتمع الاشتراكية» وان 48 في المائة منهم ايدوا العبارة التالية التي وردت في الاستطلاع ضمن الاسئلة «كنا جميعا متساوين ولكل منا مكان عمل ولهذا السبب كانت تلك فترة رائعة».

ووجدت الدراسة انه من الطبيعي ان يقف الشرقيون موقفا تواقا للنظام الاشتراكي السابق طالما ان معدلات البطالة الآن قد ارتفعت بنسب خيالية في الولايات المتحدة رغم مرور سبعة اعوام على الوحدة الالمانية. ففي مدينة مثل ايزنهوتنشتادت ارتفع معدل البطالة الى 16 في المائة عام 1996 في حين كانت هذه المدينة «مدينة الثقافة والرفاهية» في السبعينات، وكانت تتمتع بمزايا سياحية تفتقر اليها المدن الشرقية الاخرى.

وكان عمالها ينالون افضل الاجور في ظل صناعة الحديد آنذاك في حين اضطر مصنع الحديد في المدينة الى تسريح اكثر من 10 آلاف عامل بعد ان تم شراؤه من قبل شركة بلجيكية والنتيجة ان المدينة تحتفظ الآن بمتحف تفتخر به وتعرض فيه منتجات المانيا الشرقية السابقة من الراديوات والتلفزيونات الى جانب الزبدة والمربى وسيارات «ترابانت».

وهذا يفسر ايضا سبب حصول حزب الاشتراكية الديمقراطية (وريث الحزب الاشتراكي الالماني الموحد الذي حكم المانيا الشرقية سابقا) على نسبة 27 في المائة خلال الانتخابات المحلية عام 1993. كما يفسر سبب احتفاظ قاعة مبنى البلدية حتى الآن بشعار المانيا الديمقراطية على الجدار.

وأجاب احد الشرقيين على سؤال استطلاعي حول الوضع المعاشي السابق كالآتي «كان لكل شخص عمل، بيت وسيارة ترابانت تنقلت بالترابانت في مختلف الاتجاهات دون اية مشكلة في حين اعاني من العديد من المشاكل الآن مع سيارة «الفولكس فاجن» الجديدة». وقال آخر ان اي قلق لم يساوره تجاه مصير اطفاله في السابق، في حين ان عليه ان يكافح الآن من اجل ابعادهم عن حياة العبث والجريمة».

وفسر هيبرت جايجر رئيس معهد الليبزباخ الذي اجرى الاستطلاع لصالح اللجنة ظاهرة التوق للنظام الاشتراكي القديم على اساس الحاجة الى المزيد من الوقت اللازم لترسيخ الوعي الديمقراطي لدى الالمان الشرقيين.

وذكر جايجر اللجنة بان ثلثي الالمان الغربيين عام 1960 قالوا انهم يجدون «الدفء والاستقرار» في ظل نظام هتلر رغم مرور 15 عاما على نهاية الحرب وسقوط هتلر. وان نسبة مماثلة كانت تعتبر هتلر «رجل دولة عظيم» وتسببت خسارة الحرب في سقوطه. واضاف جايجر قائلا ان الوعي الديمقراطي لا يتكون بين ليلة وضحاها.

باحث سويدي يطالب بجعل الهاتف النقال أكثر أمانا

استوكهولم: من أحمد الركابي

دعا الباحث السويدي شال هانسون ميلد الشركات المصنعة لاجهزة التلفون النقال الى بذل كافة الجهود لجعل منتجاتهم اكثر امانا والعمل من اجل تخفيض نسبة الاشعاع الكهرومغناطيسي المنبعث من الاجهزة المذكورة.

وتاتي دعوة ميلد، وهو استاذ في الطب الفيزيائي وباحث في معهد الحياة العملية في مدينة اوميو بالسويد، بعد ان اشار عدد من الدراسات التي اجريت في السويد واستراليا الى وجود علاقة بين بعض حالات السرطان واستخدام الهواتف النقالة، بيد ان الدراسات في البلدين لم تؤكد بشكل قطعي وجود هذه العلاقة.

وعبر ميلد عن اعتقاده بانه «لا يجوز للشركات المصنعة ان تنتظر الى ان تصل الابحاث الى الجواب النهائي في هذه المسألة» لكنه في الوقت نفسه لا يجد المبرر الكافي لتجنب استخدام الهاتف النقال و«اثارة الذعر بين الناس». وكانت احدث دراسة عن العلاقة بين السرطان والاشعة المنبعثة من الهاتف النقال قام بها باحثون استراليون اجروا خلالها تجارب على فئران تم تعريضها الى اشعة الكترومغناطيسية شبيهة باشعة جهاز التلفون النقال. وتبين لاحقا ان 43 في المائة من الفئران اصيبت باورام سرطانية.

وذكر الباحث ميلد انه توجه الى عدد من الشركات باقتراح «مثير للجدل» دعا فيه الى نقل هوائي الهاتف النقال الى اسفل الجهاز بحيث لا يلامس الراس. «كما انه يمكن تصميم هاتف نقال يوظف الجزء الاعظم من الطاقة في الاتصال المفيد بدلا من تحويلها الى اشعة ضارة. هذا ومن المنتظر ان يبدأ ميلد قريبا دراسة عن عادات استخدام الهاتف النقال لدى 600 سويدي يعانون من اورام سرطانية للتاكد فيما اذا كانت ثمة صلة بين المرض والجهاز.

«الزعيم» في الكويت رغم وفاة والده

الكويت: من فرحان الفحيمان

من المتوقع ان يصل عادل إمام الى الكويت لعرض مسرحيته «الزعيم» نافيا بذلك كل الاشاعات التي ترددت عن الغاء العرض بعد وفاة والده يوم الخميس الماضي. وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال نواف الجميلي ممول المسرحية في الكويت انه عاد للتو من بيروت والتقى بعادل إمام وقدم له العزاء واستأذنه بشحن الديكور الخاص بالمسرحية الى الكويت. وان حالة الحزن التي يعيشها الفنان حالة شخصية ولن تؤثر على موعد عرض المسرحية في الكويت. وما يؤكد احترام عادل إمام لفنه وجمهوره هو صعوده خشبة المسرح يوم الخميس الماضي برغم تلقيه خبر وفاة والده قبل ساعة من رفع الستارة.

اضاف الجميلي ان كل شيء يسير على ما يرام وان المسرحية ستعرض يوم 13 مايو (ايار) الحالي. وعن ما جرى حذفه من مشاهد عن طريق الرقابة في الكويت قال الجميلي «تباحثت في ذلك مع عادل إمام وابدى تفهمه التام وقال انه يعرف ظروف وتقاليد الكويت لكن الحذف لم يطل غير بعض الكلمات والجمل البسيطة».

الوفيات أكثر من المواليد في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

تؤكد الاحصائيات الرسمية الروسية تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية. فيما أشارت لجنة الاحصاء السكاني التابعة للرئاسة الى تجاوز نسب الوفيات لنسب المواليد بمعدلات عالية.

وقالت اللجنة في آخر تقرير لها صدر بهذا الشأن ان عدد الوفيات ارتفع بنسبة 1.4 مرة في الفترة من عام 1989 الذي شهد 1.6 مليون حالة وفاة حتى عام 1995 الذي شهد 2.2 مليون حالة وفاة. اما عدد المواليد فقد تقلص من 2.2 مليون مولود في عام 1989 الى 1.4 مليون مولود في عام 1995، وهو ما يعني ان عدد المواليد انخفض بمقدار 1.6 مرة. وتشير الاحصائيات الأولية الى ان نسبة الوفيات في عام 1996 سارت في ارتفاع مستمر مواكبة استمرار انخفاض نسبة المواليد. وتقول الاحصائيات ان الاتحاد السوفياتي السابق لم يكن بعيدا عن متوسط نسب الوفيات والمواليد في البلدان الأوروبية لكن السنوات التي اعقبت انهياره كشفت عن تدهور الأوضاع على هذا الصعيد لتحمله الى ذيل القائمة بين بلدان اوروبا وآسيا واميركا لدرجة انه يشغل مرتبة مجاورة لافغانستان وكمبوديا وعدد من الدول الافريقية.

لا تقرأ هذا الخبر

ميونيخ (المانيا) - اف ب: امضى رجل بعد ان قتل زوجته خنقا، عدة شهور ينام بقرب جثتها، وقد حكمت عليه محكمة في ميونيخ اول من امس بالسجن 8سنوات.

وادين الرجل، وهو تركي (30 عاما) بقتل زوجته الالمانية (21 عاما) في نهاية العام 1995. وكان ينام يومياً الى جانب الجثة التي بدأت تتحلل، في السرير الزوجي الى ان اعتقل العام 1996.

وكان المتهم، الذي لم تكشف المحكمة عن اسمه، يتقي باستمرار جرمه مؤكدا انه كان ينام قرب جثة زوجته كي لا يخسرها. واثناء المحاكمة، روى احد الشهود ان الضحية التي كانت صديقته، اسرت له بانها كانت حاملا لكن من علاقة مع غير زوجها.

وقبل ان يدخل السجن لتنفيذ عقوبته يجب على الزوج القاتل، الذي اكد الخبراء انه يعاني من الانفصام، ان يقضي فترة علاج في احد المستشفيات النفسية.

نكتة اليوم

الأول: انني أقوم بالحلاقة عند هذا الحلاق.
الثاني: ولكن حلاقته سيئة للغاية.
الأول: صحيح .. لكن قصصه مسلية جدا!



ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200فلسا ● الامارات 3 دراهم ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● عمان 300 بيزة ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 8دراهم ● الجزائر 8دينار ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية